

# جَعْلُ الْجَنَاسِ

لجلال الدين السيوطي

تحقيق ودراسة وشرح

د. محمد علي زوز الحفاجي

الناشر

الدار الفنية للطباعة والنشر

الناشيء

جَفَى الْجَنَاسُ  
لِجَلَالِ الدِّينِ الْمَسِيوِيِّ

الناشيء

# جَنَى الْجَنَاسِ

لجلال الدين السيوطي

تحقيق ودراسة وشرح

د. محمد علي زرق الخفاجي

القسم الأول  
مقدمة ودراسة

الناشيء

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ؛ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد ، فقد استطاع جلال الدين السيوطي في الفترة المتوسطة التي عاشها (٨٤٩-٩١١ هـ) أن يؤلف عددا كبيرا من الكتب التي تناولت علومها وفنونها متنوعة ؛ فلقد ترجم السيوطي لنفسه في حسن المحاضرة<sup>(١)</sup> ، وسجل فيه جهوده العلمية التي بلغت ثلثمائة كتاب سوى تلك الكتب التي غسلها وتاب عنها<sup>(٢)</sup> وقد صنع ذلك أيضا في كتابه ( التحدث بنعمة الله ) ، ووردت فيه كتبه مصنفة في سبعة أقسام<sup>(٣)</sup> ، وذكر بعض الذين ترجوا له أن كتبه أكثر عددا مما جاء في

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ج ١ ص ٣٣٥ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط المجلد سنة ١٩٦٧ .

(٢) حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٤٠ .

(٣) التحدث بنعمة الله تحقيق التزيات ماري سارتن المطبعة العربية بمصر .

وقد وردت ترجمته في ص ١٢ أما كتبه فقد وردت مصنفة في سبعة أقسام نوجزها فيما يلي :  
أولا : قسم رأى أنه قد نزل فيه وأنه لا حظير له ، ولد قسم هذا القسم ثمانية عشر مؤلفا منها الإثنان في علوم القرآن وبنية الوفاة .

ثانيا : قسم قد ألف فيه ما ينظره ، وهو ما تم أو كتب منه قطعة واحدة من الكتب المعيرة التي تبلغ مجلدا وبقية ودره وعدد مصنفات هذا القسم مئتا منها تكملة تفسير جلال الدين المحلي ، وطبقات المفسرين ، وعتود الجملان ، وحسن المحاضرة وغيرها .

ثالثا : قسم حجمه صغير يتكون من كراسين إلى عشرة وكتب ثمانية وعدها سبعون منها : التمهيد في علوم التفسير ، ومعتز الأكران .

رابعا : قسم من كراس اوما يقارب ، وعدده مائة منها : مرصد المقاطع والمطلع ، والجسم والضيق بين الأوتار الهلالية ... وغيرها .

خامسا : وهو ما سجل فيه الفتاوى ويتكون من كراس ولوقه ودونه وعدده ثمانون مؤلفا منها القول الفصل في تعيين الذبيح .. والمصاييح في صلوات التلويح .

سادسا : وهو القسم الذي لا يعتد به السيوطي كثيرا لأن اعتلوه فيه كان بالرواية العضة وقد ألف معظم كتب هذا القسم في زمن السماع والعداوة ومن هذا القسم : المعجم الكبير للشيخ ، وللنقش من تفسير أبي حاتم والنقش من تفسير الثريائي ، وللنقش من تفسير البيهقي وغيرها .

سابعا : وهو القسم الذي شرع فيه ولم يكتب منه الا القليل ومن هذا القسم مجمع البحرين ومطلع البحر بن في التفسير ، نكت على تلخيص الفتاح ، طبقات الأصوليين وغير ذلك . انظر التحدث بنعمة الله ص ١٠٥ وما بعدها .



حسن المحاضرة لأنه ظل يؤلف بعد تأليفه هذا الكتاب حتى آخر أيامه في الدنيا ؛ فقد ذكر ابن إياس في تاريخه أنها ستمائة (٤) وفسر بعض الدارسين المحدثين ظاهرة كثرة كتبه بأن أكثرها رسائل صغيرة تقع في عدة أوراق ، وأن بعضها فصول من كتب كبيرة له (٥) ، ولقد لجأ مترجمو السيوطي إلى هذا التفسير ومثله ؛ دفعا للاهتمام الذي وجهه بعض خصومه مثل السخاوي الذي اتهمه بالسطو على مكتبة المدرسة المحمودية التي أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي ، وقام السيوطي نفسه بالرد عليه في إحدى رسائله هي ( مقام الكاوي على تاريخ السخاوي ) .

والسيوطي متنوع المعارف ، وهذا أمر يبدو واضحا من خلال تراثه الذي بين أيدينا ، ومن تلك المصنفات التي وردت أسماؤها في حسن المحاضرة والتي أوردتها مترجموه . وقد صرح السيوطي بتنوع تلك المعارف ؛ فقد ذكر أنه رزق التبهر في سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعاني والبيان ، والبديع ؛ على طريقة العرب والبلغاء ، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة .

ويشير السيوطي إلى تفوقه في هذه العلوم إلى الدرجة التي لا يرى أحدا من شيوخه قد بلغها ، فضلا عما دونهم ، ولم يستثن من ذلك إلا شيخه في الفقه ( علم الدين البلقيني ) الذي يراه أوسع نظرا وأطول باعا منه فيه (٦) . ونستطيع أن نقول إن هذه المعارف التي يرى السيوطي أنه قد رزق التبهر فيها — مرتبة حسب أهميتها وتمكنها منه ، فالتفسير والحديث في الدرجة الأولى وبقية المعارف أو العلوم تقوم عليها أو تستخدمها ، والفقه مستنبط من

(١) ح ٣ ص ٦٣

(٥) انظر مقدمة كتاب معترك الأقران في إعجاز القرآن التي كتبها حل الجباري ح ١ ص ٦١ دكر الفكر العربي سنة ١٩٦٩ . وانظر كذلك مقدمة كتاب الاتقان في علوم القرآن التي كتبها محمد أبو الفضل إبراهيم محقق الكتاب ح ١ ص ٥ وما بعدها .

(٦) حسن المحاضرة ح ١ ص ٣٣٨ — ص ٣٣٩  
وقد تتلمذ في الفقه على شيوخ ثلاثة هم : علم الدين البلقيني ثم ابنه ثم شرف الدين المناوي ، وقد تشاد كثيرا بشيخه الأول انظر حسن المحاضرة ح ١ ص ٣٣٧ .

الكتاب والسنة، والنحو البلاغة يقومان كذلك عليهما، كما أنها موضوعان أساسا لخدمة الكتاب الكريم وبيان وجوه إعجازه.

وبصرح السيوطي نفسه بأن المفسر يحتاج إلى علوم يتسلح بها، وهي معارف لا يستغنى عنها وهي خمسة عشر علما هي: اللغة، والنحو، والتصريف، والاشتقاق، والمعاني، والبيان، والبديع، والقراءات، وأصول الدين، وأصول الفقه، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والفقه، والأحاديث، وعلم الموهبة<sup>(٧)</sup>.

فهذه العلوم أدوات يستعين بها المفسر، والبلاغة بعلومها من العلوم القرآنية.

ومؤلفات السيوطي — في نظرنا — تتدرج في نموها وتطورها تدرجا طبيعيا يبين مدى حقيقة العقل الإنساني الذي يبدأ بإدراك الكليات في تصور عام شامل ثم ينصرف إلى الجزئيات بعد ذلك، أو يبدأ بما هو أعم لينتهي إلى ما هو أخص، وهذا يفسر صنيع السيوطي الذي تدور معارفه حول محورين أساسيين هما الكتاب الكريم والسنة المشرفة، ويتفرع عن الاهتمام بهما اهتمام بالمعارف التي تخدمها وتستنبط منها، فللقرآن علومه ووسائله، وللحديث أيضا علومه المختلفة، ونستطيع أن نقول: إن اهتمام السيوطي بالتاريخ ناتج عن علاقته بالآثار النبوية من أحاديث وسيرة.

ونستطيع أن نرى هذه الظاهرة واضحة عند النظر إلى جهوده البلاغية التي تتدرج أيضا من الأعم إلى الأخص؛ فلقد بدأ بالإعجاز القرآني واتجه إلى الإعجاز البلاغي ثم إلى البلاغة بعلومها الثلاثة ثم اتجه إلى البديع وأخيرا ينتهي به المطاف في البحث البلاغي إلى القول في لون واحد من ألوان البديع.

نعم لقد كتب السيوطي معترك الأقران في إعجاز القرآن، قبل غيره من الكتّاب التي تصنف في البلاغة، وقد جاء ذكره عدة مرات في كتاب

(٧) الإتهان في علوم القرآن ج ٢ ص ١٨٠.

(الإتقان في علوم القرآن) (٨) كما ذكر السيوطي في نهاية كتابه (شرح عقود الجمان في المباني والبيان) أنه قد فرغ من تأليفه يوم الأحد خامس ربيع الأول سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمانى مائة (٩)، بينما يشير إلى أنه قد ألف (جنى الجناس) بعد أربعين عاما من زيارته لمكة المكرمة سنة تسع وستين وثمانى مائة (١٠) وقد جاء في جنى الجناس أيضا ذكر لبديعته التى نظمها (١١) مما يشير إلى أن نظم وشرح بديعته قد جاء قبل تأليفه (جنى الجناس).

ومعنى هذا أن السيوطي تدرجت جهوده البلاغية من الإعجاز البلاغى للقرآن ثم إلى تناول علوم البلاغة ثم انتقل إلى علم البديع، ثم انتهى به المطاف إلى التخصص الدقيق عندما تناول فتا بديعيا واحدا وألف فيه كتابا هو كتاب (جنى الجناس) الذى تقدمه للقارئ. كما يعنى هذا أيضا أن كتاب (جنى الجناس) هو آخر ما ألفه في البلاغة؛ لأن إشارته بأنه قد ألفه بعد وجوده في مكة بأربعين عاما تعنى أن تأليفه له كان في سنة تسع وتسعمائة أى قبل وفاته بعامين أو أقل؛ ومن المعروف أن السيوطي قد توفي في ليلة الجمعة تاسع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة وقد بلغ من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما.

وكتاب معترك الأقران يتضمن خمسة وثلاثين وجها من وجوه الإعجاز، وأكثر تلك الوجوه لا تدخل في الإعجاز البلاغى، والسيوطي انتفع ببحوث السابقين في قضية الإعجاز بعامة، وقد بين تلك الجهود التى ردها إلى أصحابها موضحا قيمتها، وقد أضاف إليها ما فتح الله عليه. أما الوجوه التى تتعلق بالإعجاز البلاغى في هذا الكتاب فهى:

الوجه الثالث والعشرون الذى يتناول الحقائق والمجاز فيه.

(٨) الإتقان - ١ ص ٢٣، ص ٦٨، ج ٢ ص ١٢١.

(٩) شرح عقود الجمان - ٢ ص ٣٣٢ ط الشامية سنة ١٩٥٥ مصطفى البابى الحلبي، وانظر كذلك طبعة المطبعة المصرية ببولاق سنة ١٢٩٣ هـ ص ١٨١.

(١٠) ص ٤٣، ص ٦٩ من نسخة ج وما يقابلها في النسخ الأخرى (أ، ب، د).

(١١) ص ١٦٦ من نسخة ج وما يقابلها في النسخ الأخرى.

الوجه الرابع والعشرون الذى يدرس التشبيه والاستعارة فيه .  
الوجه الخامس والعشرون الذى يتناول الكناية والتعريض .  
الوجه السادس والعشرون الذى يبحث فى مواضع الإيجاز والإطناب فى القرآن .

وهذه هى الوجوه البلاغية التى يطالعنا بها السيوطى فى معتركه ، لكننا نجد الوجه الخامس والثلاثين - وهو الوجه الذى يمتاز به السيوطى ويراها أعظم وجوه إعجازه - يدخل فى البلاغة من جانب آخر . فهو يتناول ألفاظ القرآن المشتركة ؛ حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف إلى عشرين وجها وأكثر وأقل ، ولا يوجد ذلك فى كلام البشر . . وقد صنف فى هذا النوع وفى عكسه - وهو ما اختلف لفظه واتحد معناه - كثير من المتقدمين والمتأخرين ؛ منهم ابن الجوزى ، وابن أبى المعافى ، وأبو الحسين محمد بن عبد الصمد المصرى ، وابن فارس وآخرون . . ويقول السيوطى : « وقد من الله علينا فى جلب بعض ألفاظ هذا المعنى ، وكان هو السبب فى هذا المبنى » (١٢) .

ويرى السيوطى أن هذا الكتاب قد جاء فيه كل ما يمكن أن يقال فى هذه القضية وهو يغنى قارئه عن الكتب المطولة « . . فاشدد بكلتا يديك على هذا الكتاب المسمى بإعجاز القرآن ومعترك الأقران ، وأنا أرغب ممن وقع بيده هذا الكتاب أن يدعو للساعى فيه ، لأنه يجد فيه مالا يجده فى كثير من المطولين الصعاب . . وأيم الله لو أراد الاستغناء به عن النظر فى غيره لكفاه » (١٣) .

وهذا الوجه داخل فى صميم البلاغة لأن الألفاظ المشتركة تدخل عند الاستعمال فى فن الجنس ؛ فكثير من المشترك أمثلة فى (الجناس التام المفرد) وهو نوع مفضل عند كثير من البلاغيين على غيره من الأنواع .

أما كتاب السيوطى فى (الإتقان فى علوم القرآن) فهو إلى جانب اهتمامه باستخراج الفنون البلاغية من الآيات نراه يعقد فصلا فى بيان

(١٢) معترك الأقران القسم الأول ص ٥١٤ - ص ٥١٦ تحقيق طى الجبازى ط دار الفكر العربى سنة ١٩٦٩ .

(١٣) معترك الأقران القسم الأول ص ٥١٦ .

المفصول لفظا المفصول معنى وهو الفصل التاسع والعشرون ، كما عقد فصلا خاصا ببدائع القرآن وهو الفصل الثامن والخمسون ، وأورد فيه ألوانا من بدائع القرآن مثل الإيغال والبسط والاستقصاء ، والتذليل والإرداف .. وغير ذلك .

ومن الملحوظ أن السيوطى قد ضمن كتاب الإتقان شواهد قرآنية على الفنون البلاغية المختلفة ، وأنه قد أكمل هذا الصنيع بالشواهد القرآنية والحديثية للجناس فى كتابه (جنى الجناس) وكأنه قد رسم لنفسه أن ينقب عن تلك الشواهد القرآنية والحديثية منذ البداية حتى تتوج ذلك الجهد بكتاب (جنى الجناس) ..

لكمن هذه الريادة البلاغية فى الأسلوب القرآنى لم تنجبه من الوقوع فى أسر القزوينى ، ذلك أنه قد تلمس الفنون البلاغية فى القرآن بمعايير القزوينى التى تمثلت فى الإيضاح .

وقد ظهر الأسر بوضوح فى كتاب السيوطى المسمى (شرح عقود الجمان فى المعانى والبيان) وقد نظم فى أول الأمر أرجوزة فى البلاغة ، استمد مادتها العلمية من تلخيص المفتاح للقزوينى ثم قام بعد ذلك بالتعليق عليها حتى ينتفع القارئ به فى فهم تلك الأرجوزة وقد لجأ السيوطى إلى ذلك التعليق لعدم اتساع وقته لكتابة شرح مفصل لها مع إلحاح القراء عليه لكى ينجز لهم شرحا لها .. يقول السيوطى فى أول كتابه : هذا تعليق لطيف علقت له لينتفع به فى حل أرجوزتى التى نظمتهما فى علم المعانى والبيان وسميتها (عقود الجمان) إذ لم يتسع وقتى لكتابة شرح عليه كما أرتضيه مع إلحاح قارئه على فى ذلك ، فنجزت لهم هذه العجالة لتعينهم على فهم مقاصدها» (١٤) . وقد بدأها السيوطى بقوله :

قال الفقير عابد الرحمن الحمد لله على البيان  
وأفضل الصلاة والسلام على النبى أفصح الأنام

(١٤) عقود الجمان شرح المرشدى ج ١ ص ٦ ط الثانية نشر مصطفى البابى الحلبي بمصر سنة ١٢٥٥

ويوضح السيوطي منهجه في أرجوزته فهو لا ينظم متن التلخيص كما هو وإنما قد ترك كثيرا من الأمثلة والتعالييل وقد عوض عنها زيادات حسنة ويصف هذه الزيادات بقوله: بعضها اعتراض عليه وبعضها ليس كذلك، وفيه أبحاث تلتقيناها عن شيخنا الإمام عيسى الدين الكافيجي، وهو المراد حيث أطلق فيها، وربما قدمت وأخرت، ثم من الزيادات ما هو مميز (بقلت) ومنه ما ليس كذلك فأميزه هنا» (١٥).

وواضح من خلال الإشارات المنتشرة في كتبه أنه يجمل القزويني، فقد ترجم له ترجمة مبسطة في كتابه طبقات النحاة، ويصرح أنه قد احتفظ بنسخة من كتاب التلخيص بخط القزويني نفسه (١٦) لكن هذا الإجلال لا يمنعه من توجيه النقد إليه في كثير من المواضع.

وكتاب (عقود الجمان في المعاني والبيان) يتضمن علوم البلاغة الثلاثة: المعاني، والبيان والبديع، مع أن كلمة (بديع) لم ترد في العنوان، وهل يجمل البلاغة بعلومها الثلاثة؛ لأنها من أعظم آلات الشرع وهو يأخذ برأى الإمام النووي الذي يرى أن كمال الإيمان متوقف عليها لتوقف إدراك إعجاز القرآن الذي هو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم على معرفتها (١٧).

أما البديع فإنه يقع بعد مطابقة الكلام لمقتضى الحال ورعاية وضوح دلالة، ولا يحصل تحسين الكلام به إلا بعد تحقيقها، وهو بدونها يشبه تعليق الدر على الخنازير (١٨) ..

والسيوطي يعد البديع كما يعده أبو جعفر الأندلسي (١٩)؛ فهما يريانها كالملمح في الطعام وكالحثال في الوجنات إذا كثر قبح وخرج عن باب الاستحسان.

(١٥) للرجع السابق ج ١ ص ٣.

(١٦) للرجع السابق ج ١ ص ٣.

(١٧) للرجع السابق ج ١ ص ٣.

(١٨) للرجع السابق ج ١ ص ١٠٤.

(١٩) هو ابن مالك الرميثي المتوفى سنة ٧٧٩ هـ وهو صاحب شرح على بهيمه ابن جابر (طراز الحلة وشفاء الغلة) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧ بلافة.

لكن السيوطى لا يرى ذلك جاريا عند القدماء على وجه الإطلاق بل يراه فقط في السجع والجناس ونحوهما ، أما مثل التورية والاستخدام واللف والنشر فلا يحدث ذلك (٢٠) كما يشير السيوطى إلى أنه قد زاد على القزوينى الجرم الغفير من الأنواع البديعية ، وقد التزم بأن يأتى لكل نوع بشاهد أو أكثر من الحديث النبوى تمرينا وتثريعا وتيمنا به (٢١) .

أما فن الجناس فى كتابه ( عقود الجمان ) فهو يذكر فائدته من وجهة نظر البلاغيين السابقين كالشيخ بهاء الدين السبكى وأبى جعفر الأندلسى والصلاح الصفدى ، وغيرهم ، ثم يقسم الجناس إلى أنواع حسب التوافق والاختلاف فى أنواع الحروف وأعدادها وترتيبها وهياتها .

ومع أن السيوطى قد دار فى فلك تلخيص المفتاح للقزوينى إلا أننا نستطيع أن نقول أن السيوطى قد أضاف كثيرا من الزيادات على ماورد عند القزوينى ، والذي يعنينا هنا هو فن الجناس .

والموازنة بين صنيع السيوطى فى ( عقود الجمان ) وصنيع القزوينى فى التلخيص والإيضاح نوضحها فيما يلى :

١ - ذكر القزوينى الجناس التام وجعل أقسامه المماثل والمستوفى والمركب أما السيوطى فقد جعل الجناس التام المركب أربعة أقسام حيث زاد عليه ( الملفوف ) وهو ماتركب من كلمتين تامتين أو ثلاث كلمات . وقد اشتركا معا فى بقية أقسام التام المركب ( المرفوف - المتشابه - المرفوق ) (٢٢) .

٢ - جعل السيوطى قسما رابعا للجناس التام هو ( الجناس الملفق ) ولم يضعه فى الجناس التام المركب بل جعله قسما بذاته ، ويعدده السيوطى من زياداته وهو ماتركب ركناء ، وهو بذلك يأخذ برأى الحاتمى وابن رشيق

---

(٢٠) عقود الجمان ج ٢ ص ١٠٥ .

(٢١) عقود الجمان ج ٢ ص ١٠٥ .

(٢٢) نظرية الإيضاح ج ٤ ص ٢٧ ، شرح عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٠ .

وأصحاب البديعيات و يرى أن غالب المؤلفين لم يفرقوا بين النوعين ومن الأمثلة المشهورة على هذا القسم قول أبى الفتح البستي:

إلى حَتَفَى سَمَى قَدَمَى أَرَى قَدَمَى أَرَأَى دَمَى

ومثل قوله أيضا:

فَلَمْ يَضَعِ الْأَعَادَى قَدْ رَشَانَى وَلَا قَالُوا فَلَانَ قَدْ رَشَانَى

و يرى السيوطى أن هذا القسم ينبغى أن يجعل نوعين: أحدهما ما توافق خطه كالبيت الأخير والثانى ما تخالفا فى الخط كالبيت الأول و يرى أن يسمى الأول (الموافق) والثانى (المفارق) (٢٣).

و يبدو أن السيوطى قد استفاد فى جعله الملفق قسما بذاته من شرح سعد الدين التفتازانى على التلخيص .

٣- الجنس المحرف عند القزوينى هو الذى قد اختلف لفظاه فى هيئات الحروف دون أنواعها وأعدادها وترتيبها ، والاختلاف عنده إما فى الحركة مثل قولهم (جُبَّةُ الْبُرْدِ جُبَّةُ الْبُرْدِ) .. وإما فى الحركة والسكون مثل : والحسن يظهر فى بيتين رونقه .. بيت من الشَّعْرُ أَوْ بَيْت من الشَّعْرُ .. (٢٤).

أما السيوطى فقد جعل الاختلاف فى هيئات الحروف نوعين أحدهما المصحف ويكون باختلاف الحروف فى النقط ويقول (إنه من زيادته) ، وبعضهم يسميه جناس الخط ؛ ويكون فى نوع أو نوعين مختلفين مثل قوله تعالى: «والذى هو يطعمنى ويسقبنى وإذا مرضت فهو يشفينى» ومثل حديث الطبرانى «إذا ظهر الزنا والزنا فى قرية أذن الله فى هلاكها» ..

والثانى المحرف : بأن يكون الاختلاف فى الحركات ويكون من نوع أو نوعين وتارة يجتمع التصحيف والتحريف ، وتارة يقع الاختلاف فى الحركة

(٢٣) انظر شرح هذو البيان ج ٢ ص ١٧١ .

(٢٤) بنية الايضاح ج ٤ ص ٨٠ .



فقط أو السكون فقط أو فيها ، ومنه أيضا مفرد ، ومركب ملفوف ، ومرفو وكلاهما مفروق ومشتبه مثل قوله ( وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ) وقوله صلى الله عليه وسلم ( الذين شين للذين ) وأكثر أمثلة هذا القسم متمثلة في قول علي رضي الله عنه الآتي : « غَرَّكَ عَزَّكَ ، فصار قصار ذلك ذلك ، فاحش فاحش فَعَلَّكَ ، فَعَلَّكَ تُهْدَى بهذا » ومثل : ( رَبِّ رَبِّ غِنَى غِنَى سرته شرته ، فُجَاءَهُ فُجَاءَةً بَعْدَ بَعْدَ عشرته عشرته ) (٢٥) .

٤ — أما الجنس الناقص فالقزويني يقره بأنه ماختلف فيه اللفظان في أعداد الحروف فقط دون أنواعها وهيئاتها وترتيبها وهو عنده على وجهين : أحدهما بزيادة حرف في الأول أو في الوسط أو الآخر ، والنوع الأخير ربما يسمى مطرفا .

والثاني بأن يختلف اللفظان بزيادة أكثر من حرف واحد . وربما يسمى هذا الضرب مذيلا (٢٦) أما السيوطي فانه يقسم الناقص الى قسمين : أحدهما : أن يقع الاختلاف بحرف واحد إما في الأول أو الوسط أو الطرف ، ويكون من نوع أو نوعين ، وسمى مايقع الاختلاف بحرف واحد في أوله (بالمردوف) لأن حرف الزيادة مردوف بما وقع فيه الجنس كقوله تعالى : ( والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق ) . وسمى مايقع الحرف فيه في الوسط (بالمكتنف) لأن حرف الزيادة مكتنف أى متوسط بين ما اكتنفاه مثل ( جدى وجهدى ) .

والثالث يأخذ تسميته من القزويني في التلخيص وهو ماسمى (بالمطرف) لأن الزيادة وقعت فيه في الطرف مثل ( الهوى والهوان ) .

أما القسم الثاني من هذا النوع وهو مايقع الاختلاف بأكثر من حرف ، وقد سماه القزويني (بالمذيل) وهو في رأيه : الخصوص بما كانت الزيادة فيه في الآخر؛ مثل قوله تعالى : ( وانظر إلى إلهك ) ، وهو يطلق على ماكانت

(٢٥) شرح غرر الجمان ج ٢ ص ١٧١ .

(٢٦) بنية الإيضاح ج ٤ ص ٨١ — ص ٨٣ .

الزيادة فيه في الأول اسم (المتوج) وهو يصرح بأن هذه التسمية ليست له ، ويشير إلى أن صاحب كنز البراعة قد سماه (ترجيحا) لأن الكلمة رجعت بذاتها بزيادة مثل قوله تعالى (إن ربهم بهم) وقوله (من آمن بالله) أما ما كانت الزيادة فيه في الوسط فينبغي أن يسمى في نظره (الزائد) (٢٧) .

هـ - أما ما وقع الاختلاف فيه في نوع الحروف فهو جناس التصريف الذي لم يطلق عليه القزويني هذا الاسم ، ويشترط فيه ألا يكون الاختلاف بأكثر من حرف واحد حتى لا يبعد التشابه ويفقد التجانس ، وهما يتفقان في جعله قسمين : أحدهما : ما يكون التخالف فيه بحرف مقارب للمخرج وهو يسمى (المضارع) مثل قوله تعالى (وهم ينهون عنه وينأون عنه) . وثانيهما : وهو ما يقع التخالف فيه بحرف غير مقارب في المخرج وهو ما يسمى (اللاحق) مثل قوله تعالى «وانه على ذلك لشهيد، وانه لحب الخير لشديد» ، وقد يقع الحرفان المتخالفان إما في الأول أو في الوسط أو في الآخر. ويرى السيوطي أن اللاحق الذي وقع فيه الاختلاف في الآخر يسمى (المطمع) مثل حديث الطبراني «لن تفنى أمتي حتى يظهر التمايز والتمايل» لأنه لما ابتدأ بالكلمة على وفق الحروف التي قبلها طمع في أن يجانسها بمثلها جناسا مماثلا .

و يضيف السيوطي قسما آخر إلى القسمين السابقين ، ويعده من زيادته ؛ وهو أن يكون الحرف المبدل مناسبا للآخر مناسبة لفظية وقد سماه (اللفظي) ، كالذي يكتب بالضاد والظاء نحو (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) ، والذي يكتب بالياء والهاء نحو (جبلت القلوب على معادة المعادات) ، والنون والتنوين مثل قول الأرجاني :  
وببيض الهند من وجه هواز بإحدى البيض من عليا هوازن  
والنون والألف كقول العفيف التلمساني :

أحسن خلق الله وجهها وفأ إن لم يكن أحق بالحسن فمن (٢٨)

(٢٧) شرح عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٢ .

(٢٨) عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٢ .

٦- أما جناس القلب فلا اختلاف فيه بين القزويني والسيوطي إلا في الأمثلة التي استقاها السيوطي من الأحاديث النبوية الشريفة.

٧- النوعان السادس والسابع عند السيوطي في عقود الجمان هما ماعرفا عند القزويني بما يلحق بالجناس، وهو قسمان عند القزويني أحدهما: أن يجمع اللفظين الاشتقاق، وهو تجنيس (الاشتقاق) عند السيوطي، ويسمى أيضا (المقتضب) مثل قوله تعالى (فأقم وجهك للدين القيم)، وهذا هو النوع السابع عند السيوطي. وثانيهما أن يجمع اللفظين ما يشبه الاشتقاق وليس به، ويسميه (٢٩) السيوطي (جناس الإطلاق) وله أسماء أخرى هي (المشابه) و(المقارب) و(المغاير) و(إيهام الاشتقاق) مثل قوله تعالى (قال إنني لعمركم من القالين)، وليس بين القزويني والسيوطي في هذا النوع إلا فرق التسمية والتقسيم.

٨- زاد السيوطي نوعا آخر من الجناس هو (الجناس المعنوي)، وهو النوع الثامن عنده، ويرى أنه من زياداته ولم يذكره القزويني ولا بن رشيق ولا ابن أبي الأصبع ولا ابن منقذ، وذكره جماعة بالغوا في ظرفه، والسيوطي يقسمه إلى نوعين: أحدهما تجنيس إضمار وهو أن يضمّر الناظم ركناً التجنيس ويأتى في الظاهر بما يرادف المضمّر لدلالة عليه، وهو أصعب مسلكا كما يرى السيوطي (٣٠) ومثاله قول صفي الدين الحلبي:

وكل لحظ أتى باسم ابن ذي يزن في فتكه بالمعنى أو أبى هرم  
اسم ابن ذي يزن (سيف)، وأبو هرم أمه (يسنان)، فظهر له جناسان  
مضمّران من كتابة الالفاظ.

الآخر: وهو تجنيس الإشارة ويسمى تجنيس الكتابة وهو أن يقصد  
الناظم أو الناثر المجانسة في بيته بين الركنين فلا يوافقه الوزن على إبرازهما،

(٢٩) بنية الإيضاح ج ٤ ص ٨٥ - ص ٨٦، عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٢.

(٣٠) عقود الجمان ج ٢ ص ١٧٣  
ذكره ابن حجة وقال فيه (المعنى طرفة من طرف الأدب عز يز الوجود) انظر خزنة الأدب ص ١١.

فيضمّر الواحد ويعدل الى مرادف فيه كتابة عن المضمّر، أو الى لفظة فيها كتابة لفظية تدل عليه، وهذا القسم ذكره الفخر في نهاية الإيجاز والطيبى في التبيان، ومثلاً له يقوله: (خلقت لحية موسى باسمه) أراد أن يقول: بموسى فلم يساعده الوزن فعدل الى قوله باسمه. ومثله قول دعبل في سلمى امرأته:

انى أحبك حباً لو تضمنه سَلَمَى سَمِيكَ ذكُّ الشاهق الراسى

في سميك كتابه أشعرت أن الركن المضمّر في سلمى، فظهر جناس الإشارة بين الظاهر والمضمّر في سلمى وسلمى الذى هو الجبل.

٩- أما الجناس المقلوب المجنح فقد اتفق فيه القزوينى والسيوطى وهو أن يقع أحد المقلوبين أدل البيت والآخر آخره ولم يزد السيوطى إلا المثال الآتى:

لاح أنوار الهدى من كفه فى كل حال

وكذلك لم يختلفا فى المزدوج وهو ماتوالى فيه متجانسان، ويسمى أيضاً المكرر والمردد مثل قوله تعالى: «وجئتك من سبأ نبأ يقين..» (٣١).

١٠- وقد زاد السيوطى على القزوينى نوعاً آخر من الجناس، هو الجناس المشوش، ويشير السيوطى نفسه إلى أنه من زياداته، وقد ورد ذكره فى الإيجاز والتبيان وغيرهما.

وهو كل تجنيس يتجاذبه الطرفان من الصنعة (٣٢) مثل (مليح البلاغة أنيق البراعة)، فلو اتحدت اللامان كان مضارعاً، أو العيتان كان مصحفاً، وحديث الترمذى وغيره: «منى مناخ من سبق» لو اتحدت حركة الميمتان كان فى الكلمات الثلاث جناس مطرف، أو حذفت الحاء كان محرفاً..

---

(٣١) أخرج ابن الأثير المزدوج من الجنس وهدى من (لزم مالا يلزم) بينا عنه الصندى من الجناس. انظر نصرة النثر ص ١٤٦ - ص ١٤٨.

(٣٢) شرح مفرد الجمان ج ٢ ص ١٧٣.

١١- ويختتم السيوطي فن الجنس في كتابه شرح عقود الجمان ببيان مكانة الجنس بين الفنون البديعية الأخرى؛ فيرى أن الجنس نوع متوسط في البديع ليس كالتورية والاستخدام والطباق ونحوها، وأن البلاغيين قد أجمعوا على أنه إنما يحسن إذا قل، فإن كثر سمج وخرج إلى حد النزول، بخلاف التورية ونحوها، فإن جعل الجنس تورية وانحصر المعنيان في ركن واحد فقد علت رتبته، وارتفعت وصارت تسمى (بالتورية التامة) مثال ذلك ما صاحب الجنس المركب:

أَعِنَّ الْعَقِيقَ سَأَلْتُ بَرْقًا أَوْ مَضًا أَقَامَ حَادٍ بِالرَّكَائِبِ أَوْ مَضَى  
فَقَالَ مِنْ جَعَلَهُ تورية:

وإذا تبسم ضاحكا لم ألتفت إن عاد بترقي في الدياجي أو مضى

وهذه وجهة نظر السيوطي في الجنس قد سار فيها على درب ابن حجة الحموي الذي يقول في خزانة الأدب (٣٣) أما الجنس فإنه غير مذهبي ومذهب من نسجت على منواله من أهل الأدب، وكذلك كثرة اشتقاق الألفاظ فإن كلا منها يؤدي إلى العقادة والتقييد عن إطلاق عنان البلاغة في مضمار المعاني المتكررة. والجنس من صور الألفاظ ممن وافق على ذلك علامة عصره الشهاب محمود وقال: إنما يحسن الجنس إذا قل، وأتى في الكلام عفوا من غير كذ ولا استكراه ولا بعد ولا ميل إلى جانب الركة.. ولا بأس به في مطالع القصائد إن تعذر على الناظم أن يركبه تورية، فإنه نوع متوسط بالنسبة إلى مافوقه من أنواع البديع، كما قرره مشايخه كالتورية والاستخدام والاستعارة والتشبيه وماقارب ذلك من أنواع البديع.

ويقول ابن حجة في موضع آخر.. وهو نوع متوسط بالنسبة إلى مافوقه من أنواع البديع، والتورية من أعز أنواعه وأعلاها رتبة، فإذا جمعت الجنس تورية انحصر المعنيان في ركن واحد وخلص من عقادة الجنس..» (٣٤).

(٣٣) خزانة الأدب لابن حجة الحموي المسمى دار القاموس الحديث للطباعة والنشر بيروت ص ٢٠ - ص ٢١.

(٣٤) شرح عقود الجمان ج ٢ ص ٢٣.

لكننا سنرى فيما بعد أن حكمه على التجنيس قد تغير، وقد ابتعد عن رأى ابن حجة .

أما بديعته المسماة (نظم البديع في مدح خير شفيح) فهي تأتي في ترتيبها الزمني بعد (عقود الجمان) وهي قصيدة طويلة عدد أبياتها (١٣٣) بيتا وقد ذكر فيها (١٤٧) نوعا من أنواع البديع ومطلعها:

من العميق ومن تذكّار ذى سلم (براعة) العين في (استهلاها) بدم

وقد صرح السيوطي بأنه أراد معارضة ابن حجة فقال: «فهذه بديعية مدحت فيها من وجب على الخلق امتداحه.. معارضا بها بديعية الشاعر الماهر تقى الدين ابن حجة في التورية باسم النوع البديعي» (٣٥).

ونجده بالفعل قد التزم باسم النوع البديعي ضمن كل بيت في بديعته

مثال ذلك:

و(مذهبي) أنه لو لم يجز شرفا عليهم ما تخلّوا عن (كلامهم)  
وأمره نافذ ماض ومنطقه (موجّه) ونده غير منخرم  
سهل رقيق رخيم ليّن زوّك (تآلف اللفظ) في معناه بالحكم  
في رأسه غسق، في وجهه فلق في ثغره نسق (تسميط) يرهم  
وأحمد الناس والمحمود (شق) له من وصفه الحمد وضا غير منهم

ويلاحظ على هذه البديعية بموازنتها بفنون البديع في عقود الجمان:

١- أنه أورد فيها أنواعا جديدة من المحسنات البديعية لم ترد في عقود الجمان مثل: أسلوب الحكيم (ص ٦) والاقتصاب (ص ٧) والاحتباك (ص ٨) والطرْد والعكس (ص ١٢) والمقطوع والإطناب والتفضيل (ص ١٢)، والتعبير (ص ١٧).

(٣٥) شرح السيوطي على بديعته ص ٢- للطبعة الرهبانية سنة ١٢٩٨ هـ.

٢- قد أخل فيها بأنواع بديعية منها الجنس المطلق و(الملفوق) و(المذيل) و(اللفظي) كما أخل (بالتثيل) و(مراعاة النظر)، (وحسن التخلص).

وعلى أية حال فإن بديعية السيوطي لم تنل من الشهرة مانالته بعض البديعيات الأخرى؛ مثل بديعية صفى الدين الحلبي، وابن جابر الأندلسي، وابن حجة الحموي، ثم عائشة الباعونية والنبلسي وشعبان الأثاري وغيرهم..

أما كتاب جنى الجنس: فإنه يأتي تنوعاً لجهوده البلاغية، وهو خاتمة طيبة لهذه الجهود التي جاءت متدرجة تدرجاً طبيعياً حسب ما تحتمه طبيعة التطور والارتقاء، وهي طبيعة تبدأ غالباً بالعموميات لتنتهي إلى خصوصيات دقيقة، وقد رأينا ذلك واضحاً في مسلك السيوطي البلاغي، حيث بدأت البحوث البلاغية عنده في إطار قضايا الإعجاز القرآني في (معترك الأقران) و(الإتقان)، ثم انتقل البحث البلاغي عنده إلى ما نستطيع أن نطلق عليه (الدائرة القزوينية)، وهي منطقة جذبت كثيراً من الباحثين إلى الدوران في فلكها، ثم استطاع أن يعبر ببحثه البلاغي خطوات بعيدة عن دائرة القزويني، وقد تمكن من ذلك ببديعيته وبجنى الجنس، ونستطيع أن نقول إن (جنى الجنس) قد نقل السيوطي من المدرسة الكلامية إلى المدرسة الأدبية، أو قد أعاده إليها، وذلك إذا صنفنا كتاب (معترك الأقران) في البلاغة.

ويأتي كتاب (جنى الجنس) في مرحلة متأخرة من حياته كما أشرنا من قبل أي قبل وفاته بعام أو عامين على الأكثر.

وكتاب جنى الجنس صحيح النسبة للسيوطي بالأدلة الآتية:

١- بالأدلة الضمنية الجيدة التي وردت بداخل الكتاب مثل:

أ- إشارته إلى بديعيته التي نظمها وهي إشارة موجزة لكنها ذات دلالة عميقة مؤدية؛ حيث قال عن الجنس المعنوي «.. ولم يلم أحد من أصحاب البديعيات بشيء من ذلك، بل جروا على قطار الصنفى فما أتوا بطائل، خصوصاً بيت ابن حجة فإنه من أسمح البيوت، وهو مع ما فيه من

الجبل والصخر أو هي من بيت العنكبوت ، وقد تعقبه عليه البارزى ، وأما النواجى فننادى عليه مناداة اللحم السمين ، وهو معذور . وقد كنت لم أنظمه فى بديعتى ، فلما انجلي هذا الإنجلاء نظمت فيها فقلت :

حوى الجسمال بمعناه وصورته وخاطبته الطبا والبُدن بالكلم

كنيت بالبُدن عن الجمال ليجانس الجمال (٣٦) .

ب — ذكر فى كتابه هذا كثيرا من الشعراء والعلماء والدارسين الذين سبقوه ، ولم يرد به أى ذكر لعالم أو شاعر جاء بعد وفاته .

ج — ذكر السيوطى فى (جنى الجناس) إشارتين متباعدتين استطعنا منها أن نؤرخ لتأليفه له ؛ يقول فى حديثه عن أقسام الجناس المفرد التام : «وعاشرا وهو أن يكون الاسم من لغة غير العرب ، والفعل من لغة العرب ، وأظن أنى رأيت من ذكر هذا النوع أزيد من أربعين سنة بمكة المشرفة فى بديعية غريبة ليوسف الغلانى ، ونظمت فيه إذ ذاك ، وأظنه سماه الملمع ..» (٣٧) .

وذكر فى نهاية حديثه عن الجناس التام المركب أنه قد قال فيه :

روينا وصايا عن هداة كثيرة تضوع إذا استعملتها ضوع عنبرى  
وما الوعظ من كل الخلائق شافيا ولكن ما ترويه من ذلك عن برى  
ويقول «..» وكتبها عنى الحافظ نجم الدين بن فهد بمكة سنة تسع  
وستين وثمانى مائة ..»

وهذا معناه أنه قد ألف جنى الجناس قبل وفاته بعام أو عامين تقريبا كما أشرنا ، وهذا يعنى أيضا فى نظرنا أنه لم ينظم بديعته مرة واحدة بل

(٣٦) انظر ١٦٦ ج ومايقابلها فى النسخ الأخرى .

(٣٧) ص ٣ من نسخة ج ومايقابلها فى النسخ الأخرى .



نظمها على فترات متقطعة ، ولأمان من أن يكون قد بدأها قبل انتهائه من عقود الجمان .

٢- نجد منهج السيوطي في (جنى الجناس) هو منهجه في كتبه الأخرى ، فهو يورد مراجعه التي أفاد منها ونقل عنها ، فيذكر أسماءها وهذا يتفق مع طرق البحث الحديثة ، ولا يختلف عن الباحثين المحدثين إلا في ذكر أرقام الصفحات .

٣- استخراج الشواهد القرآنية والحديثية للجناس سلوك يتفق مع ثقافة السيوطي وميوله ، وقد مكنته من تحقيق ذلك سعة اطلاعه وحفظه ، وتشهد على ذلك كتبه في علوم القرآن الكريم والحديث الشريف ، وقد لقب بالحافظ وهذا لقب لا يطلق إلا على من حفظ من الأحاديث مائتين وخمسين ألف حديث .

٤- وقد ورد في الكتاب اسم أستاذه علم الدين صالح بن عمر البلقيني المتوفى سنة ٨٦٨ هـ وذلك عند تمثله بيته النواجي (متوفى سنة ٨٥٩) على النوع السادس من الجناس (الجناس المطمع) حيث يقول السيوطي : « النواجي يخاطب شيخنا العلم البلقيني :

والله والله مايمست أرضكم إلا تذكرت جيرانا بذى سلم  
ولا استجار بكم عبد يجاوركم إلا وقلت الهنا يا حيرة العلم  
وقد أشرنا فيما سبق إلى إجلاله للبلقيني شيخه في الفقه (٣٨) .

٥- بين أيدينا نسخة من جنى الجناس بخط تلميذ المؤلف وهي التي رمزنا لها بالحرف (ج) ، وتلميذه هو الداودي ، وقد أتم نسخها بعد وفاة أستاذه بتسع سنين عن نسخة بخط السيوطي نفسه ؛ فقد جاء في نهاية هذه النسخة (ج) : « انتهى من خط الداودي تلميذ المؤلف ، وصورة خطية لآخر نسخته ، نقله من خط مؤلفه تلميذه الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي

(٣٨) انظر ص ١٢٥ من نسخة وياها لها في النسخ الأخرى .

بن أحمد الداوودي المالكى فى مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلت من شهر رمضان سنة عشرين وتسعمائة ...» (٣٩).

والمعروف أن شمس الدين محمد بن على بن أحمد الداوودى (متوفى سنة ٩٤٥هـ) أنه قد ذيل على طبقات الشافعية للناج السبكى ترجمة شيخه جلال الدين السيوطى فى مجلد ضخيم، وكتابه طبقات المفسرين معروف لدى الباحثين (٤٠).

فكتاب (جنى الجناس) صحيح النسبة إلى السيوطى بما جاء فيه من أخبار عنه وعن شيوخه، وهو متفق مع منهج مؤلفه الذى يشير إلى مراجعته وشيوخه، ملائم للسمة التفكيرى فى عصر الذى راجت فيه فنون البديع والبديعيات، وهذه أحكام قائمة على أدلة ضمنية وفنية قد أشرنا إليها فيما سبق.

والكتاب فوق ذلك صورة صادقة من ثقافة السيوطى الموسوعى؛ فالكتاب يخبر عن معرفة واسعة بالقرآن وعلومه والحديث وفنون الأدب بعصوره المختلفة.

وعنوان الكتاب مركب من كلمتين (جنى الجناس) إحداهما مضافة إلى الأخرى، وكلمة (جنى) تدور فى دالتين أو أكثر، والسيوطى قد تعدد إيراد اللفظة على هذا النحو (فالجنى) كل مايجنى من الشجر، وهو العنب والرطب، وهو من أساء العسل، فكأنه أراد أن يجمع بين الثمار وحلاوتها بهذه اللفظة التى أضافها إلى الجناس.

وبين لفظتى (جنى) و(جناس) جناس ترجيع وتحريف.  
والملاحظ أن فى أسماء كتب الجناس التى نعرفها لونا من المجانسة مثل: (جنان الجناس) للصفدى، و(المؤانسة والمجانسة) للثعالبي، و(أجناس التجنيس) للمطوعى، و(روضة المجالسة وغيضة المجانسة) للنواجى، و(رفع التلييس فى معرفة التجنيس) لليلى، و(حسن التوصل إلى صناعة التوصل) لشهاب الدين محمود.

(٣٩) ص ١٨١ من نسخة ج.

(٤٠) شذرات الذهب لابن العماد ٨ ص ٢٩٤، كشف الظنون لحاجى خليفة ١١٠٧ (لطفى عبد البديع).

بل إننا نجد الجنس جاريا في أسماء المؤلفات خلال عصور مختلفة، وهي لا تمت بصلة إلى فنون البلاغة، واتخاذ الجنس أداة لأسماء الكتب إنما هو لغرض علوقها بالسمع وجريانها على ألسنة الناس، لعدوبة الصوت الذي غالبا ما يلعب الجنس دوره فيها.

**ومصادر السيوطي في كتابه (جنى الجنس) كثيرة، وهي كثرة** نتجت عن علاقة الجنس وشواهد وأمثله المبثوثة في القرآن، والحديث، وفنون الأدب، وعن مكانته البلاغية وعلاقته ببعض الظواهر اللغوية. ونستطيع أن نوضح هذه المصادر فيما يلي:

١- كان القرآن والحديث وعلومهما هما محط اهتمامه، لذلك أكثر من شواهدهما على الجنس، وقد مكنته من ذلك معاشته للقرآن وتفسيره وعلومه، وحفظه لكثير من الأحاديث، وهو الملقب بالحافظ. وقد عد السيوطي استخراج الشواهد القرآنية والحديثية ميزة انفرد بها، يقول: «هذا كتاب ألفته في أقسام الجنس التي استخرجتها وحصرتها، ولم أسبق إلى ذلك، ووصلتها إلى نحو الأربعمائة قسم، وأكثر فيها من إيراد شواهدا القرآنية والحديثية والشعرية، وغالب ما أورده من القرآنية والحديثية أنا الذي استخرجته، ولم أسبق إلى استخراجها» (١).

وقد وقى السيوطي بما وعد؛ فنلاحظ كثرة الشواهد القرآنية والحديثية على أنواع الجنس المختلفة، وهي كثرة نفتقدها في كثير من الكتب البلاغية.

٢- امتنبت السيوطي كثيرا من الأمثلة الشعرية خلال عصور الشعر المختلفة من العصر الجاهلي حتى شعراء القرن التاسع الهجري، وكذلك لم تقتصر أمثله على بيئة أدبية معينة، وإنما نجدها منتشرة إلى بيئات كثيرة كالأندلس ومصر والعراق والحجاز وشمال أفريقيا.

(١) ص ٢ من نسخة وما يقابلها في النسخ الأخرى.

٣- لم يقصر السيوطى أمثله الأدبية على فن الشعر وإنما قد أورد أمثلة  
نثرية كثيرة وبخاصة مايتعلق منها بالحكم والأمثال ، ومن تلك الأمثلة  
الكثيرة التى استمدّها من الكلم النوابع للزغشرى .

٤- أشار السيوطى إلى كتب البلاغة والنقد التى انتفع بآراء أصحابها  
ونلاحظ أنه قد ألّم بكل ماكتب قبله فى هذا الميدان ، وكتب البلاغة التى  
ورد ذكرها فى ( جنى الجناس ) قسمان :

أ- كتب فى الفنون البلاغية كلها ، والجناس فن منها ، وهى كتب  
كثيرة ، غالبا مايورد السيوطى أسماءها مثل : العمدة لابن رشيق ، وحلية  
المحاضرة للحاتمى ، وشرح سعد الدين التفتازانى على التلخيص ، وعروس  
الأقراح لبهاء الدين السبكي ، كما ذكر التلخيص للقزوينى ، وابن  
أبى الإصبع صاحب التحرير ، الصناعتين للعسكرى ، والتبيان للزملكانى ،  
والبديع لابن المعتز ، كما ذكر كتبها للثعالبي وأسامة بن منقذ وابن حجة .

ب- كتب تختص بفن الجناس أو يغلب الجناس فيها على الفنون  
الأخرى ومن هذه الكتب : جناس الجناس للصغدي ، والمؤانسة والمجانسة  
للثعالبي ، وأجناس التجنيس للثعالبي أيضا ، وأجناس التجنيس لأبى حفص  
عمر المطوعى ، رفع التلبيس فى معرفة التجنيس لأحمد بن يوسف الليلي ،  
روضة المجالسة وغيضة المجانسة لمحمد بن حسن بن عثمان النواجي ، وحسن  
التوصل إلى صناعة الترسل لشهاب الدين محمود .

والحقيقة أن الكتب التى صرح بأسمائها داخل كتابه كثيرة ، وقد بدا  
موقفه من هذه الكتب واضحا ، فهو ينقل أحيانا عن بعضها مصرحا بذلك  
النقل ، وأحيانا أخرى يذكر الكتاب ليبين ما به من قصور ، أو تفوق ، وهو فى  
كل ذلك يقف موقفا نقديا منها .

أما مصادره التى لم يصرح بها فهى تتمثل غالبا فى دواوين الشعراء التى  
تتمثل ببعض أبياتها ، أو فى كتب الموسوعات الأدبية التى أورد بعض الأمثلة  
منها .

أما منهجه في جنى الجنس :

نستطيع أن نلمح في كتاب جنى الجنس أشياء جديدة لم نعهدها في كتبه البلاغية الأخرى ، وهي أشياء في جملتها تكون منهجه في معالجة موضوعه ويمكن أن نوجز ذلك فيما يلي :

١ — الكتاب يدور حول موضوع واحد يفرعه إلى أقسام صغيرة ؛ أى أن السيوطى قد أدار كتابه على فن بلاغى واحد، وهذا يمثل اتجاها جديدا في جهده البلاغى ، ولقد رأينا كتبه البلاغية السابقة الذكر قد تعددت موضوعاتها وكثرت فنونها ، والسيوطى بهذا الصنيع يعد رغم موسوعيته من الباحثين المتخصصين تخصصا دقيقا ، وهو بذلك الصنيع يمكن أن يصنف في الباحثين المحدثين الذين يتوجهون إلى التخصص الدقيق في بحوثهم . وهذا لا ينفي وجود من اتجه إلى هذا الاتجاه قبله .

٢ — انتفع السيوطى في موضوعه بكل ما كتب فيه ، ودليل ذلك ما أورده في ثنايا كتابه من أسماء المؤلفات البلاغية بعامة ومؤلفات الجنس بخاصة ، بالإضافة إلى الكتب الأدبية واللغوية الأخرى . ومن بين تلك الكتب التى أورد أسماءها ما لم يصل إلينا ولا نعرف عنه إلا اسمه .

٣ — لم يكن السيوطى في جنى الجنس ناقلا عن غيره ، وإنما نقل ما يخدم غرضه ، ووقف موقفا نقديا واضحا بما نقله ، وهذا سلوك مغاير لما قيل عنه بأنه ناقل فقط ، وهذه تهمة قد راجت على السنة أعدائه . وقد أضاف السيوطى كثيرا من الآراء المبتكرة التى لم يسبق إليها .

٤ — أخرج السيوطى بكتابه هذا فن الجنس من التقسيمات الجافة التى عرفت في المدرسة الكلامية ، وجعله فنا بلاغيا يميل إلى الأدب والذوق ، وقد تها له ذلك بفضل ما أورده من شواهد قرآنية وحديثية كثيرة ، وأمثلة أدبية شعرية ونثرية ، وكأن الكتاب بهذا الحشد الكبير من الشواهد والأمثلة معرض حافل بالألوان والأنواع الأدبية التى غالبا ما جاءت منتقاة .

٥ — بطالعنا السيوطى في أول كتابه ( جنى الجنس ) بأنه قد ألف كتابه في أقسام الجنس التى استخرجها وحصرها ، وأنه قد وصل هذه

الأقسام إلى نحو أربعمئة قسم ، وأكثر فيها من إيراد الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية ، وأنه لم يسبقه أحد في هذين المجالين ؛ مجال حصر الأقسام واستنباطها ، ومجال إيراد الشواهد القرآنية والحديثية (٤٢) .

ونستطيع أن نتوقف عند هذه العبارة لنستخلص منها عدة أشياء توضح منهجه :

أ- أنه قد استخدم منهج الاستقراء للتعرف على عناصر ظاهرة لغوية أدبية هي الجناس ، ومن خلال ذلك الاستقراء قد تعرف على أنواع الجناس وأقسامه .

ب- ألقى السيوطي في روع القارئ شيئاً من التوجه إلى جفاف الفكر عندما أعلن أن عدد أقسام الجناس أربعمئة ، لكن سرعان ما يتبدد ذلك الشعور عندما يرى القارئ أن تلك التقسيمات لا تمت بصلة إلى طريقة الفلاسفة أو المناطقة .

وتوضيح ذلك أن السيوطي قد جعل أنواع الجناس ثلاثة عشر نوعاً (٤٣) وكأن كل نوع فصل بذاته ، تكثر صفحاته أو تقل حسب وفرة شواهد أمثله ، وكل نوع من هذه الأنواع تحته عدة أقسام ، وكل قسم قد يكون ركناه من نوع واحد إما اسمان مفردان ، أو جمعان ، أو مختلفان ، أو فعلان ، أو حرفان .. وإما بأن يكون من نوعين ، بين اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف .

وهذه التباديل والتوافيق تتعدد الأقسام ، لكن براعة السيوطي وثقافته الواسعة استطاعت أن تورد لكل ماسماه قسماً أمثلة وشواهد أدبية أذابت الجفاف الفكري قبل شعورنا به .

والملاحظ أن حديث السيوطي عن هذه الأقسام لا يفرق نصف الصفحة أو الصفحة الواحدة على الأكثر ، ثم يتبع ذلك التناول النظري بمئات الشواهد

(٤٢) ص ٢ من نسخته ج وما يقابلها في النسخ الأخرى .

(٤٣) ورد في ب ، ج ، د أنها خمسة عشر نوعاً ولم يرد في جميع النسخ الاثلاثة عشر نوعاً فقط .

والأمثلة التي تستغرق عشرات الصفحات ، إلى الدرجة التي تدفع القارئ إلى الحكم عليه مباشرة بأنه كتاب في البلاغة والأدب معا .

ودارس كتاب (جنى الجناس) يشعر ويدرك تمام الإدراك أن الكتاب ثمرة طيبة لجهود علماء البلاغة في هذا الفن ، وقد رأينا منذ قليل كيف أن السيوطي قد انتفع بالكتابات السابقة في البلاغة بعامة وفي الجناس بخاصة .

لكننا نلاحظ - فيما نعلم - أن الدارسين المتأخرين لم ينتفعوا بهذا الكتاب ولعل ذلك يرجع إلى أن السيوطي قد ألفه في نهاية حياته ولم يرد اسمه في قائمة مؤلفاته التي ذكرها في كتابيه (حسن المحاضرة) و(التحدث بنعمة الله) مما لم يلفت انتباههم إليه . وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن نسخة المخطوطة لم تقع في أبدي الدارسين والمحققين ليخرجوه إلى الناس مطبوعا عبقا . وقد يكون هناك سبب ثالث هو خلط بعض الدارسين بينه وبين كتاب (جنان الجناس) للصفدي . ونضيف إلى هذه العوامل عاملا رابعا هو أن نظرة الدارسين إلى البديع وفنونه ظلت إلى مدة قريبة مقرونة بالتكلف والتعقيد والإسراف في الصنعة . وهذه أمور تدفعنا إلى إعادة النظر في تراثنا البلاغي ، وإلى السعي والتعاون في إخراج التراث البلاغي المخطوط إلى النور .

أما عن محتوى كتاب (جنى الجناس) أو موضوعاته فن الواضح عند النظرة الأولى أن الكتاب كله يدور حول (فن الجناس) ذلك المحسن البديعي اللفظي الذي لاقى اهتماما من الأدباء والبلاغيين أكثر مما لاقته الفنون الأخرى ، واختلف النقاد فيه ، واجتهدوا في توضيح ما يحسن منه وما يقيح .

وقد سبق السيوطي في جعله مصنفا خاصا للجناس جماعة من الكتاب مثل الصفدي والنواجي والمطوعي الثعالبي والليلي وغيرهم ، وليس بين أيدينا الآن إلا بعض هذه الكتب التي انتفع السيوطي بها . ومن تلك الكتب كتاب صلاح الدين الصفدي (جنان الجناس) وهو بين أيدينا الآن وقد طبع طبعة قديمة سنة ١٢٩٥ هـ وكتاب (أجناس التجنيس للثعالبي) وكذلك

(كتاب الأنيس في غرر التجنيس) للثعالبي أيضا وستوقف عند هذه الكتب لتوازن بينها وبين كتاب السيوطي.

ففى كتاب السيوطي نرى الجنس مقسما إلى ثلاثة عشر نوعا نلخصها فيما يلى :

النوع الاول : هو التام المفرد ويسمى أيضا الكاسم والفصيح والحقيقى ويرى السيوطى أنه أعلى أنواع الجنس مرتبة وهو قسمان :

المماثل : الذى يكون بين نوع واحد ؛ اسم واسم ، وفعل وفعل ، وحرف وحرف والمستوفى : الذى يكون بين نوعين : اسم وفعل ، اسم وحرف ، وفعل وحرف ، فهذه ثمانية أقسام ، وزاد عليها قسما تاسعا هو : ما كان الاسمان من لغتين عربية ومعربة وقسا عاشرا هو أن يكون الاسم من لغة غير العرب والفعل من لغة العرب ثم يذكر أمثله لكل نوع تستغرق نيفا وثلاثين صفحة<sup>(١٤)</sup> .

## الناشئ

النوع الثانى هو التام المركب : ويسمى جناس التركيب . وهو عند السيوطى أشرف أنواع الجنس وأحلاها ، وأقسامه هى :

- ١ — الملقق وهو ما يكون التركيب فيه فى الجزئين معا .
  - ٢ — الملقوف و يكون التركيب فيه فى أحد الجزئين .
  - ٣ — ما كان تركيب الجزء الواحد من كلمة وحرف من حروف المعانى .
  - ٤ — المرفق . و يكون التركيب فيه من كلمة وبعض كلمة .
  - ٥ — الخطى أو المجموع أو التشابه : و يكون التركيب فيه متشابهة فى الخط
  - ٦ — المفروق : و يكون التركيب فيه مختلفا فى الخط .
- فهذه ستة أقسام ، وسابعها أن المرفق لا يكون إلا مفروقا ، وكل من السبعة

---

(١٤) من ص ٣ — ص ٣٧ من نسخة وابقا لها .



تارة يكون في اسمين ظاهرين ، أوظاهر ومضمر، أوفعلين ، أواسم وفعل ،  
أواسم وحرف ، أوفعل وحرف ، فهذه اثنان وأربعون قسما .

ثم يورد السيوطي شواهد وأمثلة على كل قسم وتستغرق خلال ذلك  
صفحات تقترب مما أورده على النوع الأول ( التام المفرد ) (٤٥) .

النوع الثالث المغاير ويسمى أيضا المختلف والمحرف وجناس التحريف :  
وهو ما يتفق ركناه في الحروف دون الحركات . وهو أقسام :

١ — تارة يكون الاختلاف بالحركة فقط .

٢ — وتارة بالسكون فقط .

٣ — وتارة بهما معا .

٤ — وتارة بالتشديد والتخفيف .

وكل من الأربعة إما بين اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أواسم وفعل ،  
أواسم وحرف ، أوفعل وحرف .

فهذه أربعة وعشرون قسما ، أو كل منها إما مفرد ، أو مركب ، ملفق بمجموع  
أومفروق أو ملفوف ، كذلك أو مركب من كلمة وحرف معنى ، كذلك  
أومرفق ، ولا يكون إلا مفروقا .

فهذه مائة قسم واثنان وتسعون قسما

وتستغرق أمثلة أقسام هذا النوع نصف صفحات النوعين السابقين (٤٦) .

النوع الرابع الخطي : ويسمى أيضا المصحف ، وجناس التصحيف : وهو  
ما يتفق اللفظان فيه في صورة الوضع ويختلفان في النقط ، وهو اثنان وثلاثون  
قسما ، لأنه إما في أول الكلمة ، أو في وسطها ، أو في آخرها ، أو في جميعها .

وكل هذه الأربعة إما مع توافق الحركات أو مع اختلافها ، وكل هذه  
الثمانية إما بين اسمين ، أوفعلين ، أواسم وفعل ، أوفعل وحرف .

(٤٥) من ص ٣٧ — ص ٦٩ من نسخة ج .

(٤٦) من ص ٦٩ — ص ٨٢ .

ثم أخذفى سرد الشواهد والأمثلة على هذه الأقسام، واستفرقت أمثلة أقسام هذا النوع عددا من الصفحات تساوى تقريبا عدد صفحات النوع السابق (المغاير) أو أقل بقليل (١٧).

النوع الخامس: هو المخالف: بأن يكون بحروف مختلفة في الترتيب وسماء ابن الأثير جناس العكس. وهو ثلاثون قسما؛ لأنه تارة يكون أول الكلمة ثانيا الأخرى، أو ثانيها ثالث الأخرى، أو ثالثها رابع الأخرى. وتارة يكون أحد ركني الجناس مقلوب الآخر، ويسمى المقلوب المستوى، وجناس القلب؛ وهو قسمان: تارة يكون الكلام بمجموعه؛ يقرأ من آخره إلى أوله، كما يقرأ من أوله إلى آخره، وتارة تكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة في نفسها.

فكل من هذه الخمسة يكون بين اسمين أو فعلين، أو حرفين، أو اسم وفعل، أو اسم وحرف، أو فعل وحرف. فهذه ثلاثون قسما

ويورد السيوطي أمثلة وشواهد كثيرة لكل قسم يصل عددها إلى نصف عدد النوع السابق تقريبا (١٨) **الناشيء**

النوع السادس المطمع أو تجنيس التصريف: وهو ما يقع الخلاف فيه بحرف وهو أقسام:

- ١- المضارع: هو ما يقع الخلاف فيه بحرف مقارب في المخرج
- ٢- اللاحق: وهو ما يكون الخلاف فيه بحرف غير مقارب
- ٣، ٤- وإذا وقع الحرف المخالف في النوعين السابقين (المضارع واللاحق) في الأول يسمى (جناس التوهم) والنواجي هو صاحب هذه التسمية
- ٥- وإذا وقع في الوسط فإنه يسمى (جناس التوسط) والنواجي صاحب هذه التسمية أيضا.

---

(١٧) من ص ٨٧ ج- إلى ص ١٠١.

(١٨) من ص ١٠١ ج- ص ١١١ ج.

## ٦ - وقد يقع في آخر الكلمتين .

وكل من الستة إما في اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أواسم وفعل ،  
أواسم وحرف ، أوفعل وحرف ، فهذه ستة وثلاثون قسما ، وكل منها إما  
بتحريف الحركة ، أودوته .  
فهذه اثنان وسبعون قسما .

وبورد لهذه الأقسام شواهد وأمثلة كثيرة تستغرق من الصفحات ضعف  
النوع السابق أوتزيد (٤٩) .

النوع السابع تجنيس الترجيع : بأن يكون أحد الركتين مشتملا على  
حروف الآخر وزيادة ، وقد اختلف البلاغيون والنقاد في تسميته ، فابن  
منقذ سماه (الترجيع) ، وابن أبي الإصبع سماه (تجنيس التداخل)  
أو (تجنيس التضمن) ، وسماه الشهاب عمود والصفدي (المزدوج) ، وسماه  
غيرهم (تجنيس التبديل) .

وأقسامه هي :

- ١ - الناقص : وهو ما كانت الزيادة فيه حرفا واحدا في الأول .
- ٢ - الحشو : وهو ما كانت زيادة الحرف في الوسط .
- ٣ - المطرف : وهو ما وقع الحرف الزائد في آخره .
- ٤ - المتوج : وهو ما كانت الزيادة فيه بأكثر من حرف في الأول .
- ٥ - ما كانت الزيادة بأكثر من حرف في الوسط وسماه النواجي  
(جناس الحشو) .

٦ - المذيل أو المتتم أو المجنب : وهو ما وقعت الزيادة في آخره .

فهذه ستة أقسام وكل منها إما بين اسمين ، أوفعلين ، أوحرفين ، أواسم  
وفعل أواسم وحرف ، أوفعل وحرف .

فهذه ستة وثلاثون قسما قد أورد لها شواهد وأمثلة كثيرة أيضا تقترب  
عدد صفحاتها من النوع السابق (٥٠) .

(٤٩) من ص ١١١ ج - ص ١٣٨ .

(٥٠) من ص ١٣٨ - ص ١٥٦ من ج .

النوع الثامن: الجنس اللفظي: وهو ثلاثة أقسام رئيسية: ما يقع  
التخالف فيه بين الضاد والظاء. أو التاء والهاء، أو النون والتنوين.

وكل من هذه الثلاثة يكون مفردا، أو مركبا، ويكون سن اسمين،  
وفعلين، واسم وفعل.

وأقسامه خمسة عشر قسما حسب طريقة السيوطي في حصر الأقسام لكن  
أمثلة هذا النوع وشواهد قليلة لا تتعدى صفحتين، وربما يرجع ذلك إلى قلة  
أمثلة هذا النوع إلى درجة أنه قد أورد عليه مثالا واحدا من الزجل<sup>(٥١)</sup>.

النوع التاسع: المقارب أو الاشتقاق أو الاقتضاب أو المقتضب: وهو أن  
يجتمع ركناء في أصل الاشتقاق ويكون بين اسمين، وفعلين، واسم فعل.

وهذه ثلاثة أقسام فقط أورد السيوطي شواهدا فيها لا يزيد على صفحتين  
وأكثرها قرآنية وحديثية<sup>(٥٢)</sup>.

النوع العاشر: المطلق: بأن يجتمع اللفظان في الحروف من غير رجوع إلى  
أصل واحد.

الناشيء

ويكون بين اسمين، وفعلين، واسم فعل.  
فهذه ثلاثة أقسام أورد شواهدا وأمثلة في صفحتين تقريبا أكثرها  
قرآنية وحديثية<sup>(٥٣)</sup>.

النوع الحادي عشر: المشوش أو المذبذب: هو كل تجنيس يتجاذبه طرفان  
من الصيغة فلا يمكن إطلاق اسم أحدهما عليه.

وقد أخذ هذا التعريف عن الزمكاني في التبيان الذي رواه عن  
الضائمي، كما نقله الرازي عن الغامبي وأورده في روضة الفصاحة، ومثاله:  
(فلان مليح البلاغة صحيح البراعة) فلو اتحد عين الكلمة مثلا لكان  
تجنيس تصحيف، أو اللام لكان من المضارع.

(٥١) من ص ١٥٦ ج - ص ١٥٧ ج.

(٥٢) من ص ١٥٨ - ص ١٥٩ ج.

(٥٣) من ص ١٥٩ - ص ١٦١ ج.

و يورد عن النواجي أن هذا النوع قليل الأمثلة وأنه نوع ضعيف .

وقد ذكره الصفدي في (جنان الجناس) وشهاب الدين محمود في (حسن التوسل) وقد توقفوا جميعا عند المثال السابق ، ويرى الليلى أن البلاغيين لم يوقفوا في تمثيلهم لهذا النوع بالمثال السابق (فلان مليح البلاغة صحيح البراعة) فليس في هذا المثال اختلاف في شيئين من الثلاثة (أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها) وإنما فيه اختلاف في أنواع الحروف فقط . ويرى الليلى أن المثال المطابق لهذا النوع هو الذى تختلف فيه أنواع الحروف وعددها أو هيئتها مثل :

(أخف من دُرّة ، وأخفَى من دُرّة)

فجناس (بُدرة ودُرّة) وهما مختلفان في النوع والهيئة .

ومثل : (جسم كالحَيال ، وروح كالجبال) اختلفا في النوع والهيئة ، وهذان المثالان مما اجتمع فيه التصحيف والتحريف (٥٤) .

النوع الثانى عشر: الجناس المعنوي : وهو أن تكون إحدى الكلمتين دالة على الجنس بمعناها دون لفظها **الناسي** ويؤرخ السيوطى لهذا النوع حيث يرى أن ابن رشيق قد ذكره ، وقد جعله صفى الدين الحلى قسمين : تجنيس إضمار ، وتجنيس إشارة ، والأول بأن يضمّر المتكلم ركنى التجنيس ويذكر ألفاظا مرادفة لأحدهما فيدل المظهر على المضمر ومثل له الصفى بيت يديعته :

وكل لحظ أتى باسم ابن ذى يزن فى فتكه بالمعنى أو أبى هرم  
قاسم ابن ذى يزن سيف ، وأبو هرم : سنان .

ففى اللفظين الظاهرين (اسم ابن ذى يزن) و(اسم أبى هرم) ركنان مضمران للجناس بين (سيف) اسم الملك اليمنى ، و(سيف) السلاح المعروف . وكذلك بين (سنان) : اسم أبى الجواد الكرم هرم ، و(سنان) : طرف الرمح .

أما الثاني (تجنيس الإشارة) فهو يسمى أيضا (تجنيس الكناية):

وهو أن تكون إحدى الكلمتين دالة على الجنس بمعناها دون لفظها.

ويورد السيوطي قول صاحب حسن التوصل في سبب استعمال هذا النوع بأن الشاعر يقصد المجانسة لفظا فلا يوافقه الوزن على الإتيان باللفظ المجانيس، فيعدل إلى مرادفه، مثال ذلك قول الشاعر يمدح المهلب بن أبي صفرة ويذكر فعله بقطرى بن الفجاءة الخارجي وكان قطرى يكنى أبا نعام: :

حدا بأبى أم الرئال فأجفلت نعامته عن عارض مهلب

أراد أن يقول: حدا بأبى نعام فأجفلت نعامته أى روحه ليجانس بينها قلم يستقيم له فقال: بأبى أم الرئال. وأم الرئال: النعام. ثم يذكر بعد ذلك رأى الصفدى وعبد القادر الرازى والنواجى واللبلى ويختم ذلك برأيه الذى يوضح أنه لم يشذوقه مباشرة.. «وقد كنت أنظمه في بديعتى، فلما انجلي هذا الانجلاء نظمته فيها فقلت:

### الناسىء

حسوى الجمال بمعناه وصورته وخاطبته الظبا واليذن بالكلم

فقد كنى باليذن عن الجمال ليجانس الجمال (٥٥).

النوع الثالث عشر: التجنيس المضاف: وقد أورده من قبل ابن رشيق وابن أبى الاصبغ والليلي والقاضى الجرجاني وقد تمثلوا جميعا له بقول البحترى:

أيا قمر التمام أعننت ظلما على تطاول الليل التمام

فهذا وما جرى مجراه في نظر ابن رشيق إذا اتصل كان تجنيسا عند جماعة من السبلاغيين، فإذا انفصل لم يكن تجنيسا، ويلاحظ ابن رشيق ملحوظة جيدة وهى قوله: وإنما كان يتمكن ما أرادوا لو أن الشاعر نكّر الليل وأضافه فقال: ليل التمام كما قال: قر التمام (٥٦).

(٥٥) ص ١٦٦ ج .

(٥٦) المدة ج ١ ص ٣٣٠ .

وبعد أن انتهى السيوطي من تناول الجنس ذيل أنواعه وأقسامه بفصل ،  
وفوائد مثورة :

أما الفصل فقد ذكر فيه بعض أنواع الجنس التي ذكرها جماعة من  
البلاغيين واختلفوا في وصفها وقيمتها ؛ وهي أنواع متعلقة بموقع اللفظين  
المتجانسين :

فإذا وقع أحدهما في أول البيت والآخر في آخره سمي مقلوبا مجنحا كما يقول  
القزويني .

وإذا ولى أحد الجناسين الآخر سمي مزدوجا ومكررا ومرددا نحو : « وجئتكَ  
من سيابنيا » وذلك كما يقول القزويني أيضا .

وقد وافقه صاحب روضة الفصاحة فقال : التجنيس المكرر ويسمى المردد  
والمزدوج أن يأتى الشاعر أو الكاتب في أواخر الأسجاع أو الأبيات بلفظتين  
متجانستين معا تكون إحداها ضميمة للأخرى مثل قول بعضهم :

« ومن طلب شيئا وجد ، ولم يزل يزعج بابا ولج ولج »  
ومحذور أن يكون في اللفظة المتقدمة زيادة ومثاله :

وكم سبقت منه إلى عوارف ثنائى من تلك العوارف وارف  
أما الليلي فيرى أن التجنيس من هذا الجانب قد يكون بجميع البيت و يسمى  
بالتجنيس المتصل مثل :

بحوافر حفر ، وصَلْب صُلْب وأشاعر شُعر وخلق أخلق  
وقد لا يكون بجميع البيت ، فإذا كان التجنيس يلفظين مضمومين بعضها الى  
بعض فهو يسمى التجنيس المزدوج ، وإذا لم يكونا مضمومين فإنه يسمى التجنيس  
المفرد .

ويختم الفصل بالتفريق بين المقلوب المجنح الذى أورده القزويني وبين مجنح  
القلب الذى أورده الصفدى يقول : « .. والظاهر أن هذا غير الذى ذكره صاحب  
التلخيص وسماه المقلوب المجنح ، لأن ذلك فى مطلق الجنس ، إذا وقعت إحدى

كلمتيه أولا والأخرى آخرًا.. وهذا في جناس القلب خاصة ، وذاك يسمى المقلوب المجنح ، وهذا مجنح القلب ، ومن أمثلة هذا : قول ابن جابر :

مالَ إلى هذا الرشا خاطري ولم أطلع قسولة من لاما  
ماد كمثل الفصن إذ زارني يساليت ذاك اليوم لوداما<sup>(٥٧)</sup>  
أما الفوائد المثورة : فهي ست فوائد تمثل وجهات نظر أصحابها وهو يوردها مصحوبة بتعليقه أو تعليق غيره عليها .

والفائدة الأولى لتبين رأيه فيها نقل أسامة بن منقذ عن أبي عمرو بن العلاء حيث قال : جاء في شعر أبي داود الإيادي تجنيس التركيب ، والترجيح ، والتصحيح ، والتعريف ، والله العالم هل قصد هذا قصدا أو أتى به طبعا .

و يقول السيوطي ناقدا هذا الخبر : « قلت في نقل هذا عن أبي عمرو نظر ؛ فإن اسم الجنس بأقسامه لم يكن موجودا في زمانه ، إنما حدث بعده بدهر ؛ فقد ذكروا منهم ابن رشيقي ، إذ أول من اخترع التجنيس عبدالله بن المعتز في سنة ٢٧٤ هـ أربع سبعين ومائتين ؛ وذلك بعد موت أبي عمرو<sup>(٥٨)</sup> .

والفائدة الثانية : تتضمن نبيها لابن الأثير خلاصته أن بعض البلاغيين قد وقع في خطأ عندما أدخل في التجنيس ما ليس فيه مثل بيت أبي تمام :

أظن الدمع عيني سيبقى رسوما من بكاي في الرسوم  
وابن الأثير يرى أن كلمتي الرسوم متقتان في اللفظ والمعنى ، وإنما حد التجنيس هو اتفاق اللفظ واختلاف المعنى<sup>(٥٩)</sup> .

والسيوطي لم يعترض على رأي ابن الأثير هذا ولم يورد اعتراض الصفدي عليه فلقد جاء في جناس الجنس هذا الاعتراض حيث قال :

« والذي أقوله : إن هذا البيت من أعلى مراتب الجنس لأنه جناس تام ،

(٥٧) من ص ١٦٨ ج - ص ١٧٠ ج .

(٥٨) ص ١٧٠ ج .

(٥٩) للعل السائر في أدب الكاتب والشاعر ج ١ ص ٣٤٩ تحقيق أحمد اللوزي وبدوي طهانه ط نخبة معرسة ١٩٥٩ م



وهو الذى تتفق ألفاظه ويختلف معناه ، لأن السامع يفهم من قوله ( رسوما ) فى الأول غير مايفهمه من قوله ( فى الرسوم ) ثانيا ، ويجد فى نفسه تفرقة بين اللفظين فى المعنى ، إذ المعنى الذى يفهم من البيت أن الشاعر قال : أظن اللمع سيبقى فى خدى أخلدودا وحفائر بادمان جريانه من بكائي فى آثار منازل الأحباب ، فإن ادعى أن اللفظ الأول هو الثانى بعينه ، فهذا البيت يكون ملحقا بأصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة ، وهو من كلام هذا الرجل الفصيح .. » (٦٠) .

**والفائدة الثالثة :** تدور حول تقسيم ابن النفيس للتجنيس إلى حقيقة ومجاز والحقيقتى فى نظرا بن النفيس نوع واحد باستعمال اللفظ تارة فى معنى ، وتارة فى غيره ، ولا يشترط أن يكون ذلك فى موضع مخصوص بخلاف السجع والتصريح .

و يعمل ابن النفيس سبب حسنه بما يلحق الفهم من الغموض المتوسط ، وما فى ذلك من اللذة ، كما يرى أن كثرتة وتكراره فى الكلام يزيد حسنا لتكرار الالتذاذ و يرى أيضا : أنه يعرض للفظ فلذلك لا يستعمل فى كتب العلوم ، و يندر وجوده فى الكلام الذى يراد به البيان ، كما يرى أنه قليل جدا فى القرآن .

والتجنيس من حيث الحقيقة والمجاز أقسام :

- ١ — ما يكون اللفظ فى المعنيين حقيقة .
- ٢ — ما يكون اللفظ حقيقة فى أحد المعنيين مجازا فى الآخر .
- ٣ — ما يكون اللفظ مجازا فى المعنيين .

و يعلق السيوطى على تقسيم ابن النفيس قائلا : « .. وهذا الذى قرره فى الجنس السام خلاف ماقرره غير واحد من أنه يشترط أن يكون اللفظ حقيقة فى المعنيين ، ولاجناس فى حقيقة ومجاز (٦١) .

**الفائدة الرابعة :** وهى تتضمن فكرتين أوردتهما من الأقصى القريب

**الأولى :** مقياس تأثير التجنيس : تكرير الحروف فى كلمتين من غير أن

(٦٠) جنان الجنس للعلدى ص ١٦ .

(٦١) ص ١٧٢ ج .

يكون بينها بعد ، لأن البعد بينها يؤدي إلى انصراف الذهن ، ومقياس ذلك أن يكون في حدود بيت من الشعر أو نحوه من الكلام .

الثانية : هي تقسيم التجنيس بحسب التركيب والإفراد بين اللفظتين المتجانستين ، فكل واحد من المتجانسين إما أن يكون كلمة ، أو أكثر من كلمة أو بعض كلمة ، فيرجع هذا إلى ستة أقسام : كلمة وكلمة ، وكلمة وأكثر من كلمة ، وكلمة وبعض كلمة ، وأكثر من كلمة وأكثر من كلمة ، وأكثر من كلمة وبعض كلمة (٦٢) .

وكل واحد من هذه الأقسام الستة إما أن يستويا من حيث الحركات والسكنات أو لا يستويا ، وكل واحد من هذين القسمين ، إما أن يستوى المتجانسان فيه أو لا يستويا ، أي ينظر إلى هذه الأقسام من حيث تساوى الحروف والوزن والترتيب أو عدمه . ومعنى ذلك أن يقسم كل واحد من الستة إلى أربعة أقسام ، فتنتهي الأقسام إلى أربعة وعشرين قسما .

والسيوطي لا يعلق على هذه التقسيمات وإنما أوردتها ليتم بها الأقسام التي يرد ذكرها في الأقسام السابقة ، مع أنه ذكر أمثلة لها في الجنس التام المركب والتام المفرد . ولعله لم يذكرها لشعوره بتكلف التنوخي فيها .

الفائدة الخامسة : وهي تدور حول ما يحسن من التجنيس وما يستكره مستنبها في ذلك بآراء شهاب الدين محمود والليلى والشمالي وهم يجمعون على أن حسنه يرجع إلى قلته في الكلام وبجيئه عفوا من غير كد ولا استكره ولا بعد ولا ميل من جانب الركة ولا يكون كقول الأعشى :

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني شاو مثل شلول شلش شول  
ويرى الشمالي أن هذا وما أشبهه من عمل مبادئ الشباب وليس من طور  
فحول الشعراء (٦٣) .

---

(٦٢) من ص ١٧٢ هـ - ص ١٢٥ ج .

(٦٣) من ص ١٧٥ - ص ١٧٦ ج .

**الفائدة السادسة :** وهى أبيات الجناس فى بدعية شعبان الآثارى الكبرى ،  
وللآثارى ثلاث بديعيات : الكبرى والوسطى والصغرى .

وقد طبعت هذه البديعيات باسم ( بديعيات الآثارى ) تحقيق هلال ناجى  
( بغداد ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ) ، وقد بدأ فى نظم بديعياته بالوسطى سنة ٨٠٧ هـ  
وعدد أبياتها ( ٣٠٨ ) أبيات ضمت ( ٣٠٠ ) نوع بديعى ، كان نصيب الجناس منها  
( ٦٨ ) نوعا .

أما البدعية الكبرى التى أورد منها السيوطى أبيات ( الفائدة السادسة ) فهى  
أكبر البديعيات التى وردت إلينا تقريرا ، وهى تقع فى أربعمائه بيت أو أكثر ،  
وقد ألفها بعد ( الوسطى ) لتقف بجوار البديعيات المشهورة التى سبقته وهى  
بديعيات الحللى وابن جابر والموصلى . وقد تضمنت بديعيته الكبرى أكثر من  
( ٢٤٠ ) نوعا بديعيا ، وهذا يعنى أن النوع البديعى الواحد قد ورد فى أكثر من  
بيت ، ويرجع هذا إلى أنه كان يقسم النوع الواحد إلى عدة أقسام ، ويبدو ذلك  
من أبيات الجناس التى أوردتها السيوطى . وقد صرح الآثارى فيها بأسماء الأنواع  
البدعية التى وردت فيها .

وقد أتم الآثارى نظم بديعيته الكبرى فى شهر ربيع الأول عام تسع وثمانى  
مائة ( ٦٩ ) وهذه البدعية تعرف باسم ( العقد البديع فى مديح الشفيع ) إما بديعيته  
الصغرى التى ألفها بعد هاتين البديعيتين فقد عرفت باسم ( بديع البديع فى مدح  
الشفيع ) وقد عارض بها بدعية صفى الدين الحللى تقديرا له وإعجابا به وقد جاءت  
فى ( ١٦٩ ) بيتا ، ولم يصرح فيها بأسماء الأنواع البديعية التى بلغت مائتى  
نوع ( ٦٥ ) .

وقد أورد السيوطى من البدعية الكبرى مطلقا :

---

( ٦٤ ) بديعيات الآثارى ص ١١ .  
والآثارى هو شعبان بن محمد بن داود لقب بالآثرى نسبة إلى الآثار النبوية الشريفة التى أقام بجوارها ولد  
سنة ٧٦٥ ولشغل بالكتابة ونقل فى وظائف فى القاهرة لدى السلطان ثم ترك العمل الوظيفى لاجئا إلى المسجد  
النبوى حتى تولى سنة ٨٢٨ هـ .  
انظر الضوء اللامع للسخاوى ج ٣ ص ٣٠١ ، شذرات الذهب ج ٧ ص ١٨١ .

( ٦٥ ) بديعيات الآثارى ص ١٩ ، ٢٠ .

(حُسن البراعة) حمّد الله في الكلم ومدح أحمد خير العرب والمعجم  
ثم أورد أبيات الجناس بعد هذا البيت في أربعة وخمسين بيتاً .  
وبالفائدة السادسة يتم كتاب (جنى الجناس) الذي عرضنا موضوعه وأنواعه  
وأقسامه .

وإذا ما أردنا أن نوجز القول في قيمة الكتاب فإننا نتلمس هذه القيمة بالموازنة  
بينه وبين مصنفات الجناس التي بين أيدينا وهي نوعان : مصنفات جاء الجناس  
فيها مع غيره من فنون البلاغة والبديع ، ومصنفات قد جاءت خالصة له .  
وقد اطلع السيوطي على جميع المؤلفات التي سبقته تقريباً ، وانتفع بما يراه  
نافعاً في موضوعه ، وأشار إلى تلك المصنفات في ثنايا كتابه وفقاً لمنهجه في  
التأليف .

والموازنة بين (جنى الجناس) ومصنفات الجناس الأخرى بأنواعها تظهر من  
النظرة الأولى أن كتاب (جنى الجناس) هو أشملها موضوعاً ، وأكثرها شواهد  
وأمثلة ، وأيسرها تناولاً ، وأقربها إلى نفس القارئ .

كل ذلك قد تهيأ للكتاب بفضل ثقافة السيوطي ، وسعة اطلاعه على هذا  
الفن ، وإدراكه للفروق الدقيقة بين أقسامه ، وقدرته على الاختيار الملائم للذوق .  
والموازنة بين المؤلفات التي خلصت لفن الجناس تظهر الحقائق التي أشرنا إليها  
آنفاً ، ونستطيع أن نلاحظ ذلك إذا ما نظرنا إلى كتب الجناس التي بين أيدينا  
الآن ، وهي :

أولاً : كتاب (أجناس التجنيس) للثعالبي وقد ورد ذكره في ثنايا (جنى  
الجناس) وقد نشره إبراهيم السامرائي تحت عنوان (المتشابه) في مجلة كلية  
الآداب جامعة بغداد العدد العاشر (نيسان سنة ١٩٦٧) وهو كتاب صغير يقع في  
عشرين صفحة تقريباً من صفحات المجلة .

وقد بنى الثعالبي كتابه على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : في المتشابه الذي يشبه التصحيف .

القسم الثاني : في التشابه من التجنيس الصحيح .

القسم الثالث : في التشابه خطأ ولفظا .

لكننا عند مطالعة الكتاب لانجد بداخله من هذه الأقسام إلا قسمين هما الأول والثاني ، أما القسم الثالث الذى ذكره الثعالبي ، وبنى عليه كتابه لم يرد ، ولم يوضح محقق الكتاب سببا لذلك ، وإنما قد ردد ما ذكره الثعالبي فقط . وهذا أمر يدفعنا إلى ترجيح سقوط جزء من الكتاب لاندري - الآن - مدى حجمه ، لكنه من المؤكد أنه ذو قيمة .

ومن خلال تفحص ما بين أيدينا من كتاب ( أجناس التجنيس ) للثعالبي نجده قد تناول الأنواع الآتية من الجناس .

١ - الجناس المصحف أو الخطي ، وهو النوع الرابع عند السيوطي ، وهذا النوع يكون باتفاق اللفظين في صورة الوضع ، واختلافهما في النقط ، ويتناوله الثعالبي في القسم الأول و يسميه ( التشابه الذى يشبه المصحف ) ولم يوضح الثعالبي حته ولا أقسامه ، وإنما قد اكتفى بإيراد أمثلة قرآنية وحديثية عليه ، وكذلك أمثلة من النثر والشعر ، وقد جعل كل مجموعة من الأمثلة في باب ، وهى أبواب صغيرة لا يبلغ أكبرها ثلاث صفحات ، أما أصغرها فيقع في ثلاثة أسطر ، وعدد أبواب هذا القسم أربعة عشر بابا تقع جميعها في ثلاث عشرة صفحة .

والأمثلة التى أوردها الثعالبي لهذا النوع :

مثال قرآنى واحد هو قوله تعالى « وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » ( سورة الكهف ) وقد صرح السيوطي باستخراج الثعالبي له ، لكنه قد أضاف إليه أربعة شواهد قرآنية أخرى .

وأورد الثعالبي ثلاثة شواهد حديثية فقط ، وقد أشار السيوطي إلى اثنين منها ، وأضاف إليها أحد عشر حديثا من امتخاذه .

أما الأمثلة الأخرى التى أوردها الثعالبي ، فقد نقل السيوطي منها ما يراه نافعا في موضعه ، مشيرا كمعاده إلى مراجعه بقول : ( وقال الثعالبي ) ، لكن السيوطي لم

يتوقف عند الأمثلة التي أوردها الثعالبي لهذا النوع من الشعر والتربل أضاف أمثلة كثيرة استخرجها من الدواوين والكتب (٦٦) .

ومع أن الثعالبي قد أورد الأمثلة في هذا القسم على الجنس المصحف أو الخطى — إلا أنه لم يذكر كلمة واحدة في تعريف هذا النوع ووصفه وبيان أقسامه .

أما أنواع الجنس الأخرى التي وردت في كتاب أجناس التجنيس فقد وردت فيها أسماء بالقسم الثاني وهي :

٢ — الجنس المغاير أو المحرف أو المختلف ؛ ويكون باتفاق ركنيه في الحروف دون الحركات ، وقد يكون الاختلاف بالحركة أو السكون ، أو بالتشديد والتخفيف ، وأمثلة هذا النوع تشمل الأبواب الثلاثة الأولى من هذا القسم وكذلك أكثر أمثلة الباب الرابع .

٣ — الجنس المرفو المفروق ، وهو قسم من أقسام التام المركب ، وهو الذي لا يشفق ركناء في الخط ، وأحد ركنيه مكون من كلمة وبعض كلمة ، وأمثلة هذا النوع تقع في النصف الأخير من الباب الرابع من هذا القسم .

٤ — الجنس التام المفرد بنوعيه ( المائل والمستوف ) وتقع أمثلته في البابين الخامس والسادس من هذا القسم .

والقسم الثاني قد وضع الثعالبي عنوانا له هو ( في المتشابه من التجنيس الصحيح ) ، وكلمة ( الصحيح ) توحى بأن الثعالبي يشعر بأن هذا اللون من الجنس ( جناس التصحيح ) أقل جودة من أنواع الجنس الأخرى ، لأنه يعتمد على رسم الكلمات ، ولا يعتمد على نطقها ، وإنما يكمن الحسن في التماثل الصوتي بين اللفظين ، وإذا كان هذا هو قصد الثعالبي بكلمة ( الصحيح ) فإنه يكون بهذا القصد قد استعمل اللفظ استعمالا يخبر عن وعى وذوق رفيع .

ويمضى القسم الثاني بأبوابه الستة متضمنة فروع الجنس الأربعة التي أشرنا إليها ، وينتهي الكتاب دون أن يرد القسم الثالث الذي ورد ذكره فيما سبق وهو

(٦٦) انظر ص ٨٨ من نسخة وما بعدها .

الذى وضع له عنوانا هو ( المتشابه خطأ ولفظا ) ، وهذا يؤكد ما أشرنا إليه فيما سبق ، وهو أن جزءا من الكتاب قد سقط أو أن ما بين أيدينا هو جزء من كتاب ضاع أكثره .

وهناك أدلة أخرى تؤكد ذلك هي :

أ — أنه قد ورد عنوان واحد لبابين في القسم الثانى ، ففى ( ص ٢٧ ) أمثلة للجناس المحرف تحت عنوان ( باب فى الشعر المناسب ) ، وفى نهاية ( ص ٣٠ ) ترد أمثلة للجناس التام المفرد بقسميه تحت عنوان ( باب فى الشعر المناسب لهذا القسم ) .

ب — أمثلة الجناس فى الباب الأخير ( باب فى الشعر المناسب لهذا القسم ) تطابق ما أشار إليه فى القسم الثالث ( فى المتشابه لفظا وخطا ) وهى أمثلة للجناس المفرد التام .

ج — أن الثعالبى قد جعل الجناس فى المقدمة ثلاثة أقسام ولم يرد إلا قسمان فقط .

أما كتاب الثعالبى الثانى ( الأنيس فى غرر التجنيس ) ( ٦٧ ) فهو كتاب صغير أيضا ، يضم مختارات شعرية متضمنة تجنيسات استظرفها معاصروه ، ويصرح الثعالبى بأن كتابه قائم على التجنيسات المركبة التى استظرفها المولدون من أهل خراسان وأحسنوا فيها .

وترد فى كتابه هذا إشارة إلى كتاب آخر من تأليفه ، يصفه بأنه كتاب قد جمع أقسام الجناس وأمثاله وعرره وعرره . « وبعد ، فإن أجناس التجنيس كثيرة ، وأقسامها جمّة ، ولهذا الخادم فى تعديد أقسامها وإيراد أمثالها ، والتنبيه على عيوبها وعيوبها ، وعررها وعررها كتاب لطيف يجمع مستوفاه وناقصها ، ومشاكلها ومماثلها ، ومشتقها ومركبها ، وغير ذلك مما يطول الكتاب بسياقه ذكره ، وإعادة شرحه » ( ٦٨ ) .

( ٦٧ ) قام بتحقيقه د . هلال ناجى ، ونشر فى ( مجلة الجمع العلمى العراقى ) ج ١ المجلد الثالث والثلاثون فى ربيع الأول سنة ١٤٠٢ هـ يناير سنة ١٩٨٢ م .

( ٦٨ ) الأنيس فى غرر التجنيس ص ٤٠٥ .

وهذا يوحى بأن كتاب (أجناس التجنيس) قد ضاع منه جزء كبير، وإن لم يضيع منه شيء فإن إشارة الثعالبي توجهنا إلى كتاب آخر له في فن الجنس أكثر شمولاً مما بين أيدينا .

وكتاب (الأنيس في غرر التجنيس) قد أهداه إلى صديقه الأمير أبي الفضل الميكالي، وبصرح الثعالبي في مقدمته مرتين أن الكتاب مبني على التجنيسات المركبة التي هي أشرف تلك الأجناس وأرفعها في قلوب الناس (٦٩) .

وقد صنف الثعالبي كتابه (الأنيس في غرر التجنيس) في أبواب صغيرة، كل منها ثلاث صفحات تقريباً، وهي عشرون باباً مقسمة حسب الأغراض الشعرية مثال ذلك أنه جعل للتجنيسات التي جاءت في الفخر باباً، كما جعل أبواباً أخرى للممدح، والعتاب، والاعتذار، والزيارة، والشكر، والأهاجي وغيرها .

ومع أن الثعالبي قد صرح مرتين بأنه قد بنى كتابه على التجنيسات المركبة— إلا أن التجنيسات التي تضمنتها النصوص لا تقوم على التركيب دائماً؛ فبكثر منها تجنيسات مفردة، ونصف الأمثلة فقط هي التي تتضمن تجنيسات مركبة، أما النصف الآخر فهي أمثلة للأنواع الآتية :

أ— الجنس المفرد التام بنوعيه المائل والمستوفى .

ب— الجنس المحرف .

ج— الجنس المصحف .

د— جناس الترجيع .

والكتاب يضم طائفة من الأمثلة الجيدة على أنواع الجنس التي أشرنا إليها، وكتاباً الثعالبي بصفة عامة يضمن مجموعة من الأمثلة والشواهد التي تضمنت بعض أنواع الجنس، وهي أمثلة قد انتفع بها المتأخرون في دراستهم الوصفية لهذا الفن مثل القزويني وشرح التلخيص وابن حجة والسيوطي .

---

(٦٩) الأبنس في غرر التجنيس ص ١٠٤ — ص ١٠٥ .



أما الجانب الوصفى لهذا الفن البلاغى عند الثعالبي فهو معدوم تماما ، وانتفاع السيوطى بالكتابين يظهر فى الأمثلة التى اختارها منها .

وقد صرح السيوطى نفسه بما نقله عنه ، لكننا نلاحظ أن السيوطى لم يشر إلا لكتاب واحد للثعالبي هو كتاب (أجناس التجنيس) ، أما كتاب (الأنيس فى غرر التجنيس) فلم نجد إشارة واحدة فى (جنى الجناس) إليه ، مع أن أمثلة كثيرة مما نقلها السيوطى عن الثعالبي موجودة فى (الأنيس فى غرر التجنيس) .

وهذا يدفعنا الى ترجيح أن كتاب (الأنيس فى غرر التجنيس) جزء من كتاب آخر مفقود ، لعله كتاب (أجناس التجنيس) ، لأن السيوطى واسع المعرفة ، بعيد التقصى .

ومن الأمور الجلية أن صنيع الثعالبي فى فن الجناس لا يوازن بما صنعه السيوطى فى كتاب (جنى الجناس) لاختلافها فى العصر والصفات والروح العلمية وهذا البون الشاسع بين الصنيعين لا ينفى حقيقة أن الثعالبي قد مهد الطريق أمام السيوطى وغيره فى هذا الميدان ، كتب السيوطى مراجع مهمه للباحثين فى الفنون الأدبية المختلفة .

أما كتاب (جنان الجناس) للصفدى فهو الكتاب الثالث الذى وصل إلينا وهو كتاب قد أخذ حظه من الشهرة عند الدارسين ، فلقد تلقاه البلاغيون والنقاد بالدراسة والنقد ، وترجع شهرته إلى كونه كتابا كاملا فى ميدانه قد وقع فى أيدي العلماء والدارسين ، كما تستمد هذه الشهرة قوتها من شهرة الصفدى نفسه ، وموقف أنصاره وأعدائه منه ، ذلك الموقف الذى قد نتج عن موقفه من ابن الأثير ، فقد تناول الصفدى فى كتابه (نصرة الثائر على المثل السائر) ابن الأثير بالنقد الذى يسدو منه كثير من المهجوم عليه ، ويرى أن كتاب ابن الأثير على الرغم من شهرته وولع أهل الأدب به إلا أنه جمع آراء باطلة أذهبت حسناته النادرة (٧٠) . والصفدى قد أكمل ما بدأه عز الدين بن أبى حديد (متوفى سنة ٦٥٦) الذى ألف كتابا قبل الصفدى فى نقد المثل السائر هو كتاب (الفلك الدائر على المثل

(٧٠) انظر نصرة الثائر على المثل السائر ص ١١ - ص ٤٤ تحقيق محمد على سلطانى طبع مجمع اللغة بدمشق سنة ١٩٧١ .

السائر). ومثل هذه المواقف قد أكسبت الصفدى شهرة وجعلته من نقاد عصره المشهورين .

لكن شهرة الصفدى فى النقد ترجع أيضا إلى كونه منقادا ، وذلك عندما نقده ابن حجة الحموى ، فلقد ألف ابن حجة كتابا فى التورية والاستخدام هو ( كشف اللثام عن التورية والاستخدام ) ونقد فيه كتاب الصفدى ( فض اللثام عن التورية والاستخدام ) نقداً تحليليا مفصلا (٧١) ، وهذا بالإضافة إلى الآراء النقدية المنشورة فى كتابه خزانة الأدب ، وهى آراء ليست قليلة فى ذاتها ، وكثير منها موجه إلى الصفدى .

وكتاب ( جنان الجناس ) قد بدأه الصفدى بخطبة وضح منها ولوعه بالجناس ، وتفضيله له على الألوان البدعية الأخرى ؛ فالقن البديعى عنده عامة مفضل على فنون البلاغة الأخرى ، والجناس خاصة أفضل لون فى البديع يقول : .. فلما كان فن البديع فى الزمن المتأخر أحسن بدعة ، وأوضح لمعة ، وأملح طلعة ، وأكثر رواية وسمعة ، ولا أقول رياء وسمعة ، به يبنى بيوت الشعرف أشرف بقعة وتبرز أبكار الأفكار منه فى خلعة بعد خلعة ، وإذا كان الشعر مجرا فهو منه أعذب جرعة ، والمكاتبات حلة مرموقة فهو طراز كل رقعة — خصوصا نوع التجنيس الذى هو ركن شريعته وبيان شرعته ، وديباجة صنعائه فى صنعته ، وآية سجدته ، وغاية سمعته » .

ومن أجل ذلك أراد الصفدى أن يضع فيه كتابا يسد حاجة الطالبين له كما يقول « .. أحببت أن أضع فيه ما يشفى الغلة وينفى العلة ، ويوضح سبله بالشواهد والأدلة (٧٢) أما الكتاب فقد قسمه إلى : مقدمتين ونتيجة :

والمقدمة الأولى : تناول فيها معنى كلمة ( الجناس ) لغة ، كما تناول اشتقاق هذه اللفظة ، ثم انتقل بعد ذلك إلى ما عرف عند ابن جنى بالاشتقاق

---

(٧١) انظر كتاب كشف اللثام عن التورية والاستخدام لابن حجة الحموى الطبعة الإنسية بيروت سنة ١٣١٢ هـ وكتاب فض اللثام عن التورية والاستخدام للصفدى تحقيق المحمدي عبد المزيز الحناوى دار الطليعة للمحمديه بالآزهر سنة ١٩٧٩ م .

(٧٢) انظر كتاب جنان الجناس ص ٧ .

الكبير أى أنه قد أدار حروف كلمة ( الجناس ) الأصلية تقدما وتأخيرا ، وهى لا تخرج فى جميع أحوالها عن ست صور ، استعملت العرب منها خمسا هى : ( ج ن س ) ، ( ن . ج س ) ، ( س ج ن ) ، ( ن س ج ) ، ( س ن ج ) أما الصورة السادسة فهى مهملة أى لا معنى لها عند العرب وهى صورة ( ج س ن ) والصور الخمس المستعملة تدور كلها حول معنى القوة الشدة (٧٣) .

ثم ينتقل الصفدى بعد ذلك إلى استخلاص تعريف شامل مانع للجناس ، فيبدأ بعرض تعريفات العلماء السابقين كابن المعتز والرماني وابن الأثير وبدر الدين بن مالك مبينا ما فى تلك التعريفات من قصور من وجهة نظره ، ثم ينتهى به الأمر إلى وضع تعريف مكون من سلسلة طويلة من المعطوفات المملة المعقدة (٧٤) ، وقد أدى إلى ذلك الطول والتعقيد حرصه على أن يأتى تعريفه جامعا مانعا .

أما المقدمة الثانية : فقد تناول فيها أنواع الجناس ، وأقسام هذه الأنواع وطريقة تعدد تلك الأقسام ، وقد أورد الأمثلة الشعرية على هذه الأقسام من نظمه ونظم غيره ، والصفدى يرى أن الجناس جنس تحته أنواع ، والأنواع عنده هى : التام ، والمغاير ، والمركب ، والمزدوج ، والمطمع ، والخطى ، والمخالف ، والمقارب ، والمعنوى .

وهذه الأنواع هى أجناس لما تتنوع إليه ، مثال ذلك أن للمطمع نوع من الجناس ، لكنه بالنسبة للمضارع واللاحق جنس ، وهما نوعان منه ، وهو فى ذلك يجرى على طريقة المناطق .

كما أنه قد أطلق على بعض الأنواع أسماء أخرى ، فجناس الاشتقاق مثلا أطلق عليه اسم الجناس المقارب والاقتضاب (٧٥) .

وهاتان المقدمتان قد ساهما الصفدى بالعلم وسمى النتيجة بالعمل (٧٦) .

(٧٣) انظر كتاب جنان الجناس من ص ١١ - ص ١٣ .

(٧٤) انظر كتاب جنان الجناس ص ١٩ - ص ٢٠ .

(٧٥) انظر جنان الجناس ص ١٣ وما بعدها .

(٧٦) انظر جنان الجناس ص ٣٦ .

أما النتيجة : فهي تأتي بعد هاتين المقدمتين لتكون ثمرة لهما ، وهي نتيجة  
وثمره بالنسبة إليه فقط ؛ لأنه قد ضمنها شعره الذى نظمه فى أنواع الجنس لتكون  
أمثلة تطبيقية على تلك الأنواع التى جمعها فى المقدمة الثانية ، وقد جاء شعره فى  
تلك النتيجة مرتبا على حسب حروف الهجاء بادئا بالهمزة ومنتها بالياء ، كما أن  
هذا الشعر الذى وضعه أمثلة لأنواع الجنس قد تعددت أغراضه ، وهى أغراض  
الغزل والوصف والشكوى والحزن والاعتذار والدح والإهداء وغير ذلك .

وهذا الصنيع يشبه تماما ما قام الثعالبي به ، وليس للصفدى فى ذلك إلا فضل  
النظم ، وقد حاول أن ينظم فى كل أنواع الجنس المعروفه لديه . لكن يبدو  
التكلف واضحا فى أكثر هذا الشعر ، لأنه قد عمد إلى نظم شعر فى تلك الأنواع  
عمدا ، فجاءت معانى شعره فى هذه النتيجة غثة ، وعباراته قد دخل عليها شيء  
من الركة . ومن الملاحظ أيضا أن الصفدى ينظم شعره فى أنواع الجنس وغيره من  
الفنون البديعية كالتورية — دون أن يوضح تلك الأنواع التى تضمنها شعره مما قد  
يصرف القارئ إلى نوع آخر غير الذى يقصده ، فقد يقع فى البيت الواحد نوعان  
أو أكثر من الجنس .

وأنواع الجنس عند الصفدى : هى التام والمغاير والمركب والمزدوج والطمع  
والخطى والمخالف والقارب والمعنوى .

و يرى أن هذه الأنواع تتفرع عنها أنواع أخرى (٧٧) وهو يجعل المركب نوعا  
مستقلا عن الجنس التام بينما يراه السيوطى وغيره قسما من أقسام الجنس التام  
الذى يقسمه إلى تام مفرد وتام مركب . والصفدى يسمي الجنس التام الكامل ،  
و يرى أن المائل منه توجد له شواهد للاسم مع الاسم والفعل مع الفعل  
أما الحرف مع الحرف فلا يمكن تصوره فى نظره ؛ لأن الحروف معلومة الصيغ  
مضبوطة ؛ فلا يتفق ورود كلمتين قد تساوت حروفهما وصيغتهما فى الكلام  
العربى كما فى اتفاق الاسم والاسم ، والفعل والفعل ، وقد يصور فى مثل : إنَّ إنَّ  
زيدا قائم ، بمعنى : نعم إن زيدا قائم — على لغة من قاله — ، وإنما ذكره ليكون

(٧٧) انظر جنان الجنس ص ١٣ .

القسمة العقلية اقتضته (٧٨) ، وهذا القسم قد أورد السيوطي له كثيرا من الأمثلة في جنى الجنس .

وفي الجنس المركب لم يفرق الصفدي بين قسمين منه هما التشابه والمفروق ، بل جعلهما تحت قسم واحد هو المفروق ، وساق الأمثلة التي تصلح لهما من غير تمييز ، وقد فرق البلاغيون المتأخرون بينهما ، فالجنس التشابه هو ما تشابه ركناه خطأ ولفظا وغالبا ما يكون ملفوفا ، وسمى بذلك لتشابه اللفظين في الكتابة . أما المفروق عند السيوطي والمتأخرين فهو ما اختلف الخط فيه عند التركيب ، ولا يكون المرفوق إلا مفروقا في نظر السيوطي (٧٩) .

وقد أكثر الصفدي من أمثلة الجنس المركب وبخاصة جناس التلفيق الذي يقع ركني الجنس فيه مركبين ، وكل ركن مركب من جزأين مستقلين ، ومع أنه يرى أنه نوع عزيز الوقوع ، جامد الينبوع إلا أنه جاء بأمثلة جمعت بين الغث والسمين (٨٠) .

وعلى أية حال فالجناس التام هو أعلى الجنس مرتبة كما يقول الصفدي عنه (٨١) أما الجنس الذي يعرف بالنقص عند جمهور البلاغيين فالصفدي يسميه (المزدوج) (والمذيل) (٨٢) بينما يسميه السيوطي (تجنيس الترجيع) وقد تعددت أسماؤه حسب موضع الحرف الزائد في الكلمة ، كما اختلفت هذه الأسماء عند البلاغيين ، مثال ذلك ما يكون الاختلاف بين اللفظين بزيادة أكثر من حرف في

(٧٨) انظر جنان الجنس ص ٢٠ ، ص ٣ .

(٧٩) جاء المرفوق متشابها كما في مثل قول الأرجاني :

أفنتهم ثم نأمتهم فلاح لسي أن ليس فيهم فلاح  
ديوان الأرجاني ج ١ ص ٢٩٦ تحقيق محمد قاسم السامرائي ط وزارة الثقافة بالعراق سنة ١٩٧٩ .

(٨٠) جنان الجنس ص ٥٦ .

(٨١) جنان الجنس ص ٢٠ .

(٨٢) جنان الجنس ص ٢٧ .

آخر الكلمة فنجد تسميته عند الصفدى (التمم) (٨٣) بينما نجد تسميته عند السيوطى وجمهور البلاغيين (المذيل) و(المجنب) (٨١).

ويعصر الصفدى أن من اختراعه تسميته لنوع من جناس القلب هو (المقلوب المجنح) (٨٥) وهو الذى يقع أحد ركنيه فى أول البيت والآخر فى آخره لأن الركنين فيه صارا كالجناحين للطائر فى وقوعهما متوازيين فى الطرفين ، وهذه التسمية نجدها عند الخطيب القزوينى (٨٦) ، وقد فرق القزوينى بين قلب الكل وقلب البعض بينما يذكر صاحب فن الجنس أنه لم يفرق بينهما (٨٧).

وعلى أية حال فإن للصفدى آراء مستقلة تمثل وجهة نظره ، مثال ذلك أننا نجده يرد على ابن الأثير ردا قاسيا عند نفى الجنس من بيت أبى تمام الذى وردت فيه لفظتان اتفقتا فى المعنى وتغير مفهومهما بالقرائن وهما كلمتا (رسوما) و(الرسوم) فى قوله :

أظن الدمع فى خدى سيبقى رسوما من بكائى فى الرسوم  
فيرى ابن الأثير أن من أدخلها فى التجنيس فهو متصف بالجهل (٨٨) ويرى الصفدى أن هذا البيت من أعلى مراتب الجنس لأنه جناس تام ؛ لأن السامع يفهم من قوله (رسوما) فى الأول غير ما يفهمه من قوله فى (الرسوم) ثانيا . أى أن السامع قد فهم من كل لفظة مع قرينتها ما لم يفهمه من الثانية مع قرينتها ، فإن ادعى أن اللفظ الأول هو بعينه الثانى ، فهذا البيت يكون ملحقا بأصوات الحيوانات التى هى غير ناطقة ، لكن هذا البيت هو من كلام شاعر فصيح معدود من فحول الشعراء (٨٩).

لكن هذا الموقف المتشدد من ابن الأثير ورأيه فى الجنس الواقع فى بيت أبى تمام السابق يخالف موقفه من ابن الأثير نفسه عندما رأى وقوع الجنس فى لفظين أحدهما حقيقة والآخر مجاز فلقد قال أبو تمام :

(٨٥) جناس الجنس ص ٣٣ .

(٨٦) بنية الإيضاح ج ٤ ص ٨٤ .

(٨٧) انظر فن الجنس لعلى الجندى ص ١٠١ ، وبنية الإيضاح ج ٤ ص ٨٤ .

(٨٨) المثل الشر ج ١ ص ١٠١ .

(٨٩) انظر جناس الجنس ص ٣٣ ، ص ١٧ .

كم أحرزت قضيب الهندى مصلته تهتز من قضيب تهتز فى كُثْب  
بيض إذا انتضيت من حجبتها رجعت أحقّ بالبيض أبدانا من الحجب  
فابن الأثير يعدّ ذلك من الجنس (٩٠) بينما لا يراه ابن أبى حديد منه لأن  
اللفظين عنده من المجاز (٩١) لكن الصفدى قد دافع عن ابن الأثير، وعد البيت  
من أعلى مراتب الجنس ؛ لأن السامع يفهم من كل لفظة مع قرينتها ما لا يفهمه  
من الأخرى ، فلا يصح من ابن أبى حديد أن يدعى أن ( قضيبا فى السيف والقدر  
مجاز ) لأنه يجوز أن تقول : سيف قضيب ، ولا تقول : قد قضيب ، بل تقول :  
كالقضيب بإثبات أداة التشبيه دون الحذف بخلاف الأول ، وبينها تباين (٩٢)  
وهناك أمثلة أخرى وقف الصفدى عندها ليخالف ابن أبى حديد وغيره مدلا على  
وجهة نظره .

وقد أورد السيوطى أكثر هذه المواقف موضحا رأيه عندما يرى أن فى إبداء  
رأيه إضافة .

ومن المسلم به أن السيوطى قد انتفع بكتاب الصفدى كما انتفع بغيره إلا أن  
انتفاعه بجنان الجنس أكثر من غيره ؛ لأنه جاء متأخرا عن الكتب الأخرى مما هيا  
لصاحبه أن تتكون لديه تصورات عن هذا الفن البديعى ، بغض النظر عن قيمته  
الفنية .

وكتاب السيوطى يختلف كثيرا عن كتاب الصفدى فى أمور ترجع إلى تكوين  
الرجلين واتجاههما ؛ ويمكن إيجاز ذلك فيما يلى :

١- خلا كتاب ( جنى الجنس ) تقريبا من المقدمات النظرية المطولة التى  
تمت بوشائج قوية إلى الفلسفة والمنطق ، بينما وقع صاحب جنان الجنس فى  
ذلك .

---

(٩٠) اللؤلؤ السائر ج ١ ص ١٠٠ .

(٩١) الفلك الدائر ص ٩٢ .

(٩٢) جنان الجنس ص ١٧ .

٢- لا نجد في (جنى الجناس) هوى ذاتيا يحرف صاحبه إلى اللبالة أو المكابرة أو التعصب لرأى معين ، أما الصفدى في جنان الجناس فقد علا صوته كثيرا عندما كان يخالف غيره في الرأى ، وقد استطاع السيوطى بروحه العلمية أن يقف موقف الناقد الذى يتصف بالحياد .

٣- غلبت على كتاب جنى الجناس النزعة الأدبية بما أورد صاحبه من أمثلة وشواهد كثيرة جدا من القرآن والسنة والحكم والأشعار ، ومنهج الذى أبعده عن القوانين المجردة التى تخضع في كثير من الأحوال للقسمة العقلية الصارمة ، وأمثلة (جنان الجناس) لا تبلغ في كثرتها وتنوعها ما بلغت شواهد وأمثلة (جنى الجناس) وهذا أمر واضح عند النظرة الأولى إلى الكتابين .

و يستطيع القارئ أن يلحظ فروقا أخرى بين الكتابين لا يتسع المقام لسردها هنا .

وما يثير الإعجاب أن البلاغيين المتأخرين لم يسيروا إلى (جنى الجناس) في قليل أو كثير ، وقد حاولنا فيما سبق تفسير عدم معرفتهم بهذا الكتاب الذى نقدمه إلى القارئ العربى ، سائلين الله أن ينفع به الدين والوطن والإنسانية .

أما عن تحقيق الكتاب ، فقد عثرنا على أربع نسخ له وهى :

١- النسخة المودعة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض تحت رقم (١٠٥٥) خ ، وتاريخ ورودها إلى مكتبة الجامعة سنة ١٣٦٠هـ وعلى الورقة الأولى خاتم (أحمد خيرى) الذى يفيد تملكه لها قبل الجامعة . وتقع في خمس وثلاثين ومائة ورقة ، وفي كل ورقة صفحتان ، وفي كل صفحة خمسة عشر سطرا ، وهى مكتوبة بخط النسخ ، وخطها واضح وحسن ، وقد نسخها عيسى محمد ، ويرجع تاريخ النسخ إلى الخامس عشر من ذى القعدة سنة ١٣٠٠هـ ألف وثلثمائة من الهجرة .

وهى أحدث النسخ التى بين أيدينا وقد رمزنا إليها بحرف الألف (أ) .

٢- أما النسخة الثانية فهى مودعة بالمكتبة الأزهرية بعنوان (جنى الجناس للسيوطى) وكتب تحته : (مجمع لطيف في أنواع البديع والجناس) وهى تحمل رقم : - [ ٣٠٦ ] ٧٦١٤ -



وتقع في أربع وثمانين ورقة ، وفي كل ورقة صفحتان ، وفي كل صفحة واحد وعشرون سطرا ، وهي نسخة في مجلد بقلم معتاد مجدولة بالمداد الأحمر والأخضر وقد نسخها أحمد بن شرف الدين في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين بعد الألف من الهجرة .

وهي تلى النسخة السابقة من حيث الحداثة وقد رمزنا إليها بحرف الباء (ب)

٣- أما النسخة الثالثة فهي نسخة المكتبة التيمورية الأولى وهي مودعة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ( ٦٧ بلاغة تيمور ) . وتقع في واحدة وثمانين ومائة صفحة وفي كل صفحة واحد وعشرون سطرا ، وهي مكتوبة بقلم معتاد

وقد نسخها محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي تلميذ السيوطي ، وقد انتهى من كتابتها في مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلعت من رمضان سنة عشرين وتسعمائة ، وقد نقلها عن نسخة بخط المؤلف نفسه ، وذلك كما أشار في آخر صفحة .

وعلى الورقة الأولى تملكات منها تملك أبي بكر الحلواني المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ ، وملك عبد الكريم الأنصارى المدرس بالمسجد النبوي ، وكذلك هي من متروكات الشيخ عبد الرحمن تاج المتوفى بالحرم سنة ١١٣٦ هـ ، وعليها خاتم بيضاوي مكتوب فيه ( وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد تيمور بمصر ) ، وهي موجودة الآن بدار الكتب المصرية في المكتبة التيمورية .

وهي أقدم النسخ التي بين أيدينا حيث يرجع تاريخها إلى سنة عشرين وتسعمائة أي بعد وفاة المؤلف بتسع سنوات ، ومايز يد من قيمتها أيضا أنها بخط تلميذ المؤلف ( الداودي ) صاحب كتاب طبقات المفسرين ، وقد صرح الداودي في نهاية هذه النسخة أنه نقلها من نسخة بخط المؤلف نفسه .

وكل هذه الحثيات تزيدنا ثقة بهذه النسخة وتدفعنا إلى اعتمادها وجعلها الأصل في تحقيق هذا الكتاب ، وقد رمزنا إليها بحرف الجيم (ج)

٤- أما النسخة الرابعة فهي نسخة المكتبة التيمورية الثانية ، وهي مودعة أيضا بدار الكتب المصرية تحت رقم ( ١٠٢ بلاغة تيمور ) . وتقع هذه النسخة في تسع وعشرين ومائة صفحة وفي كل صفحة أربعة وعشرون سطرا تقريبا ، وهي

مكتوبة بقلم معتاد ، وقد نسخها شعبان بن الشيخ عثمان بن الحاج محمد الفهدى فى يوم الثلاثاء عاشر يوم من شهر صفر الخير سنة سبعين وتسعمائة . وعلى الورقة الأولى تملكات أقدمها بتاريخ سنة ١١٣٦ هـ ، سنة ١١٤٠ هـ ، وعليها أيضا خاتم بيضاوى مكتوب فيه ( وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد بن تيمور بمصر ) وهى موجودة الآن بدار الكتب المصرية فى المكتبة التيمورية .

وهذه النسخة تلى نسخة (ج) فى القدم وقرها من عصر المؤلف ، فتاريخها يرجع إلى سنة سبعين وتسعمائة أى بعد وفاة المؤلف بتسع وخمسين سنة . ويبدو أن ناسخها قد اعتمد على نسخة ( الداودى ) ، فالتشابه بينها واضح ، لكن هذه النسخة أقل جودة من نسخة (ج) التى اعتمدناها أصلا .

وقد رمزنا إلى هذه النسخة بحرف الدال (د)

وقد وجدنا فى النسختين (أ ، ب) سقطا كثيرا ، فالنسخة الأولى (أ) سقطت منها أبيات وسطور كثيرة وقد أشرنا إلى ذلك فى موضعه ، أما النسخة الثانية (ب) فقط سقطت منها قطعة كبيرة هى ما بين صفحتى (٧٤ ، ٩٧) من نسخة ج وقد أشرنا إلى ذلك فى موضعه .

وقد سلطنا فى تحقيق هذا الكتاب المسلك التالى :

١ — قننا بمراجعة المخطوطات ثم اعتمدنا نسخة ( الداودى ) = (ج) ، وقد جعلناها الأصل لما أشرنا إليه عند وصفها .

٢ — مراجعة الكتاب على الكتب التى ورد ذكرها فى داخله ، وبعض هذه الكتب بين أيدينا ، وبعضها الآخر مازال مفقودا ، وقد استطعنا أن نصح كثيرا من نصوص الكتاب بفضل وجود تلك الكتب مثل : ( جنان الجناس ) للصفدى ، و ( الكلم النوايح ) للزمخشري ، و ( حسن التوسل إلى صناعة التوسل ) لشهاب الدين محمود ، و ( البديع فى نقد الشعر ) لأسامة بن منقذ ، و ( العمدة ) لابن رشيقي ، و ( المقامات ) للحجر يري . و ( أجناس التجنيس ) و ( الأنيس فى غرر التجنيس ) للشعالبي ، وكذلك دواوين الشعراء التى بين أيدينا .

كما تمت مراجعة الكتاب على كتب السيوطى الأخرى التى لها علاقة بموضوعه مثل : ( شرح عقود الجمان ) و ( معترك الأقران ) و ( الإتيان فى علوم القرآن ) و ( الزهر ) .

٣- أما الآيات القرآنية فقد أثبتنا في حواشي الكتاب أسماء سورها وأرقام آياتها تسهيلا للقارئ .

٤- أما الأحاديث النبوية الشريفة فقد قننا بتخريج عدد كبير منها وهو ما وجدناه في الكتب الصحيحة ، وكتابتى السيوطى : ( الجامع الصغير ) و ( الجامع الكبير ) .

٥- وقد ترجمنا لعدد كبير من الأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب ، وتركنا المعروفين منهم ، والذين لم نعثر لهم على ترجمات في كتب التاريخ والتراجم .

٦- كان من اللازم في تحقيق هذا الكتاب الاستعانة بعدد كبير من الكتب التى لها علاقة بموضوعه ، وقد تنوعت هذه الكتب بين المصادر والمراجع ، كما تنوعت فنونها بين البلاغة واللغة والأدب والتاريخ والتفسير والحديث .

٧- لم نرغب في تحميل الكتاب عبء اثقيلا بمثل تلك التعليقات والشروح التى تملئ بها صفحات الكتب المحققة ، إظهارا لبراعة المحقق وثقافته ، وإنما قد لجأنا إلى ذلك عندما رأيناه مفيدا ولازما ، ولم نلتزمه في كل النصوص حتى لا يكون ذلك على حساب النص المحقق ، ولوصنعنا ذلك لخرج هذا الكتاب في مجلدات .

٨- قد ختمنا الكتاب بالفهارس التى تخدم القارئ ولا تثقل عليه .

والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، ونسألهمجل ثناؤه أن يجعل هذا العمل نافعا للدين والوطن والإنسانية .

محمد على رزق الحفاجى

وواسطة العقد وقال آخر كلامه  
 يداخل على الأذن بلا أذن وقال  
 صوفي نور الحقيقة اه من نور  
 للدينه واورور الشفا لحي  
 بدينه الرضات صدق صدق صدق  
 وتوسد ابن الفارض  
 مسرور مدى ما اعلمه  
 غير روح عندى عن ذك  
 اخبر  
 حبل على الدرع امير المؤمنين  
 بهبهه بالند كاريغى الفنى  
 ابن مكناف  
 لغو كالد فى الفنى  
 الى فنى او كالى الفنى  
 الشريف بن عيسى بن الفنى

صورة من نسخة المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (أ)

جاليت ثوب السوء عدلك مدلكه فكن  
 من اعدائه ببح من اعدائه يا زينا  
 حليان الاولك فخرت بينه وبعيد بينهم  
 فخرت بينه انه الذي عسى الفلك على الماء  
 فلك الذي سكر الفلك براك ما فليب  
 المشا بالبحان من عاكزات بجان كوف  
 صا حبيب قوالنا وراك فكن صا حبيب قوالنا  
 بركدش بعبث ما لك ارب صو اخو ليش  
 يعقوب ما لك ارب اياك بياك ارب  
 فانيه اللدع رعا ارب ارب ارب ارب  
 فوالو ولسكم من بلكه الى اميركم والفسح  
 الفرك ارب ففسح بولها الله بولها الله  
 وقل ببعث من لاجل الفرك  
 فالفرك وقل لاه اخو اللدع  
 ففسح صو ليش بعبث بعبث  
 اخو الفرك بعبث بعبث

في الفرك



بیت المقدس و بیت المقدس و بیت المقدس

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

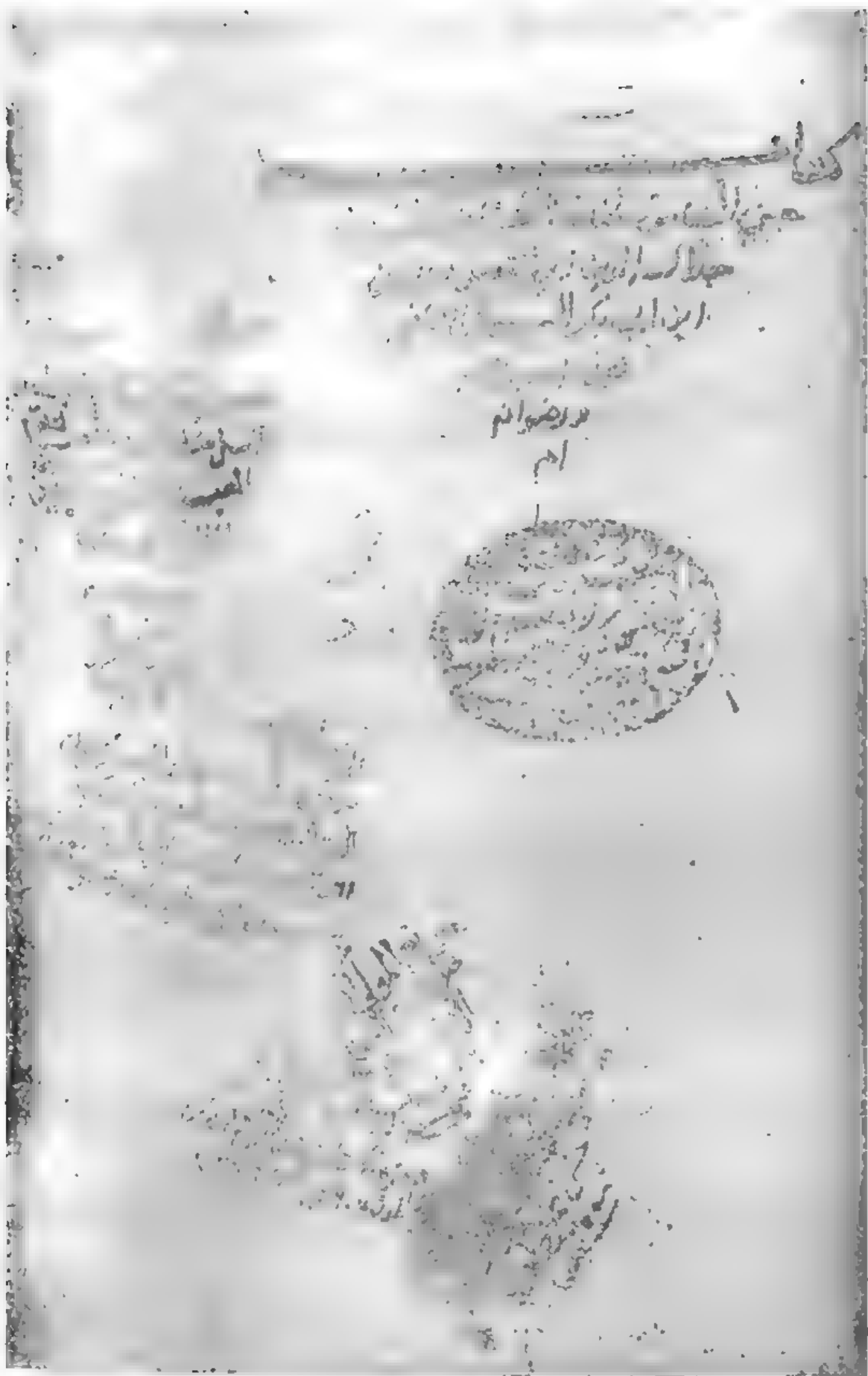
و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

و تو ایست و تو ایست

صورت من نسخة المكتبة الأزهرية (ب)





الصفحة الأولى من النسخة الأولى المكتبة التيمورية (ج)









فما تفرقت في القبله رحمت فباله خشعت في العين من فخر  
المالكه النضاضة دون سلكي حتى نقر تسجعت وسمي رباهم

علي ابن وفا

اشتمت من لسان وجهك شرب خدي المنيعة ان وجهك اشرف  
والفمن من ريق بين سارية لكن من طوك الرشيعة اربطت  
ومن اضلة التطوير المستوي خيا وك الصغرى في جنة عوله تعالى  
كول ذلك ربك كبر وادود النواهي امر ما شربنا ههنا فله حيا الذي شرب  
فذكر فانت بنحة ربك انهي قالت الصغرى وقولنا قال كبر وادود  
ربك ان لا يكون الا مودة الاله باس فلا يك المبرح وادود النواهي  
امانا الاله علونا ان لا مودة الاله باس فلا يك المبرح وادود النواهي  
باس زاد النواهي مودته بهما عزوس سكت لوم انك تكس لربنا من  
نظير مودس الاله مملكه نول روح المصير وروح لاله جلاله

موردته قدوم نكل لعل وقول مودته نور  
وقول مودته نور

لبن اخيه هيفت كماله ان غنا هيفه  
من النفس ان في صفة نور المفسر

سبل غنا صلالة ان في صفة نور المفسر  
و ان رزق غنا صلالة ان في صفة نور المفسر  
ون بالانطاطية لامر نكل في الجناس وكذا نور الانطاطية  
بنفسه صلا رطله نور بنظر الاله وقت عطفه غنا وادود النواهي  
لان غنا النور لا مودته غنا في الجناس وقول المفسر صلا  
وقال و نكل ان غنا صفة من غني او من لا سفي المفسر او غني  
وقول ان في صفة الاله لسي

صورة للنسطة التجمو به الثانية (د)

ان ان مدينا مفسر المفسر للزوب العباد بالمرحبا  
و ان مدينا مفسر المفسر للزوب العباد بالمرحبا  
و ان مدينا مفسر المفسر للزوب العباد بالمرحبا

هو لغير ارباح كطير يفسر شوا جبر رقام مفسر تطويعها

المنسبي يكون لظلمها المفسر الورق ما

نقد كثر وفسر المفسر وقول المفسر باخشا رها

مفسر مفسر في الالبام على التفسير واشعا رها

لا فقه من كنه مفسرها ودرر رصحة امسا رها

و ما لوضا الا ان غنونا صفا صفا المفسر امسا مفسر المفسر

من مفسر مفسر من مفسر مفسر مفسر مفسر مفسر مفسر

من مفسر مفسر من مفسر مفسر مفسر مفسر مفسر مفسر

من مفسر مفسر من مفسر مفسر مفسر مفسر مفسر مفسر

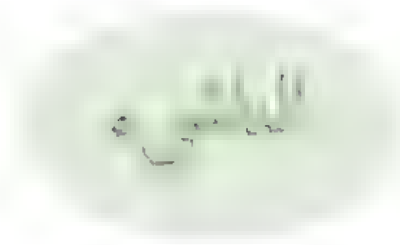
من مفسر مفسر من مفسر مفسر مفسر مفسر مفسر مفسر

من مفسر مفسر من مفسر مفسر مفسر مفسر مفسر مفسر

من مفسر مفسر من مفسر مفسر مفسر مفسر مفسر مفسر



القسم الثانى  
كتاب  
جنى الجناس للسيوطى



الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، هذا كتاب ألفته في أقسام ٢ أ - ٢ ب الجناس التي استخرجتها وحصرتها ، ولم أسبق إلى ذلك ، ووصلتها إلى نحو الأربعمئة قسم ، وأكثر فيها (١) من إيراد شواهد القرآنية والحديثية والشعرية . وغالب ما أوردته من القرآنية والحديثية أنا الذي استخرجته ولم أسبق إلى استخراجها .

وقد يكون في الشاهد الشعري عدة جناسات فأذكره في أول مواقفه ، ولمستغنى عن إعادته فيها بعد .

وسميته : ( جنى الجناس ) ، وبالله أعوذ رب الناس (٢) ، من شر الوسواس الخناس ، فأقول (٣) : أصول أنواع الجناس ثلاثة عشر نوعا (٤) ، تحت كل نوع منها عدة أقسام :

---

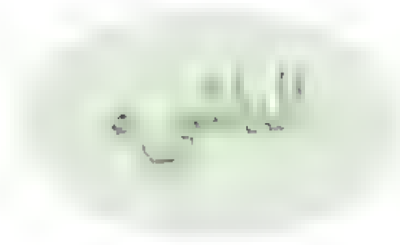
(١) زيادة في ج .

(٢) في أ ، د وبالله أعوذ برب الناس .

(٣) في ب وأقول .

(٤) في ب ، ج ، د خمسة عشر نوعا ، ولم يرد في النسخ كلها إلا ثلاثة عشر نوعا .





## النوع الأول : التام المفرد (°)

بأن يتفق ركناه في أنواع الحروف وأعدادها وترتيبها وهيأتها ، من غير تركيب فيها ، ولا في أحدهما ، و يسمى أيضا : الكامل ، والفصيح ، والحقيقي ، وهو أعلى أنواع الجنس مرتبة وهو قسمان :  
أحدهما : للمائل :

بأن يكونا (٦) ، من نوع واحد/ إما اسمان مفردان ، أو جمعان ، أو مختلفان ، ٣ أ  
أو فعلاان ، أو حرفان .

والآخر : المستوفى :

بأن يكونا من نوعين ، إما لسم وفعل ، أو لسم وحرف ، أو فعل وحرف .  
فهذه ثمانية أقسام ذكروها ، وأزيد قسما ناسعا وهو أن يكون الاسمان من لغتين عربية ومعربة .

عاشرا (٧) ، وهو أن يكون الاسم من لغة غير العرب ، والفعل من لغة العرب ، وأظن أنني رأيت من ذكر هذا النوع أزيد من أربعين سنة بمكة\ المشرفة ٣٠ ج

---

(٥) يقصد المؤلف بالتام المفرد ما يقابل التام المركب (جناس التركيب) ، وكذلك يخرج منه ما يدرف بالتام الملقب . والجناس التام - بأقسامه - هو التنجيس للحقيقى عند ابن الأثير . وما عداه فليس منه بشئ . وإنما يسمى نجسا بالشبهة . (الثلث السائر - ص ٩٩) والسيوطى يفضل فيها واحدا من التام - هو التام المفرد - على أنواع الجنس كلها .

(٦) في أبان يكون .

(٧) لم يذكر السيوطى في عقود الجمان القسمين التاسع والعاشر وقد ذكر المائل والمستوفى بين الاسمين والفتلين والحرفين فقط - عقود الجمان ص ١٤٨ - ص ١٤٩ الطبعة المصرية ببولاق سنة ١٢٩٣ هـ .

في بديعية غريبة ليوسف الغلاني ، ونظمت فيه إذ ذاك وأظنه سماه الملمع (٨)  
 مثال الاسمين : قوله تعالى « و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير  
 ساعة (٩) » ، وهنا تنبيهان :

الأول : أنكر بعضهم كون هذه الآية من الجناس ، وقال : الساعة في  
 الموضوعين بمعنى واحد .<sup>١</sup> والتجنيس أن يتفق اللفظ ، ويختلف المعنى ، ولا يكون ٣ د  
 أحدهما حقيقة ، والآخر مجازا ، بل يكونان حقيقتين ، وزمان القيامة وإن طال ،  
 لكنه عند الله تعالى في حكم الساعة الواحدة ، فإطلاق الساعة على القيامة مجاز  
 وعلى الآخر حقيقة ، وبذلك يُخَرِّج الكلام على التجنيس كما لو قلت : ركبت  
 حمارا ولقيت حمارا ، تعنى بليدا . ورُدَّ هذا الإنكار ، قال الصفدي : من منع كون  
 هذا من الجناس فليس من التحقيق في شيء (١٠) .

وقال غيره/ المراد بالساعة الأولى القيامة ، والثانية القطعة من الزمان ٤ أ  
 ومدلولها في الأصل واحد إلا أنه نُقِلَ وصارَ عَلَمًا على القيامة كسائر الأعلام  
 المنقولة ، ولا يضر كون أحدهما مأخوذا من الآخر كما في جناس // الاشتقاق ، ٣ ب  
 وكذا لا يمنع من الجناس زيادة الألف واللام لأنها زائدتان (١١) على الكلمة ،  
 ولا اختلاف حركة الإعراب ؛ لأن الساعة مرفوعة ، وساعة مجرورة .

الثاني : قال ابن الأثير : لم يرد في القرآن الكريم من هذا النوع غير هذه  
 الآية . قال الحافظ ابن حجر : وقد ظفرت بموضع آخر شاهد على هذا النوع وهو  
 قوله تعالى : « يكاد منا برق يذهب بالأبصار ، يقلب الله الليل والنهار ، إن في ٤ ج

(٨) هذه العبارة دليل ضمني جيد يشير إلى أنه ألف جنى الجناس في مرحلة متأخرة من حياته فقد ذكر (في ورقة  
 ٥٠ من نسخة أوفى ورقة ٣٧ ف ب وفي ص ٦٩ في ج وفي ص ٤٥ في د) أنه كان يمكث سنة ٨٦٩ وهذا يعني أنه قد  
 ألفه سنة ٩٠٩ تقريبا . كما ورد في ورقة ١٢٠ من نسخة أذكر لبديعتي وفي ورقة ٧٧ من ب أيضا . وفي ص ١٦٦  
 في ج وفي ص ١١٥ في د

(٩) سورة الروم آية ٥١ .

(١٠) جنان الجناس للصفدي ص ٢٠ - مطبعة الجوائب (قسطنطينية) سنة ١٢٩١ هـ .

(١١) في ب : لأنها زائدة .

ذلك لعبارة لأولى الأبصار» فإن الأبصار الأولى (١٢) جمع بصر، والثانية جمع بصيرة، وهو استخراج ملبح (١٣).

ونعقبه بعضهم بما لا يساوى مداده، وقال: إن البصيرة لا تجمع على أبصار، بل على بصائر، وأخذ يسوق كلام الألفية في صيغ الجمع وهم يقولون: لا ألحن من نصف نحوى، والمتعقب بذلك لا يجيء عندنا نصف نحوى، ولا عشر نحوى؛ فإن الذى ذكره النحاة في ضبط الجمع إنما يريدون به الغالب الكثير ثم يقولون: ورد (١٤) خلاف ذلك قليلا، فيقتصر فيه على السماع، وهذا منه، وقد قال تعالى (١٥): «فاعتبروا يا أولى الأبصار» خوطب بذلك كل بصير وأعمى.

ثم إنى ظفرت بموضع ثالث/ وهو قوله تعالى «قل هو الله أحد» إلى قوله: هـ أ — د ولم يكن له كفوا أحد (١٦)، فإن أحدا الثانى غير أحد الأول، فإن الأول بمعنى الواحد أو المتوحد، ويستعمل في الإثبات، بل قيل: إنه خاص بالله تعالى، لا يطلق على غيره، حكاية في القاموس، وأحد الثانى بمعنى الجمع وهو من الألفاظ التى لا تستعمل في الإثبات، وإنما تستعمل في النفى، نحو ما جاءنى أحد، ولا يقال: جاءنى أحد. ولكونه بمعنى الجمع جاز دخول بين عليه في قوله تعالى: «لانفرت بين أحد من رسله...» (١٧)، وهى لا تدخل إلا على متعدد نحو «هذا فراق بينى وبينك» (١٨).

ثم إنى ظفرت بموضع رابع وهو قوله تعالى: «قل ما أنفقتم من خير فللوا للذين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل، وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم...» (١٩).

(١٢) ن أ الأولى جمع بصر.

(١٣) وقد استحسن هذا المال ابن حبة في خزنة الأدب ص ٣٠ وأورد السيوطى في الإقنان ج ٢ ص ١٥٢.

(١٤) ن ب ورد.

(١٥) تعالى (ساخته من أ).

(١٦) سورة الاخلاص.

(١٧) سورة البقرة آية ٢٨٥.

(١٨) سورة الكهف آية ٧٨.

(١٩) البقرة آية ٢١٥.

قال أبو حيان في تفسيره: خير الأول أريد به المال ، والثاني الفعل المقابل للشر ، ونظيره قوله تعالى: « فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم .. » (٢٠) .

ومن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: « إنما الماء من الماء .. » الأول الماء المطلق ، والثاني المنى ، كذا أورده أهل الفن . وأوردوا قوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه حين نازعوا جريرا زمame : دعوا جريرا والجرير . أى زمame (٢١) ، وهذا الحديث لم أظفر بتخرجه إلى الآن . واستخرجت أحاديث منها : قوله صلى الله عليه وسلم : / من تعلم صرف الكلام ليسبى (٢٢) به قلوب الناس لم يقبل الله منه ٦ أ صرفا ولا عدلا ، رواه أبو داود ، والصرف الأول فصل (١٣) الكلام كما فسر أبو عبيدة ، والثاني : النافلة أو التوبة .

وقوله صلى الله عليه وسلم : من أمر منكم بمعروف ، فليكن أمره بمعروف (٢١) . رواه الديلمى .

و يروى عن علقمى رضي الله عنه : ( صولة الباطل ساعة ، وصولة الحق إلى قيام الساعة . وقال الشافعى ) (٢٥) ، يابلاغ إن فيك لبلاغ .

وقال أعرابى وقد شرط وأشاد إلى إسته : إنها خلف نطقت خلفا . الخلف : الردى من القول ، يقال : سكت ألفا ونطق خلفا (٢٦) .

وقال الجاحظ : فلان يعاتب على حرف ، و يعيد المودة على حرف // ب

(٢٠) البقرة آية ١٨٤ .

(٢١) سقط من د (حين) ، ومن ج ، د (زمame) .  
وجرير الأول هو: جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ، وجرير الثاني هو: الحبل انظر عمود الجمان جـ ٢ ص ١٤٩ .

(٢٢) في عقود الجمان ( لبحريه .. ) وفي د (من يعلم الناس صرف الكلام ... )

(٢٣) في ب : ( فضل الكلام ) .

(٢٤) الجامع الصغير جـ ٢ ص ١٦٧ ولم ترد فيه كلمة ( منكم ) . رواه البيهقى في شعب الإيمان عن ابن عمر ( ورمزه بالضعف ) .

(٢٥) ما بين القوسين ساقط من أ ، وقد سقط من د ( رضي الله عنه ) .

(٢٦) في أ ، ب : سكت ألفا ونطقت خلفا .

الأول : أحد (٢٧) حروف الهجاء والثاني الطرف .

وقال بعض الصوفية : في الظهور قطع الظهور .

وقال الحريري : ولا ملأ الراحة من امتطى (٢٨) الراحة .

وقالت جارية من جواري القاضى الفاضل وقد تعنت في ضعف : والله  
ياسيدى مالنا قدرة على مرضاتك في مرضاتك .

وقال الزمخشري\ في الكلم النوايح (٢٩) .

لم يبق في الناس وذاك سوى الضحك وودك .

ما للفساق من هم غير غساق وحميم .

شراك شرك ، وأن أردت الشرك .

صفد فيه ليآن ، صفد فيه ليآن (٣٠) .

فألق الحب النوى ، خالق الحب والنوى .

طعم الآلاء أحلى من المن ، وهى أمر من الآلاء مع المن .

رُبما كانت الحيلة من القوة أغلب ، والزُبنة يصطاد بها كل ليث  
أغلب (٣١) .

أصحاب السلطان أعظمهم خطرا . أعظمهم خطرا (٣٢) .

سوف ينفعك ما أنت معط ، وإن دفعت إلى ذئاب معط .

أمن بالأمين ابن آمنة (٣٣) ، تأت يوم الفزع بنفس آمنة .

أكثر الناس عن الحق زور ، ودعواهم باطل وزور .

---

(٢٧) في أ : أحد . . وفي اضطراب في ترتيب كلام المحافظ .

(٢٨) في أ ، داسوطن .

(٢٩) سقط من أقول الزمخشري حتى قول ابن سيد الناس وهو ما بين القوسين .

(٣٠) (صفده ليآن) الثانية زيادة في ج .

(٣١) التريسة : حفرة في موضع عال تغطي فوهتها ، فإذا دخلها الأسد وقع فيها . ولجميع كل زئى (المعجم الوسيط ج ١ ص ٣٨٩ ط الثانية سنة ١٩٧٢ دار المعارف بمصر .

(٣٢) سقط من ب (أعظمهم خطرا) الثانية .

(٣٣) في ب ، وأمن بالأمس .

إن لم تكن ذا عرين أشم ، كنت لريح الذل أشم .  
 رب زورة زائر ، أشد من زارة زائر .  
 زارة الأسد في الزارة ، أهون من زورة بعض الزارة .  
 الشرايع بمسايلها ، والشرايع بمسايلها .  
 شتان فلان كالباقر ، وفلان (٣٤) من الباقر .  
 أعز الناس يبلى من الخطوب بالأعز (٣٥) .  
 كم من مودى ، في صدمة الحرب مودى (٣٦) .  
 كم من أكشف لغماء الروح أكشف .  
 افتحار الدنى بشرف الآل (٣٧) ، كاغترار الظمان بلمع الآل .  
 مالكم محجمون (٣٨) في الحكم يا حكمة أما يقدعكم من الحكمة حكمة .  
 لفرق بين الرطب والعجم ، هو الفرق بين العرب والعجم .  
 اذكر أخاك بأذكى من المسك السحيق ، وإن كان منك في البلد  
 السحيق (٣٩) .

المناشير مناشير..

كيف يشنى عطف الموج الفخار ، من أصله من صلصال كالفخار .  
 طهر فاك بما و بك لولا أنك نجسته بما و بك (٤٠) .

ج ٧

أعمالك نية إن لم تنضجها نية .  
 كل وزير موسى إلا \ وزير موسى  
 اللمعة البسيرة يزال بها الإبهام ، وجمع الكف يشده على قصره الإبهام (٤١) .

(٣٤) ن ب ، د وحلاد .

(٣٥) ن د (أمر الناس بيبكى...) .

(٣٦) ن د (مردى) مرين .

(٣٧) ن ب (الفخار الذى ..)

(٣٨) ن ب (محجون) .

(٣٩) ن ب (بأذكر من المسك ..) ، (.. من البلد السحيق) .

(٤٠) جاءت الجملة الثانية ن ب (نجسته بما و بك) فقط .

(٤١) انتهى ما سقط من أبي

ولابن سيد الناس (١٢)، من رسالة يخاطب بها من جدد ساقية دثرت : شاهد  
بما أحياء مولانا سبيلا ، ورأى كلا من الناس قد سلك ورده سبيلا .

ومن كلام الصلاح الصفدى (١٣) ، فى جواب كتاب : ولا وفد (١٤) إلا وهو  
بالعبودية تبرق أسرته ، وتضمه على المحبة الصادقة مهوده ، وترفعه أسرته ، وقطعت  
على الانتظام فى سلك الأرقاء سرته (١٥) .

ومن كلام الشهاب بن فضل (١٦) فى توقيع بحكم البندق : ومن برز من هذه  
الطوائف الى برز يتبه من أمره لما منه يحترز ، ويحذر منهم من ترك بطون ، الأودية  
وصعد على نشر (١٧) ، لما يقبح من الظهور على الظهور ، و يفتح من باب تنفر منه  
الطيور ، و يعلم مرتقى صعبا لا يشبت تحت قدمه من التراب ولا يجديه الماء الطهور .

وقال فى توقيع : بحسبة الدخان كم قامت بمثله للمناصب // أركان مائدة ، ه ب  
وعقدت له على قوم سباء دخان ، فقالوا : ربنا أنزل علينا مائدة .

(١٢) هو محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى الهميرى الأندلسى الأشبلى المصرى الشافى  
المعروف بابن سيد الناس أديب ونحوى وقية ومؤرخ ولد بالقاهرة فى ذى القعدة سنة ٦٧١ هـ وقد تفتت على منهل  
الشافى وأخذ الحديث على والده وابن دقيق العيد ، وقرأ النحو على ابن النحاس ، وولى دار الحديث بجامع  
الصلاح ونزل بالقاهرة فى شعبان سنة ٧٣٤ هـ ودفن بالقرافة .

ومن تصانيفه : عيون الأنوار فى فنون المعانى والشعائى والسرتم اختصره وسماه نور العيون فى تلخيص سيرة  
الأمين والأمين ، بشرى اللبيب وذكرى اللبيب ، المقامات الطيبة فى الكلمات الجلية ، وشرح لفظة من كتاب  
الترمذى .

تنظر شلوات الذهب لابس المصباح ج ٦ ص ١٠٨ - ص ١٠٩ ، طبقات الشافى للسبكى ج ٦ ص ٢٩ -  
ص ٣١ . فوات الوفيات لابن شاذى الكتبى ج ٢ ص ١٦٩ - ص ١٧٢ .

(١٣) هو خليل بن ليلى بن عبد الله الصفدى الشافى الملقب بصلاح الدين ولد بمصر سنة ٦٩٦ هـ وكان لديها مؤرخا ،  
اخبرنا وقد باشر كتابة الإنشاء بمصر ومشق وكتابة السرى بجلد ، وكالة بيت المال بمشق ونولى بمشق فى شوال  
سنة ٧٦٤ هـ .

ومن مؤلفاته : الوافى بالوفيات ، جنان الجناس ، وفى الحتام عن التورية والاستخدام ، ولكت الهيمان فى نكت  
المصيان ونصرة الناصر على المثل السائر انظر طبقات الشافى ج ٦ ص ٩٤ - ص ١٠٣ ، شلوات الذهب ج ٦  
ص ٢٠٠ - ص ٢٠٩ . النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٩ - ص ٢١ .

(١٤) فى ج ولا بتر .

(١٥) قوله سرته ، هذا لحن انا هو السر من خبرنا ، أما السرة بالناء فهو الوضع الذى قطع منه ، وهو لا يتقطع ، إنما حله  
الجناس .

(١٦) سقط من أ من أول كلام الشهاب حتى قبل المطر .

(١٧) سقط من ب أيضا ( على نشر ) .



وقال البستي : بابه غير مرتج عن مرتج (٤٨)

وقال البديع : ما أشبه وعد الشيخ في الخلاف ، إلا بشجر الخلاف .

وقال الثعالبي (٤٩) : لاضیعة علی من له ضیعة .

وقال في وصف قصر : أقرب القصور بالقصور عنه .

وقال المطوعی (٥٠) : أنا آوى منك إلى ظل ظلیل ، ومألف مألوف ، ١٧  
ومعروف معروف .

(وقال الشاعر: (٥١)

فنانع المغيرة للمغيرة إذ بدت شعواء مشعلة كنبج النابح  
الأول : المغيرة بن للهلب ، والثاني الخيل .

وقال آخر : أنشد سيبويه :  
أنسخت فألقت بلدة بعد بلدة قليل بها الأصوات إلا بُغَامُهَا  
الأول : صدر الناقه ، والثاني المكان من الأرض .  
وقال أبو نواس :

عباسُ عباسٍ إذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع .

---

(٤٨) هو أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب الشاعر ولد سنة ٣٦٠ هـ وهو صاحب طريقة أتت في الكتابة والشعر، ومن مؤلفاته شرح مختصر الجويني في فروع الفقه على مذهب الشافعي ، وتولى بيخارى سنة ٤٠٠ أو سنة ٤٠١ هـ . انظر نيهمة الدهر ج ٤ ص ٣٠٢ ، وفيات الأعيان ج ٣ ص ٥٨ - ٥٩ ، الكنى والألقاب ج ٢ ص ٧٤ .

(٤٩) هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الثعالبي ولد سنة ٣٥٠ هـ أديب وناقد ومن مؤلفاته : نيهمة الدهر ، المؤانسة وإجمانة ، فقه اللغة ، وكتاب مؤنس الوحيد ، سحر الهلافة ، والإيجاز والإعجاز . توفي سنة ٤٢٩ هـ أو سنة ٤٣٠ هـ .

انظر وفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٥٠ ، شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٤٦ ، معاهد التنصيص ج ٢ ص ٩١ .

(٥٠) هو أبو حفص صبر بن علي ، شاعر وكاتب ، اتصل في شبابه بخدمة الأمير أبي الفضل الميكالي ، وتأثر به ومن مؤلفاته أجناس التجنيس ، وحمد من اسمه أحمد . عارض به بيتة النضر للثعالبي توفي نحو ٤٤٠ هـ ، معجم المؤلفين ج ٢ ص ٣٠٢ .

انظر نيهمة الدهر ج ٤ ص ٤٣٢ ، دمية القصر ص ١٨٨ .

(٥١) سقط من أ من قول الشاعر إلى قول أبي نواس والبيت نسبه ابن رشيق لزياد الأعجم وأورد أن البيت قد نسب أيضا للصناتك البديع يربى المغيرة بن للهلب . المصنف ج ١ ص ٣٢١ .

( وقال ابن الرومي : (٥٢) )

للسود في السود آثار تركن به وقعا من البيض تشي أعين البيض )

وقال آخر :

نديمتي جارية ساقية ونزهتي ساقية جارية \\  
جارية أعينها جنة (٥٣) وجنة أعينها جارية

فيه ثلاث جناسات تامة في : جارية وجارية ، وساقية وساقية ، وأعينها  
وأعينها .

وقال ابن النيه (٥٤) .

وأهديتها موسى لموسى فلا تقل لأجل اشتراك الاسم قد أخطأ العبد  
فهذا له حد ولا فضل عنده وهذا له فضل وليس له حد (٥٥)

( وقال البدر ابن الدماميني (٥٦) )

هيا البلان موسى خلوة تحببى النفوسا  
قلست ما أصنع فيها قال تتمملى موسى )

---

(٥٢) بيت ابن الرومي ماقط من أ .

(٥٣) ن أ ( منها جنة ) ون ب ( عينا أجنة ) .

(٥٤) هو كمال الدين علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المعروف بابن النيه شاعر ومثني من أهل مصر ، مدح بشي أبوب ، وتصل بالملك أشرف موسى ونولي ديوان الانشاء له ورجل إلى نصيبين وسكن بها ونفى بها سنة ٦١٩ هـ . وله ديوان شعر من مجموع شعره في مدح بني أبوب . انظر شفرات الذهب ح ٥ ص ٨٥ - النجم الزاهرة ح ٦ ص ٢٤٣ - حسن المحاضرة ح ١ ص ٥٦٦ .

(٥٥) سقط البيت الفنى من أ ، ب .

(٥٦) بيتا الدماميني ماقطان من أ . والدماميني هو : محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشي الخزومي السكندري المالكي المعروف بالدماميني ( بدر الدين ) . أعيب ناثر وناظم نحوي عروضي فقيه ولد بالاسكندرية واستوطن القاهرة ولزم ابن خلدون ، ثم ذهب إلى دمشق ومنها حج ، وعاد إلى مصر فتولى بها قضاء المالكية ، وتوفي بكنبرجا بالمند سنة ٨٢٧ هـ .

ومن مؤلفاته : شرح منى اللبيب ، جواهر البحور في العروض ، الفواكه البدرية من نظمته وشرح لامية المعجم للطبراني .

انظر : حسن المحاضرة ح ١ ص ٥٣٨ ، شفرات الذهب ح ٧ ص ١٨١ .

وقال آخر:

يا خالق الخلق حملت الودى لما طغى الماء على جارية  
وعبدك الآن طغى ماؤه في الظهر فاحمله على جارية

وقال آخر: (٥٧)

حسبك الآجال آجال والهوى للمرء قتال  
قال في المطول: الأول جمع إجل بالكسر وهو القطيع من بقر الوحش،  
والثاني: جمع أجل، وهو منتهى الأعمار.

وقال الحريري: ٩ ج  
وذى ذمام وقت بالمهد ذمته ولا ذمام له في مذهب العرب  
قال في المطول: الذمام الأول: الحرمة، والثاني جمع ذمة وهي البئر القليلة  
الماء.

وقال الإمام رضى الدين الصاغاني: /

يا راحم الطفل الرضيع الزعج يافاتح الباب المنيع المرتج ٨ أ  
إن كان غيرى مبلى مستيئسا فأنا الفقير المتكين المرتجى  
أو كان غيرى آمنا في سرية فأنا المليح المتجبر المرتجى  
انتباط الراحة عنى وانتأت يامن يقرب كل ناء مرتجى // ٦ ب  
أنت الذى منه شفاء السقم لا قصب الزريدة أودواء المرتج (٥٨)  
في هذه الأبيات الجناس التام في البيت الأول والأخير وهما من لفتين، قال  
في القاموس: المرتج بضم الميم: المردار سنج معرب مُردّة، قال: المردار سنج

(٥٧) هو لأمى سعيد ميسى بن خالد الخزرمي وبمنه:  
والهوى صعب مراكيه وركوب الصعب أهوال

(٥٨) المرتج في البيت الأول: للخلق، والمرجى في الثاني: الواجب، وفي البيت الثالث: الخائف، وفي البيت الرابع  
مكون من فعين الأول للدعاء والثاني جواب للأمر أو الدعاء، ومعناها: مرها لحي، والمرجى في البيت الخامس  
أسم دواء هو: للرردا رمنج والمردوف باسم المرتك.

معروف . وقد تسقط الراء الثانية معرب مودار منك<sup>(٥٩)</sup> ، وفي البيت الثاني والثالث جناس تام أيضا ، وفي الرابع : جناس مركب .

قال البستي :

نسيت وعدك والنسيان مغتفر فاعذر فأول ناس أول الناس<sup>(٦٠)</sup> \\

د ٨

(وقال أيضا :<sup>(٦١)</sup>)

سما وحمى بسنى سام وحام فليس كمثله سام وحام  
فيه جناسان تامان في سام وسام ، وحام وحام ، وثلاثة من اللاحق المختلف  
الأول في سما وحمى ، وسام وحام ، وسام وحام<sup>(٦٢)</sup>  
وقال الأرجاني<sup>(٦٣)</sup>

ياسائلى عنه لما جئت أمدحه هذا هو الرجل العارى من العار  
لقيته فرأيت الناس في رجل والمدهر في ساعة والأرض في دار  
فيه الجناس التام في البيت الأول ، ومبدل الأول في القافيتين ومبدل<sup>(٦٤)</sup>  
الوسط في لفظى دهر ودار .

وقال البستي<sup>(٦٥)</sup>

يامن أعاد رميم الجعد منشورا وضم بالرى أمرا كان منشورا \\

(٥٩) في ب و ج مردان .

(٦٠) قوله ( أول الناس ) في الشطر الثاني إشارة إلى آدم عليه السلام وقد جاء في سورة طه آية ١١٠ قوله تعالى ( ولقد عهدنا إلى آدم من قبل أن ننسئ ولم نجعل له عزما ) .

(٦١) ساقط من أ إلى قول الأرجاني .

(٦٢) سقط من أ ، ب ( سام وحام ) .

(٦٣) هو الجوبكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني نسب إلى أرجان من بلاد خوزستان ، وهو عربي الأصل ولد سنة ٤٩٠ هـ كان قنبا شاعرا وقولى القضاة وقولى في سنة ٥٤٤ هـ . وله ديوان شعر ينظر النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٨٥ ، وفيات الأعيان ج ١ ص ١٣٤ ، شذرات الذهب ج ٤ ص ١٣٧ .

(٦٤) في أ : تبدل في الأولى والثانية .

(٦٥) ساقط من أ إلى قوله : وقال آخر .

أنت الأمير وإن لم تؤت منشورا والأمر بعدك إن لم تؤمن شوري ١٠ ج  
في البيت الأول التام وفي الثاني الملقق .

وقال المعري :

أبا العلاء بن سليمان عماك قد والاك إحسانا  
لوعا يئث عيناك كل الوري لم يرانسانك إنسانا  
وقال آخر (٦٦)

لم نلق غيرك إنسانا نلوذ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا/  
(وقال السراج الوراق (٦٧)

هي العميون فكن منها على حذر فرب إنسان عين صااد إنسانا  
(وقال لقيط بن ربيعة (٦٨)

أ

يا حبذا منك إنسان قنعت به وعاذلي في هواك غير إنسان  
أقسمت مالك ثان في الملاح ولا لصبوتي عنك يابدر الدجى ثان  
وقال الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذرى (٦٩)

لعمل لنفسك صالحا لا تحتفل بظهور قيل في الأثام وقال  
فالخلق لا يرجى اجتماع قلوبهم لا بد من من عليك وقالى (٧٠)

(٦٦) نسب ابن حبة الحموي إلى أبي العلاء المعري ، وقد أثنى ابن حبة على هذا البيت . انظر خزائن الادب ص ٣٠ — كما نسب شهاب الدين محمد الحلبي في حن التوسل إلى ابن العلاء أيضا — انظر حن التوسل إلى صناعة التوسل ص ٦١ . أما العباسي فبه إلى اسحاق ابراهيم بن عثمان الغزي المتوفى ٥٢٤ هـ . انظر معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٧ .

(٦٧) ساقط من أ . والسراج الوراق هو أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن ولد سنة ٦١٥ ، وكان شاعرا وكاتبا ، وقد عمل كاتبا لوالى مصر الأمير يوسف بن سبامالاروتوفى سنة ٦٩٥ بالقاهرة . وله ديوان شعر كبير ، وله نظم لفرة النواص للحريزي . انظر التاجم الزاهرة ج ٨ ص ٨٣ ، شذرات الذهب ج ٤ ص ٤٣١ ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٢١٣ .

(٦٨) القيراطى هو ابراهيم بن شرف الدين عداة بن محمد بن عسكر بن مظفر المعروف ببيهران الدين القيراطى ولد سنة ٧٢٦ كان أديبا وشاعرا واشتغل بالفقه اقام مكة وتوفى بها سنة ٧٨١ وله ديوان شعر ، ومجموع أدب . انظر التاجم الزاهرة ج ١١ ص ١٥٦ وشذرات الذهب ج ٦ ص ٢٦٩ .

(٦٩) عبد العظيم ساقط أ .

(٧٠) في ب قال بسون ياه .

وقال محمد بن ناصر البزدي (٧١)

إنى بليت بقوم لاخلاق لهم وكلهم وعده ميعاد عرقوب  
فقل لمن يرتجى جهلا نوالهم نوالهم للمُرجى مخ عرقوب

وقال الشيخ أبو اسحاق الشيرازي إمام الشافعية (٧٢)

مذاهبنا في الشعر أَرْضَى مذاهب إذا ذم قوم معشرا لشعراء //  
ولنا من القوم الذي قيل فيهم من الذم ما ننتلوه في الشعراء ٩ د

وقال قاضي القضاة تقي الدين بن بنت الأعز (٧٣)

ومن رام في الدنيا حياة خلية من المم والأكدار رام محالا // ١١ ج  
وهاتيك دعوى قد تركت دليلها على كل أبناء الزمان محالا

وقال الإمام علاء الدين النواجي (٧٤)

رثى لى عدلى إذ عاينونى وسحب مدامعى مثل العيون  
وراموا كحل عيني قلت كفوا فأصل بليتى كحل العيون //

وقال الشيخ بهاء الدين السبكي (٧٥) ٧ ب

هنيئاً قد أقر الله عيني فلا رمت الميذى أهلى بعين / ١٠ أ

(٧١) في ب ج ، د البزدي وهو تصحيف قاليزدي نبه الى بزه و يقال : بزوه والنبه اليها بزوي ، وهي بلدة من أعمال سيف .

(٧٢) سقط من أ ( إمام الشافعية ) وهو جمال الدين إبراهيم بن حل بن يوسف ولد سنة ٣٩٣ وسكن بغداد ووقفه على جماعة من الأعيان وصحب القاضي أبا الطيب الطبري كثيرا واتضح به زنا ب عنه في مجلد ثم صار إمام وقته وتولى مدرسة نظام الملك ببغداد ولم يزل بها إلى أن مات سنة ٤٧٦ هـ .  
ومن مؤلفاته : المهذب في الفقه ، والتبليغ في الفقه ، واللمع وشرحها في أصول الفقه ، وله شعر حسن انظر وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٩ ، شذرات الذهب ج ٣ ص ٣٤٩ - طبقات الشافعية للسبكي ج ٣ ص ٨٨ - ص ١١١ .

(٧٣) ( ابن بنت الأعز ) ساقط من أ .

(٧٤) في ب ( الباجي ) .

(٧٥) هو أبو حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الشافعي ، ولد ٧١٩ ، كان قتيلا وأصوليا ونوفيا سنة ٧٧٣ هـ . ومن أشهر آثاره شرح التلخيص في المعاني والبيان ، وشرح مختصر ابن الحاجب وله هدية المسافر في المدائح النبوية . انظر شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٢٦ والنجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٢١ وقد كتب الشيخ بهاء الدين قصيدة جمع فيها معاني العيون وقد نظمها في أخيه قاضي القضاة جمال الدين وأرسلها اليه حين ولى تدريس الشامية البرانية بدمشق سنة ٧١٢ هـ .

وقد وافى البشر لى فأكرم  
يخبرنى بأن أخى أتاه  
فلو سمح الزمان لكنت أعطى  
أيا شامية الشام افتخارا  
بمن بركاته ظهرت فنارت  
فتى إن عدت الأعيان قالت  
وخيركم حوى من بحر علم  
ويلقى فى العلوم لكل وفد  
وواسطة لعقد بنى أبيه  
وقاض أمره فى الناس ماض  
وينصب بينهم قسطاس حق  
له نوران من وِزع وعلم  
يصير عدله ذا للطل عدلا

بخير ربيثة (٧٦) وافى وعين (٧٧)  
مناه وسعده من كل عين (٧٨)  
له مافيه من ورق وعين (٧٩)  
بمن لسنه تعشو كل عين (٨٠)  
بها الدنيا وحفت كل عين (٨١)  
له الأيام : إنك أنت عيني (٨٢)  
يروى الطالبين بطول عين (٨٣)  
غزير فوائد كغدير عين (٨٤)  
كأوسط لفظة تدعى بعين (٨٥)  
فلا يخشى من استقبال عين (٨٦)  
نخلت من كل تطفيف وعين (٨٧)  
تخالها كبدر دجى وعين (٨٨)  
ويجعل كل دين محض عين (٨٩)

(٧٦) وردت فى ب، ج، رثية . والربيثة : الطليعة التى يرقب العدو من مكان عال لئلا يدهم قومه ( المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٢٩ ) وقد وردت هذه التسمية فى كتاب أنوار الربيع وقد نقل للوكف تفسير كل كلمة فى هامش ج ١ ص ١٦٥ . وكان الشيخ بهاء الدين قد كتب تفسير كل واحدة منها امامها وقد اختطفت بعض هذه التفسيرات وسنورد هذه الخلاقات فى التفسير فى مواضعها .

(٧٧) جاء فى هامش أ، ج ، د تفسير لكلمة عين فى مقابل كل بيت ولم يسجل شىء فى ب والعين فى البيت الأول يراجعها : الإصاحبة بالعين ، وفى البيت الثانى : الكاشف ، وفى أنوار الربيع القديبان .

(٧٨) عين بمعنى : ناحية ، وفى أنوار الربيع : من كل جهة .

(٧٩) بمعنى الذهب .

(٨٠) عين بمعنى أحد وفى أنوار الربيع : لعل الدار .

(٨١) لعل الدار . ولم يرد هذا البيت فى أنوار الربيع .

(٨٢) الخبار والإشراف .

(٨٣) جريان الماء .

(٨٤) ينبوع الماء .

(٨٥) وسط الكلمة .

(٨٦) الجاسوس .

(٨٧) عين فى الميزان وفى أنوار الربيع : حبيب فى الميزان .

(٨٨) الشمس .

(٨٩) نقد .

ويحجب عن تأمله ضياء  
 لأن شرفت دمشق به ومصر  
 وتمعظم كل أرض حل فيها  
 يجود بكل مافى راحتيه  
 ويوسع للورى نادى القرى إن  
 وعم ندهاء في شرق وغرب  
 جمال الدين فضلك ليس يخصى  
 برغمتى أن أهنى عن بعد  
 ومن صفه المعيشة غيبتى عن  
 ولو استطعت لجئت ولو جشياً  
 ولو لا ما أروم من التلاقى  
 وكنت كعين قطر مال قد ما  
 متى ألقاكم من عين شمس  
 وهن أخاك تاج الدين عسى  
 كما حجب الغزاة ضوه عين<sup>(١٠)</sup>  
 فقد سارت محاسنه كعين<sup>(١١)</sup> \\  
 ولو خفرت حقارة رأس عين<sup>(١٢)</sup> \\ ١١- ١٢ ج  
 اذا بخلت بنو الدنيا بعين<sup>(١٣)</sup> \\ ١٠ د  
 مزادة غيره شحت بعين<sup>(١٤)</sup>  
 فلم يخرج الى سلف وعين<sup>(١٥)</sup>  
 فدونك قطرة من سحب عين<sup>(١٦)</sup>  
 وحقى أن أجىء لكم بعينى<sup>(١٧)</sup>  
 دروسك لم أقربها بعينى<sup>(١٨)</sup>  
 على ركبى إليك بكل عين<sup>(١٩)</sup>  
 لأذهب بينكم نفسى وعينى<sup>(٢٠)</sup>  
 فما أذكى وأحسن سيل عين<sup>(٢١)</sup>  
 وقد حلت ركابكم بعين<sup>(٢٢)</sup>  
 فإن كليكما كلى وعينى<sup>(٢٣)</sup>

(١٠) شعاع الشمس وفي أنوار الربيع حاسة البصر.

(١١) قبلة العراق.

(١٢) بلد بين حران ونصيب وفي ب، د ومعظم كل أرض.

(١٣) عين بمعنى البينار.

(١٤) للمزمع في المزادة وفي أنوار الربيع النظر، وفي ب ويوسع للورى. وفي د ويوسع للقرى.

(١٥) المعيشة، وفي أنوار الربيع السيد الشريد.

(١٦) مطرايام لا يتلع.

(١٧) بنفسى.

(١٨) المعانيه والنظر وفي أنوار الربيع ينصف دلق، وفي ب، د غيبتى من.

(١٩) النفرة في الركبة.

(٢٠) الشخص والمصور.

(٢١) عين القطر.

(٢٢) قرية بصر.

(٢٣) الأخ الشقيق.



وَقُومُوا وَادْعُوا لِأَبِيكُمْ إِذْ لَنَا مِنْهُ أَبْرَأُ وَعَيْنُ (١٠٤)  
 بِهِ زَكَتِ الْفُرُوعُ وَطَابَ مِنْهَا غَصْبُونَ أَخْرَجَتْهَا طَيَّ عَيْنُ (١٠٥)  
 فَدَامَ بِقِصَاؤِهِ مَالِحَ بَرْقٍ وَأَطْرَبَ صَوْتُ قَرَى وَعَيْنُ (١٠٦)  
 وَلَا زَالَتْ أَعْمَادِيهِ تُرَوَّى بِكُلِّ مَزَلَّةٍ وَبِكُلِّ عَيْنُ (١٠٧)  
 وَمَنْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ بِعَيْنِ سَوْءٍ يَقَابِلُهُ إِلَّا لَهُ بِكُلِّ عَيْنُ (١٠٨)  
 وَقَدْ جَمَعْتَ مَعَانِي الْعَيْنِ طَرًّا قَصِيدِي لَمْ تَدْعُ مَعْنَى لَعَيْنُ (١٠٩) ١٢ أ  
 فَلَوْعَاشَ الْخَلِيلُ لَقَالَ هَذِي مَعَانٍ مَارَأَتْهَا قَطْ عَيْنِي (١١٠)  
 وَقَدْ ضَاقَتْ قَوَافِلُهَا وَرُئْتُ وَذَلِكَ لِالتَّزَامِي لَفْظِ عَيْنِ

مجرد اللفظ وهو غير المشترك عند التأمل والتحقيق

ولولم ألتزم هذا لفاتت قصيد أديب أرض الجامعين  
 ولولا ذا لطاب لها ختام بذكر مليكها القاضي الحسين ١٣ ج

ونقلت من مجموع بخط الشيخ شمس الدين بن القماح (١١١)، قال نقلت  
 عن خط الإمام أبي محمد بن برّي أبياتاً تجمع معاني // الخال بالخاء المعجمة ٨ ب  
 وهي :

أُتَعَرَفُ أَطْلَالًا شَجُونِكَ بِالْخَالِ وَعَيْشُ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي (١١٢)

(١٠٤) الأمل .

(١٠٥) عين الشجر، وفي أ: به تركت، وفي أنوار الربيع : مصب ماء القناة .

(١٠٦) طائر معروف، وفي ب وطرب صوت .

(١٠٧) الركية، وفي أنوار الربيع بإصانة كل عين سوء .

(١٠٨) الضرر العين، وفي أنوار الربيع الجملة التي يقع فيها البندق .

(١٠٩) العين : اللفظ المشترك .

(١١٠) كتاب العين .

(١١١) هو شمس الدين أبو المعالى محمد بن أحمد بن إبراهيم بن جعفر بن علي بن هبة الإمام الفقيه الشافعي الحنفي

القُرشي المصري، فقيه محدث وكان حافظاً لتواريخ المصريين ولد في ذي القعدة سنة ٦٥٦هـ وتوفي في ربيع

الثاني سنة ٧٤١هـ. ومن آثاره مجاميع كثيرة مشتملة على نوائد فقهية منها سلسلة الواصل .

انظر : شذرات الذهب ج ٦ ص ١٣١ الدرر الكامنة ج ٣ ص ٣٠٣ .

(١١٢) الخال الأول موضع والثاني : الماضي .

- ليالى ريعان الشباب مسلط  
واذ أنا خدن للغوى أخى الصبى  
وللمخود تصطاد الرجال بفاحم  
( إذا رَسَمْتُ ربعا رسمت رباعها  
ويقتادنى منها رخيخ دلالها  
( زمان أفدى من يراح إلى الصبا  
( وقد علمت أنى وإن ملت للصبأ  
ولا أرتدى إلا المروءة خلة  
وإن أنا أبصرت المحول ببلدة  
فحالف بحلفى كل حلف مذهب  
فإنى حليف للسماحة والندى  
وثالثنا فى الحلف كل مهند  
[ ومن خط ابن برى أيضا أبيات تجمع معانى الحال بالحاء المهملة (١٢٥)  
بالبيت شعري هل أكسى شعار تقى فالشعر يبيض حالا بعدما حال  
وكلمها ابيض شعري فالسواد إلى نفسى يميل فنفسى بالهوى حال

(١١٣) اللراء .

(١١٤) الحبلأ والكبر والصبى بالكسر حدقه السن . والربيع يوزن مكين كثير للرج والنشاط . وفى ج ذى العهد والمال .

(١١٥) الشامه . والوفيلة : اسم القطعة من الفضة ، وفى ب كالوفيلة ذى المال .

(١١٦) ساقط من أ والحال هنا الغريب .

(١١٧) من الحلاء وفى ج ، د ينادنى .

(١١٨) ساقط من أ والحال الضعف .

(١١٩) ساقط من أ الحال النحوب .

(١٢٠) نوع من البرود ، وفى أ ، ب إذا خَزَّ وفى أحلة بالحاء .

(١٢١) سحاب ، والمحول جمع محل أى القحط واستت من الإسماء لمى رعبت . وفى ج ، د اشتت .

(١٢٢) من الحلاء ، وفى أ كل قرن والحلف من الحالفه ، والقرن : القارن وفى ج فحال بالحاء .

(١٢٣) موضع وفى ب كما احتظت وفى ج كما أظلت .

(١٢٤) قاطع وفى ب ضم العظام .

(١٢٥) من أول ومن خط ابن برى إلى نهاية الأبيات التى تجمع معانى الحال ساقط من أ وهو ما بين القوسين .

ليست تسود غدا سود النفوس فكم  
تدور دار الدنى بالنفس تنقلها  
فالمرء يبعث يوم الحشر من جدث  
لو كنت أعقل حالى عقل ذى نظر  
لكنتى بلذية العيش مغتبط  
ماذا المحال الذى مازلت أعشقه  
وكنت للذنب طرفا ماله طرف  
يارب غفرا يهذ الذنب أجمعه  
أغدو مضيق نور عامر الحال (١٢٦) ١٤ ج  
عن حالها كصبي راكب الحال  
بما جنسى وعلى مامات من حال  
لكنت مشتغلا بالوقت والحال  
كأنما هو شهد شيب بالحال  
ضيعت عقلى فلم أصلح به حالى  
فيا لراكب طرف مبيء الحال  
حتى يخر من الآداب كالحال ]

ومن خط ابن القماح أيضا أبيات للمصطفى تجمع معانى الهلال (١٢٧)

أقول وربما نفع السقا  
تمكأثرنى بآلاف المعالي  
أنطمع أن تنال المجد قبلى  
وتبسسم حين تبصرنى نفاقا  
وتبطن شرة فى لين لمس  
وتستظر الدوائر بى ولكن  
كأن وجوههم فى كل مشوى  
إليك سهيل إذ طلع الهلال (١٢٨)  
وكيف يكأثر البحر الهلال (١٢٩) ||  
وأنى يسبق النجب الهلال (١٣٠) ١٢ د  
وشخصى فى جوانحك الهلال (١٣١)  
كما لانت مع اللمس الهلال (١٣٢)  
عليك تدور بالشر الهلال (١٣٣)  
وفرط صلابة فيها الهلال (١٣٤)

(١٢٦) معانى الهلال حسب ترتيب الأبيات هى : تغير ، من الطلى ، التراب ، العجلة ، الميتة ، الزمان ، اللين لكفى  
منق ، النفس ، طرائق الظهر ، ورق الشجر .

(١٢٧) هذه الأبيات ساقطة أيضا من أ ، وقد جاء فى أنوار الربيع ج ١ ص ١٦٦ أن الصفى قد أوردها فى رشف  
الزلال ، والحلال اسم مشترك يقع على أشياء ، وقد جمعها المصطفى . ومعانى الهلال قد أوردها صاحب أنوار  
الربيع ج ١ ص ١٦٨ ، وقد نقلها من خريدة القصر . وسقطت للمصطفى من أ ، ب .

(١٢٨) الهلال فى البيت الأول هو القمر .

(١٢٩) الماء أسفل الخوض .

(١٣٠) الجمل المهزول أو صفار الرمح أو صفار النوق .

(١٣١) الهلال هنا هو النان أو الحربة العريضة .

(١٣٢) اللحية ، وفى أنوار الربيع : فى لين مس

(١٣٣) الرمح : وفى أنوار الربيع : الرزايى ولكن ...

(١٣٤) الهلال هنا هو الحجارة المصونة لولاثر الحافر فى الأرض .

وأعراضها أذيببت بالأهاجى كما يبدو على القدم الهلال (١٣٥)  
وماتغنى الكتائف عن صدوع بها أن يرأب الصدع الهلال (١٣٦)  
وأعجب كيف يلزمكم كتاب وأعقل من لبيبكم الهلال (١٣٧)  
وقال القاضي ابو محمد التنوخى (١٣٨)

لا أنسى شمس الضحى تطالعنى ونحن مسن رقبه على فرق  
وجفن عيني بمائها شرق حين بدت فى معصفر شرق  
ثم تغطت بكها خجلا كالشمس غابت فى حمرة الشفق ١٥ ج  
وقال أبو المعالى محمد بن مكى الرملى الشاعر: //

وأرى الشريع قد تتر جدا وعليه لمن يحس دليل ٩ ب  
من قضاة على النفوس قضاة وعدول عن كل خير عدول  
وقال أبو المحاسن محمد بن الشامي:

والبدر إلا من جبينك كاشف والبحر إلا من يمينك آل  
ومقر عزك للأفاضل موسم ولباب غيضك للفضائل آل (١٣٩)  
وقال أيضا: (١٤٠)

يا من تملك رق الشكر مصطنعا منى بأسطر بر أنت ناسخها  
بفداد طرة محل أنت وإبله لابل وآية بخل أنت ناسخها (١٤١)

(١٣٥) جاء فى أنوار الربيع والحلال فى هذا البيت معناه ذؤلبة لعل لوالعبادة لوالنوب الرث .

(١٣٦) حقيقة تضم بين حوى الرجل وجاء فى أنوار الربيع الكتائب مكان الكتائف .

(١٣٧) للحلال هنا : هو المولود الذى فى أول ولادته ، وقد جاء فى أنوار ربيع (بكر مكم كتاب) ، وكذلك (لعجب من) بدلا من (اعقل من) .

(١٣٨) هو عبدالله بن محمد بن أبى القاسم بن حل بن عبد البر التنوخى (ابو محمد) من أهل تونس مولنا ووفته كان إمام جامع الزيتونة توفى سنة ٧٣٧ هـ . انظر الاعلام للزركلى ج ١ ص ٧١ .

(١٣٩) انتهى ماسقط من أ وى ج الشاشى بدلا من الشلى فى دى البيت الأول (إلا من يمينك) وفى ب فى البيت الثانى (ومقر هزل) .

(١٤٠) فى أنوار أبو المحاسن محمد الشامي .

(١٤١) ل . آية على وى ج ذابله .

(وقال أبو الفتح دهمويه (١٤٢)

يا أبا الفتح إن ذلك عندي مثل روض قد جاده القطر ليلا  
واشتباقي إليك أفرط حتى خفت إن زاد صرت مجنون ليلي (١٤٣)  
وقال آخر:

دار السلام أخصها بسلام هي بالخلافة قبة الإسلام (١٤٤)  
يارائد الخيرات ردها ولستلم باب الخليفة تنصرف بسلام (١٤٥)

وقال إبراهيم بن محاسن القضاعي \ (١٤٦)

غرامى فى محبتكم غرمى كما لفراقكم ندمى تدمى ١٣ د  
صبا هبت فأصبتنى إليكم صبايات تسير مع النسيم (١٤٧)  
ألا هل مبلغ سلمى بسلمى وذى سلم سلاما من سليم (١٤٨)  
وهل من كاشف غمما غم عمرانى بعد سكان الغم ١٦ ج  
رسوم أقفرت من آل ليلي وعفتها الرواسم بالرميم (١٤٩)  
حمامات الحمى هيجن شوقى وقد حُصت مفارقة الحمى (١٥٠)  
حرام أن يزور النوم عبنى وقد حرّمته جزم الحرم (١٥١)  
عدمت الصبر حين وجدت وجدى بكم والعجب وجدان العديم  
وعاصبت اللوام فى هواكم لأن اللوم من خلق اللثم /  
أروم لقاكم ويعز رومى على ومن يروم وصال ريم ١٤ أ

(١٤٢) هذا القول ساقط من أ.

(١٤٣) فى ب أفرط حى .

(١٤٤) فى ب هي الخلالة .

(١٤٥) فى ب يارائد الخيرات ردها ، وهنا لا يستقيم مع معنى الشطر الثانى .

(١٤٦) فى أ إبراهيم بن محاسن فقط .

(١٤٧) فى أنس مع النسيم .

(١٤٨) سلمى الاولى أسم محبوبته والثانية هل

(١٤٩) فى أ رسوم أقفرت .

(١٥٠) وقد حمت أى قدفرت .

(١٥١) الحرم بالكسر لغة فى الحرم .

التام من جناسات هذه الأبيات قوله : سلمى بسلمى .

البستي :

( رأى الإمام أبى حنيفة رأى مسالكه لطيفه  
لكن رأى الشافعى نتائج السنن الحنيفة  
وكلامها ذو حكمة وثقى وأخلاق شريف  
جهدا لراحتنا وما حذرا من الكلم العنيف  
فجزاهم رب السورى فى الخلد بالدرج النيفه ) (١٥٢)

البستى :

من كان فى الحشر له شافع فليس لى فى الحشر من شافع  
غير النبى السيد المصطفى ثم اعتقادهى مذهب الشافعى  
وله (١٥٣)

( لا تغتر ربغنى امتطت كاهله فإن أهلك يا فخار فخار ) (١٥٤)

وقال القاضى عز الدين بن جماعة (١٥٥) فى تعليقه فى أخبار الشعراء قال  
الشيخ علاء الدين بن العطار (١٥٦) . لما ودعت الشيخ محى الدين النوى حين  
أردت السفر للحج حننى السلام إلى الامام أبى اليمن بن عساكر ، فلما بلفته  
سلامه رد عليه وسألنى : أين تركته ؟ فقلت : ببلدة نوى فأنشدنى بديها : // ، \

أُمخيمين على نوى أشباحكم شوقا يجدد لى الصباة والجوى (١٥٧) ب ١٠ ، ج ١٧  
فأروم قريكم كأنى مُرتج يامسادتى قرب المقيم على نوى

(١٥٢) هذه الأبيات ساقطة من قول البستى و أ .

(١٥٣) البيت لأبى الفتح البستى كما جاء فى تيممة الدرر ج ٤ ص ٢٢٦

(١٥٤) ساقط من ب ، وقد جاء البيتان التاليان بدون نسب ق أو البيت غير منسوب لى احمد ق ب وجاء فى ب اعطيت .

(١٥٥) هو محمد بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الكنانى فى الشافعى ( عز الدين بن جماعة ) المفسر المحدث الأصولى  
النحوى اللغوى ولد سنة ٧٤٩ هـ أخذ من بهاء الدين السبكي والسراج الحمصى ، وكان ينظم شعرا عجيبا لقلبه بلا  
وزن وكان يعرف ملوما كثيرا منها الفقه والتفسير والحديث والديبج والنطق وقيل إنه كان يعرف ثلاثين علما  
لا يعرف أهل عصره أسماها توفى سنة ٨١٩ هـ أنظر شذرات الذهب ج ٢ ص ١٢٣ .

(١٥٦) هو محمد بن سهل المطار الحمصى ( أبو الملاء ) ولد سنة ٤٨٨ هـ محدث حافظ نحوى لغوى مقرئ رمن آثاء زائد  
المسافر فى حين مجلدا ومعرفة القراء فى عشرة مجلدات توفى سنة ٥٦٩ هـ أنظر معجم المؤلفين ج ١٠ ص ٥٨ .

(١٥٧) ق ب الى الصباة وقى هاشم ج ( لعلها اشتاقكم ) .

أهلا بمن أهدي إلى صحيفة صافحتها بالروح لبالراح  
وتبلىجت فتأرجت نفحاتها كالمسك شبيب نسيمه بالراح (١٥٨)

الشرف ابن المقرئ في بديعته (١٥٩)

قد معى السائل المحروم سائله وسائلى نحوكم ياجيرة العلم  
الصفى في بديعته (١٦٠)

من شأنه حمل أعباء الهوى كمدا إذا همى شأنه بالدمع لم يُلَم  
بدر الدين الحسن بن حبيب: / (١٦١)

أ ١٥ من بعد جفاك في الهوى ياريا لم يلق فؤادى من ظمأه ريا  
ماضرك لو واقعت ميتا حيا لو كان له طيفك ليلا حيا  
(آخر: (١٦٢)

وكنيت أظن الواو واو عذاره تجيء لمعنى العطف فامتنع العطف

(١٥٨) في هامش (و) اسم ابن الاتبارى: محمد بن عبد الكريم (والراح جمع راحة: الكف).

(١٥٩) هو أبو محمد شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر المقرئ البغدادى، ولد سنة ٧٥٤ هـ وكان إماما في العربية والفقه والأصول والمنطق، وكان شاعرا مجيدا وناثرا بارعا حتى قيل عنه لم تنجب اليمن مثله تولى سنة ٨٣٧ هـ.  
ومن آثاره: كتاب: عنوان الشرف الرافى في الفقه والنحو والتاريخ والمروءة والفنوقى، وغنم الماوى الصغير، وغنم الروضة للنوى.

انظر الضوء اللامع ج ٢ ص ٢٩٢، البدر الطالع ج ١ ص ١٤٢، شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٢٠. ويبت ابن المقرئ قد سقط من دويجه مكانه بها بيت الصفى الآنى منسوباً لابن المقرئ.

(١٦٠) هو أبو الحسن صفى الدين عبد العزيز بن محاسن بن سرييا الحلبي ولد سنة ٦٧٧ كان شاعر عصره متفوقا في علوم اللغات والبيان والعربية وكان يشتغل بالتجارة سافر إلى مصر سنة ٧٣٦ هـ واجتمع بقضاتها وعلمائها مثل ابن سيد الناس وأبي حيان والقاضى علاء الدين بن الأثير وغيرهم ثم عاد وتوفي في بغداد سنة ٧٥٠ هـ وقبل سنة ٧٥٣ هـ.  
وشأنه الأولى سهل شأن المهوز والثاني مجرى الدمع. انظر في ترجمته الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٧٩ والبدر الطالع ج ١ ص ٣٥٨.

(١٦١) هو الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب بن عمر النعشقي الحلبي بدر الدين أبو محمد أبو طاهر عالم مشارك في أنواع العلوم ولد بحلب سنة ٧١٠ هـ وله تصنيف كثيرة منها: أخبار الدول وتذكار الأول في التاريخ، إرشاد السامع والقارئ، فصول الربيع وأصول البهيم، مقامه الوحوش.

توفى سنة ٧٧٩ هـ بحلب. انظر: الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٩ - ص ٣٠ - النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٨٩. وجاء في باقي النسخ في البيت الثاني (لروايت مهتا حيا).

(١٦٢) سقط من أمابن التوسين

وغادة كائنها شمس الضحى تأقت (١٦٣)  
 كم أشرقك بسلمعها عيني لئلا أشرقك  
 ماترگت لي رمتا مقلتها إذ رمت  
 آخر:

أودع قلبي غصة ناشبة بمقلة ساحرة ناشبة  
 آخر:

لقد طالت شهور الصيف حتى برئت بحر تئوز وآب  
 وهيجنى الخريف وإن قلبي لحر زمان آب جد آب (١٦٤)  
 ابن الرومي:

كم بين وسواس الحلى وبين وسواس الموم  
 وقال ابن المعتز:  
 ١٨ ج فهل لك في أن تعيد الوسا ل والبرد أحمد يا أحمد  
 (السرى: (١٦٥)

له راحة سيرها راحة تمر على الرأس مر النسيم  
 إذا لمع البرق في كفه أفاض على الرأس ماء النسيم  
 آخر:

ألا يصاح إني غير صاح على الأيام من حبّ السلاح

(١٦٣) ن ب وغادة تأقت .

(١٦٤) ن ج (بريت) وفي ب (هيجي) .

(١٦٥) ساقط من ب والبيان للسرى الرقاء في قصيدة يصف بها مزيينا كان يملعه والبيت الأول جاء السادس في القصيدة والثاني جاء الثاني بها ع وجاء في الديوان (تمر على الوجه) بفلا من (تمر على الرأس) . انظر الديوان ج ٢ ص ٦٨ . والسرى الرقاء هو أبو الحسن السرى بن أحمد الكندي الموصل المروفي بالرقاء . شاعر مطبوع كثيرا لافتنان في التشبيهات الأوصاف مدح سيف الدولة والوزير المهلب توفي سنة ٣٦٢ ببغداد وقبل سنة ٣٦٦ ومن آثاره: ديوان شعر وكتاب الحب والمحب لفظ شذرات الذهب ج ٢ ص ٧٢ ، ينمة النهر ج ٢ ص ١١٧ .



آخر:

تفرد الخال عن شعر بوجنته فليس في الخد غير الخال والخفر  
يا حسن ذاك متحيا ليس فيه سوى خال من المسك في خال من الشَّعْرِ

ابن نباته : (١٦٦)

وقالوا : أتحمكه الغزالة في الضحى فقللت ولا لحظ الغزالة في الغلا

(البهاء زهير،

فضض الغزالة والغزالة تلك في وسط السماء وتلك في وسط الغلا) (١٦٧) ١٥ د

آخر:

عَبَّرْتُ بِالْأَمْسِ عَلَى حَائِكَ كَالْبَدْرِ فِي كَفِّهِ مَاسُورَهُ  
فَلَمْ أُرْجِ إِلَّا وَرُوحِي بِهَا عَايَنْتُ فِي كَفِّهِ مَاسُورَهُ //

قال الشيخ مجد الدين الفيروز يادى : أنشدنى الشيخ قفى الدين السبكى ١١ ب

هذه الأبيات قال وما أظن لما خامسا : (١٦٨)

قَلْبِي مَلِكٌ فَالِهَ مَرْقَى لَوَائِشِ أَوْرَقِيصٍ /  
قَدْ حَزَتْ مِنْ أَعْشَارِهِ سَهْمُ الْمُقْلَى وَالرَّقِيبِ (١٦٩) ١٦ أ

يَحْيِيهِ قَرَبُكَ إِنْ مَنَدْتَ بِهِ وَلَوْ مَقْدَارَ قَيْبِ  
بِمَتَبَلِّفَا بِبِعَادِهِ عَنِّي أَمَا خِفْتُ الرَّقِيبِ

الثالث من المرفوع (١٧٠) وزاد الشيخ مجد الدين الفيروز يادى (١٧١)

(١٦٦) هو أبو بكر جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن نباتة المصري ولد بالقاهرة سنة ٦٨٩ هـ ونشأ بها  
ورحل إلى دمشق سنة ٧١٦ هـ كان من الشعراء والكتاب البازين في عصره توفي بالقاهرة سنة ٧٧٨ هـ. ومن  
آثاره مطلع القوائد في الأدب . انظر النجوم الزاهرة ص ١١ ص ٩٥ .

(١٦٧) ساقط من أوفى هامش ب : والصواب أنه للشيخ سعد الدين بن الشيخ .

(١٦٨) سقط من أ ، ب (قال زوما) .

(١٦٩) في ب سهم الملقى .

(١٧٠) وهو مرفوع من بعض كلماته (راء مقفار) وكلمته (قريب) . والقريب بمعنى القاب وهو المقدار من القوس ما بين  
المقبض وطرف القوس وهما قابان ، يقال : بينها قاب قوس كناية عن القرب وفي قوله تعالى « فكان قاب قوسين  
أو أدنى » أى طول قوسين . أو أراد قابتى قوس فقلبه . أما القيوب بالكواو الممدودة فهى البويض . المعجم  
الوسيط ج ٢ ص ٧٦٥ .

(١٧١) الفيروز يادى ساقط من أ .

بدر بـطـرف قد علا مثل ابن بدر بالرقيب (١٧٢) \  
فـارقتـه و يـودنـى و يقول يامن فارق إيب (١٧٣) ١٩ ج

هذا من المركب . قلت والذي قبله من الجناس المعنوي ، فان الفرس من  
أسماء الطُرف بكسر الطاء (١٧٤) وهو مع الطُرف لو أظهر جناس عَرَف ، فأضمر  
فصار جناسا معنويا .

القاضي الفاضل .

ولو قد بَدَأْتُ بِخَدِّ مُعَذِّبِي كظلمة ليل في ضياء نهار (١٧٥)  
خلعتُ عذارى في هواه ولم أزل خليع عذار في جديد عذار

ابن الفارض : (١٧٦)

سائق الأظمان يطوى البيدطى مُثعبا عرج على كشيان طى (١٧٧)

( ابو الفضل بن وقا :

وكسان الطير لما أن شَدَّت في ربا الروض مغان في مغان ) (١٧٨)

ابن الوردى : (١٧٩)

قال لى اللأحى : أما حان أن تترك لوما متعبا قلت : حان  
قال : فهل قلبك حان على مَنْ بَتَّ مشغوقا به قلت : حان

---

(١٧٢) سى بذلك لأنه كان يراقب الخيل ان تسبق والرقيب هو فرس القزير كان بن بدر .

(١٧٣) إيب : أى ارجع من الأوبة .

(١٧٤) ن ب بكسر الراء ، والطرف : الكرم من الناس والخيل ونحوها .

(١٧٥) ن ب في مباء نهار .

(١٧٦) هو شرف الدين عمر بن علي أبو حنيفة المعروف بابن الفارض ، حوى الأصل مصرى المولد والنشأة ولد بالقاهرة سنة ٥٧١ هـ من المتصوفين المعروفين بشعرهم ، توفي سنة ٦٣٢ هـ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ج ٢ ص ٢٦٦ مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٤ هـ ، النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٣٦٩ .

(١٧٧) ن ب الأضخان بالضاد والعين .

(١٧٨) قول أبي الفضل سائق من أ .

(١٧٩) هو أبو حنيفة زين الدين عمر بن محمد الحلبي المعروف بابن الوردى شاعر ونحوي ومؤرخ وقته . ولحقه القضاء بفتح توفى سنة ٧٤٩ هـ وله شرح على ألفية ابن مطي وآخر لألفية ابن مالك ، وله مقالة في الطاهرين .  
نظر شذرات الذهب ج ٦ ص ١٦٩ - فوات الوفيات ج ٢ ص ٢٢٩ - النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٤ .

قال : فمحبوبك في قتل من  
 قال : فقل لي ما الذي تشتهي  
 (ولسه :  
 عليّ بأن أذوب أسي عليّا  
 وأخلق جدتي وأذيب جسمي  
 نسيم اليتيم إن جزت ليلا  
 أعاذل في نواحي في النواحي  
 وله :

يهواه حان في قوسه قلت : حان  
 حان غناء أو غيتي قلت : حان \\  
 وأسكب في المعاهد مدمعيا  
 وأذكر من مضواحيّا فحيّا  
 بليلي حتى لي ذاك المحيا \

١٦ د  
 ٢٠ ج

شمرت عن ساقى لخدمة سادتي  
 وفتحت عيني مُعلما أنّي لهم  
 وأبيت عن وجد برأسي راسي  
 حسن التيقظ لست ناسي ناسي (١٨١)

الحري / (١٨٢)

لا تبك إلفاً نأى ولا دارا  
 واتخذ الناس كلهم سكنا  
 واصبر على خلق من تعاشره  
 ولا تضع فرصة السرور فـا  
 واعلم بأن المنون جائلة  
 وأقسمت لا تزال نائصة  
 وكيف ترجو النجاة من شرك  
 ودّ مع الدهر كَيْفَما دارا (١٨٣)  
 ومثل الأرض كلّها دارا  
 وداره فالليب من داري  
 تدرى أيؤماتعيش أم دارا  
 وقد أدارت على السورى دارا  
 ماكر عصر الخيا وما دارا (١٨٤)  
 لم ينبج منه كسرى ولا دارا (١٨٥)

١٧ أ

(١٨٠) ما بين القوسين وساقط من أ.

(١٨١) في ب واثبت عن وفي ج ألت ناسي.

(١٨٢) هو محمد أبو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ، ولد سنة ٤٤٦ هـ بقرية قرب البصرة وكان من أبرز علماء اللغة والأدب والبلاغة في عصره ومن أشهر مؤلفاته : المقامات ، ودرة الغواص في أوهاج الخواص ، وله ديوان شمر توفي في البصرة سنة ٥١٦ هـ . ( انظر معجم الأديباء ج ٦ ص ٢٦١ - ص ٢٦٣ ، النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٢٥ وفيات الأعيان ج ٣ ص ٢٢٧ .

(١٨٣) جاءت هذه الأبيات في المقامة السمرقندية ص ٢٢٦ وجاء في البيت الأخير ترحى بالبناء المفعول .

(١٨٤) وجاء في أجناله بدلا من حائلة في البيت الخامس ، ولجبا بدلا من الحيا في البيت السادس في ب ، ج . وعصر الحيا : أي الفتاة والعش أو الليل والنهار وقوله : وما دار من فوها : دار النور أذا تكرر ، والضمير للمعصومين .

(١٨٥) دارا : اسم لاب كسرى الأول وقد أطلق على ثلاثة ملوك من الفرس الأول من ٥٤١ - ٤٨٥ ق . م والثاني توفي سنة ٤١٤ ق . م والثالث اعتلى العرش سنة ٣٣٦ هـ وقتل سنة ٣٣٠ ق . م ( عن الموسوعة العربية الموسعة مادة دارا ) .

أبو تمام أورده ابن رشيق في العمدة : (١٨٦)

ليالينا بالرقتين وأهلها (١٨٧) سقى المهد منك العهد والعهد //

١٢ ب

قال ابن رشيق : فالعهد الأول المسقى هو الود (١٨٨) والعهد الثاني هو الحفظ ، من قولهم : ما فلان عهد ، والثالث : الوصية : من قولهم : عهد الـ فلان ، وعهدت إليه ، أي أوصى إليّ وأوصيت إليه ، والعهد الرابع : الطر وجمعه عهاد ، وقيل : بل أراد مطرا بعد مطر (١٨٩) .

وقد استثقل قوم هذا التجنيس ، وحق لهم .

وقال ومثله ما أنشده أبو عمرو بن العلاء :

عودٌ على عود على عود جلق (١٩٠) .

قال : الأول شيخ ، والثاني : جل من ، والثالث : طريق قديم قد ذلّ بكثرة الوطء عليه (١٩١) .

قال : ومثله ما أنشده ثعلب :

وثنية جاوزتها بشنية حرف يعارضها ثنى أدهم (١٩٢)  
فالثنية الأولى عقبية والثانية ناقه (١٩٣) .  
( ومثله قول الأودي : (١٩٤)

١٧ د

وأقطع الهوجل مستأنا بهوجل عيرانة عيظموس (١٩٥)

---

(١٨٦) في العمدة ساقط من أ.

(١٨٧) ورد في العمدة ( وأهلنا ) ج ١ ص ٣٢٢ .

(١٨٨) ورد في العمدة : العهد الأول المسقى هو : الوقت ، والعهد الثاني الوصية من قولهم : عهد فلان الـ فلان ج ١ ص ٣٢٢ .

(١٨٩) جاء في العمدة : أراد مطرا بعد مطر بعد مطر ج ١ ص ٣٢٢ .

(١٩٠) ورد في العمدة خلق ج ١ ص ٣٢٢ .

(١٩١) وردت الطريق القديم قد ذلّ بكثرة الوطء عليه .

(١٩٢) وردت في العمدة ثنى ج ١ ص ٣٢٢ .

(١٩٣) في أنال هذا وما شاكله هو التجنيس المحقق أ هـ .  
وهذه الجملة سترد في ب بعد قول عبد الله بن أبي طاهر .

(١٩٤) قول الأودي وعبد الله بن أبي طاهر وبختار ساقط من أ .

(١٩٥) في ب ، عيران بدل من عيرانة والموجل الأول الأرض التي لامت فيها والموجل الثاني الناه السريعة .

قال : وزعم الحاتمي أن أفضل تجنيس وقع لمحدث قول عبد الله بن أبي طاهر :  
وَأَتَى لِلشَّغْرِ الخَيفَ لِكَالِي ۖ وَلِلشَّغْرِ بِجَرَى ظَلَمَهُ لِرَشُوفِ (١٩٦)  
قال : وهذا وما شاكله هو التجنيس المحقق . انتهى (١٩٧)

أحمد بن علي بن بختيار

مِلْ بِي إِلَى الدَّيْرِ مِنْ نَجْرَانِ مُصْطَبِحَا ۖ يَاصْحَابُ قَبْلِ التَّفَافِ السَّاقِ بِالسَّاقِ  
أَمَّا تَرَى الرُّوقَ تُشْدُو فِي الْفُصُونِ وَكَمْ مِنْ سَاقٍ حَرَّتْ غَنِينَا عَلَى سَاقِ  
وَالنُّورُ يَضْحَكُهُ بَاكِي الْغَمَامِ فَقَمِ مَشْمَرًا لَا رَتَضَاعَ الْكَأْسِ عَنْ سَاقِ  
وَهَاتَهَا كَشَمَاعِ الشَّمْسِ صَافِيَةً تَغْشَى الْعُيُونُ رِعَاكَ اللَّهُ مِنْ سَاقِ

١٨ أ

الأرجسي : /

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا تَرَى فَتَى عِلَّتْ يَدُكَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاصْنَعْ بِهَا يَدَا (١٩٨)  
وقال آخر :

لَقَدْ قَعَدَ الزَّمَانُ بِكُلِّ حَرٍّ وَخَصَّ أَخَا الْحِمَاةِ بِالْيَسَارِ  
كَأَحْسَادِ الْحَسَابِ عَلَى يَمِينٍ وَأَلَّافِ الْحَسَابِ عَلَى يَسَارِ  
الري الرفاء :

يَسَارُ مِنْ سَجِيَّتِهَا لِلنَّايَا ۖ وَيَمْنِي مِنْ عَطِيَّتِهَا الْيَسَارِ (١٩٩)

فيه التام والمطلق \

الحكيم بن دانيال (٢٠٠)

٢٢ ج

قَدْ عَقَلْنَا وَالْعَقْلُ أَيْ وَثَاقٌ وَصَبَرْنَا وَالصَّبْرُ مَرَّ الْمَذَاقِ

(١٩٦) ورد في أ ، ب : وللشجر الخوف ، وورد الشطر الثاني في أ ، دهكنا :

وللشجر بجري ظلمه أوسرف . والشعر الأول : ثمر البلاد ، والثاني : الغم والظلم ينتج الظاء : الرقيق .

(١٩٧) جاء في العمدة بعده : والجرجاني يسميه المستوفى ج ١ ص ٣٢٣ .

(١٩٨) ديوان الأرجاني ح ١ ص ٣٥٥ تحقيق محمد قاسم مصطفي وزارة الثقافة والإعلام المراقبة سنة ١٩٧٩ .

(١٩٩) ديوان السري الرفاء ح ٢ ص ٢٢٢ يتنالم ينسب البيت إليه في أ .

(٢٠٠) هو محمد بن دانيال بن يوسف الموصل الحكيم شمس الدين الكامل شاعر وأديب ، له نوادر وفكاهات توفي سنة ٧٩٠ ..

كل من كان فاضلا كان مثلي فاضلا عن قسمة الأرزاق (٢٠١)  
(آخر):

وشمت بي لما أتيتك سائلا لا بد أن يأتي عذارك سائلا  
ابن نباته :

عذاره لا يجيب دمعى وسائل لا يجيب سائل (٢٠٢)

سعد الدين بن عربي الشاعر المشهور ولد الصوفي المشهور رحمها الله  
تعالى: (٢٠٣)

لك ناظر خضع المحب لقهره حاز القلوب بأسرها في أسره  
الحسن صيرة على عكسها فأنا المطيع لهيه وأمره  
لا تخش إظهارا لسكر في الهوى منى فثلى لا يسبح بسره  
أنت المقيم بقلبه فلو أنه أفشى هواك لكنت عالم أمره  
فيه التام في أسرها وأمره، وأمره وأمره، واللاحق المختلف الوسط في أسره  
وأمره //

شرف الدين الحلوى (٢٠٤)  
١٣ ب  
حكى وجهه بدر السماء فلو بدا مع البدر قال النلس هذا شقيقه  
وأشبهه زهر الروض حسنا وقد بدا على عارضيه آسه وشقيقه

---

نوات الوقات ج ٣ ص ٢٣٣ - المنهل العاني ج ٣ ص ١٥٤ .

(٢٠١) في ب غافلا عن قسمة الأرزاق .

(٢٠٢) مابين التوسين ساقط من أ ومن هنا مخوف وحتى قول السيوطي وهو ما مقابل ص ٣٠ من ج ، ١٧ من ب ، ٢٥ في أ .

(٢٠٣) هو محمد بن محمد سعد الدين بن الشيخ عبي الدين بن عربي ، شاعر مشهور وله ديوان ، توفي سنة ٦٥٦ هـ .  
انظر الوافي بالوفيات ج ١ ص ١٨٦ هـ .

(٢٠٤) شرف الدين الحلوى هو ابراهيم الطيب أحمد بن محمد الوصل المعروف بابن الحلوى ، اديب له شرح حسن في مدح  
الملك وكان في خدمة صاحب المرحل بدر الدين الزكي ، توفي سنة ٦٥٦ وعمره ٥٢ سنة ..  
شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٧٤ ، والنجم الزاهر ج ٧ ص ٦٠ .

ابن نباته :

مالن لام فيكم من جواب غير دمع جنانه كالجوابي (٢٠٥)

الصفى (٢٠٦)

ج ٢٣

ورد الربيع فمرجبا بوروده وبنسور بهجته ونسور وروده /

ابن نباته :

بئاسيا عهدى ولست بناس ما الناس إن عذلوا عليك بناس (٢٠٧) ١٩ أ

صدر الدين بن الآدمي

لقد ذم هذا الدهر قبلى خلثق وشاب له فينا وفيهم خلثق

ومثال الفعلين :

قول المطوعى فى كتاب : فتح ما انتصف النهار إلا وقد انتصف الله للحق من  
الباطل ، أورده الثعالبى فى كتاب أجناس التجنيس .

وقال الزمخشري فى الكلم النوايح : الشحيح (٢٠٨) اذا رؤى زاده رؤى .

الأول من الرؤية والثانى من وجع الرئة .

واذا لقى بالسؤال لقى .

الأول من اللقاء ، والثانى من اللقوه .

وقال الشاعر :

نعمت بكم دهرًا وعشت بقربكم وبالرغم أنى من بعيد أسلم

وما كان هذا بغيتى يا أحبتى ولكن لأحكام القضاء أسلم

( آخر : (٢٠٩)

فايست بين جاهها وفعالها فإذا الملاحه بالخيانة لاتفى

(٢٠٥) بيت ابن نباته ورد فى ج قط .

(٢٠٦) بيت الصفى منسوب فى أ إل الصفدى .

(٢٠٧) بيت ابن نباته ورد فى ج قط .

(٢٠٨) فى أ الشيخ ، وقد وردت فى الكلم النوايح الشحيح - النعم النوايح والكلم النوايح من ٣٦ .

(٢٠٩) ساقط من أ ، د .

حَلَفْتُ لَنَا أَلَا تَخُونُ عَهْدَهَا فَكَأَنَّمَا حَلَفْتَ لَنَا أَلَا تَفِي)

البستي:

وَدَعَيْتَ الْفَنَى وَفِي يَمْدَى يَدِهِ مِثْلَ غَرِيقٍ بِهِ تَمْسُكُتْ  
وَرَحْتَ عَنْهُ وَرَاحَتِي عَطُرَتْ كَأَنَّنِي بِعَرْفِ تَمْسُكُتْ (٢١٠)  
وَأُورِدُ اللَّيْلِي هَذَا فِي الْجَنَاسِ الْمَرْكَبِ (٢١١)

آخر:

أَقُولُ لَظَبِي مَرْبِي وَهُوَ رَاتِعٌ : أَنْتَ أَخْوَلِيلِي ؟ فَقَالَ : يَقَالُ ج ٢٤  
فَقُلْتُ : أَفَى ظِلُّ الْأَرَاكَةِ وَالْحَمَى يَقَالُ وَيَسْتَظِلُّ ؟ فَقَالَ : يَقَالُ  
فَقُلْتُ : يَقَالُ السَّجِيرُ بِأَرْضِكُمْ إِذَا مَا جَنَى ذَنْبًا ؟ فَقَالَ : يَقَالُ  
( الصَّفْدَى (٢١٢)

جَادَ الْحَبِيبُ إِلَيَّ لَمَّا أَنْ رَأَى جَنَبِي عَلَى فَرْشِ الضَّنَا قَلْبَتِهِ  
حَتَّى إِذَا سَأَلُوهُ عَنِّي قَالَ لَوْ قَبِلْتَهُ لِلْمَوْتِ مَا قَبِلْتَهُ  
ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ : (٢١٣)

مَضَى مَعَهُمْ قَلْبِي فَلِلَّهِ دَرَهْ لَقَدْ مَرْبِي إِذْ مَرَّ مَعَ مَنْ يَسْرَهُ /  
تَجَلَّدَ حَتَّى قِيلَ قَدْ بَانَ صَبْرُهُ فَقُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ قَدْ بَانَ صَبْرُهُ أ ٢٠

آخر:

بِحَقِّكَ سَرَبِي مَسْرَعًا عَنْ دِيَارِهِمْ فَإِنِّي لَا أَقْوَى عَلَى طُلُلِ أَقْوَى  
يَحْزَنُ عَلَى النَّصَبِ الْمُنْتَمِمْ أَنْ يَرَى مَنَازِلَ مَنْ يَهْوَى عَلَى غَيْرِ مَا يَهْوَى

(٢١٠) ن أ كَأَنِّي بَعْدَهُ تَمْسُكُتْ .

(٢١١) جَاءَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي أَقْبَلِ قَوْلِ الْبَنِي .

(٢١٢) قَوْلُ الصَّفْدَى سَاقِطٌ مِنْ أ ، د .

(٢١٣) ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ هُوَ الْحَمْدُ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمُحَمَّدِ سَنَاءِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ سَنَاءِ الْمَلِكِ ، وَلَدَ  
سَنَةَ ٥٥٠ هـ وَكَانَ عَلَّامًا بِالْقَاضِي الْقَاضِلِ وَعُرفَ بِشِعْرِهِ الْحَسَنِ تَوَفَّى سَنَةَ ٦٠٨ هـ . انظر معجم الأدباء  
ج ١٩ ص ٢٦٥ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٥ .



( ابن مطروح )

جفا جفنى الكرى من فرط سقى وجسمى قد جفائه الخلال ) ( ٢١٤ )

( آخر ( ٢١٥ ) //

و يح قلبى من هوى مستهزئ ما رأى جفنى بكى إلا ابتسم ١٤ ب  
قرّ تمّ على عشاقه كل نقص منه لما قيل تم

( ابن نباته :

ليس يُسلى هواه من قلب صب ونعم فوق نار خديّه يُسلى ) ( ٢١٦ )

الشيخ شرف الدين ابن الفارض .

لم أقض حق هواك إن كنت الذى لم أقض فيه أسى ومثلى من يفى .

وله :

أتري من أفنالك بالصدّة عثى ولفيرى بالودّ من أفتاكا

( ابو غالب محمد بن محمد بن الزجاج الصوفى ( ٢١٧ ) \

ظعنوا فأين تراهم عنوا مستوقمين لنا وإن منوا  
لابسد منهم آية ملكوا إن أنصفوا فى الحب أو منوا )

أبو الرضى محمد بن محمود الطرازى :

قالوا : تهنّ بيوم العيد قلت لهم قولوا لمن رحلوا عن ربّعنا عودوا ٢٥ ج  
فإن أجابوا فهنّونى بعيديكم أولا فمن سقم فثدّانى لهم عودوا ( ٢١٨ )

( ٢١٤ ) قول ابن مطروح زيادة فى ب ، ج وقد وردت جفا بالياء فى الشطرين .

وابن مطروح هو يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسن المصرى الصعبدى المروى بابن مطروح جمال الدين  
أبو الحسن شاعر وكاتب نشأ بأسيرى وأكمل بخدمة الملك الكامل المائل بن أيوب ثم بخدمة الملك الصالح . ولد  
بأسيرى فى رجب سنة ٥١٢ وتوفى سنة ٦٤٩ هـ وله ديوان شعر انظر : سيرة أعلام النبلاء ، للذهبي ج ١٣ ص ٢٨٩ ،  
حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٢٧ .

( ٢١٥ ) هذان البيتان منسوبان الى ابن مطروح فى أوجاء فى ج مستهزئ بدلا من مستهزئ بدلا من مستهزئ .

( ٢١٦ ) سقط قول ابن نباته من أ .

( ٢١٧ ) قول لبي غالب زيادة فى ب فقط .

( ٢١٨ ) فى أ : أبو الرضى الطرازى فقط . وعودوا فى البيت الاول من العود ، وفى الثانى من العيادة والبيتان وردا فى ج  
منسوبين إلى أبي غالب الصوفى .. وسقطت كلمة قلت من أ ، ب .

أحمد بن بقاء وأوصى أن يكتب على قبرة

يساخِر منزل به إننى ضيف وحق الضيف أن يُثَرى  
فاجعل قرائى مثلك ياسيدى غفران ما فى صحيفتى يُثَرى (٢١٩)  
آخر: (وهو ابن لول الذهب كاتب محمد) (٢٢٠)

فديت من زاونى على وجّل من الأعداى وقلبه يجب  
ولو خلعت الدنيا عليه لما قضيت من حقه الذى يجب/  
(ابن نباته) (٢٢١)

لا تسألوا ما جرى من فيض أد معنا فيكم وما قد جرى من غلركم فينا  
يجنى علينا ونجنى للآسى ثمرا شتان ما بين جانبيكم وجانيينا  
ابن عربى :

جسم نحيل وقلب دائما يجب وحق عينيك هذا بعض ما يجب  
ابن نبيه :

يانسمة لأحاديث الهوى شرحت كم من صدور لأرباب الهوى شرحت  
القيراطى :

خاطرت بالروح فيها عندما خطرت وسلوتى عن هواها قط ماخطرت ٢١ أ  
(الصفى) : (٢٢٢)

قلبى من الصمد والهجران قد فطره ظبى من الغيد يسبى جل ما فطره  
الحريرى :

(إنى ليطر بنى العذول فأنثنى فيظن أنى عن هواكم أنثنى) (٢٢٣)

---

(٢١٩) فى ب وردت بالالف فى القافيتين ، ويترى الكاتب من القراء ، رى هاشم ألاته منقولة عن البقاعى هى ان المهوز اذا قصر أبدلت همزته ألفا همل ممايله القصير الأصلي فى الرسم فاذا جاوزت الفه الثلاثه كتبت باء كالمطنى .

(٢٢٠) ساقط من أ .

(٢٢١) قول ابن نباته وابن عربى وابن نبيه ساقط من أ ، د .

(٢٢٢) قول الصفى ساقط من أ ، د .

(٢٢٣) هذا البيت ساقط من أ ، د .

ولم (٢٢٤)

أحمد بحلمك ما يذكىه ذو سفه      من نار غيظك واهضع إن جنى جان  
فالحلم أفضل ما ازدان اللبيب به      والأخذ بالعفو أحلى ما جنى جان (٢٢٥) ج ٢٦

الشواء : (٢٢٦)

إن كان قد حجبوه عني غيرة      منهم عليه فقد قنعت بذكره  
كالمسك ضاع لنا وضاع مكانه      عنا فأغنى نشره عن نشره

أبو الفتح بن وفا :

صر إلى الأحباب واقصد حيتهم      وبذيل اللطف والحسنى تمسك  
والتم الترتب على أعتابهم      وبه في حضرة الحب تمسك (٢٢٧) //

( وإذا واقفتك منهم نظرة      لا تخف من نار هجران تمسك ) ١٥ ب

ابن نباته :

مرضيت لله قوم      مافهم من جفائى  
عسادوا وعادوا وعادوا      على اختلاف الممانى

( ابن حجة (٢٢٨) :

يامقلتي إن شئت أن تنزهى      في مقلتي عما سواه تنزهى )

الصفدي :

إذا أنشب الدهر ظفرا ونابا      وصال على الحرمننا ونابا

(٢٢٤) البيت لم ينسأ إلى أحد في أ، ب .

(٢٢٥) ورد هذان البيتان في القامة الحجرية ص ٣٩٣ ، وفي ب جاء في البيت الثاني : ما جنى الجاني وحان في البيت الأول من الجنابة وفي الثاني قاطف الثمار .

(٢٢٦) هو أبو الهيثم يوسف اسماعيل بن علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم المعروف بالشراء باللقب بشهاب الدين الكونى الأسفل الحلبى الرلد والنشأ والوفاء ولد في سنة ٥٦١ هـ كان أدبيا فاضلا متقنا لعلم العروض والقوافى وكان شاعرا جديا وكان من المتأخرين في التشيع . توفي سنة ٦٢٨ هـ وله ديوان شعر كبير .  
النظريات الأحياء ص ٧٥ ص ٢٣١ ..

(٢٢٧) ورد في لوائيم التراب وقد ورد فيها هذان البيتان فقط وجاء ب ، ج البيت الثالث زيادة .

(٢٢٨) قول ابن حجة ساقط من أ ، د .

صبرنا ولم نشك أحواله لأننا نعواف التشكى ونأبى (٢٢٩)  
(وله (٢٣٠))

لم يقض في الحب غير ماوجبنا قلب إذا عن ذكركم وجبا  
الشهاب الحجازي :

خطيب سباني إذ رقى منبراله وأصغت له أذنى فأنشى بما أنشا (٢٣١)  
وله :

لسكاتيب السر حُسن يزهر وخد مسوئى  
يُضجى الندامى بلفظ وحيث أنشأ أنشى \ ٢٧ ج  
ابن المعتز

لئن نزهت سمعك عن كلامى لقد نزهت في خديك طرفى /  
له وجه به يصبى وبضنى ومبتسم به يشقى ويشقى ٢٢ أ  
الشاهد في البيت الاول والثانى من المصنف .

آخر:

كم حسرة لى في الحشا من ولدى وقد نشا (٢٣٢)  
كنا نشاء رشده فانشاكما نشا

ومثال الحرفين :

قال (٢٣٣) الصلاح الصفدى في كتابه جنان الجناس : إنه لا يمكن تصويره لأن  
الحروف معلومة الصيغ مضبوطة ، فلا يتفق ورود كلمتين من الحروف قد تساوت

---

(٢٢٩) وردت ابن تشب .. في أ . واقفا في ب وفي جنان الجناس ص ٣٩ ، ونابا في البيت الاول من نابه الأمر إذا أصابه  
ونابى في البيت الثانى من الإباء .

(٢٣٠) زباده في ب ، ج .

(٢٣١) في ب ، ج ورد هذا البيت بعد البيتين الاتيين وأنشى من الفتوة ولشأ من الإنشاء .

(٢٣٢) في أجواء الشطر الثانى : .. من ولد لى قد نشا وفي هامش أورد : رسم بالآلف والياء لأنه يقال في تثنية حشوان  
وحشيان أ . ه ذكره ابن ولاد . وفي البيت الثانى ورد في أ : فانشاء كما س .

(٢٣٣) في ب قول .

حروفها وصيغتهما<sup>(٢٣٤)</sup> في الكلام العربي كما في اتفاق الاسم والاسم ، والفعل والفعل ، قال : وقد يتصور في مثل : إنَّ إنَّ زيدا قائم ، بمعنى نعم إنَّ زيدا قائم ، على لغة من قاله<sup>(٢٣٥)</sup> .

وتعقبه النواجي فأجاد فقال في كتابه روضة المجالسة وغيضة المجانسة : دعواه عدم إمكان ذلك ممنوعة ؛ لأن كثيرا من الحروف بل غالبا كذلك ، فلا وجه لاقتصاره على التمثيل بإنَّ وإنَّ ، فإنَّ ( إنَّ ) الخفيفة أيضا لها معان مختلفة ؛ فتتم شرطية ونافية ومخففة من المثقلة ، وأن المفتوحة الخفيفة تقع مصدرية ، ومفسره ، ومخففة من المثقلة ، وألا تكون للتنبيه ، والتمنى والعرض ، وغير ذلك . ( ولا تكون نافية وناهية ، ولها عدة معان ، إلى غير ذلك )<sup>(٢٣٦)</sup> .

وقد صرح الشيخ سعد الدين بانقسام الجنس المائل إلى اسمين ، وفعلين ، وحرفين<sup>(٢٣٧)</sup> ، إلا أنه لم يذكر للحرفين مثالا .. ومثل له السبكي في عروس الأفراس بقولك : ما منهم من قائم<sup>(٢٣٨)</sup> فن الأولى للتبويض ، والثانية زائدة /

٢٣

قال النواجي<sup>(٢٣٩)</sup>

وقد ظفرت له بمشالين من القرآن العظيم وهما قوله تعالى : « ولا تمش في الأرض مَرَحًا ، إن الله لا يحب كل غثالث فخور »<sup>(٢٤٠)</sup> فلا الأولى ناهية والثانية نافية ، وقوله : // تعالى : « فما منكم من أحد عنه حاجزين » ..<sup>(٢٤١)</sup> ، الأولى ب تبعية ، والثانية صلة .

(٢٣٤) وردت بالنسبة في ب ، ج وفي جنان الجنس بالمفرد في أ .

(٢٣٥) انتهى كلام الصفي ص ٢١ جنان الجنس .

(٢٣٦) ملين القوسين زيادة في ج .

(٢٣٧) شروع التلخيص ج ٤ ص ٤٢٥ - ص ٤١٧ .

(٢٣٨) شروع التلخيص ج ٤ ص ٤١٦ .

(٢٣٩) هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي نسب إلى نواج بالقرية بمصر ويعرف بالنواجي ( شمس الدين ) ولد بالقاهرة سنة ٧٨٥ هـ وقيل سنة ٧٨٨ هـ ورحل إلى الحجاز وطاف بالبلدان أديب وشاعر له مصنفات كثيرة منها : روضة المجالسة ، مراتع الغزلان وغير ذلك توفي سنة ٨٥٩ هـ .

الظر ( الضوء اللامع للسخاوي ج ٧ ص ٢٢٩ - ص ٢٣٢ ، حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٣٠ .

(٢٤٠) آية ١٨ سورة لقمان .

(٢٤١) آية ٤٧ سورة الحاقة .

قال : والظاهر أن في القرآن العظيم مواضع أخر من هذا النمط . قال : وقد نظمت في هذا النوع بيتين فقلت :

يأتني بعمر دنياه ليعمرها وينشئني وهو بالآمال مسرور  
لا تترككن لدار لابقاء لها إن المؤمل في الدنيا لمغرور  
لا الأولى ناهية ، والثانية نافية ، وفي صدر البيت جناس محرف ، وفي  
القافيتين جناس في الوسط . انتهى .

قلت هو في القرآن العظيم كثير ، ومنه قوله تعالى :  
« وَ يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ » (٢٤٢) من الأولى والثانية ابتدائية  
والثالثة تبعيضية .

« كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ » (٢٤٣) من الأولى ابتدائية والثانية  
تعليلية . \

ومثال الاسم والفعل :

قال في الكلم النوانغ :

عند يمين من يمين ، يزداد للكذب السيقين .  
كم رأيت من أخرج ، درج درج المعالى أخرج (٢٤٤)  
من ارتبك نفسه مع الهوى ، فقد هوى في أبعد الهوى  
المستين بدين الله يز يد على ما فعل زياد ويزيد .  
اتل على كل من وزر ، كلا لا وزر .

(٢٤٢) آية ٤٣ سورة النور .

(٢٤٣) آية ٢٢ سورة الحج .

(٢٤٤) ف ب درج المعالى اخرج . وسقط من ج درج التاية .

(قال أبو تمام :

ما سات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يخيى بن عبد الله  
آخر:

وسميته يحيى ليحيا فلم يكن لأمر قضاء الله في الناس من بد (٢٤٥)  
الحريري :

وفارق أباك إذا ما أباك ومذ الشباك وصد من منخ/  
(أبو الوفا البند نيجي :

أيامي بذي الأثلاث غودي ليورق في ربى الأثلاث غودي (٢٤٦)  
البتي (٢٤٧)

لا يعدم المرء ركننا يستكين به ومن نأى عنهم قلّت مهابتُهُ  
ومنعة بين أهليه وأصحابه كالليث يُخَفَّر لما غاب عن غابه  
وله :

يقولون : ذكر المرء يبقى بنسله وليس له ذكر إذا لم يكن نسل  
فقلت لهم : نسلى بدائع حكمتي فإن فاتنا نسل فإننا به نسلوا (٢٤٨)  
(آخر : (٢٤٩)

عجبت لوغد قد جذبت بفضبة فأصبح يلقاني بنيه تبسما  
يريد مُسامتي ومن دونها السما وكيف يُباريني سموا وبى سما (

(٢٤٥) قول أبي تمام والآخر زيادة في ب، ج، والبيت الثقي لعمد بن عبد الله بن يحيى بن كنانة الكوفي المعروف بابن كنانة .

(٢٤٦) زياد في ب، ج، والبتديجي نسبة إل بتديج قرب بندا ، وهو عل بن عبد الملك بن أبي الفحام وهو فقيه مؤرخ أديب عارف باللغة وله أرسوزة بنخيه المشجل في ملح النسي صلى الله عليه وسلم ، وله شعر كثير توفي سنة ٦٥٦ هـ .

انظر معجم المؤلفين ج ٧ ص ١٤٢ .

(٢٤٧) البتي هو أبو الفتح علي بن عماد الكاتب شاعر وكاتب ، وكان من خواص ناصر الدولة توفي سنة ٤٠١ هـ .

(٢٤٨) في ب وإن فاكنا .

(٢٤٩) زياده في ب، ج .

إذا قيلَ أُنَى الناس في الأرض زينة أجبننا وقلنا: أبهج الأرض بُسْنُهَا  
فلو أننى أدركتُ يوماً غميدَها لزمت يد البسنى دهرى وبُسْنُهَا (٢٥٠)

قلت هذا من لغتين ، فإن البوس بمعنى التقبيل ليس من لغة العرب ، ونظيره  
قولى قديما من قصيدة نبوية :

أَوْتُ إليه جميع المعتفين فلم يُجِبْ بغير أَوْتُ للعرب والمعجم  
أَوْتُ بمعنى نعم تركية (٢٥١)

البسنى :

واقزع إلى الصبر الجميـ ل إذا أذى آلم آلم (٢٥٢)  
آخر :

لَقِيْتُ خَيْرًا يَأْتُوِي وَكُفَيْتُ مِنْ آلم النَّوِي //  
فَلَقَدْ تَشَابَكَ عَالَمٌ لَّهِ أَخْلَصَ مَسْأُوِي (٢٥٣) ١٧ ب  
وعلا عداه فضله فضل الحبوب على التوى  
آخر :

أَلِفَ الوجد غرامى والألم والموى بسى دُونَ أَصْحَابِي آلم .  
(فالوجد فاعل أَلِفَ لازم للغرام والألم فيكون غيره ، فليتأمل ، وذكر/ في  
القاموس أن الغرام الولوع والشر الدائم ، والحلاك والعذاب ، والمغرم كمكرم أسير ٢٥  
الحب ، والوجد المحبة والحزن ، فعلى هذا يكون الوجد مغايرا للغرام ، وهو لازم له ،  
بمعنى أنه لا يفارقه) (٢٥٤) .

(٢٥٠) انتهى الجزء الذى سقط من دهرى ما يقابل ما بين ص ٢٢ إلى ص ٣٠ من نسخة ج .

(٢٥١) في هامش أ: أوت تركية بمعنى نعم .  
علها: أيره ، وعبت الماء ناء على طريقة التلحق التركى وحفت الباء .

(٢٥٢) سقطت كلمة أنى من أ ، ب .

(٢٥٣) زيادة فى نقط .

(٢٥٤) نى ج ، ف هـ أنظر .



صدق الحبيب بوضله فَجَفَا رِقَادِي إِذْ صَدَفَ  
وَنَشَرْتَ لَوْلَا أَدْمَعُ أَصْحَىٰ لَهَا جَفْنِي صَدَفَ

آخر:

إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِي الْحَبِيبِ وَقَرَبِهِ فَاصْبِرْ عَلَىٰ حُكْمِ الرَّقِيبِ وَدَارِهِ  
إِنْ الرَّقِيبَ إِذَا صَبَرْتَ لِحُكْمِهِ أَدْنَاكَ مِنْ مَثْوَى الْحَبِيبِ وَدَارِهِ (٢٥٥)

آخر: (٢٥٦)

إِنْ تَرْمِكَ الْمَرْبَةُ فِي مَقْشَرٍ تَوَطَّأُوا فِيكَ عَلَىٰ بُغْضِهِمْ  
فَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

قال النواجي:

ووهم صاحب الجوهر الكثر فقل بهذين البيتين للجناس المركب ، وكأنه نظر  
إلى الضمير ، والصواب أنه من هذا النوع لامن للمركب ، لأن الضمائر في  
الكلمات كلها بمعنى واحد ، وشرط الجناس اختلاف المعنى ، فالجناس حينئذ إما  
هويين لفظي دار ودار وأرض وأرض مجردا عن الضمير . قلت : وكذا جعل اللبلى  
هذا وأمثاله من المركب (٢٥٧) .

( ابن تميم ) (٢٥٨) :

وَلَمْ أَنَسْ قَوْلَ الْوَرْدِ لَا تَرْكَنُوا إِلَىٰ مَشَاهِدَةِ الْمُنْشُورِ فَهَوِيَّ  
أَلَّا تَنْظُرُوا مِنْهُ بِنَانَا مَخْضِبَا وَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبِنَانِ يَمِينُ

(٢٥٥) مابين القوسين ساقط من أ .

(٢٥٦) أورده باقوت الحموي هلمين البيتين منسويين لابن شرف القيرواني ج ١٩ ص ٣٧ .

(٢٥٧) هو أحمد بن يوسف بن هل بن يوسف الفهري اللبلى (أبو جعفر ، وأبو العباس) نحوى لقوى ، فقيه مؤرخ ، ولد ببلد  
من أعمال أشبيلية سنة ٦٢٣ هـ وأدخل من الأندلس إلى الشرق فجع ثم رجع إلى تونس وأدخلها وطنا إلى أن مات  
بها في غرة محرم سنة ٦٩١ هـ وله مؤلفات كثيرة منها : شرح الفصيح للطيب ، والإعلام بمحدود قواعد الكلام في  
المنطق ، ورفع التلبس في معرفة التجسس .

انظر نفع الطيب ج ٧ ص ٢١٤ - ص ٢٢٠ ، إيضاح المكنون للبهقلى ج ١ ص ١٠٢ ، ص ٥٧٨ .

(٢٥٨) زياده في ب ، ج والبيتان لم ينسبا لاحد في أ ، د .

( المصفي :

لَا كَانَ مَنْ خَانَ الْهَوَىٰ بَلْ قُطِعَتْ يَمِينٌ مِنْ يَمِينٍ فِي يَمِينِهِ (٢٥٩)

النواجي :

وناقض للعهد إن عاينته يقول : إنني في الهوى حر أمين (٢٦٠)  
وإن أحلفه على حفظ الوفا يحلف لي ألف بين وبين

( القيراطي :

بدا العذار على خد المليح فلم أحفل بقول عذول لام في لام (٢٦١)

آخر :

مال الزمان بهم عتي وقد فُقدوا لم يلهنى عنهم أهل ولا مال (٢٦٢) /

( الصفدي :

أسكنت شخصك طرفي حَتَّى أَدَارِي أَوَارِي  
فحين جاوزت دمعِي جعلت جارك جَارِي (٢٦٣)

٢٦ أ

السنذر بن حبيب :

ما هب نسيم من جنوب وصبًا إلا إليكم حنٌ قلبي وصبًا  
لله زمان بين لهو وصبًا ولّي فقد أورث قلبي وصبًا (٢٦٤)

المعمار : (٢٦٥)

ذا النيل ما يبرح في سعده وحاله للاضي فا حالا ٣٢ ج

(٢٥٩) ساقط من أ.

(٢٦٠) في أ وناقض العهد والبيت الثاني مضطرب في د.

(٢٦١) قول القيراطي ساقط من أ.

(٢٦٢) ورد في ب وقد قبلوا وهو منسوب في د إلى القيراطي.

(٢٦٣) قول الصفدي ساقط من أ وهو منسوب في د إلى آخر.

(٢٦٤) في أ بين لهو وصبي وورد في هامشها : حلاله السن ، قصر للوزن ، وإنما المكسر هو المقصور منه أ هـ . وفي أ ، ب جاء (إلا إليكم) في البيت الأول ، (ولي فقد) في الثاني .

(٢٦٥) والمعمار هو إبراهيم بن علي المعمار شاعر وأديب عاصي مطبوع تولى تـ ٧٤٩ هـ .  
انظر معجم المؤلفين جـ ١ ص ٦٨ .

يجرى لنا حالا ويمتقبلا لا أوقف الله له حالا  
الصفى: (٢٦٦)

متبسم ليس له ناصر أول من عاداه سلوانه//  
ما شأنه إلا مقال العبدى وقد همت عيناه ما شأنه (٢٦٧) ١٨ ب

ابن الفارض: //

وبذات الشيخ عنى إن مرر ت بحى من غريب الجزع حتى (٢٦٨) ١٩ د  
آخر:

يأذا الذى فاق الغصون بقله وسما بطلعته على بدر السما  
(القيسرائى: (٢٦٩)

وطرف تجلى عن سقامى مقامه فهلا شفا من كان منه على شفا (٢٧٠)  
التوخى:

أسيرو قلبى فى هواك أسير وحادى ركابى لوعة وزفير  
آخر:

وانى لما حملتنيه لصابر وإن كان من أدناه يذبل يذبل  
آخر:

قلت للقلب: مادهاك أجبنى قال لى: بائع القرائى قرائى  
ناظره فيما جئى ناظره ودعائى أمت بما أودعائى

(٢٦٦) ن أ للمفدى.

(٢٦٧) ن ب الأطفال العدى.

(٢٦٨) ساقط من أ، غير منسوب لاحد ن ب ون ج وبذات الشيخ، ون د وبذات الشيخ..

(٢٦٩) سقط من أمتابه أقوال هى للقيسرائى والتوخى وآخر وآخر والبسنى وآخر والبسنى وله . وهى ما بين القوسين .  
والقيسرائى هو عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر القرشى الخزيمى القيسرائى (فتح الدين ،  
أبر محمد) أديب شاعر محدث فلكى قاض وزيرولى وزارة دمشق مدة وكتب فى الإنشاء بعد الوزارة إلى أن توفى  
بالقاهرة . ولد سنة ٦٢٢ هـ وتوفى سنة ٧٠٣ هـ . ومن آكاره : كتاب فى أسناء الصغابة ، وديوان شعر .  
انظر شلرات الذهب ج ٦ ص ٩ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢١٣ .

(٢٧٠) جاء ن ب وطرف يمكن .

البتى :

وثقت بربى وفوضت أمرى إليه وحسبى به من معين (٢٧١)  
وأيقنت أن أمور العباد مسطرة في كتاب مسين  
فلا تياسن لصرف الزمان ودعنى فإن يقينى يقينى (٢٧٢)  
وأورد اللبى هذا في المركب .

آخر :

كلام الأمير العذب في ثنى نظمه ينوب عن الماء الزلال لمن يظا ||  
فنروى فما نروى بدائع نظمه ونظما إذا لم نرو يوما له نظما (٢٧٣) ج ٣٣

البتى :

يسلمن تذكرنى شمائله ربح الشمال تنفست محرا  
وإذا امتطى قلما أنامله سحر العقول به وما سحرا (٢٧٤)  
وله :

من جاد بالمال جاد الناس قاطبة إليه والمال للإنسان فتان (٢٧٥)  
آخر : (٢٧٦) .

ضاق ذرعى في هوى قمر قمر القلب وما شمرا  
ليت أجفانى به سمعت قمرى الجفن الذى قمر

ومثال : الاسم والحرف :

قال الصفدى (٢٧٧) : لم أقف له على شاهد ، لكن يمكن أن يتصور في مثل

(٢٧١) ن ب وثقت بربى .

(٢٧٢) ن ج ، د فلا تياس .

(٢٧٣) ن ج ، د كلام الأمير العذب .

(٢٧٤) سبق هذا البيت في ب بكلمة (له) .

(٢٧٥) انتهت الأقوال السابقة من أ ، والبيت الأخير ليس منسوباً لأحد في ب ، وفي ج للإنسان مثال .

(٢٧٦) البيت منسوبان للبتى في أ .

(٢٧٧) جتان الجنس ٣١ .

قولك : بلغنى أن زيدا مثل عمرو (٢٧٨) الأولى الحرف للتوكيد ، والثانية مصدر بمعنى الأثين (٢٧٩)

قال النواجي : وهذا عجب منه ، فأمثلته كثيرة جدا في كلام الشعراء ، وقد مثل له السبكي في عروس الأفراح بقوله : ما ما فعلت قبيح (٢٨٠) ما الأولى نافية والثانية موصولة .

قال النواجي : ومنه قول علي بن أبي طالب ( رضى الله عنه ) :

هذا جنائى وخياره فيه ، إذ كل جانٍ يده إلى فيه /  
فللفظ في في الأول حرف جر ، وفي الثانية اسم بمعنى الفم ، وأما الهاء في اللفظين (٢٨١) فليست معتبرة في الجنس ، إذ هي ضمير الغائب في الموضعين ، فلم يختلف معناها ، وشرط الجنس // اختلاف المعنى . انتهى .

د ٢٠

قلت : ومثاله من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم :

« إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ماتجعل في في ٣٤ ج امرأتك » .

في الأولى حرف جر والثانية اسم بمعنى // الفم .

ب ١٩

وقال تعالى :

« وأتبعوا ما تلتوا الشياطين » . الآية (٢٨٢) وقعت فيها ما تسع مرات ، فأربعة

---

(٢٧٨) سقط من ب بلغنى .

(٢٧٩) في حسان الجنس : بلغنى أن زيدا مثل عمرو ، وإن الأولى حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وإن الثانية اسم وهو مصدر من قد بنى آتيا من الأثين .

(٢٨٠) قبيح زياده في أ .

(٢٨١) رضى الله عنه زياده في أ ، ب .

(٢٨٢) آية ١٠٢ سورة البقرة : واتبعوا ما تلتوا الشياطين على ملك سليمان ، وما كفر سليمان ، ولكن الشياطين كفروا ، يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ، وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه ، وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ، ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ، ولقد علموا لمن اشتراه ، ماله في الآخرة من خلاق ، وليس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون .

منها أسماء موصولة وهي : ماتلوا ، وما أنزل ، وما يفرقون ، وما يضرهم ، وأربعة أحرف نافية هي : ما كفر سليمان ، وما يعلمان ، وما هم بضارين ، وماله في الآخرة من خلاق . والتاسعة في قوله : ولبشها ثروا ، اسم إما نكرة بمعنى شيء تميز ، أو فاعل .

وفي ما وماروت جناس مزيل ، وفي ما وإنما جناس متوج .

وقال تعالى :

« وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسْتَهْمِ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا » (٢٨٣) ، فإذا الأولى شرطية ، وهي اسم بالافتاق ، والثانية فجائية ، وهي حرف على ما رجحه ابن مالك .

ومثله قوله تعالى « وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا ، وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » (٢٨٤)

قال تعالى : وأنزلنا من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم (٢٨٥) من الأولى حرف ، والثانية ذكر بعض المحققين أنها اسم في عمل المفعول ، وقالوا : إنَّ من الجارة تأتي حرفا واسما ، كما أن/ عن وعلى كذلك .

٢٨٨ أ

وقال مظفر الأعمى :

ومورد الوجنات معسول اللّمي      مبحان من جمع المحاسن فيه  
دب العذار بمارضيه كأنه      نمل سقى لحلاوة في فيه  
آخر في عواد :

فتن الأثام بمموده وبششده      شاد تجمعت الفضائل فيه (٢٨٦) ج ٣٥  
حتى كأن لسانه بيمينه      وكان ما يمينه في فيه

(٢٨٣) آية ٢١ سورة هود .

(٢٨٤) آية ٣٦ سورة الروم .

(٢٨٥) آية ٢٢ سورة البقرة .

(٢٨٦) ل ب بموده وبششده ، وفي أبشجوه .

آخر:

قل لمن عاب شامةً لحبيبي      نخت فيه دع الملامة فيه  
إنما الشامة التي عبت منه      قص فيروزيخ الخاتم فيه (٢٨٧)

(آخر:

قل للحلاوي المليح الذي      تحار الأبواب الوري فيه  
إن الذي تأخذ من كفه      هو الذي تجنيه من فيه (٢٨٨)

الفزاري:

إن لم أقم بصبايات الهوى فيها      فلا ارتشفت كؤوس الراح من فيها (٢٨٩)

د ٢١

(ابن مكناس: //

ياعذولي في فؤادي منك كئي      وبذلت الروح للفضبان كئي) (٢٩٠)

ابن الفارض:

نصبا اكسبني الشوق كما      تكسب الأفعال نصبا لام كئي  
ومتى أشكو جراحاً بالحشا      زيد بالشكوى إليها الجرح كئي

ابن نباته:

اسقني الخمرة صرفاً      كي تحت المم حثا (٢٩١)  
ودع السعدال فيها      يضربون الماء حثي

(أبو عبد الله محمد بن أبي النصر الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين:

كل من قال: في الصحابة سوء      فاتهم في نفسه وأبيه  
وأحق الأنام بالعدل من لم      ينتقصهم بمنطق من فيه  
وإذا القلب زان بالود فيهم      دل أن الهدى تكامل فيه) (٢٩٢)

(٢٨٧) ن ب إنما الشامة الذي .

(٢٨٨) اليرقان ساقطان من أ وسقط من ب كلمة تأخذ من البيت الثاني .

(٢٨٩) ن ب بصات ون أ: ولا ارتشفت ون ج اذلم أقم .

(٢٩٠) ساقط من أ .

(٢٩١) ن أ اسقني الخمر وق د تحت بالثناء التلك .

(٢٩٢) قول الحميدي ساقط من أ .

القاضي أبو العالي محمد بن المبارك بن الخطيب : ج ٣٦  
لا تغترر بقبيل صرت سيدهم لما وليت ففى التفرير ما فيه //  
ولا تقل إنهم أهلى فإنهم أفعى يُمجُّ لعاب السم من فيه (٢٩٣) / ٢٠ ب  
القاضي أبو سعد محمد بن نصر بن منصور المروى (٢٩٤)

البحر أنت ساحة وفصاحة والدريش من يديك وفيك  
والبدر أنت صباحة وملاحاة والخير مجموع ليدك وفيك  
آخر:

أهيف قد قل قلبى قته عادل فى قتل مثلى قد ظلم (٢٩٥)  
قال النواجى :

إن اعتبرنا لفظه قد الثالثة مع الثانية كان مثالا للاسم والفعل ، وإن  
اعتبرناها مع الأولى كان مثالا للاسم والحرف ، وإن اعتبرنا الثانية مع الأولى  
كان مثالا للفعل والحرف .  
ومثال الفعل والحرف :

أورد عليه الصفدى قول الشاعر :

ولو أن وصلنا عللوه بقربه لما أن من حش صبيه وجوى ر  
وأورد النواجى قول الآخر :

ه إن إن الأئين يُسلى الكئيبا ه

فإن الأولى فعل أمر من الأئين والثانية الحرف المؤكد .  
قلت :

هذا بالمركب // أنسب ، ومن أمثله قول ابن الفارض :

كهلال الشك لولا انه أن عيني عينه لم تتأى ٢٢ د

(٢٩٣) ورد فى ب بقل فى البيت الأول وفى الثانى مع باب .

(٢٩٤) فى ب القاضي أبو سعيد المروى . والمروى هو محمد بن أحمد بن يوسف المروى (أبو سعد من القضاء ، وفى  
القضاء بهملتان سنة ٤٨٨ هـ . مات مقتولا بجامع همدان سنة ٥١٨ هـ ولم تتحدد سنة مولده ومن آثاره : شرح أدب  
القضاء للمباضى وسماه بالأشراف .

انظر معجم المؤلفين ج ١ ص ٣٠ ، والأعلام خير الدين الزركلى ج ٢ ص ٥٩٢ .

(٢٩٥) فى ج عادلى فى قتل مثلى ما ظلم .

(٢٩٦) فى ب ، ج المروى .





## النوع الثاني : التام المركب :

و يسمى جناس التركيب (١) ، وهو عندي أشرف أنواع الجناس وأحلاها (٢) وهو أقسام : لأنه تارة يكون التركيب في الجزئين معا ، ويسمى ٣٧ ج الملقق ، وتارة في أحدهما ويسمى الملفوف ، وتارة يكون تركيب الجزء الواحد من كلمة وحرف من حروف المعاني ، وتارة يكون من كلمة وبعض أخرى ، وهذا يسمى المرفو وكل من الأقسام الثلاثة (٣) : الأول تارة يتفق في الخط ٣٠ أ ويسمى المجموع كذا سماه اللبلى وغيره ، ويسمى أيضا الخطي ، وسماه صاحب التلخيص المتشابه ، وتارة يختلف فيه ويسمى المفروق .

فهذه ستة أقسام ، ولا يكون المرفو إلا مفروقا فهذه سبعة ، وكل من السبعة تارة يكون في اسمين ظاهرين ، أو ظاهر ومضمر ، أو فعلين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف . فهذه اثنان وأربعون قسما . أمثلة ذلك :

قول عبد الله بن رواحة :

باسم الله وبه بليينا فحبذا ربنا وحب ديننا (٤)

(١) جناس التركيب هو النوع الثالث في مقادير الجمال حيث جبل الجناس المستوفى القسم الثاني والجناس التام القسم الأول ص ١٤٨ - ص ١٤٩ .

(٢) وضعه صفي الدين الحلبي في صمدية ونسبه في ذلك ابن حجة الحموي وذكره القزويني في الجناس التام ونسبه في ذلك شراح التلخيص ، وقد حمله جماعة فيها مستغلا منهم الصفدي وابن مصمم وهو عند السيوطي وابن مصمم أخف أنواع الجناس موقفا .

(٣) أورد في مقادير الجمال قسمين فقط هما الملفوف والمرفو وكل منهما إما متشابه بأن يتفقا في الخط أو مفروق بأن يختلفا فيه . مقادير الجمال ص ١٤٩ .

(٤) في ب وبه ندينا . عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري من الخزرج صحابي جليل يعد من الأئمة والشعراء الراجزين ، كان يكتب في الجاهلية شهد العقب مع السبعين من الأنصار ، كان أحد النقاء لائى عشر ، شهد عرقمى بن رواحة وكذلك الخندق استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوته وصحبه في هجرة النقاء وكان له فيها رجز وكان أحد الأئمة في وقته موته بأذى البلقاء من أرض الشام واستشهد لها سنة ٥٨ هـ . انظر الأعلام ج ٤ ص ٢١٧ .

قال الزمخشري في الكليم النوايح : عيني تقرّبكم عند تقرّبكم ،  
 اذا حصلتك ياقوت معان على الدر والياقوت (٥)  
 عض العبدو أفعالك ، أشد من عض الأفعى لك ،  
 لو لم يبق في ذمتك سوى دينار ، لم تأمن أن يطرحك في وادي نار (٦)  
 من كشرت دنائيره دنائيره (٧)

وقال بعضهم أورده صاحب حسن التوصل في صناعة التوصل : (٨)

هَمَّتْكَ الهمّة الفائرة ، وفي صميم قلبك ألفاترة (٩)  
 كيف أطمع في تجريبك ، ومطاييس الجهل تجري بك .

وقال ابن الجوزي : (١٠) صحر فرعون بنهر ماء أجراه ما أجراه .

ج ٣٨

وقال أيضا : فهمت فهمت .

وقال : أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الإربلي الفقيه الشافعي (١١)

رو يدك فالدنيا الدنية كم دنت بمكروها من أهلها وصحابها // (١٢) ٢١ ب  
 لقد فاق في الآفاق كل موفّق أفاق بها من سكره وصنعا بها \\  
 فسل جامع الأموال فيها بحرصه أخلفها من بعده أم سرى بها ٢٣ د  
 هي الآل فاحفظها وذرها لأهلها وما الآل إلا لعة من سراياها

(٥) ساقط أ .

(٦) في ب تطرحك .

(٧) ساقط من أ .

(٨) في أ قال صاحب حسن التوصل ..

(٩) ساقط من أ .

(١٠) وابن الجوزي هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الواحظ ولد سنة ٥١٠ هـ كان علامة عصره  
 وإمام رفته في الحديث وصناعة اللفظ ، وله كتب كثيرة وقد قال في الناس في كثرة مدحها ولقب بابن الجوزي لأن  
 فرض الجزر . توفي سنة ٥٩٧ هـ . انظروفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٢١ .

(١١) ولد سنة ٦٠٢ بابل وسمع من طائفة دى دمشق ومن الكاشغري وغيره ببغداد ودرس بالقيصرية مدة توفي سنة  
 ٦٧٧ هـ . وله ديوان مشهور ونظم رائع انظر شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ج ٥ ص ٣٥٩ .

(١٢) في ب كه يدب ..

وكم أمد ماد البرايا ببره ولو نابها خطب إذن ماتنا بها ٣١ أ  
فأصبح فيها عبثة لأولى الشهي بمخيلها قد مزقته ونابها

( وقال أبو نصر محمد بن عبد الله الزجاجي :

نفس الفتى إن أصلحت أحوالها كان إلى ربيع الثقي أحوى لها  
وإن تراها سددت أقوالها كان على حل القلى أقوى لها (١٣)  
فلو تبدت حال من لها لها في قبره عند البلاء لها لها (١٤)

وقال محمد بن القاسم الزبيدي المقرئ :

كل مثنى من الوقوف على الأطل لال يوم الثوى فاكلمثنى (١٥)  
ودعتني آثار من كان فيها مستهاما وللضئى أودعتني  
قلت يا جارة الغضا أخبريني انظري ماترين منى ومثنى (١٦)  
آخر:

جسدوا إلى طاعة مولاكم فإنما دنياكم ذاهبة  
فقد حظى بالفوز من ربه من ذائراه للورى ذاهبة (١٧) ٣٩ ج

أبو الفتح محمد بن التغلبى الكاتب :

أراك اتخذت سواكا أراكا لكيا أراك وأنسى سواكا  
سواك فما أشتى أن أرى فهب لي رصابا وهنى سواكا (١٨)

(١٣) ن أ، ب حل النقى .

(١٤) سقطت كلمة حال من أ، ب .

(١٥) ن ج، د من الرقوق على الأطلال .

(١٦) ن أ، ب نظوى ماترين .

(١٧) سقط من أما بين القوسين ، وجاء ن البيت الأخير ن ب : من كان للورى ذاهبة .

(١٨) ن ب وهب لي سواكا ون أ أبو الفتح محمد الكاتب .

أبو يعلى محمد بن مسعود الماليني اللغوي :

ماذا تؤمل من زمان لم يزل هو راغب في خامل عن نابه (١٩)  
تلقاه ضاحكة إليه وجوهنا ونراه جها كاشرا عن نابه  
فكأنما مكروه ما هو نازل عنه بنا هو نازل عنا به

( أبو عبد الله محمد بن الوزير أبي المظفر بن هبيرة :

كم منحت الأحداث صبورا جيلا ولكم خلست صابها سلسبيلا  
ولكم قلت للسدى ظل يلحا نى على الوجد والأسى مل سبيلا (٢٠)

د ٢٤

البسى : //

وإن أقر على رق أنامله أقربا لرق كتاب الأنام له (٢١)  
وله :

يأبها السائل عن مذهبي ليقضى فيه بمنهاج  
منهاجي العمل وقع الهوى فهل لمنهاجي من هناجي (٢٢)  
( وله :

أروم في أيام عزك بسطة في الجاه لى إنى لعين الجاهلى (٢٣)  
( وله :

يسبنى على الفكرة أعماله وذلك في التحقيق أغمى له  
نقيض الرحمن ألقى له تربه في الحفرة ألقى له

(١٩) في أبو يعلى محمد اللغوي رى ب في حامل .

(٢٠) قول ابن المظفر سافط من ب .

(٢١) ورد البيت في البيتية مبرقا . بقوله : إن مل أنعم يوما ليعلمها .. أناك كل كمي هز عامله البيتية ج ١ ص ٣١٠ .

(٢٢) ورد شطر البيت الاول مغلطا في البيتية وهو :  
بأسائل عن مذهبي هاندا ج ١ ص ٣٣٢ .

(٢٣) سافط من ب .

وله :

فاقرٍ فقيرٍ عني فلاني ضيف وقري الضيف من سجايا الكرام) (٢٤)

وله :

بنيسا بور سادات كرام ترى أحلامهم أخلام عباد ٤٠ ج  
إذا بدأوا بعرف تسموه وعادوا بعده أخلّى مَقَاد

(وله :

فأقلل معابى إن أردت مودة وانصف ولا تنصب حباله حابل  
فسيان رام قاصد بالمعابل وآخر رام قاصد بالمعاب لى) (٢٥) //  
الأمير أبو الفضل عبد الله بن محمد الميكالى (٢٦)

لقد راعنى بدر الدجى بصدوده ووكل أجفانى برعى كواكبه / ٢٢ ب  
فياحزنى مهلا عساه يرق لى وياكبدى صبرا على ما كواك به (٢٧) ٣٢ أ

وله :

انكزيت من أدمعى تثرى سواكها سلى جفونك هل أبكى سواك بها  
وله :

يسامن تعببت محبة منه بلسيل أنقد  
إن غبت عني مُمتنى وشك الردى وكأن قدي (٢٨)

وله :

كتبت إليه أستهدى جوابا فقابلنى بوعدى فى الجواب  
ألا ليث الجواب يكون خيرا فيشفى ما أحاط من الجوى بى

(وله :

(٢٤) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٢٥) اليثان ساقطان من ب.

(٢٦) مهده ساقطه من أ.

(٢٧) ق ب عساه يعود.

(٢٨) الأليات الثلاثة ساقطة من أ.

لنا صديق يجيد لقيا ما كان من كسبه ولكن  
 راحتنا في أذى قفاه أذى قفاه أذاق قفاه  
 وله :

يا من دهاه شمره سيمان فاجأ أمردا  
 وكان غضا أمردا في الخد شمر أم ردى \\  
 وله :

د. ٢٥

لن مفن سمج وجهه رام غسنا فابى صوته  
 أبعد في القبح أبازيره ورام ضربا فابى زيره (٢٩)  
 المطوعى :

ج ٤١

لا تعرضن على الرواة قصيدة فتى عرضت الشعر غير مهذب  
 ما لم تبالي قبل في تهذيبها علوه منك وساوسا تهذيبها  
 وله :

فإن ستمنى الله وأوطانى أوطانى  
 وأعطانى أعطانى وأعطانى وأعطانى  
 وأعطانى دزعى الدهر فلا عذت إلى الغربة  
 فإن عذت لها يوما فسجاني سجاني (٣٠)  
 البستى :

إذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فدولته ذا هبة  
 (وله :

أخ لى جربته بزمته وهل كانت الريح تجرى به  
 فنتمنى طول تجريبه وفلك البحر تجرى به (٣١)

(٢٩) هناك البيت منسوب إلى الطرمي في د.

(٣٠) وردت هذه القطعة متاخرة في أربعة ثلاثة أنوال البيت والبيت الثالث زياده في أول ب شطر من بيت غير واضح.

(٣١) ساقط من أ.

وله :

إذا رضيت بميسور من القوت      بقيت ماعشت حراً غير ممقوت  
ياقرب يومى إذا مادّر خلفك لى      فلت آسى على دُرّ و ياقوت (٣٢)

وله :

أفدى الذى نادمنى ليلة      راحاً وقد صُبت أباريقه  
سألت وزدا فأبى خله      ورمت راحاً فأبى ريقه (٣٣) /

ولله :

أ ٣٣

كنبت فلم يجبني عن كتابي      فأهلنى لتسريع الجواب //  
يرحني بالإجابة عن همومي      أحاطت من تباريح الجوى بي (٣٤) ب ٢٣

(وله) (٣٥) \

دعوى ونفسي في عفاقي فإننى      جعلت عفاقي في حياتي ديني ٤٢ ج  
وأعظم من قطع اليدين على الفتى      صنيعه برّناها من يدئ دني  
(الإمام رضى الدين الصاغانى :

ومازلت منحازاً لعرضى جانباً      عن الناس أعتد الصبا به ديني) (٣٦)

التاج الكنى : //

يسامفردا في الحصن إنك منته      فيه كما أنا في الصبا به منته ٢٦ د  
قد لام فيك معاشر لك فانتهى      باللوم عن حب الحياة وأنت هي (٣٧)  
أبومعيد :

قالوا الأمير به حمى فقلت لهم :      بالفضل لابأبى الفضل ابن ميكالى

(٣٢) في ب ياقوت يبي وفي د إذا مادار خلفك لى .

(٣٣) ورد البيت الثانى منسوباً لابن دوست في البيعة ج ٤ ص ٤٢٥ .

(٣٤) في ب لتسريع الجواب ، وفي البيت الثانى في أ ، ب أرحى بالإجابة .

(٣٥) سالقة من أ .

(٣٦) زيادة في ب وذكر شطر آخر وفي البيت الثانى في ب ، ج هو :

هـ بالغوا إن أولى يدا من يدى هـ

(٣٧) سقط من ب كلمتان هما لك ، حب .



الله يكلائى فيه ويكلاؤه  
وله :

أمير كلثمه كرم سمندنا  
يحاكى النيل حين يروم نيلا  
(وله :

مبيدع فى شمائل المجد خيا  
فهو فيض بالمال وقت نداه  
وله :

مبيدع منى الأمير بسيد  
لقاه ربي صحة وسلامة  
وله :

ج ٤٣  
ج ٣٣  
وإذا ماجاد بالأموال ثنى  
وان هجست خواطره بجمع  
وله :

ولما تابع صرف الزما  
إذا كثر الدهر عن نسابه  
ن فزعننا إلى سيد نابه/  
كشفتنا الحوادث عنا به

وله :

إذا دقلى خطيب قارؤه  
إذا دجى ليل فأنواره  
نغنى عن الحسن وتسريبه (٣٢)  
للكرب نجم وهى تسرى به

(٣٨) فى أ من وز كالى .

(٣٩) فى ب كرم وسند . وقد أوردنا ابن رقيق حـ ص ٣٢٩ والصفدى فى جنان الجناس ص ٢٤ وجاء بأخذ الـ .  
وفى دجاكى الروم حين يروم نيلا .

(٤٠) فى ب مبيدع من شمائل المجد فيها .

(٤١) ساقط من أ وجاء فى ج ، د مبيدع منى .

(٤٢) فى ب عن الحمر ، وتسريبه فهاه ب طرف الحمر .

وله آخر:

ألا ربّ أعداء لثام قريتهم      متنون سيوف أو صدور عوالي<sup>(١٣)</sup>  
إذا كلبهم يؤما عوى لى رميهم      بكلب إذا عاوى الكلاب عوى لى  
(آخر)<sup>(١٤)</sup>

وكم حامد لى انبرى فائثنى      بغصة نفس سجاها شجاها  
ومن أين يسعى لنيل العلا      ومابت مسالا ولا راش جاها  
آخر:

وسائلة تسائل عن فعمالى      وعمن حازفى الدنيا جمالى  
فقلت إلى المعالى حق قلبى      وفى سيل المكالم ليج مالى<sup>(١٥)</sup>  
(وللمعلّباء نهج مستقيم      فالى تارك ذا النهج مالى)<sup>(١٦)</sup>  
// آخر: //

وحياة أصفى من هواى له      ماجن إظلام ولا لآخ سنيا \| ٢٤ ب  
ليس الذى يجزى المحب به      من قبله حلاولا حنا<sup>(١٧)</sup> ٢٧ د  
آخر:

مواعيله فى الوضل أحلام ناثم      أشبهها بالبرق أوبسرابه  
فن لى بوجه لو تحير فى الدجى      أخو سفر فى جنح ليل سرى به .  
(آخر)

عذيرى ممن جفون راميات      بسهم السحر من عيني غزال  
غزالى طرفه حثى سبائى      لأتصمر منه إذا غزالى  
آخر:

(١٣) العوالى جمع عالة وهى قدر التعف من الرمح وما تحت ذلك الى الزج يسمى السائل .

(١٤) ساقط من أ .

(١٥) فى أجمال فى البيت الاول وفى ب فى البيت الثانى :

• وفى سيل المكالم ليج مالى •

(١٦) البيت الثالث زيادة فى ب ، ج ، د .

(١٧) زيادة فى ب ، ج ، د .

أما حان أن يشتفى المستها م بزورة وضل وتأوى له  
تجسس عن سؤله هيبه ويعلم علمك تأويله) (٤٨)  
آخر:

سقىا لدهر مضى والوصل يجمعنا ونحن نحكى عناقا شكل تنوين  
فصرت إذ علقت نفسى حبالكم بسهم هجرك ترمى ثم تنوينى  
(آخر:

شكوت إليه ما ألقى فقال لى: رويدا ففى حكم الهوى أنت موتلى  
فلو كان حقًا ما ادعيت من الهوى لعل بما تلقى إذن أن تموت لى) (٤٩)  
آخر:

نوى لى بعد إكثار السؤال حبيب أن يسامح بالشوال  
فلما رقت إنجازا بوعدى عليه أبى الوفاء بما نوى لى  
وكان القرب منه شفاء نفسى وقد قضت التوائب بالنوى لى) (٥٠)  
(آخر:

ومعشوق يتيه بوجه عاج وشبيه الصدى منه بلام زاج \  
إذا استسقىته راحا سقانى رضابا كالرحيق بلا مزاج) (٥١) ج ٤٥  
آخر:

تفرق قلبى فى هواه فعنده فريق وعندي شعبة وفريق  
إذا ظمئت نفسى أقول له اسقنى فإن لم يكن راح لديك فريق) (٥٢)  
(آخر:

وئح قلبى من غزال مستلته شفتاه

(٤٨) القولان ساقطان من أ وجاء فى ب تحمحم بالحاء وتعلم بالناء .

(٤٩) ساقط من أ .

(٥٠) فى هامش أ: فيه تكرار حرف بحرف لعله أنه فى النوى أى الهدى وما قبله من النيه أو هو التوال وانظر معناه وحرره  
ثم رأيت فى بعض الكتب أن البيت الوسط ساقط وقد بزواله الاشكال أ . هو فى أ رند مضى التوائب .

(٥١) ساقط من أ .

(٥٢) راح ساقطه من أ ، وقد وردت ماء فى انوار الربيع ج ٦ ص ١٠٣ .

وهو إن جاد بوصول شَفَّاهُ شَفَّاه  
آخر:

وشادن أصبحت أربابه عن أن يلقى خدمة أربابه  
وياعجبا من سحر الحاظه وسحر ألفاظ فتننا به  
هل يخدم الناس من استخدمت أجفانه كل فتى نابه  
آخر:

إن لي في الهوى لسانا كتوما وجنانا تخفى حريق جواه  
غير أنني أخاف دمعى عليه ستره يثدى الذى ستره (٥٣)  
آخر:

بأبى غزال نام عن وصبى به وشجو دمعى للثوى وصبيبه (٥٤)  
باليته يحنو على ولهى به وحريق قلبى فى الهوى ولهىه //  
آخر:

أفبك بنفسي صروف الردى وحاشاك يا أملى أن تحيننا // ٢٨ د  
وقللت قبلك نحر الحمى وبعد مماتى فعمش أنت حيننا ٢٥ ب  
آخر:

ماذا عليه لو أباح ريقه لقلب صب يشتكى حريقه (٥٥)  
آخر:

أفدى حريقا أباح ريقا لابل حرما أباح رعا ٤٦ ج  
آخر:

يا هلالا بوجهه جدرى ظل يحكى كواكبا فى هلال

(٥٣) مابين القومين ساظن ا.

(٥٤) فى ب وسجد معى ، البيتان للباخرزى ، وأوردهما ابن حنفى فى كتابه البليغ من ٣٥ مكلنا :

بأبى غزال نام عن وصبى به وشجو دمعى للثوى وصبيبه  
باليته يحنو على ولهى به وسجوم دمعى فى الهوى ولهىه .

(٥٥) ب وأبى حريقه وفى ج ، دللت صب .

لا تلمنى إن نَمَّ بالدمع سرى      فله الذنب خالصا فيه لالى) (٥٦)  
آخر:

تمت محاسنه فما نروى بها      مع فضله وسخائه وكماله (٥٧)  
إلا قصور وجوده عن جوده      لاعون للرجل الكريم كماله  
آخر:

أضحى يزيد علنى      بالمكر والمُداهنة  
فعمل خصى عاجز      فطقت بالمُدَى هته .  
(آخر):

هلا ابتليت بفقد      وكنت مالك مالك  
فما لفسفسلك أودى      أجيب وما لكَمَالِك) (٥٨)  
آخر:

لا تطفغ في حال الثرا      وكن لفقرك ذاكرا (٥٩)  
إن كان خبزك ذا شرا      أو كان بيتك ذاكرا  
(آخر):

لا تعصين شمس الضحى قابوسا      فن عصى قابوس لاقى بوسا  
آخر:

حوى القد عمرا فقلت اعتقد      رضى بالقضاء ولا تحقد  
فاما اعتقدت قضاء الإله      فيا حسن معتقد تحت قد) (٦٠)  
آخر:

إنسى تغديت صدريومى      ثم ناديت بالفداء (٦١)

(٥٦) ما القومين ساقط من أ.

(٥٧) ف ب : فانرى بها .

(٥٨) ساقط من أ.

(٥٩) ف ب وكن لفضلك .

(٦٠) ما بين القومين ساقط من أ.

(٦١) ف ب ، ج ثم تأنيت بالفداء .

فقلبت إذ مسننى أذاه أرى غدائسى أراغ دائسى  
(آخر:)

مالليالى رمثنى بسهمها فى القذال \  
صفت مشارب لهوى فشايها بالقذى لى (١٢) ٤٧ ج  
(آخر:)

إذا لم تكن لمقال النصي ح سميما ولا قائلأ أنت به  
سينبك الدهر من رقلة الـ ملاهى وإن قلت لا انتبه  
(آخر:)

كسراج منور إن ظف دهئه أنظفا (١٣)  
(آخر:)

وكل غنى يتيه به غنى فمُر تَجْعُ بموت أوزوال  
وقب جدى زوى لى الأرض طرا أليس الموت يزوى مازوى لى \

د ٢٩

(آخر)

وكم بجباه الراغبين إليه من مجال سجود فى مجالس جود (١٤) //

ب ٢٦

الصفلى :

وساق غدا يسقى بكأس وطرفه يجرد أميافا لغير كفاح /  
إذا جرح العشاق قالوا: أقت فى مدارج راح أم مدار جراح (١٥) ٣٦ أ

(آخر:)

إن ذهب السورد زمانا فقد أبدا لنا البستان نارنجنا  
يحسبه الجانى وقد أشرقى حرته فى الكف نارا جنى

(١٢) زيادة فى ب .

(١٣) ساقط من أ وقد ورد: ان طقى .

(١٤) ساقط من أ .

(١٥) ن جنان الجناس من ٤٧ :

• مدار جراح لم مدار جراح • وفى ب يسمى بكأس

ابن مأكولا :

ولما ترافقنا تباكت قلوبنا فمسك دمع يوم ذاك كساكبه (٦٦)  
فيا كبلى الحرى البسى ثوب حرة فراق الذى تهوينه قد كساك به  
وله :

أليس وقوفنا بديار هند وقد سار القطين من السّواهى  
وهند قد غدت داء لقلبي إذا صدت ولسكن السّواهى  
ولسـه (٦٧)

٤٨ ج

أقول لنفسي قد سلا كل واحد ونفّض أثواب الهوى عن مناكبه  
وحبك مايزداد إلا تجسدا فباليت شعري ذا الهوى من مثالك به  
أورد الثلاثة ابن عساكر فى تاريخه .

البتى

كلكم قد أخذ الجا م ولا جام لنا  
مالذى ضرمدىر الم جام لو جاملنا  
(آخر :

يامسيدا حاز رقى ممّا حبانسى وأولى  
أحسنك برّا فقل لى أحسنت فى الشكر أولا) (٦٨)  
آخر :

عضنا الدهر بنابه لبيت ماحل بنابه  
(آخر :

وليت الحكم خساهن خمس لعمري والصبا والمنفوان

(٦٦) فى ب ولما ترافقنا . وابن مأكولا هو عل بن هبة الله بن عل بن هبة الله بن جعفر المجللى البغدادى ( الأمير ، سعد الملك ، أبو نصر ) محدث حافظ نسبة أديب نحوى شاعر أصله من جربا دقان وولد بمكبرا فى شعبان سنة ٤٢٦ هـ وأقام ببغداد وسافر إلى الشام ومصر والجزيرة والقوقاز والجمال وبلاد خراسان ومن آثاره : مقانرة القلم والسيب والديبارة ، الإكمال فى المؤلف والمختلّف نفى سنة ٤٧٥ وقيل سنة ٤٧٦ هـ .  
انظر فوات الوفيات لابن شاکر الكتبي ج ٢ ص ٩٣ ، النجوم الزاهرة ج ٥ ص ١١٥ - ص ١١٦ .

(٦٧) منسوب لآخر فى ب .

(٦٨) ساقط من أ .

فلم يضع الأعداء قدرَ شاني ولا قالوا فلان قد رشاني  
ابن المقرئ:

شارفتُ ذرعاً فذرَّ عن مائها الشم  
وجزت نملاً فم لاخوف في حرم .  
قد كلّمتني النوى وكلّمتني من  
ونخز هرا قدّمتني حتى هراق دمي  
وله :

لم أستطع إنها التي أنهلت  
من أدمعي بعد النسي ولّت  
ومقلّة شهلاء مكحولّة  
لله ما أشهى التي أشهلت (٦١)  
آخر:

لو كنت مالك مالك بيضت حالك حالك \\  
(آخر: \\

٣٠ د

لوزارنا طيف ذات الخال أحيانا  
ونحن في حفر الأجداث أحيانا (٦٢) ٤٩ ج  
لاين الوردى : (٦٣)

دهرنا أمسي ضنيننا  
باللقا حشي ضنيننا  
يالآلى الوصل عودى  
واجميمنا أجمينا  
آخر:

يا من إذا ما أتاه  
أهل المسودة أو لم (٦٤) // / ٢٧ ب  
إني محبك حقاً  
إن كنت في السقوم أو لم ٣٧ أ  
(الأسعد بن ممتى : (٦٥)

(٦١) ما بين القوسين ساقط من أول ب محكوله .

(٦٢) ساقط من أ .

(٦٣) البيت منسوبان لآخر في ب ، ج ، د .

(٦٤) سقطت ما من أ .

والهفدي ينسبها إلى نفسه ، ويقول قبل أن يوردها : « وكما تلقى لي وقعه مما كتبت به إلى بعض الأصحاب ، وقد صنع وليه فلم يثقل لي حضورها » جنان الجباس ص ٢٥ .

(٦٥) ما بين القوسين ساقط من أ والبيت الثاني من قول الأسعد بن ممتى ساقط من د والأسعد بن ممتى هو أسعد بن المهذب بن مينا بن زكريا بن ممتى ( أبو المكارم ) كاتب أبيب شاعر ، شارك في أنواع العلوم ، أصله من نصارى أسوط بمصر تولى رئاسة الديوان بمصر والقضاء بحلب ولد سنة ٥٤٤ هـ وتوفي سنة ٦٠٦ هـ . ومن آثاره : سر الشمر ، فواتين الغوليين ، حجة الخلق على الخلق ، ديوان شعر انظر حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٢٥ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٠ .



وجاهل بقعد من ضيفه لما أتى من صفه منسفه  
فقبل الأرض فجف الشرى فيالها من شفه منشفه  
آخر:

أعن العقيق سألت برقاً أو مضا أقام حادٍ بالركائب أو مضى  
الصفدى :

ميربى لعلك تلتقيهم أو عسى يبدولنا أثر برمل أو عسا  
البتى :

عدوك إما مُقِلن أو مكاتم فكل بأن يخشى وأن يتقى قن  
فكُن حذراً ممن يكاتم أمره فليس الذى يرميك جهراً كَمَن كَمَن (٧٤)  
آخر:

جعلت هديتى لكم سواكاً ولم أقصد به أحدا سواكاً  
بعثت إليك عوداً من أراك رجاء أن أعود وأن أراكا (٧٥)  
( طاهر البصرى :

ناظراه فيما جئنى ناظراه أو دعانى رهنا بما أودعانى

قال الشهاب محمود فى حسن التوسل : وأنشدنى الشيخ شمس الدين محمد  
ابن عبد الوهاب لنفسه : —

طار قلبى يوم ساروا فرقا وسواء فاض دمعى أوزقا  
حار فى سقمى من بعدهم كل من فى الحى ذاوى أوزقا  
بعدهم لا ظل وادى المنحنى وكذا بان الحمى لا أوزقا (٧٦)

قال الشهاب محمود : وقلت فى هذا النوع : (٧٧)

(٧٤) ذ ب كمن كم وق ج ، د الذى يرمىك .

(٧٥) أوردما الصفدى ولم ينسبها لنفسه ص ٢٦ .

(٧٦) ساقط من أ . ذ ب دارى أوزقا .

(٧٧) حسن التوسل الى صناعة التوسل ص ٦٣ .

ولم أرمثل نشر الروض لَمَّا تلاقينا وبنت العامري  
جرى دُمي وأومض برقُ فيها فقال الروض لي ذا العام رى (٧٨)

البيتى: //

فَهَمْتُ كِتَابِكَ يَاسِيدِي فَهَمْتُ وَلَاعَجِبُ أَنْ أَهْيَا (٧٩) ٣١ د  
أبو العلاء:

البابلية باب كل بليّة فتوقّسن دخولَ ذلك الباب (٨٠)

كذا استشهد أسامة بن منقذ في النقد (٨١). وعندى فيه نظر؛ لأجل الفصل  
بكل وما أظنهم يسمحون بذلك في الجنس المركب .  
وأورد أيضا قوله : (٨٢)

• فدارهم مادمت في دارهم •  
وقال : إنه من المعجز الذي ليس مثله ، وقد مرّ الكلام فيه .

وأورد:

وأهيف الخصر مثل الليل طرته وصدغه خزرقي الجنس أولانى  
أوليت وصلافاً ولانى قطيعته بشس الجزاء بما أوليت أولى بى (٨٣) /  
(وأورد:

ترك الظاعنون صدرى بلا قلب وعيني عينا من الهملاتى

---

(٧٨) ورد في حسن التوسل بشر الروض ص ٦٣ ، وفي أن البيت الثانى: الروض في .

(٧٩) حسن التوسل ص ٦٣ .

(٨٠) نسيه الى بابل بالعراق ينسب اليها الخمر .

(٨١) البيهقي في نقد الشعر لاسامه بن منقذ ص ٣٣ ونه ولد أسامة بن منقذ بقرية شيزر قرب حماه سنة ٤٤٨ وكتاب  
البيهقي طبع سنة ١١٦٠ ط مصطفى البابي الحلبي .

(٨٢) قولهم في ب .

(٨٣) في ب أولانى في البيتين .

وينسب أسامة هلبين البيتين لاسامه بن يعقوب ، ويرى أنه ما رعل طريقة لبش ص ٣٢ من كتاب البيهقي في  
نقد الشعر ، وسقط من ب كلمة صدرى وجاءت (دما) مكان (دما) وفي ج كما مكان فـا .

وإذا لم تفض دمعاً سحب أجفاني / على أثرهم فما أجفاني \  
وأورد:

ينام من يضم غير الهوى / وتلتقى أجفان أجفانا (٨٤)  
ج ٥١  
أ ٣٨

إن أسيافنا القصار الدوامي / صيرت مجدنا طويلاً الدوام (٨٥) //  
باقسام الأموال من وقت سام / واقتحام الأحوال من وقت حام  
ب ٢٨

يا من تذلّ بمقلة / وأنا مثل من عثم  
كفى جعلت لك الفدا / ألاحظ جفنتك عن دم  
وأورد:

رأيتك تكويني بميم ذلة / كأنك قد أصبحت علة تكويني  
وتلويني الحق الذي أنا أهله / وتخرج في أمري إلى كل تلويني  
فهلاً فلا تمن علي فبلغة / من الغيش تكفيني إلى يوم تكفيني (٨٦)  
وأورد اللبلى قول ابن شرف:

يا خائفا من معشر / قد اضطلّى بنارهم  
إن تخش من شرارهم / على يدي شرارهم //  
أوترم من أخجارهم / وأنت في أخجارهم  
فا بقيت جارهم / ففى هواهم جارهم  
وأرضهم في أرضهم / ودارهم في دارهم  
د ٣٢

شاقة كفى رثاً / بقبلة ماشفت  
فقلت اذ قبلها / ياليت كفى شفتي \

(٨٤) ساقط من أ.

(٨٥) البديع ص ٣٥ وقد جاء: تركت مجدنا وز ج، د القصار الدوامي. والبيتان في الأنيس في غرر النجيب  
منويان لأهدين المنزل، والسطر الثاني مكان الأول أنظر الأنيس ص ٤٠٧ والنبية ج ٤ ص ١٤٨.

(٨٦) ساقط من أ.

( وأورد : )

ج ٥٢

من لى بشمل الهوى والآنس أجمعه      ما زال يعرض ودى وأخذعه  
بشادن حلّ فيه الحُسن أجمعه      فالآن قد لآن بعد الصّد أخذعه (٨٧)  
وأورد قول الحريري : (٨٨)

لعمرك ما تُغنى المغانى ولا الغنى      إذا مكّن المُشرى الثرى وثوى به  
فجُد في مراضى الله بالمال راضيا      بما تُقننى من أجره وثوابه  
وعاص هوى النفس الذى ما أطاعه      أخوضلة إلا هوى من عقابه  
وحافظ على تقوى الإله وخوفه      لتنجو مما يُتقى من عقابه  
وبادر به صرف الزمان فإنه      بخلبه الأشقى يقول ونابه  
( ولا تأمن الدهر الخزون ومكره      فكم خامل أخنى عليه ونابه ) (٨٨)

وأورد

لَسْفِكَ دَمِي سَقَى قَدَمِي      أَرَى قَدَمِي أَرَأَقَ دَمِي (٩٠)

وأورد :

رَبِّ ظَلَبِي هَوَيْتُهُ      يَنْتَمِي لِلْهَوَا زَنَةِ  
قُلْتُ مَا أَثْقَلَ الْهَوَى      قَالَ مَا لِلْهَوَى زَنَةِ

( وأورد ) (٩١)

( إن كُئِمتُ الهوى فقد      صار سرى علانيّة  
لسقام إذا بسنى      وشحوب علانيّة ) (٩٢)

(٨٧) ساقط من أ.

(٨٨) مقامات الحريري - القامه الراتية ص ١٦٩ ، وجاء فيها البيت الثالث مكان الخامس وثاخر الرابع إلى السادس وحلّ محله :

ولا تأمن الدهر الخزون ومكره      فكم خامل أخنى عليه ونابه

(٨٩) ساقط من أ.

(٩٠) هذا البيت أورده صاحب البيتة مشويا إلى أبي الفتح البستي ج ٤ ص ٢٢٦ وكذلك في معاهد التنصيص ج ٣ ص ٢٢٢ ، وكذلك نسب البكي إليه ج ٤ ص ١٩ شروح التلخيص وقد جاء في البيتة : ( إلى حنى ) بدلا من ( لسفك دمي ) .

(٩١) زياده من عثمان .

(٩٢) ساقط من أ.

وأورد:

الله يعلم أتي بعد فرقتكم  
ولو قدرت ركبنت الريح تحوكم  
كطائر سلخوه من جناحين/  
لكن شوقى إليكم قد تجنى حيني ٣٩ أ

وأورد:

ولو قبلت جميع الناس قاطبة  
لم تلق فيها صديقاً صادقاً أبداً  
وسرت في الأرض أوطا وأطرافنا \  
ولا أخا يبدل الإنصاف إن صافى ٥٣ ج

(العماد الكاتب: //

أما القبار فإنته  
والجموم منه مظلم  
يادهر لى عبد الرحيم  
مما أثارته السنايك // ٣٣ د  
لكن أناريو السنايك ٢٩ ب  
فلست أخشى من نايك (١٣)

البتى:

ألم تر أن المسرء طول حياته  
كدود كدود القز ينسج دائماً  
معتنى بأمر لا يزال يعالجه  
وهلك غتما وسط ماهو ناسجه (١٤)

الناسي

وله:

يامن يضيّع عمره  
واغسلهم بأنك لأمحاً  
متمادياً في اللهو أميك (١٥)  
لـ ذاهب كذهاب أميك

آخر:

باعلتى وشفائى  
نساك أهلك عنتى  
ماذا لقيت لأجلك  
من أجل أهلك أهلك

وأورد ابن ربيق قول أبي تمام:

رفدوك في يوم الكلاب وشققوا  
فيه المزاد بمحفل كالآب (١٦)

(١٣) ماخط من أ.

(١٤) في ب لدود القز.

(١٥) جاء في ج، د معها دنأ في اللهو.

(١٦) في أنه المراد في ب فيه المراد في العمدة فيه المزاد جـ ١ ص ٣٢٨ وفي اللبوان (بمحفل خلاص) وفي العمدة ورواية أخرى للقالية وهي (كلآب) سبقه مبالغة جـ ١ ص ٥٩.

وقال : الكاف للتشبيه ، واللاب : جمع لابة وهي الحرة ذات الحجارة السود ،  
قال : وهذا الجنس ليس على ماشرطه المتقدمون ، ولكنه استظرف فأدخل في هذا  
الباب ملحا ، وأكثر من يستعمله الميكالي وقابوس وأبو الفتح البستي  
وأصحابهم (٩٧)

قلت ومثله قول الشهاب الحجازي مواليا (٩٨)

حييت من الترك من سيف لحظها كلام \  
تدعى ألف ولها سالف بهي كاللام  
كلسها قلبي فصار مكلوم وهو كلام  
وحين سمعها عنولى قابله كل لام (٩٩)

ج ٥٤

ابن مطروح :

حويت من الرشاقة كل معنى وحزنت من الملاحاة كل فن /  
وأعرف قبلك الأغصان تحني نحيبا غصن الأراك أراك تجني \\  
(آخر) :  
أ ٤٠  
د ٣٤

طلبت منك يواكا وما طلبت سواكا  
وما أردت أراكا لكن أردت أراكا (١٠٠)  
آخر (في مكاتبة) (١٠١)

بعدت فأما الطرف متى قسا هر لشوقي وأما الطرف منك فراقد (١٠٢)  
فسل عن شهداى أنجم الليل إنها مستشهد لى يوما بذلك الفراقد

(٩٧) انتهى كلام ابن رثيق وأصحابهم زائدة في ب وكللك كلمة قلت التالية .

(٩٨) مواليا زائدة في أ ، ج ، د .

(٩٩) كلام في البيت الأول جزلج وفي الثاني حرف اللام وتوجد ترويه في كلمها في البيت الثالث وفي الرابع كل لى  
أكل واللام جمع لامة وهي درج الحديد وهو مبرز سهل للوزن أى كلمه سة فه بقطة من حديد .

(١٠٠) ساط من أ .

(١٠١) في مكاتبة زيادة في أ .

(١٠٢) في ج ، د منى ساهر .

ابن نباته :

أَكاتِبُكُمْ يَا أَهْلَ وَدَى وَبَيْنَنَا      كَمَا حَكَّمِ الْبَيْتَ الْمَشْتُ فَراسِخُ  
فَأَمَّا مَنَامِي فَهُوَ عِنْدِي مَشَرَّد      وَأَمَّا الَّذِي فِي الْقَلْبِ مِنْكُمْ فَرَايِخُ

البيتى :

مَلِيقَاةٌ أَكْثَرُ مِنْ تَلِيقَاهُ أَوْزَارُ      فَلَا تَبَالٍ أَصْدُوا عَنْكَ أَوْزَارُوا  
لَهُمْ إِلَيْكَ إِذَا جَاءُوكَ أَوْطَارُ      إِذَا قَضَوْهَا تَنَحَّوْا عَنْكَ أَوْطَارُوا  
(آخر):

أَيُّ خَلِيلٍ لَمْ يَجِثْنِي وَقَدْ      ضَفَفِي لَهُ وَدَى أَوْزَاقَا  
هَيْهَاتَ لَوْجَاءِكَ تَعْدَادُهُمْ      مَلَأَتْ مِنْ ذَلِكَ أَوْزَاقَا (١٠٣)

ابن نباته :

أَهْوَى بِمَرُ شَفِيهِ إِلَى وَقَالَ هَا      وَيَلَاهُ مِنْ رَشَا أَطَاعَ وَقَالَهَا //  
(الشيخ بهاء الدين السبكي :      ٥٥ ج  
٣٠ ب

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ عَنِ الْهَوَى لَا أَنْتَبِي      جِئْتُ تَعُدُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَأَنْتَ هِيَ (١٠٤)  
الحريري :

وَلَا تَلُهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَإِنْ كِه      بَدَمْعٍ بِحَاكِي الْمِزْنَ حَالِ مَضَابِه  
وَمِثْلٍ لِعَيْنَيْكَ الْجِئَامِ وَقَعِه      وَرَوْعِه مَلِيقَاهُ وَمَطْعَمَ صَابِه  
وَأَنَّ قُصَارَى مَسْكِنِ الْحَتَّى حُفْرُهُ      سَيُزَلُّهَا مَسْتَنْزِلًا عَنْ قَبَابِه  
فَوَاهَا لِعَبِيدِ سَاعَةٍ سَوْءُ فَعْلِه      فَأَبْدَى التَّلَافِي قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِه (١٠٥)

(آخر):

أَطَالُوا فِي الشَّدَى إِهْلَاكَ مَالٍ      فَعَاثُوا فِي الْأَنَامِ قُوَى كَمَالٍ (١٠٦)

(١٠٣) ساقط من أ.

(١٠٤) ساقط من أ.

(١٠٥) المقامات: المقامة الرازية من ١٧٠ أوجاء بها يضاهاى بدلا من يحاكي ومنزل بدلا من مسكن . ومصابه أى نزوله  
كشيءا وخففت الباء للوزن والهاب مصابة الصبر أو غيره والتلافى : التبارك . وجاء فى ج ، د تذكاريك  
وستطت كلمة المزن من د وجاء فى د مستزل بالرفع والتلافى بالقاف .

(١٠٦) ساقط من ب .

( البتني : / )

إلى ختنفى سقى قلمي إلى ختنفى سقى قلمي  
فما انفقك في نسيم فها نلقى (١٠٧) \\  
آخر:

د ٣٥

اصبر على حادثة أقبلت فهي سواء والتي وألت  
وأرشف العزم فليس الظبا نفري ونهوي كالتى كملت (١٠٨)  
آخر:

أ ٤١

أقسمت عليك في الهوى بالله ذارك رقيقى ولا تكفن باللاهى  
واغضض كرمها سهام جفنيك فها أسباب تلاف مهجتي الإهى  
( ابن نباته :

حلفت على مرادى واقتراحى فذكرك حضرتى في وقت راحى  
أبو الفضل بن وفا :

ج ٥٦

قد حبل السمع والسهاد معا طرف إذا عاين الشهى تمعا (١٠٩)  
آخر (موايا) : (١١٠)

الناشئ

يامنية القلب لولا ظل أوراقك ماتيمت وشجت بالنوح أوراقك  
( و يامنى النفس إن أعجبك أوراقك هجرى فلا تقطع كتيك وأوراقك )  
ابن عثين :

خبروها بأنه ماتقلى لسلو عنها ولومات صدا  
عاش وضلا وغيره مات صدا مستهام لسسلوة ماتصلدى  
آخر: (١١١)

لامرحبا بمفن طوى المسرة عشا

(١٠٧) ساقط من أول د : لها دى .

(١٠٨) في ب صبرا على ، والظبا أطراف السوف ونفري : تقطع وتثنى وفي ج ، د نفري ونهوي .

(١٠٩) ساقط من أ .

(١١٠) كلمة موايا زيادة في أ وكللك البيت الثاني وفي أ ، ب ، ج ياخذة القلب .

(١١١) الأبيات في مضمونه إلى الميكالى .



قال النديمي جميعا لما تفننى تعمنى  
يأليته مانفنى بل ليته مات عنا

النواجي :

قلت لما رأيت في الخند خالا فاح منه عبيرُ مشك وعُثِر  
ربُّ صُنْه عن فاجرباك يلحى قلب صب على هواه وعن بر  
وله :

ونسدل يصحب السفها رآنى حلياً قد حضرت له ولية  
فقال لصحبه أهلا وسهلا هلموا لاعدمتكم ولى مه (١١٢)  
السلامة محمد الدين صاحب القاموس مكاتبه :  
أخلائنا الأماجد إذ رحلتم ولم ترغوا لنا عهدا وإلا (١١٣)  
نود عكم ونودعكم قلوبا لعل الله يجمعنا وإلا/ (١١٤)

إلا الثانية مركبة من إن الشرطية ولا النافية ، وفي أول البيت الثانى ١٤٢  
الجناس المحرف //

الناشئ

آخر :  
يا قاطعين جبال الوضل مذ رحلوا قطعتم بـسيوف المهجر أوصالى ٣٦ د  
تركتكم كل قلب يوم فرقتكم ما بين عـتـرق بالنار أوصا لي ٣١ ب  
إن كان يوسف أوصى بالجمال لكم فإن وآله بالحزن أوصى لي  
آخر :

بأبى غلام لست غير غلامه مُد جاد لي بسلامه وكلامه  
فـو حاجب ما أن رأيت كنونه أبداً وصدغ ما رأيت كلامه (١١٥)

(١١٢) سقط من أ، ب هذان البيتان .

(١١٣) إلا في البيت الأول مطف تنفير (عهدا) وفي أخلائى الأماجد .

(١١٤) سقط من ج ما جاء بعد بيتى صاحب القاموس حتى أبيات الحريرى التى أجاب بها على ما كتبه إليه لبرالحسن  
السرائى .

(١١٥) في أ كنوبه .

الميكالي:

يا يُبْتَلَى بِضَنّاه يَرْجُو رَحْمَةً      من مالك يَشْغِيهِ من أَوْصَاهِ  
أَوْصَاكَ سَحَر جَفْوَنَهُ بِتَبْهَد      وتَلَذَّذَتْ بِجَمِيع ما أَوْصَى بِهِ (١١٦)  
فَاصْبِرْ عَلَى مَضَض الزَّمان فَرَبَّاه      تَحَلَّوْا مِرارة صَبِيرَهُ أَوْصَايَهُ

(وله :

صَلِّ مَحَبَّاهُ أَعياء وصل هواه      فاضنائه يَنْوِبُ عن ترجمانه  
كَلِمًا رَامَهُ سِوَاكَ تَصَدَّتْ (١١٧)      مَقْلَبَتاه بِمَعْمَعَة ترجمانه)

وله :

أَرى الدَّهْرَ يَنْسَى ذُنُوبَ الرِّجال      وَيَذْكَرُ ذُنُوبِي وَذُنُوبِي كَمَّالِي  
يَرْوُمُونَ شَأْوِي وَمَا أَنْ لِمِمْ      من الفضل قَوْلُ وفعل كَمَّالِي

(وله :

يَا مَنْ يُبَدِّلُ تَرْجِيئاً      فِي رَوْضٍ وَرَدَ ذَا بِسْلا  
أَصْبَحَ جَسْمِي مَلْفِفاً      مَلْفَيْت عَنِّي ذَا يَلْى (١١٨)

### الناشيء

آخر:

فِي مَضَرٍ مِنَ الْقُضَاةِ قاضٍ وَلَهُ      فِي أَكْلِ مِوَارِيثِ الْيَامِي وَلَـ  
إِنْ رُبَّمَا عَدَالَةٍ يَقُمُ بِجَهْدِهَا      مَنْ عَدْلُهُ دَرَاهِمًا عَدْلُهُ (١١٩)

آخر:

أَهْوَى رِشْأً أَشْمَقَنِي الْقَانُونَا      مِنْ حَاجِبِهِ الْأَرْجَ الْقَيُّ نُونَا  
أَقْسَمْتُ بِمَنْ فِي الْيَمِّ الْقَيُّ نُونَا      أَعْبَى مَرَضِي بُقْرَاطِ وَالْقَانُونَا

آخر:

أَهْوَى رِشْأً مَهْفَهْفَ الْقَدِّ فَيِّهِ      يَارِبُّ بِحُسْنِهِ مِنَ النَّارِ فَيِّهِ

(١١٦) في أبشهر ما أوصى به وسقطت من دكلمة بجميع .

(١١٧) ساقط من ب، ج وفي أوله سؤال .

(١١٨) في أ، ب ملفيت عند .

(١١٩) ساقط من أ، ج وجاء في دقيم مجتهدا، وجاء في ب دراهم يجمع الصرف .

(الحريري :

لا تَخْطُونَ إِلَى خُطَا وَلَا تُحْطَا مِنْ بَعْدِ مَا الشَّيْبُ فِي فَوْدِكَ قَدْ وَخَّطَا  
فَأَيُّ عُذْرٍ لِمَنْ شَابَتْ مَفَارِقُهُ إِذَا جَرَى فِي مَيَادِينِ الْهَوَى وَخَطَا) (١٢٠)

(ناصر الدين بن النقيب) (١٢١)

كَيْفَ أَهْوَى وَمَشِيْبِي وَخَطَا وَحَمَامِي دَبَّ نَحْوِي وَخَطَا ٤٣ أ  
أَمْشِيْبٌ وَتَصْصَابٌ فِي الْهَوَى ذَاكَ وَاللَّهُ ضَلَالٌ وَخَطَا \\

أَبْنُ الْفَسَارِضِ : ٣٧ د  
لَمَّا نَزَلَ الشَّيْبُ بِرَأْسِي وَخَطَا وَالْعَمْرُ مَعَ الشَّبَابِ وَلَّى وَخَطَا  
أَصْبَحْتُ بِسَمَرِ سَمَرْقَنْدٍ وَخَطَا لَا أَفَرِّقُ مَا بَيْنَ صَوَابٍ وَخَطَا

وكتب أبو الحسن السواري إلى أبي القاسم الحريري (١٢٢) .

يَا مَنْ يَرَى نَطْقَهُ وَفَسْوَاهُ فِي الشَّرْعِ أَزْكَى لَفْظٍ وَأَوْفَاهُ  
مَاذَا تَقُولُ فِي أَسِيرِ هَوَى قَبْلَ خَدِّ الْحَبِيبِ أَوْفَاهُ  
عَشْرًا وَجَادَ الْهَوَى فِجَادِلَهُ سِرًّا بِشُرْعِهِ مَضَى بِأَوْفَاهُ  
هَلْ يَأْتُمُّنَ الْوَشَاةُ إِنْ نَطَقُوا بِمَا أَتَاهُ الْحَبِيبُ أَوْفَاهُ

فأجاب الحريري : // (١٢٣)

٥٧ ج  
كُلَّ غُومٍ حَسْبِهِ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا قَالَهُ وَأَجْرَاهُ ٣٢ ب  
وَكُلُّ مَا حَرَّمَ إِلَهُ قَمَا أَشَدَّهُ مُبِيدَعَا وَأَجْرَاهُ  
وَكُلُّ ذِي صَبْوَةٍ يَمُفُّ وَإِنْ سَخَّ بِكَاهِ الْهَوَى وَأَجْرَاهُ

(١٢٠) البيتان ساقطان من أ، ج وهما منسوبان لآخر في د .

(١٢١) ساقط من أ .

وأبن النقيب هو الحسن بن ساور بن طرخان بن الحسن ناصر الدين بن النقيب الكنتلي المعروف بالقنيسي ، له نظم حسن توفي سنة ٦٨٧ هـ . ومن آثاره كتاب منازل الأسياب ومنازه الأكياب وله ديوان شعر .  
انظر شذرات الذهب ج ٥ ص ٤١٠ ، حسن المحاضرة ج ١ ص ٥٦٩ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٧٦ .

(١٢٢) ورد في آيتان لابن مناة الملك وهما واردان بعد أبيات الحريري التالية .

(١٢٣) انتهى ماسقط من ج وهو من قول الفهرورز يادى .

وجاء في ج : حبه الله وسقط من ج ، د حرف الواو الذي في مطلع البيت الثاني وجاء في ج في البيت الرابع منه بدلا من صفته .

يَجُوزُ أَجْرَ الْهَوَى وَعَفْنَهُ فَلْيَهْنِئْ فِي الْمَعَادِ أَجْرَاهُ  
ابن سناء الملك (١٢٤)

صَلُّوا مُغْرَمًا فِي حَبْكُمِ وَأَصْلَ الضَّنَى وَمَنْ بَعْدَكُمْ طَيْبَ الرِّقَادِ فَقَدْ  
بِأَحْشَائِهِ نَارٌ يَشْتَبُ ضَرَامُهَا فَمَنْ لِي يَاطْفَاءُ الْغَرَامَ وَقَدْ وَقَدْ (١٢٥)  
آخِرُ فِي نَصَبِ الْمَكْرِ/

سَبَّحَانِ مَنْ أَتَيْتَ أَرْضَنَا مَابَيْنَ شَوْكَ وَحَلَا فِيهَا ٤٤ أ  
أَنْبُوبَةٍ فِي حَشْوِهَا سَكْرٌ قَدْ كَانَ مَاءَ وَحَلَا فِيهَا  
(آخِرُ:

يَا مَنْ حَكَى ثَغْرَهُ الدَّرُ النِّظِيمِ وَمَنْ يَخَالُ أَصْدَاغَهُ عَنَّا الْعِنَاقِيدَا  
اعْطِفْ عَلَى مُسْتَهَامِ ضَيْمٍ مِنْ أَسْفَ عَلَى هَوَاكَ وَفِي حَبْلِ الْعِنَاقِيدَا) (١٢٦)  
آخِرُ:

يَا غَزَالَا كَانَ يُوَثِّنُنِي بِوَصَالٍ مِنْ تَقَرُّبِهِ  
أَنْ عَيْنِي مِنْذُ فَارَقْتَنِي مَبَارَاتٍ عَيْنَا تَقَرُّبِهِ  
آخِرُ:

وَفِي رُوزِ غَابِ لَبَسْتُ الْحَدَادَ وَأَلْبَسْتُ كَفِي فَيُرُوزَجَا  
فَبَشَّرَنِي بِمَعْضِ أَصْحَابِنَا وَقَالَ لِيَهْنِكَ فَيُرُوزَجَا) (١٢٧) //

د ٣٨

وَهَبْنِي مِنْ بَنَى الْأَثْرَاكَ أَلْمَى بِدَيْعِ الشَّكْلِ سَمُّهُ قَرَاَجَا  
كَتَبْتُ إِلَيْهِ اسْتَدْعِيهِ يَوْمَا إِلَيَّ وَضَلَى فَلَمَّا أَنْ قَرَاَجَا  
الْقَيْرَاطِي:

(١٢٤) جاء في أبجد قول ابن الفارض وقيل أبي الحسن الهاروني .

(١٢٥) جاء البيت الثاني في أنوار الربيع كما يلي :  
أثار الهوى نارا يشب بقلبه ومن لي ياطفاء الغرام وقد وقد

(١٢٦) ساقط من أوله جاء في ب في البيت الأول (سود العناقيد) وفي ج (أسود العناقيد)

(١٢٧) ساقط من أ.

قَدْ قُلْتُ لِمَا مَرَّبِي مُغْرَضاً      وَكَفَّه يَسْخَمِل زَرْزُوراً \  
يَاذَا السَّدى عَذَّبَنِي مَظْلُهُ      إِنْ لَمْ تَزُرْ حَقّاً فزَرْزُوراً ٥٨ ج

السراج:

وَعَدْتُ بِأَنْ تَزُورِي كُلَّ شَهْرٍ      فزُورِي قَدْ تَقْضِي الشَّهْرُ زُورِي  
وَشَقَّةَ بَيْنِنَا نَهْرُ الْمَعْلَى      إِلَى الْبَلَدِ الْمَسْمَى شَهْرُ زُورِ (١٢٨)  
وَأَشْهَرُ هَجْرِكَ الْمَحْتَمُومِ صَدَقَ      وَلَكِنْ شَهْرُ وَضْلِكَ شَهْرُ زُورِ

آخر:

وَلَمَّا ابْيَضَّ شَعْرُ الرَّأْسِ مِنِّي      فزَعْتُ وَقُلْتُ مَيَّا فَارْقِينَا  
فَالِي وَالشَّصَابِي بِغَدِ شَيْبِي      وَلَوْ أُعْطِيتَ مَيَّا فَارْقِينَا

آخر:

يَا أَحْسَنَ وَرَاقٍ أَرَى خَلْدَهُ      قَدْ رَاقَ فِي التَّقْبِيلِ عِنْدِي وَرَقَ  
تَمِيسَ فِي الدِّكَانِ أَعْطَافَهُ      مَا أَحْسَنَ الْأَعْصَانَ بَيْنَ الْوَرَقِ

(ابن سناء الملك :

فَاكْثُفْ مِلَامَكَ عَنِّي حِينَ الشُّمِّهِ      قَدْ لَمْتُ قَمًا (١٢٩)

القيراطي :

ذُولُ هَجَةٍ وَعَدْتُ بِالْوَضْلِ ذَا شَجَنِ      لَكِنْ بَمَا وَعَدْتُ قَدْ أَخْلَفْتُ وَعَدْتُ (١٣٠)

ابن النبيه :

بَيْضَاءَ حَجَبِهَا الْوَاشُونَ حِينَ سَرَتْ      عَنِّي فَلَوْلَمْ تَحْتِ صَبِغَ اللَّجَى لَمَحْتُ (١٣١) ٤ أ

(ابن الفارض //

وَمِنْذُ عَفَا رَسْمِي وَهَيْمَتْ وَهَيْمَتْ فِي      وَجُودِي فَلَمْ تَظْفَرْ بِكُونِي فَكُرْتِي (١٣٢) ٣٣ ب

(١٢٨) الشطر الاول من البيت الثاني غير واضح في ب وجاء البيت الثاني في د مكان الثالث وجاء في ج يشبه مكان شقه.

(١٢٩) حيوان ابن سناء الملك ج ٢ ص ٢٧٤ تحقيق محمد ابراهيم نصر دار الكاتب العربي سنة ١٩٦٩ م.

(١٣٠) ما بين القوسين ساقط من أ.

(١٣١) في ب صنع اللجى.

(١٣٢) زياده في ب.

مبطله (١٣٣)

سَلَا هَلْ سَلَا قَلْبِي هَوَاهَا وَهَلْ لَهْ مِيَوَاهَا إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الْوَقَائِعْ \

ج ٥٩

الْتِجَاعُ الدَّشْنَآوِي :

لَيْتَ يَدَا صَدَّتْ حَبِيبَا أَتَى بِالْوَصْلِ يَشْفِي غُلَّتِي غُلَّتْ (١٣٤)  
قَضَيْتَ يَوْمًا مَعَهُ عَيْشَةً بِأَلَيْتَ فِيهَا مُدَّتِي مُدَّتْ  
لَوْ لَمْ أَرْضَ نَفْسِي بِصَبْرِ غَدَا بِسَاعَةِ صَدَى جَنَّتِي جَنَّتْ (١٣٥) \ \

د ٣٩

آخِر :

يَا حَادِي الْعَبَسِ نَحْوِ مَرْيِي مَرْيِي قَدْ زَادَ مِنَ الْغَرَامِ عُجْبِي عُجْ بِئِ  
بِاللَّهِ وَإِنْ رَأَيْتَ صَخْبِي صَخْ بِئِ بِاللَّهِ وَإِنْ قَضَيْتَ نَخْبِي نَخْ بِئِ  
(آخِر :

فَسَوَادِي مِنْ ذَنْبِي فِي لَهَيْبِ يَحَاكِي حَرْمَسِي مَعَ أَبِيبِ  
سَأَلْتُ اللَّهَ يَلْطَفْ بِي قَرِيبَا وَجَدْتُ اللَّهَ أَلْطَفَ مِنْ أَبِي بِي (١٣٦)

صاحبنا الشهاب المنصوري المروفي بالهاشم (مدحا في شيخه) :

غَيْرَ شَيْخِ الشُّيُوخِ فِي النَّاسِ قَضَلَةً فَلَدَا لَا نَزَالَ نَشْكُرَ قَضَلَهُ (١٣٧)  
وَلَهُ :

يَسَالِيَتْ شَمْعِي أَذَابَ قَلْبِي أَمْ هَلْ عَلَيْهِ الْغَرَامُ أَمْسَهْلُ  
وَلَهُ :

أَهْوَاهُ نُوتِيًّا رَحِيمَ الْغَنَّا يَسْبِي الْوَرَى فِي قَوْلِ يَالَيْلَاهُ (١٣٨)

(١٣٣) وردت مبطله بعد قول ابن النجيه في أوّل د : البيت منسوبان لمبطل من الفارض .

(١٣٤) في البيت بد ..

(١٣٥) في البصر غدا في د ساعة صبري .

(١٣٦) البيت منقطع من أ ب

(١٣٧) مدحا في شيخه ز ياده في أ .. وفي ب لا يزال يشكر .

(١٣٨) في ب ياليلاه .

كم فيك ياليلبي أتى زامرا والبدر فيه منك ياليل ساه (١٣٩)  
(وله :

ورداح ركت فأذمت قلوبا وثنت عطفها فطاش فتاها  
جاء مستسقىا مُدامة فيها فرأى دونها الميطاش فتاها  
مأعليها لما اغتراه سُقام لو شَفَّعه بما حوت شفتاها  
شفتاه اللسان أوزنَّاه علة لو أرادها شفتاها (١٤٠)  
وله :

أقول لجبى العنبرى ازغ صُحبتى ودغ قاطعا بينى وبينك مفترى  
فلانى برىء من سلو وجفوة فجبد بوصال واعف يابدُر عن برى  
وله يرثى النواجى :

رَحِمَ الله النواجى قَقَد فَقَد الدنيا وأبقى ماروى  
وانطوى فى شقة البين فيا حسرة المشتاق من بعد الثوى  
وله :

أعيد بالفصح جفنا منك منكسرا وبالحواميم ثغرا قد حوى ميا (١٤١)  
الشرف الموصلى :

حكاؤه من الغصن الرطيب ور يقه وما الخمر إلا وجنتاه ور يقه /  
الصفى الحلى أخذ فرصة الأوقات قبل فواتها  
وإذا دعغك إلى المدام فواتها (١٤٢)  
(البهاء زهير :

وكما قد علمت كل سرور ليس يبقى فوات قبل الفوات (١٤٣) \\  
ابن الجوزى :

٤٠ د

(١٣٩) فى ب والبيد فى أ، ب أتى زامرا.

(١٤٠) فى ج، د لو أرادتها.

(١٤١) سقطت أربعة اقوال من أ وقد جاء فى ب، د أعيد باللال.

(١٤٢) فى ب فرصة الللات.

(١٤٣) ما فط من أرقى د وكما قد قلت.

ماضراً قاضى الهوى العذرى حينً ولى لو كان فى حكمه يقضى على ولى  
( التلعفري : //

حظ قلبى من هواك الولة فعملولى فيك مالى ولة ٣٤ ب  
الفتح ابن سيد الناس :

إلام الهوى يرمى بلىلى المراميا ومن وصلها ما نلت يوما مراميا  
الشيخ شمس الدين بن الصائغ : ٦١ ج  
هل عائد عيشنا أيام يبرينا أم هكذا لا يزال الوجد يبرينا  
ابن نباته :

جاءت العاذلات شيئا قريبا وظمنا إلى لقاءك قريبا (١٤٤)  
وله : (١٤٥)

أجبت منادى الحب من قبل مادعا فإن شئت لوما وإن شئت دغا  
وله :

ماللعمذول على هواك ومالى أندى بروحى من أحب ومالى  
( ابن مكاس :

يساغضنا فى الرياض مالا حملىنى فى هواك مالا  
وله :

سألتك هل تجدى رسول ورائد اذا قطعت بالبين متاورائد (١٤٦)  
أبر الفضل بن وفا :

بأركان هذا البيت إنى لطائف ففى الكون أسرار وفيه لطائف  
( وله :

أما مقامات المعالى فللك فارتن فى العلباء أغلى قللك (١٤٧)

(١٤٤) سقطت الأقوال الاربعه من أ.

(١٤٥) ابن نباته فى أ.

(١٤٦) ساقط من أ. وفى ب رسولى ورائدى وجاءت ( رائدا ) فى نهاية الشطر الثانى .

(١٤٧) ساقط من أ.



الحريري :

بِسْمِ سَيِّمَةٍ تُخَمِّدُ آثَارَهَا      وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَغْطَى وَلَوْ سَيِّمَهُ (١٤٨)  
وَالْمَكْرُمَهَا اسْطَعَتْ لَا تَأْتِيهِ      لَتَقَتَّنِي السُّودُّ وَالْمَكْرُمَةُ

آخر:

تَعْرِضُ لِلْكِتَابَةِ يَدْعِيهَا      وَأَعْرِضُ عَنْ مُزَاوَلَةِ الْحِجَامَةِ \  
(وَكُذْتُ أَقُولُ فِي الدِّيَوَانِ يَوْمًا      أَنْتَجُمْنِي فَقَالَ لِي الْحِجِّي مَهْ) (١٤٩) || ج ٦٢

د ٤١

آخر:

أَسْرَعَ وَيَسْرُطَالِبَ الْمَعَالِي      بِكُلِّ وَدٍ وَكُنْ مَهْمَةً  
وَأَنْ لَحَا عَاذِلُ جَهْلٍ      فَقُلْ لَهُ بِاعْذُولُ مَهْ مَه (١٥٠)

آخر:

وَشَادَنْ قُلْتُ لَهُ      هَلْ لَكَ فِي الْمُنَاقَشَةِ  
فَقَالَ كَسَمٍ مِنْ عِبَاشِقٍ      سَفَكْتُ فِي الْمُنَى دَمَهُ (١٥١)

(آخر:

أَقْنَعُ فَمَا تَبْقَى بِلَا بُلْغَةٍ      فَلَيْسَ يَنْتَسِي رُبُّكَ النَّمْلَةَ  
إِنْ أَقْبَلَ الدَّهْرُ فُقُومَ قَائِمًا      وَإِنْ تَوَلَّى مُدْبِرًا نَسَمَ لَهُ

آخر:

يَأْمَنْ يَقُولُ الشَّغَرُ غَيْرَ مَهْدَبٍ      وَيُرُومُ مَتَى السَّغَى فِي تَهْذِيبِهِ  
لَوْ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ فِيكَ مُسَاعِدِي      لَعَجَزْتَ عَنْ تَهْذِيبِ مَا تَهْذِي بِهِ (١٥٢)

آخر:

يَأْمَنْ طَلَبُوا بِهِجْرَهُمْ تَجْرِي بِي      هَذَا سُفْنٌ مَدَامَعِي تَجْرِي بِي /

(١٤٨) المقامات المائة الحلبية ص ٣٨٠ . وجاء : نَحْنُ بِدَلَا مِنْ نَحْمَدُ .

(١٤٩) ساقط من أ .

(١٥٠) لما فلتا : لاه وعذله فهو لاج وملحو .

ولمى الله فلتا فبته ولعنه نهو ملحو . المعجم الوسيط ج ٢ ص ٨٢٠ .

(١٥١) هناك البيت منسويان في النسخة لابن دوست وجاء البيت الثاني كما يلي :

فقال رب عاشق      سفكت بالمني دمه .

(١٥٢) ساقط من أ وفي ج جاء في الشطر الثاني قوله : (ويسري فأكون في نهيه) وقد سقط هذا الشطر من د .

يَا مَنْ طَلَبُوا بِبُعْدِهِمْ تَهْنِئَتِي حَتَّى تَرَكَوا حَوَاسِي تَهْذِي بِي (١٥٣) ٤٧ أ  
النواجي:

يَا مَعْدُ سَلَمْتُ مِنْ رَبِّا أَوْعَجِبَ إِنَّ جُرْتُ عَلَى الْعَمِيقِ يَوْمًا عُنْجِي //  
لِلَّهِ وَقَفْتُ هُنَيْهَةً أَوْ سِرْبِي لَيْلًا لَا بَيْتَ آمَنًا فِي سِرْبِي ٣٥ ب  
آخر:

إِذَا مَا ظَنَنْتُ بُسُودَ امْرِئٍ قَلِيلَ الْخِلَافِ عَلَى صَاحِبِهِ  
فَلَا تَعْدُ لَنْ بِهِ غَيْرَهُ وَعَلَّقَ فَوَادَكَ بِاصْصَاحِ بِنْتِ  
(النواجي:)

بِمَسْشَرِي النِّيلِ مَا أَوْفَى فَضْجُوا وَدَبَّ الْقَحْطُ فِينَا مِنْ أَبِييبِ ٦٣ ج  
وَلَمْ أَضْجِعْ لِمَخْلُوقٍ لِأَنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ الْطُفَّ مِنْ أَبِيي بِي  
الصفدي:

فَلَى الْجِنَّاسِ لِأَنَّ قَمِي عَنْ تَمِي يَجْرِي أَلَسْتُ تَرَاهُ مِثْلَ الْعَنَدِ (١٥٤)  
آخر:

مَاتَ الْكِرَامُ وَوَلَّوْا وَانْقَضَوْا وَمَضَوْا عَنَّا وَقَدْ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْكِرَامَاتُ  
وَقَدْ دُفَعْنَا إِلَى قَوْمٍ لَا أَخْلَاقَ لَهُمْ لَوْ عَابَنُوا ظَنَفَ ضَيْفٍ فِي الْكَرَى مَا تَوَا

آخر:  
وَرَبِّ ظَنَبِي هُنْتُ فِي حَبَّةٍ تَحَارُّقِي مَعْنَاهُ يَلْقَيْسُ (١٥٥)  
لَا تَحْسِبُوا أَنَّ عَيُونَ الظُّبَا أَحْسَنَ مِنْ عَيْنِيهِ بَلْ قَبِيُوا

(آخر:  
أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي يَجْلُو الدُّجَى قُلْ لَنَجْمِي فِي الْهَوَى كَمْ تَحْتَرِّقُ  
أَنَا مِنْ جُحْمَةِ أَخْرَارِ الْهَوَى غَيْرَ أَنِّي مِنْ هَوَاكُم تَحْتَ رِقْ

(١٥٣) في أ، ب حواسي تهذي بي.

(١٥٤) ساقط من أ.

(١٥٥) في ب رب ظبي، يحارلق.

آخر:

إِن الْبَذَى مَسْنُوزِلَهُ      مِنْ سَحَبِ دُمَعَى أَمْرَعَا  
لَمْ أُدْرِ مَنْ بِسَمْعِدَى هَلْ      ضَبَعَ عَهْدَى أَمْ رَعَى (١٥٦) //

د ٤٢

آخر: (١٥٧)

يَا مَنْ سَخَطْتَ عَلَى الدُّنْيَا لِفِرْقَتِهِ      أَسَاخِطُ أَنتَ عَنَى الْيَوْمِ أَمْ رَاضِي  
أَمْرَضْتَ بِالْمَجْرِ قَلْبِي الْمُسْتَهَامَ فَا      عَلَيْكَ بِالْوَصْلِ لَوْدَاوِ يَتِ أَمْرَاضِي

آخر في على:

مَحَبَّ قَدْ بَرَاهِ السَّقَمِ حَتَّى      غَدَا مِمَّا يَكَابِدُهُ عَلِيلَا  
إِذَا طَلَبَ الْوَصَالَ لَكِي يَدَاوِي      حَشَاشَتُهُ يَقُولُ لَهُ عَلِيلَى لَا (١٥٨)

(آخر:

جُلَّ نَارِي مِنْ نَحْوِ الْجُلْنَارِي) (١٥٩) \

ج ٦٤

آخر:

وَشَمْسٌ فِي قَضِييبٍ فِي كَثِيبٍ      تَبَدَّتْ فِي لِبَاسِ جُلْنَارِي (١٦٠)  
سَقَّتْنِي خُمْرُ رِيْقَتِهَا وَحَيْثُ      بَوَّجْنَهَا فَأُطْفِئْتُ جُلَّ نَارِي /

(آخر:

قَدْ كُنْتُ بِالْأَمْسِ أَخْلَى مَا بَانَفْسَا      فَا أَصَابَكَ حَتَّى صِرْتَ أَحْلَامَا (١٦١)

أ ٤٨

آخر:

يَا مَنْ لِبِعَادِهِمْ أَرَى أَشَقَّامَا      مِنْ طَيْبِ رِضَابِكُمْ تَرَى أَشَقَّى مَا  
أَيَّامَ وَصَالِكُمْ مَضَّتْ أَحْلَامَا      مَا أَشْرَعَ مَا انْقَضَتْ وَمَا أَخْلَى مَا (١٦٢)

(١٥٦) ساقط من أ.

(١٥٧) آخر ساقطة من ب.

(١٥٨) سقطت (قد) من البيت الأول في ج، د وجاءت حشاه في أ، ج، د بدلا من حشاشته.

(١٥٩) ساقط من أ.

(١٦٠) في ب جُلْنَارُونِ الْبَيْتِ الثَّانِي حُرُورِ يَتْنَهَا.

(١٦١) ساقط من أ.

(١٦٢) في ب تَرَا سَقَى مَا رَفَى د (من طيب وصالكم) و (انقضت).

(الصفدى :

لا تجمع الدينار واستخ به ولا تقل كن في جمى كنفى) (١٦٣)  
النواجى :

انهض اخي وبادر الى سماع كمشجا  
فليس من صد عنها وراح عتاكمن جأ//  
ولله :

٣٦ ب

حوى الشيخ عيسى الدين كل محامد  
إمام همدنا للعلوم وللتقى  
وليس له في الخلق والله من هاج (١٦٤)  
بأحسن تبيان وأوضح منهاج  
آخر:

جئت إلى ذى هيف تاجر  
فقال ماذا تبغى سيدى  
أوهم أنى أشتري منشفه  
فقلت فصدى رشفة من شفه (١٦٥)  
آخر:

إن طيفا عن حال شجوى أملى  
لست أدرى أذى الأمانة أم لا (١٦٦)  
آخر:

قمرأ تراه أم ملىحا أفردا  
الصفدى  
ولحافظه بين الجوانح أم ردى ٦٥ ج

لنت أشكو غير خديبه التى  
وجفون زائها عارضه  
قد خبت قلبى نارا ماخبت  
مائبث أسياؤها لما نبت (١٦٧) //

ملاها المحب لى  
وحين زارته صلتها  
ضنت بطيف الكرى وظنت  
لما تعنت له تعنت (١٦٨) ٤٣ د

(١٦٣) زياده فى ب.

(١٦٤) فى من هاجى.

(١٦٥) فصدى ساطع من أ.

(١٦٦) فى ب (بن لطيف).

(١٦٧) سقط من مابين القوسين.

(١٦٨) مابين القوسين ساطع من أ، ب

وله :

وإنَّ تُجَهِّزَ إلى مغناه أَلْفَ رَجَا تَلَقَّ الأَمَانِيَّ والإِقْبَالَ والفَرَجَا  
(وكتب) إلى بعض الأصحاب وقد ورد منه كتاب يتضمن في حاشيته  
كلَّ ما نقل عنه :

أثنى كتاب فيه أنَّ عِبَّتِي تلاشت كما قد قيل أي تلاشى  
فياقبح ما قد ضمَّ جانب طرزه فضائح واش في فضاء حواشي (١٦٩)  
(وله :

قُتِّتْ نَحْوُهُ الأَغْصَانُ قَامَاتٍ لِيهَا طَوَاعِنُ شَاطٍ مِنْ طَوَاعِنِ نَشَاطٍ) (١٧٠)  
وله :

وَيَادَارُ كَمْ دُرِّ السَّحَابِ عَلَيْكَ مِنْ لَوَاحِظٍ بَاكِ مِنْ لَوَاجٍ ظَبَّاكِ (١٧١)  
وله :

وَكَمْ لَبِنَى الآدَابِ إِنَّ حَاوِلُوا الْهَجَا مَسَارُحُ لَوْمٍ فِي مَسَارِحُ لَوْمٍ /  
(وله : \

ج ٦٦ قَدْ أَنْكَرْتَ أَنْ الْفَرَامِ وَذَلَّهَا مَا اسْتَأْسَرَ قَلْبَ الْمَحَبِّ وَذَلَّهَا  
وَهِيَ الْقَلِيمَةُ أَنْ عَزَّجَاهَا أَقْتَى بِقَتْلِ الْمُسْتَهَامِ وَذَلَّهَا  
قَالَتْ أَيْشَلُكَ فِي السَّلَوَلِهَا لَهَا قَلْبٌ مَلَكْنَاهُ فَقَلَّتْ لَهَا لَهَا (١٧٢)  
أ ٤٩ وَلَهُ :

يَقُولُ الشَّافِعِيُّ أَعْمَلْ تُحَقِّقْ مُنَاكَ فَا تَرَى كَالشَّافِعِيِّ  
فَكَمْ مِنْ صَحْبَةٍ مِنْ بَخْرٍ عِلْمٍ وَمِنْ حَبِيرٍ وَمِنْ كَشَافٍ عِي  
(وله :

أَرَى فِي الْجَوْدِ رِيَّةَ ظَبْيٍ أَنْسَ فَيَسْأَلُنِي بِهِ مِنْ جَوْدِ رِي

(١٦٩) في الأناشيد وحواشي بالياء .

(١٧٠) ساقط من أ .

(١٧١) في أدار السحاب .

(١٧٢) ساقط من أ .

لبارق فيه سحّت سحْبُ دمعى فقال الروض إنَّ الجود رى (١٧٣)  
وله :

أقول لمقلتي لَمَّا رَمَتْ فى فؤادى حشرة من عنبرى  
سلمت وبنات قلبى فى عذاب أَلَمْ تَخْشى سؤالك عن برى  
وله : //

مليح جاء بعد الحج يذكى غرامى بالنسيم الحاجرى ٣٧ ب  
تلظت منه أشنواقى بقلبى وقالت عند هذا الحاج رى (١٧٤)  
وله :

ملك كَمْ سحاب سخ لى من نداء الهاممى الهامرى  
( وقال السيف فى يميناه لما رأى الأعداء من ذى الهام رى ) (١٧٥)  
الصفى :

شكوت إلى الحبيب أنين قلبى إذا جنَّ الظلام فقال إنا  
فقلت له أظنك غير راض بما كابدت فيك فقال إنا (١٧٦) \\  
فقلت له أترضى أن قلبى بأثقال الغرام فقال إنَّنا (١٧٧) ج ٦٧  
فقلت فإنكم لولاة أثمر على أهل الغرام فقال إنا ٤٤ د  
الأولى فعل أمر من الأثين ، والثانية بمعنى نعم ، والثالثة مركبة من إنَّ  
الشرطية ونا فعل ماض ، والرابعة إن واسمها .

الأُسعد بن ممانى :

( فهلك ما أذكى الهوى جل ناره إلى أن تجلّى الخد من جلناره ) (١٧٨)

آخر :

إن عِيناً لا تراكم دمعها فيه تراكم

(١٧٣) ساقط من أ .

(١٧٤) ساقط من أ .

(١٧٥) ساقط من أ .

(١٧٦) فى ب إذا ظن .

(١٧٧) فى أ ، ج الشرط الاول • فقلت لترضى ان ناء قلبى •

(١٧٨) ساقط من أ سقط من د (ابن ممانى) وجاء بها (لهلك) بدلا من (فهلك) .

(نجم الدين بن غانم :

ولما تماحل حبى الذى تجبى ومال حلالى حلالى  
وصرفت عشقى عن حبه فعاد الغرام محالى محالى) (١٧٩)

أبو سعيد العميدى

إذا ما ضاق صدرى لم أجلى مقرر عبادة إلا القراقه  
لئن لم يرحم المولى اجتهدى وقسلة ناصرى لم ألق رافه

السراج (١٨٠) :

يامن إذا رضيتك حكما جاز علينا فى حكمه ومطا/  
قد مدح الله أمة جمعت فى محكم الذكر أمة ومطا ٥٠

آخر:

الدهر يخفف عامدا نبلا ويرفع قدر نبله  
فإذا تنببه للثام وقام للسؤام نم لسه

(آخر:

غمدونا بأموال ورحنا بخيبة أمات لها أفها منا والقرائحا) (١٨١)  
فلا تلق منا غاديا نحو حاجة لستسأله عن حاله والى راثحا\

آخر:

٦٨ ج

رب فم فى أخلاقهم عرر قد صبروا غررا  
ستر المال القبيح لهم سترى إن زال ماسترا) (١٨٢)

(١٧٩) ساقط من أوفى دتجلى بدلا من نجنى .  
وابن غانم هو عبد الله بن عل بن محمد بن سليمان ولد بدمشق سنة ٧١١ هـ ككلب له نظم حسن واشتغال  
بالحديث وولى إنشاء القديون ، وكانت له مراسلات مع صلاح الدين الصلدى تولى بدمشق سنة ٧٤٤ هـ .  
ومن آله كتاب الفائى فى الكلام الرائق .  
انظر الأعلام لخبر الدين . الزركلى ط الثالثة سنة ١٩٧٠ ج ١ ص ٢٤٤ .

(١٨٠) البيتان متساويان فى د الآخر .

(١٨١) فى د وعدلا بخيبة .

(١٨٢) ساقط من أوفى ب رب نم .

آخر:

أفدى الذى وكلنى حبه بطول إغلال وأمراض  
ولشت أذرى بفد ذاكله أساخط مولاي أم راضى

(آخر:

لم يكفكم أخذ قلبه سلبا حتى أخذتم عن طرفه ومئة (١٨٣)  
كم ليلة بات للغرام وكتم يوم وشهر مائاته ومئة

آخر:

سيطوى على ذى البهجة الجسم حسنه هو أم ثرى الرمس البعيد ودوده //  
ويصعبه سهم المنيّة مفردا ويجفوه من بعد الوصال ودوده \ (١٨٤) ٣٨ ب

آخر:

ذو راحة وكفت ندى وكفت ردى تقضى بهلك عياداته وعاداته  
كالغيث فى إروائه وروائه واللث فى وثباته وثباته (١٨٥)

البتى:

يا غافلا عن حركات الفلك نبتك الدهر فا أغفلك  
مالك للغير إذا صنته وكلما أنفقت منه فلك

وله:

قل للذى ركب الفساد وعنده إنى أسود إذا ركبك فسادا (١٨٦)  
أضلت رأيك ساهيا أم عامدا من ذا الذى ركب الفساد فسادا

آخر:

لئن لأعدائك إذا ما بغوا وذارهم ما استطعت أوداجهم (١٨٧) ٦٩ ج  
فإن تسمكت فزو الممدى يإذا النهى من دم أوداجهم

(١٨٣) ن ج لم يترككم .

(١٨٤) ن ج وبضجه سهم وسقط من ب (من)

(١٨٥) ساقط من أ .

(١٨٦) ن أ لذكرت .

(١٨٧) ن ج ما استطعت وقد (لن لا لعابك) .



(آخر):

يسأها الإنسان ما أغفلك الشمس تجرى والسهى في فلك  
عليك ما خلفته والذي قلمته من فعل خير فلك  
أبوزيد محمد بن أحمد الكتبي :

تلاقى إذا ما تلاقى عيانا معانى المعانى وظرف الظرافه  
فسرآه في الجسد والمزل غُثم وملقاه إن لآن أَوْقَظَ رافقه (١٨٨)  
وقلت قديما ، وكتبها عنى الحافظ نجم الدين بن فهد بمكة سنة تسع وستين  
وثمانى مائة :

رَوَيْنا وصايا عن هداة كثيرة تَضُوع إذا استعملتها ضُوع غُبرى  
وما الوعظ من كل الخلائق شافيا ولكن ما ترويه من ذاك عَنْ بَرى

### النوع الثالث : المغاير:

ويسمى أيضا المختلف والمحرف ، وجنامس التحريف : بأن يتفق ركناء في الحروف دون الحركات . وهو أقسام : لأنه تارة يكون الاختلاف بالحركة فقط ، وتارة السكون فقط ، وتارة بهما معا ، وتارة بالتشديد والتخفيف .

وكل من هذه الأربعة إما بين اسمين ، أو فعلين ، أو حرفين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف .

فهذه أربعة وعشرون قسما ، وكل منها إما مفرد أو مركب \ ملفق / مجموع ٧٠ ج  
أو مفروق ( أو ملفوف ، كذلك أو مركب من كلمة وحرف معنى ، كذلك ٥١ أ  
أو مرفوق<sup>(١)</sup> ) ولا يكون إلا مفروقا .

فهذه مائة قسم واثنان وتسعون قسما .

أمثلة ذلك :

قال تعالى : والجار الجنب والصاحب بالجنب<sup>(٢)</sup>

« النشأة الأولى . فلولا<sup>(٣)</sup> في قراءة نافع »

ومن المرفوق المحرف « على شفا جرف هار فأنهار »<sup>(٤)</sup>

وما استخرج ذلك أحد غيري

(١) ما بين القوسين سقط من ب .

(٢) آية ٣٦ سورة النساء .

(٣) « لقد علمت النشأة الأولى فلولا تذكرون » آية ٦٢ سورة الواقعة .

(٤) « لم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فأنهار به في نار جهنم » آية ١٠٩ سورة التوبة .

وأورد ابن أبي الإصبع وصاحب الإيضاح وابن السبكي (٥) وجماعة من هذا النوع :

ولقد أرسلنا فيهم منذر ين ، فانظر كيف كان عاقبة المنذر ين .. (٦)

وقال السواحى : وفيه نظر ، والصواب أن هذا ليس من الجنس ، لأن كليهما راجع إلى مادة واحدة ، وهى الإنذار ، غايته أن أحدهما اسم فاعل ، والآخر اسم مفعول ، وهذا القدر غير كاف فى كونه جناسا .

وقال تعالى « و يسألونك عن المحيض ، قل هو أذى » . إلى قوله : « فإذا تظَهَّرْنَ » (٧)

٣٩ ب

وقال تعالى : // فإن فاعوا فإن الله .. (٨)

« فإن انتهوا فإن الله ... » (٩) .

« ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق .. » (١٠) .

« .. ومن أحسن من الله .. » (١١) .

« ألا إلى الله .. » (١٢) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصوف » (١٣) .

وقال صلى الله عليه وسلم « الذين شئت الدين ... » (١٤) .

(٥) فى أولى الكين .

(٦) سورة الصافات آية ٧٢ - ٧٣ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٨) سورة البقرة آية ٢٢٦ .

(٩) آية ٣٩ سورة الأنفال .

(١٠) آية ١٠٢ سورة البقرة .

(١١) آية ٥٠ سورة المائدة .

(١٢) آية ٥٣ سورة التورى .

(١٣) وتكلمة الحديث « .. ومن مد فرجة ربه الله بها درجه .. »  
أورده أحمد فى مسنده وابن حبان فى صحيحه ، والحاكم فى مستدركه عن عائشة - حديث صحيح - الجامع الصغير ج ١ ص ٧٣ .

(١٤) أورده أبو نعيم فى المعركة من مالك واقتضاه عن معاذ حديث صحيح الجامع الصغير ج ٢ ص ١٨ .

وقال صلى الله عليه وسلم « الدّين ينقص من الدّين والحسب .. » (١٥) .  
وقال الزهري وحكمه الرفع « تعلم سنة أفضل من عبادة مائتي سنة »  
رواه ابن عساكر .

وقال صلى الله عليه وسلم لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي .. » \  
وقال صلى الله عليه وسلم / : ( اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي .. » ٧١ ج  
وقال صلى الله عليه وسلم : إن مغير الخلق كمغير الخلق .. »  
وقال صلى الله عليه وسلم في كتابه لجهينه : على أن تؤدوا الخمس وتصلوا ٥٢ أ  
الخمسة .

وأورد الثعالبي من كلام ابن عباد (١٦) : فلان ثانی العطف نائی العطف .  
ومن كلام البستي : أسقط الله أنجم الجوزاء دون فتائك ، ولا أذاق الدنيا  
مرارة فتائك (١٧) .

فلان صغير القدر، ناضر القدر (١٨) .

ومن كلام الثعالبي :

سبحان من لا يغنيه الشهر ولا السنة ، ولا يأخذه النوم ولا السنة .

ومن كلام بعضهم :

من كان كله لك ، كان كله عليك .

إعارة القدر تدفع شر القدر .

الصبر أمر من الصبر .

إذا زل عالم زل عالم .

ومن كلام ابن المعتز :

ما ترى الجاهل إلا مُقرطاً أو مُقرطاً .

---

(١٥) أورده الديلمى في مسند الفردوس رواه من عائشة حديث صحيح ج ٣ ص ١٨ .

(١٦) ساقط من أ . انظر أجناس التجنيس ص ١٥

(١٧) ما بين القوسين ساقط من د .

(١٨) في ج ، د ناصرياً بالحداد . وكلام الثعالبي في أجناس التجنيس جاء كما يلي :  
سبحان من لا تغره الشهرة والسنة ، ولا تحفه الألفة ولا يأخذه النوم والسنة . انظر ص ١٩

ومن كلام البسنى :

إن لم يكن لنا مطمع في دَرَك دَرَك (١٩) ، فاعفنا من شَرَك شَرَك .

وقال آخر: البدعة شَرَك الشَرَك .

( وأورد اللبلى قولهم : الجَبْر ، عِظْر الحَبْر ، وأحسن من بُرِد الشباب (٢٠) وأطيب من بَرَد الشراب ، وأقبل الربيع برائحة الجَنان وزاد الجَنان ، ونفوذ الإقدام ، حيث نزول الأقدام ، وذكر اليته ، من ضعف المُتة (٢١) .  
ووعظ أمرد جميل ، فاجتمع له الناس ، فقال القاضي للفاضل :

يا لها من عِظَّة مُنِعِظَّة .

وقال الزغشري في الكلم النوابع : //

يأخى ق فاك يسلم قفاك (٢٢) .

( ما كثرة المقالة بعثرة مقالاه ) (٢٣) .

مَتَّى أَضْبِج وامنى ، وَيَوْمَى خَيْرُ من أَمسى

إن هَمَّهم الباطلُ فأنْتَ أسمع من سَمع ، وإن حَمَّهم الحقُّ فكأنَّكَ بلا  
سَمع .

( ربِّ قول أوردَكَ مؤرِدَ القتال \ أوردَكَ مؤرِدَ القِذال

فتاك المَفْتون وإن أفتاك المَفْتون ) (٢٤)

من ارتبك نفسه مع الهوى . فقد هوى في أبعد الهوى .

المرض والحاجة خطبان أمر من نقيع الخطبان .

لا تقل للحرام عِلْقُ متاع ، فما هو إلا عِلْقُ مُتاع .

( كم من مُسَلِّم مُسَلِّم ، ومن كافر مُسَلِّم ) (٢٥)

(١٩) ق ب إذا لم يكن .

(٢٠) ساقط من أ . وهذا القول منسوب لسهل بن هارون في الجناس التبرئى ص ٢٥

(٢١) ق أ ، ب ( من برد الشاب ) .

(٢٢) سقط من ب ( يلقى ق ) ، وجاء لى أ ( ارتف لك .. ) .

(٢٣) ساقط من أ .

(٢٤) ساقط من أ .

(٢٥) ساقط من أ .

ويل للمساكين ، من المساكين .

شيثان شينان في الإسلام الرشوة والشفاعة في الأحكام (٢٦)

مازاد كيترقط في كيتر، ما اليكبر إلا ريع في كيتر .

أ ٥٣

إن واليت قرين السوء عدلك بدائه / فكن من أعدائه تنج من إعدائه (٢٧)

يادنيا تخلين لأولادك ثم تمرين ، ونخلين بهم ثم تمرين

إن الذي ستر الفلك على الماء هو الذي سخر الفلك في السماء .

طلب الثناء بالمعجّان ، من عادات المعجّان //

ب ٤٠

كن صاحب قرآن ولا تكن صاحب قرآن

ولذلك يقول : مالك إرثي ، وأخوك يقول مالك أرثي .

( أهيب وطأة من الأسد ، من يمشي في الطريق الأسد .

كم من غير شاهق ، في جبل شاهق .

لا تقع الأعمال سنية ، مالم تكن بسنية .

إياك والإمارة فإنها للعمار أمانة .

ألا إن فوات الوفاة أشد على الحرّ من الوفاة (٢٨)

كونوا برامكة ، فناد ولتكم برامكة

ألا أخبركم بالنفس الوزارة ، نفس بلاها الله بالوزارة

وقال بعضهم : من اختار العزلة فالعزلة .

( وقال آخر : إن لم تدننا من مبارك مبارك ، فاعفنا من معارك معارك ) (٢٩)

وقال آخر : اللسان سفع صغير الجرم ، عظيم الجرم (٣٠) \

ج ٧٣

قال آخر : الصديق الصدوق أول العقد ، واسطة العقد .

وقال آخر : كلام يدخل على الأذن بلا إذن .

وقال صوفي : نور الحقيقة ، أحسن من نور الحديقه .

(٢٦) ورد في ب شيثان شينان في الإسلام الرشوة في الأحكام والشفاعة في الإسلام .

(٢٧) في ب ز ياد هو ( يفتح من أعدائه ) .

(٢٨) ما بين القوسين ساطع من أ .

(٢٩) ساطع من أ .

(٣٠) في ب اللسان سبع .

وأورد الثعالبي قول بديع الزمان : صدُ عَنِّي ، مذُ صدُ عَنِّي .

وقال ابن الفارض :

سركم عندي ما أعلمه غيرُ دمع عندي عن دمي  
آخر:

مسلل الدمع أسير الفؤاد يهيم بالتذكّار في ألفٍ واد  
ابن مكّان :

تُغور كاللآتي في انتظام إلى ترشافها هل أنت ظامي //

الشرف بن عين الدولة (في ذم القضاء) (٣١) : / د ٤٨

وَلَيْتُ الْقَضَاءَ وَلَيْتُ الْقَضَاءَ لَمْ يَبْكْ شَيْئًا تَوَلَّيْتُهُ ٥٤ أ  
الصفدي :

ولما نأيتم لم أزل مترقباً مطالكم في غدوة ومساء  
وأين إذا كان الفراق مُعَانِدِي مطالم نائي من مطال عنائي (٣٢)  
وله :

أرى الدهر يسمي في عوائق مطلبي ويُزري مرامي في حواء جنابه  
وكم في الليالي لا رعى الله عهداً عوائق مطل عن حوائج نابه (٣٣)  
وله :

ألا فأنهب الراحات في زمن الصبا وخذ من لذاذات الهوى بنصيب  
ودع عدل من أضحى يروم بعذله فواتح باب في فوات حبيب (٣٤)  
ولـه :

قد يُعجز المرء في الأوقات أقوات ويُدرك العبد بما فات آفات ج ٧٤

(٣١) زيادة في أوق ج (لم تذك)

(٣٢) جنان الجناس من ٣٨ في أ (مطل عناء) .

(٣٣) ساقط من أ .

(٣٤) جنان الجناس من ٤١ .

فاغنم رياحك إن هبت فما لِهَبَا ت الدهر في سائر الأحوال هَبَات  
فما يشم لدى بذر التمام منا وليس تصفو لذاتِ المرة لذاتِ (٣٥)  
(وله :

خَلَّابِهِ السَّسْقَمِ فَا أَسْرَعَهُ فِي جَسَدِهِ  
يَرْحَمُهُ مِمَّا بِهِ مِنْ ضَرِّهِ ذُو حَسَدِهِ  
كَأَنَّ أَطْرَافَ الْمُدَى يَجْرَحُنْ أَغْلَى كَبَدِهِ  
محمد بن عبدوس الكاتب :

يَانَسِيمَ الْوَزْدَ فِي السَّحَرِ وَجَمَالَ الْوَرْدِ فِي الشَّجَرِ  
أَنْتَا أَضْنَسِيئَا كَبِيدِي خَفِيئَةً مِنْ مَجْنُنِ أَشْرِ (٣٦)  
(وله :

وَلَوْلَا تَجْنِيكَ لَمْ يَعْذِبْ جَنَّاكَ وَلَا طَابَتْ عَلَيْكَ لِدَاتِ الصَّبِّ لِدَاتُ (٣٧)  
(وله :

تَطَلَّبْتُ رِزْقِي بِالْقِنَاعَةِ فِي الْوَرَى وَلَمْ أَبْتَذِلْ مِنْ أَجْلِ قُوَّتِي قُوَّتِي  
وَمَذْخَفْتُ ضَيْقَ السُّبُلِ فِي طَلَبِ الْغَنَى رَفَعْتُ بِأَمْنٍ فِي مَرُوتِ مُرُوتِي (٣٨)  
(وله :

يَا حَسَنَ ظَبْيٍ غَرِيرٍ تَلَفَّتُ لَمَّا تَلَسَّفْتُ  
ذِي وَجَنَةٍ عِنْدَ ثَمَيٍّ شَفَّتْ مَقَامِي وَشَفَّتْ (٣٩)  
(وله :

مَتَى تَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ تَرْقُ إِلَى الْعُلَى وَتَسْلُقُ مَعْرُودًا فِي أَرْذِيَادِ صَعْرُودِ  
وَإِنْ تَغْرَسَ الْإِحْسَانَ تَجْنِ الثَّمَارَ مِنْ مَغَارِ سُعُودٍ لَا مَغَارِ عُودِ (٤٠) / ٥٥ أ

(٣٥) جنان الجناس ص ٤١ ، وفي ب يصبو والبيت الثاني ساقط من ج .

(٣٦) زيادة ق ب ، وما بعد ذلك ساقط من ب وهو ما يقابل في أ من ص ٥٤ - من ٦٨ وفي ج من ص ٧٤ - من ٩٧  
وفي د من ص ٤٨ - من ٦٢ .

(٣٧) جنان الجناس ص ٤١ .

(٣٨) جنان الجناس ص ٤٣ . وفي ب رفعت بأمن .

(٣٩) هذان البيتان ساقطان من أ ، ب معا .

(٤٠) جنان الجناس ص ٥٠ .



وله :

ومجلس أقوام تطوف عليهم  
تجادلت الأوتار في جنباته  
كؤوس الحمى في مدار سمود  
فأضحى الندامى في مدارس عود<sup>(٤١)</sup>

وله :

بكيت على نفس لنوح حمام  
تتوب إذا ناحت على الأيك في الدجى  
وجدت لها عندي هدية هاد  
من ناب رشاد في منابر شاد

وله :

وكم ألبيت نفسي الفتى بعد نورها  
مدارغ قار من مدار عقار

وله :

إذا فاتته في الدهر تاج فإله  
قوات نخور من فواتن حور<sup>(٤٢)</sup>

وله :

أيا من قد حوى وجهها ولفظا  
أعينك من سهاد في جفونى  
عجبت لبرد ريقك كيف أهدى  
وكيف بجفنك المكسور نضل  
بحسنها محاضر المحاضر  
ومن دمع محّا جزم المهاجر  
إلى قلبى هوى جرّ المهاجر  
له نصر كوى سر الكواسر<sup>(٤٣)</sup>

وله :

ألا بثما قضيت عمري فيكم  
وكم شمت لما قست مقدار ودمكم  
بيوم تناء أو بيوم تناسى  
بوارق ياس من بوارق ياس<sup>(٤٤)</sup>

ولله :

ونم في أمان بالحبيب ولا عى  
ولا تفتحن باب الهدايا وعدّها  
لفاتط واش في لقاء طواشى  
مطارق فراش لا مطارق راشي<sup>(٤٥)</sup>

ج ٧٦

(٤١) جنان الجناس ص ٥٠ .

(٤٢) القولان الأولان - سلطان من أ ب والقول الثالث ورد في ج فقط .

(٤٣) في جنان الجناس ص ٥٥ .

(٤٤) في جنان الجناس ص ٥٩ والقولان سلطان من ب ، د معا .

(٤٥) ص ٦٠ في جنان الجناس وفي ج فصل بين البيتين بكلمة ( وله ) .

وله :

له إن دعتك للسماح بواعث      تَفَرَّدَوا إذ تَفَرَّدَوا عسى  
وله :

وأين إذا ما كنت في الحكم منصفاً      مطال بلاغ في مطالب لاغ \\  
ولله :

د ٤٩

معذر قال لناحسنة      ماذا الذي يأتي به واصفى  
والصبح فارق فرقى وما      انفك الدجى أو سال في سالفه  
وله :

وكم أودع التوديع والصبر نازح      فوادح شاك في افواد حشاك  
وله :

وإن خفت لوما في مؤال امرئ فكم      ملام سؤال في ملامس وال \\  
ولله :

ج ٧٧

فكم قد رعى سارى الظلام وما ارعوى      فراقند ليل من فراق دليل (٤٦)  
وله :

رعى الله عهدا مضى بالحجى      بلنفت الأمانى به في أمان  
وأيسام أنس تقضت بكم      كأحلام عان بأحلى تمان (٤٧)  
الحريرى :

لله من ألبسنى فروة      كانت من السرعة لى جنته  
ألبسنيها واقيا مهجتي      وقى شرّ الإنس والجنه  
سيكتسى اليوم ثنائى وفى      غد سيكسى شئد من البجته (٤٨)  
ابن الفارض :

هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ      لم يلق غير منعم بشقاء/  
يالائمى في حب من من أجله      قد جدبى وجدى وعز عزائى (٤٩) أ ٥٦

(٤٦) ما بين القوسين ساقط من أ، ب .

(٤٧) في جنان الجناس ص ٨٢ .

(٤٨) المقام الكرجيه ص ٢٠٢ وفي البيت الأول أضحت من الرعدة والبيت الثالث ساقط من د .

(٤٩) جنان الجناس ص ٢٣ .

قال الصَّفدى<sup>(٥٠)</sup> من الأولى اسم موصول ، ومن الثانية حرف جر فهو بين اسم وحرف . قال ومنه قولى :

خُذْ حَيْثُ لَاحَ الشُّقَا وَالْأَثَلُ وَالْبَانُ لِي ثُمَّ أَوْطَارُ لِهَوْنِمْ أَوْطَانُ \  
 وقع الجناس بين ثُمَّ وهى اسم إشارة ، وَثُمَّ وهى حرف عطف<sup>(٥١)</sup> وتقول إنَّ ٧٨ ج  
 زيدا أنَّ الأولى حرف ، والثانية فعل<sup>(٥٢)</sup> .

وقال المعتمد بن عباد :

قَالَتْ لَقَدْ هُنَّا هُنَا مَوْلَايُ يَنْ جَاهُنَا  
 قَالَ لَهَا إِلَى هُنَا صِيرْنَا الْهُنَا  
 ابن النبية :

كَمْ لَيْلَةٌ قَضَيْتَهَا كَلِمَا قُلْتُ انْتَهَتْ فِي طَوْلَهَا تَبْتَدَى  
 قَالَتْ رَحَاهَا لَجَفُونِي قَدْ شَغَلَتْ عَنِّي فَرَقْدَى فَارْقُدِي //

٥٥٠

الحـرـرـيـرى :

فَقُلْتُ لِلأَمَى أَقْصَرُ فِلَانِي سَاخَتَارُ الْمُقَامِ عَلَى الْمَقَامِ<sup>(٥٣)</sup>  
 وله :

تَبَا لَطَالِبِ دُنْيَا ثَنَى إِلَيْهَا انْصِبَابَهُ  
 لَا يَسْتَفِيْقُ غَرَامَا بِهَا وَفَرَطَ صَبَابَهُ  
 وَلَوْ دَرَى لَكَفَاهُ عَمَّا يَرُومُ صُبَابَهُ<sup>(٥٤)</sup>

قطرب في مثله :

إِنْ دَمْسُوعَى غَمْرٌ وَلَيْسَ عَسْنَدَى غَمْرٌ  
 يَمَا أَهَذَا الْغُمْرُ أَقْصَرُ عَنِ الشُّعْبِ الثُّبِ

(٥٠) جيان الجناس ص ٢٣ .

(٥١) في جنان الجناس : ثُمَّ اسم إشارة بمعنى هناك ويضمها حرف عطف ص ٢٣ .

(٥٢) في جنان الجناس : إنَّ محبك أن من جواه ، والأولى حرف والثاني فعل ص ٢٣ .

(٥٣) المقام الرملية ص ٢٤٨ وجاء : قُلْتُ والمقام بفتح الميم بدلا من ضمها والمقام بالفتح مقام إبراهيم عليه السلام والمقام بالضم الإقامة وتقديم الضم يدير المعنى :

(٥٤) المقام الصناعية ص ١٨ وجاءت ما بدلا من لا . والاصحاب الليل ، والصبابه بالفتح : رقة الشوق ، وبالضم : البقية البسيرة من الشرب في الانماء والخوض .

بدا وحيا بالسلام رمى عذولي بالسلام  
أشار نحوي بالسلام بكفه الختفسيب  
تيسم قلبي بالكلام وفي الحشامنه كسلام  
فسرت في أرض كلام لكي أنال مطلبتي

آخر:

ففي زوديه نظرة من جمالك ، وإلا دعيه سائرا مع جمالك

آخر: حسب الفتى أن يكون ذا حسب

آخر: حلفت خلفا ولم تدع خلفا (٥٥)

المعري:

فالحسن يظهر في بيتين رونقه بيت من الشعر أوبيت من الشعر/ (٥٦)

آخر:

لَيْلِي وَلَيْلَى نَفَى نَوْمِي اجتماعهما بالطول واسطوول ياطوبى لواعظلا ٥٧ أ  
يجود بالطول لَيْلِي كلما بخلت بالطول لَيْلَى وان جاذث به بخلا

البوصيري:

فاصرّف هواها وحاذر أن توليه إن الهوى ما تولّى يضم أو تصم

وقال:

فماق النبيين في خلق وفي خلق .

وقال:

من شلة الحزم لامن شلة الحزم .

وقال:

بكل قزم إلى لحم العلى قزم .

وقال:

فما تفرق بين البههم والبههم .

(٥٥) ما بين القوسين زيادة في ج ، د وساقط من أ ، ب .

(٥٦) بيت ابن العلاء منسوب في د إلى البوصيري .

وأورد ابن منقذ:

أحببنا ما بين فرقتكم وبين الموت فرق  
جأز يُثْمُونَا مِنْ بَعَا دَكُم بِمَا لَانْتَحَق  
أَفْنَيْتُمُ الْمَعْبِرَاتِ فَبَاقُوا وَمَلَكْتُمُ رَقَى فِرْقُوا<sup>(٥٧)</sup>

وأورد:

أَنْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّنِي غَيْرُ عَاشِقٍ وَأَنْسِي لَا أَعْيَا بَيْنَ مُفَارِقِي  
فَكَمْ قَرَحَتْ يَوْمَ الْوَدَاعِ مَدَامَعِي وَكَمْ شَابَ مِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ مُفَارِقِي<sup>(٥٨)</sup>

وأورد:

قلب وقلب في يدك معذب ومنعم<sup>(٥٩)</sup>

ابن المظفر الإسكافي: (٦٠)

لِي حَبِيبٍ لَأَنْ عِظْفَا لَيْتَهُ قَلْدَانٌ عَظْفَا  
إِنْ قَلْبِي مِنْ هَوَاهُ فِي حَرِيقٍ لَيْسَ يُطْفَا  
أَبُو الْفَتْحِ عَمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَمِيُّ الْوَاعِظُ مِنْ ذُرِّيَةِ ابْنِ خَزْمَةَ صَاحِبُ  
الصَّحِيحِ: \

دَعَا لَوْ مَيَّ قَلْبُوكُمَا مُعَادَ وَقَتْلُ الْعَاشِقِينَ لَهُ مَعَادُ  
وَلَوْ قَتَلَ الْمَوِيَّ أَهْلُ التَّصَابِي لَأَتَوَاتُكُمْ لَوَرْدُوا لِمَادَا  
آخر:

بيضاء مذهب الشيباب يزينا وجهه تَحَارَ إِذَا رَأَتْهُ الْحُورُ  
وهز عطفها الضبا ويد الضبا فيميلها المسدود والمقصود

(٥٧) البديع في نقد الشعر من ٢٠.

(٥٨) البديع في نقد الشعر من ٢١، وقد وردت مفارقة في البيت الأول وجاءت (لم) بدلا من (كم) مرتين في البيت الثاني.

(٥٩) ساقط من أ، ب.

(٦٠) في أبو المظفر الإسكافي.

أبو النجم إبراهيم بن اسماعيل التبريزي :

سقيًا لعيش تولى والشباب معي      والإلف عندي والناجود والنكاس  
في ذاك أختال ، من هذا أنال ، ومن      هاتيك أشرب لا بُسْ ولا بُسْ  
أيام لا عَمَرْنَا قالت ولا يدنا      صُفِرَاو يزعم ناس أننا ناس (٦١)

آخر :

لله درك يامدينة عكبرا      ياخير كل مدينة فوق الشرى /  
إن كنت لا أم القرى فلقد أرى      أهليك أرباب الساحة والقرى ٥٨ أ

آخر :

فإن زدت من الغيبة      زدناك من الغيبة (٦٢) ٨٢ ج

(ابن وائل :

وليلة نجمها بها كليف      صب في وجه بدرها كلف

البستي :

فإن بدا كلف في وجه مكرمة      جلا بلا كلف عن وجه الكفا (٦٣)

القزويني :

طول بلا طول ولانائل      سيف كهام وغمام جهام (٦٤)

البستي :

سهرت حتى كأن عيني      قد وهبت لي بلا جفون

ماذا لا لبعد قوم      هم فارقوني فأرقوني (٦٥)

(آخر :

٥٢ د

الشاش في الصيف جئة      ومن أذى الحر جئة

(٦١) هذان النعمان أولها ساخط من أ ، ب والثاني قد تأخر وورده وجاء بعد البيتين التاليين . والناجود أول ما يخرج من الحمر ، والناجود كل إناء يحمل فيه الشراب وقوله : لا عَمَرْنَا اسم عبرية ، والصفر بالضم الذهب .

(٦٢) في أردنا .

(٦٣) بيتا ابن وائل والبستي ساخطان من ب ، أ

(٦٤) في د وغمام بهام .

(٦٥) هم ساخط من د .

ابن زيدان :

يبدو لطرفك حيث ما أهدتته  
البهتي :

يسامن أراه للزمان حسنة  
ان غبت عني سنة فهي سنة  
(آخر :

أهدت جفونك للنفوا  
فالشوق منه بلامدى  
آخر :

ظهي يحار البرق في بريقه  
فلم أزل أرشف من رحيقه  
آخر :

شكوت إليه الحب أبغى شفاء  
فجاء ببخل وهو موت معجل  
البحثري :

سقم دون أعين ذات شقم  
وعذاب دون الثنايا العذاب  
ابن المعتز :

أنشا يحدثنا فقلت لصاحبي  
أحدث أم محدث من فيه (٦٧)  
الحريري :

لم يبق صاف ولا مصاف  
ولا معين ولا معين (٦٨)  
(آخر :

وحملت من نشر الخزا  
مى ما أغتدى للسند نذا (٦٩) ٨٣ ح

(٦٦) مابين القوسين ساخط من ب ، أ

(٦٧) حصة النصور. السابقة التي بن قوسين ساخط من ب ، أ .

(٦٨) اللقاة اليرقيديده ص ٦٠ وللعين بالفتح : الماء الجاري ، وللعين بالضم الذى يعين .

(٦٩) مابين القوسين ساخط من ب ، أ .

الصفى :

يا آسرا قلب المحب قدمعه والنوم منه مُظْلَق ومُظْلَق (٧٠)

ابن مطروح :

فبحسبها هي زهرة للمجئلي وبطبيها هي زهرة المستنشق

الجزار :

عذنى بوصلك أو عذنى فلا عجب فى الحب يوما إذا ماعدت مضناكا

( ابن سناء الملك :

ضللنا وقد غابت أهلة أهلله فباليت لا كانوا وبالييت لا كُتْنَا ٥٣ د

محمد بن وفا :

قالوا أرقى أسى فقلت ومدمعى أسفا أرقى على الكرى ولما

ابن الفارض :

سلهم مستخبرا أنفسهم هل نجت أنفسهم من قضى (٧١)

آخر :

سكن الفؤاد بلا كرى ونفى الكرى بينى وبينك بامكارى الموقف (٧٢)

( سعد الدين بن عربى :

قد كان لى كبد بالشوق أهلة واليوم أصبحت ذا شوق بلا كبد

هم أسهروا بالنوى أجمعان ناظره ويلاه قد خلق الإنسان فى كبد

ابن سناء الملك :

إنك المخلوق فى كبدى وأنا المخلوق فى كبد (٧٣)

الصفى :

شرطى بأن حشاشتى رُق لكم والشرط فى كل المذهب أملك

(٧٠) قد (دمع الحب) .

(٧١) ما بين القوسين سافط من ب ، أو قد ورد البيتان فى ج ، د بعد قول الجزار .

(٧٢) الكرى جمع كربة بالكسر فيها : الآجرة .

(٧٣) ما بين القوسين سافط من ب ، أ .



ولقد بذلت النفس إلا أنى خادعتكم وبذلت مالا أمليكَ \  
ابن نباتة :

يا حراً أحشائي من وجدين قدسيا علقى ونومي بلا جلم ولا حليم (٧٤) ج ٨٤  
(ابن العفيف :

فإنسى واللواحي في عبتة في يوم صفين قد كنا بصفيين) (٧٥)  
البهاء زهير :

لئن جمعتنا بعد ذالبعد خلوة فلى ولكم شرح هناك يطول  
ومثله قول الغزى : (٧٦)

أبعد بُعد تقول الدار جامعة شملى بهم أم تقول البين محتوما  
ابن التبيه :

لها جفون وأعطاف عجبت لها بالسقم صحت وبالسكرا الشدید صحت ||  
(محمد بن معمر بن الفاخر الأصبهاني

د ٥٤

تهدت بنمدا برزت براح وأذنت الكواكب بالبراح  
فقلت فضحت حين وضحت ليلا وطال لسان واش فتى لاج  
فقال بعد ما جادت ونادت وأبدت عن ثغور كالأقحاح  
وهل تستنجح الحاجات إلا بوجه في مساعيه وقاهر) (٧٨)  
آخر :

تجنب دمشق ولا تساتها وإن فاتك الجامع الجامع (٧٩)  
فسوقُ الفسوق بها قائم وفجر الفجر بها طالع

(٧٤) حلم يحلم من باب قل : بلغ وأدرك مبالغ الرجال ، وكان عقله مقل صبي .

(٧٥) قول ابن العفيف ساقط من ب ، أ .

(٧٦) في ج ( ومثله قول الشاعر العربي ) وفي د ( الشاعر البصري ) .

(٧٧) في أ بالسكرا الشديد .

(٧٨) ما بين القوسين زياده في ج ، د .

(٧٩) في د : تجنب عن مصر ولا تأتا .

آخر:

جامع الناس في المعاش ونخل المزاحمة  
ونصافح وقل لمن يتماطى المزاحمة<sup>(٨٠)</sup>

(آخر: \

ذو الفضل لا يسلم من قذح وإن غدا أقوم من قذح<sup>(٨١)</sup> ٨٥ ج

آخر:

إذا هم إذا قونى أذاهم شربته  
هوئى مثل صفو الدمع والدمع مبهم

آخر:

بؤايدى بؤايدى الحب أرعى جاهها  
ألا فى سبيل الحب ما أنا صانع  
الميكالى فى خطيب:

تمرح المنبر صدرا لتملقبك رحيبا<sup>(٨٢)</sup>  
أترى ضم خطيبا منك أم ضمخ طيبا

( المنصوري :

وأهيف إن غضبت منه خاطبنى بالرضى ولافظ  
يقابل البُعْد بالتداني فلا غليظا يُرى ولافظ<sup>(٨٣)</sup>

وله :

وحاسب فرضى حين منطقته أعيد جواهره بالله من غرض/  
ساومته الوصل فاستعصى ققلت له خذ ما تشاء وصل يا حاسبا فرضى ٦٠ أ

( يوسف بن لؤلؤ: \

أعرب عن أشجانه شجوه فصاح عن الحان سوق ففصاح ٥٥ د

(٨٠) فى الراحة وللراح بالراء .

(٨١) ماين القوين زيادة فى ج ، د

(٨٢) (فى خطيب) زيادة ل أ وجاء بها : مرج كنز رزنا ومعنى : اختر .

(٨٣) ماين القوين زيادة فى ج ، د .

القيراطي :

إذا إلهنا باتت دارت سلاستها على ذوى الهتم يوما بالهنا باتوا (٨٤)  
الصفى فى اسم بلال :

رأيت كاهلال يسيدو ووجهه مشرق بلالا  
غخالف غخلف لسعدى ماقال يوما نعم بلالا  
مابنل يوما غليل قلبى وإن دعاه السورى بلالا  
دعوتيه سيدى ويسوما فى الدهر لم يدعنى بلالا (٨٥)

آخر: (٨٦)

وساحر الأجفان حلوا اللتى ناديت لما تجتنى وصال  
والله مالى طاقة بالجفا لعل أن يفتح باب الوصال

آخر:

قال لى العاذل لم لاتتهى عن هواه قلت ياعاذل لم  
آخر:

مررت بأمردين فقلت زورا محبتكما فقال الأمردان  
أذومال فقلت وذومخاء فقال الأمردان الأمردانى

آخر:

ودعتهم ورجعت بعد فراقهم ندما أعض من الفراق أنا ملى  
أما التصبر بعدهم فعدمت ومن التشوق والغرام أنا ملى (٨٧)

النواجى :

رعى الله أحبابا ما ذكرتهم نوات دموى بالغيوث الهوامع  
هم أخلوا قلبى غداة محملوا . وأبقوا تباريح الأسمى والهوى ملى (٨٨)

(٨٤) ماين التوسين زيلده فى ج ، د .

(٨٥) البيت الثالث سجل فى هامش أ ، والبيت الرابع ساقط من د .

(٨٦) فى ج البيت الآخر .  
دعتم بلالا أى أنه لا يقول نعم خالصة بل أنه يقبها بلا والمراد أنه قد دلل .

(٨٧) أنا ملى فى مقابل للعدم فى أ . وفى د : (يوم فراقهم) فى البيت الأول .

(٨٨) تباريح أى توجع وهو فى الجميع التى لا مفرد لها وقيل فى مفردة تبريح وليس بالهوى .

وله :

الآرَبَ يَوْمَ بِالْبَرِّيمِ قَطَعْتُهُ      بِرِّيمِ يُحَاكِي الْبَذْرَ قَبْلَ غُيُومِهِ  
وَلَهُ مَا أَخْلَى بِبَدِيعِ جَنَاسِهِ      لَقَدْ سُرَفَى ذَلِكَ الْبَرِّيمَ بِرِّيمِهِ \

وله :

وَأَغْنِ مَغْنَدِلَ الْقَوَامِ تَجَانِسْتُ      أَوْصَافَ عَاشِقٍ حَسْبُهُ وَصَفَائِهِ ٨٧ ج  
فَقَلْبَ عَاشِقِهِ التَّقْلِبَ وَالْجَوَى      بِيَدِ السَّنَوَى وَلِذَاتِهِ لِدَاتُهُ

ابن الوكيل :

وَاصِلَ كَرُومِكَ لَا أُرِيدُ فِرَاقَهَا      فَلَقَدْ رَأَتْ عَيْنِي الْمَدَامَ قَرَّاقَهَا (٨٩)  
المنفى : /

لَا رَاجِعَ الْقَلْبَ بِمَذَكُمِ وَمَسَنَّةُ      إِنَّ ذَاقَ غَمَضًا مِنْ بَعْدِكُمْ وَبَيْتَهُ

٦١ أ. ٥٦ د

ابن منشاء المسلك :

جَارُومًا ضَنَّ عَلَيْهِ ضِنَاءَهُ      وَمَا شَفَاءَ غَيْرَ لَشْمِ الشُّفَاءِ  
الشاهد في عجز البيت ، واما صدره فن الجناس المطلق .

آخر :

فَلَمُنْتُ شِمْعِي فَلَمُنْتُ شَمْعِي      فَكَانَ غِشَا بِلَاسِمِينَ (٩٠)

الشواء :

جَارِيَةٌ قَلِمْتُ لَهَا أَلَا      رَغِبْتُ فِي الْحَبِّ لَنَا إِلَّا (٩١)

آخر :

كَلَامَ كُلِّهِ مَحَرَّ      وَوَقْتُ كُلِّهِ مَحَرَّ (٩٢)

(٨٩) مابين القومين زيادة في ج ، د ، وجاء البيتان الأولان من ديوان آخر .

(٩٠) مابين القومين زيادة في ج ، د .

(٩١) ألا أي هلا ، والأ : مهذا .

(٩٢) مابين القومين ساقط من أ ، ب .

## النوع الرابع الخطى ويسمى أيضا المصحف وجناس التصحيف

بأن يتفقا في صورة الوضع ويختلفا في النقط وهو أقسام : لأنه إما في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها أو في جميعها \ وكل هذه الأربعة : إما مع توافق الحركات ، أو مع اختلافها ، وكل من هذه الثمانية : إما بين اسمين ، أو فعلين ، أو اسم وفعل ، أو فعل وحرف فهذه : اثنان وثلاثون قسما . أمثله ذلك :

قال تعالى : « وَهُمْ يَخْشَوْنَ أَنَّهُمْ يُخْسِنُونَ صُنْعًا » . (١) قال أبو منصور الشعالبي في كتاب أجناس التجنيس : وليس له نظير في كلام واحد من العالم . وقال تعالى : « وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ، وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشفِينِ » (٢) « هذا هدى » (٣) . « لَنْ يَجْيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ » . (٤) « والعاديات ضَبْحًا » إلى قوله « فالمغيرات ضَبْحًا » (٥) .

وقال صلى الله عليه وسلم : عليك بالياس مما في أيدي الناس . رواه أبو نعيم ، وأورده الشعالبي (٦) . قال : وعنه عليه الصلاة والسلام : عليكم بالأبكار فإنهن أشد حبا وأقل خبا (٧) .

(١) آية ١٠٤ سورة الكهف .

(٢) آية ٧٩ - ٨٠ سورة الشعراء .

(٣) آية ١١ سورة الجاثية .

(٤) آية ٢٢ سورة الجن .

(٥) ١ - ٣ العاديات . انظر أجناس التجنيس ص ١١

(٦) الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٣ ورواه الحاكم في مستدرکه عن سعد .

(٧) الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٣ وجاء بلفظ انحر (عليك بالأبكار فإنهن أشق أرحاما واعذب أفواها وأقل خبا وأرضى باليسر)

وقال علي<sup>(٨)</sup> : المروءة الظاهرة ، في الثياب الطاهرة . وقال : لو كنت تاجرا ما اخترت إلا العطر، إن فانتى ربُّه لم يفتنى ريحُه . وقال : المرء يسمى بجده ، والسيف/ يقطع بجده ، وقال : قصر من ثيابك فإن أبقى وأتقى وأتقى .  
 وقال : ما أعطى الله أحدا الدنيا إلا اختيارا ، ولا زواها عنه إلا اختبارا . انتهى ما أورده الثعالبي من الأحاديث والآثار .  
 قلت : وفي الحديث أيضا : أذهب لباس رب الناس ( وقال صلى الله عليه وسلم : ارفع إزارك فإنه أبقي وأتقى . رواه الطبراني )<sup>(٩)</sup>  
 وقال صلى الله عليه وسلم : ارفع إزارك فإنه أبقي لثوبك وأتقى لربك . رواه أحمد وغيره<sup>(١٠)</sup> .

وقال صلى الله عليه وسلم : انت المعروف واجتنب المنكر، وانظر ما يعجب ٨٩ ج  
 أذنك أن يقول القوم إذا أنت قت من عندهم فاته<sup>(١١)</sup>  
 وقال صلى الله عليه وسلم : أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعه حتى يدع بدعته<sup>(١٢)</sup>  
 ( وقال صلى الله عليه وسلم : قرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمها )<sup>(١٣)</sup>  
 وقال صلى الله عليه وسلم : إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البر<sup>(١٤)</sup>  
 وقال صلى الله عليه وسلم : لا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ .  
 وقال صلى الله عليه وسلم : يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا وَبَشَرُوا وَلَا تَنْفَرُوا<sup>(١٥)</sup>

- (٨) جاء في ج ( وقال عليه السلام ) . انظر جناس الجناس ص ١٢  
 (٩) حديث الطبراني هو : ( ارفع إزارك واتق الله ) وسقط من ج ، د .  
 (١٠) ورد في الجامع الصغير ج ١ ص ٣٨ ( ارفع إزارك فإنه أتقى لثوبك وأتقى لربك ) رواه ابن سعد وأورده أحد في مسنده ، واليه في شمس الإيمان .  
 (١١) ورد في الجامع الصغير ج ١ ص ٤ والبخاري في الأدب واليه في شمس الإيمان وروى له بأنه ضعيف .  
 (١٢) الجامع الصغير ج ١ ص ٥ أورده ابن ماجة في سننه عن ابن عباس وروى له بأنه حسن .  
 (١٣) ما بين القوسين زيادة في ج ، د .  
 (١٤) الجامع الصغير ج ١ ص ١٠٤ حديث صحيح رواه أبو داود وأورده عنه أحد والنسائي وابن حبان والحاكم في مستدركه .  
 (١٥) الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٥ - ص ٢٠٦ حديث صحيح رواه أنس وأورده البخاري وسلم . وهو ساقط من د .

وقال صلى الله عليه وسلم : إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن الله في هلاكها (١٦)

وقال صلى الله عليه وسلم : اتق الله ثم نعم حيث شئت .

وقال أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم : لقد خرجت من بلادى وتلادى لأهتلى بهذاك .

ومن الكلم التوابغ للزخشرى : المرء يُقدم ثم يُعجم والتوء يشجم ثم يتجم (١٧)  
الأمين آمن ، والخائن حائن ( فطوبى لمن يحتضر ) (١٨)

الهربان غربان

إذا قلت الأنصار، كُلت الأَبصار (١٩) .

( ما وراء الخلق الدميم إلا الخلق النميم ) (٢٠)

العرب نبع صلب المعاجم ، والغرب مثل الأعاجم / (٢١)

الكتاب الكتاب ، إن أردت العتاب ، فإن العتاب مُسافهة ، متى كان ٦٣ أ  
مشافهة (٢٢)

( ما الجدة إلا غريز ، وهوفى الناس عزيز ) (٢٣)

الفرس لا بد له من مهوط ، وإن كان بعيد الشوط (٢٤)

٩٠ ج في قرع باب اللئيم ، قلع ناب الكريم (٢٥)

(١٦) الجامع الصغير حديث صحيح روله ابن عباس وأورده الطبرانى والحاكم في مستدركه .

(١٧) ورد في النعم السوابغ في شرح الكلم التوابغ ص ٩ .

(١٨) زيادة في ج ، د .

(١٩) ورد في النعم السوابغ في شرح الكلم التوابغ ص ١٦ .

(٢٠) زيادة في ج ، د .

(٢١) ورد في النعم السوابغ في شرح الكلم التوابغ ص ١٥ .  
وقد جاء في د ( الأعاجم ) في الفاصلتين .

(٢٢) المرجع السابق ص ٢٢ . وقد جاء في أ ، ج ، د من كان مشافهة .

(٢٣) ما بين القوسين ساقط من ب ، أ .

(٢٤) المرجع السابق ص ٢٦ .

(٢٥) المرجع السابق ص ٣٢ .

(قوم يلونكم حبالا ، لا يتألونكم خبالا .

أهل الحرب والجدلة بين الحرب والجدلة .

بربه فليثق من يثق ، وإلا فليس ممن دُبِقَ) (٢٦)

الناس أكثرهم أعمار ، وإن تنفس بهم الأعمار (٢٧)

رب زائريراوحك و يغاديك ، وهو ممن يكادحك و يعاديك (٢٨)

حال العاقل الغافل ، يبسط عذر الجاهل الذاهل (٢٩)

إذا كثر الطاغون ، أرسل الله الطاعون (٣٠)

الشَّرْه على الطعام من أخلاق الطعام (٣١)

اطلب وجه الله فيما أنت صانع ، وإلا فعملك كله ضائع (٣٢)

الغنيا مملوغة عيبرا ، ومشحونة غيرا

رَبِّ كلمه عند الناس فصيحة ، وهى عند الله فضيحة (٣٣) //

( قال الشعالي : وقال بعض الحكماء : مالا بد منه قد نزل ، أو كأن ما نزل لم

يزل ) (٣٤)

د ٥٨

ووصف بعض البلغاء اختصار بعض العلماء فقال : يعمد الى زهرة الألفاظ

فيجتنيها وإلى ثمرة المعاني فيجتنيها .

وَدَمَ أعرابي قوما فقال : ألسنة بالوعد عامرة وقلوب من الوفاء غامرة .

وذكر بعضهم وطنه فقال : سقى الله زملة سقثنى أحشاؤها ، وضمتنى

أحشاؤها

---

(٢٦) ما بين القوسين زيادة في ج ، د .

(٢٧) المرجع السابق ص ٥١ .

(٢٨) المرجع السابق ص ٦٢ و بكادحك أى يغالبك .

(٢٩) المرجع السابق ص ٦٦ .

(٣٠) المرجع السابق ص ٦٩ .

(٣١) المرجع السابق ص ٧١ والطعام الذباب .

(٣٢) المرجع السابق ص ٧٢ .

(٣٣) المرجع السابق ص ٧٠ وفي أمسية .

(٣٤) ما بين القوسين زيادة في ج ، د .



ومثل بعضهم عن المشيب فقال : لا يَخْضَبُ يُخْفِيهِ ، ولا المقرض يحْفِيهِ .  
وقال الخليل بن احمد : ما كُتِبَ قرء ، وما حُفِظَ قرء .

وقال يهلول لرجل : أنسبك نسب الكمأة لا أصل لها ثابت ولا فرع ثابت .

وكان الحسن بن سهل يقول (٣٥) : الشرف في السرف

ج ٩١ ( قال عبدالله بن طاهر إن أهل البيت إذا كثروا ففهم الغرر والعمر ) (٣٦) \

١٦٤

ووصف آخر القافية فقال : أى وطاء وأى غطاء وأى عطاء /

ووصف الجاحظ الفروج فقال : يخرج كاسيا كاسبا

وذكر الحيوانات فقال : سبحان الذى جعل بعضها لك غاديا ، وبعضها لك

عاديا (٣٧)

( وقال سائل : ارحموا ذا الجلد العريان ، والبطن الغرثان .

وقال آخر يصف حاله : ليس فى العظم مخ ، ولا فى البيض مخ .

ووصف أبو العيتاء كرميا فقال : يعد وعد من يخلف ، وينجز إنجاز من

يخلف .

وذم آخر مغنيا فقال : إذا غنى عنى ، وإذا أدى أدى ) (٣٨)

ووصف آخر غلاما فقال : غمزات طوقه ، تخبر عن طوقه .

قال : ومن الأمثال : من غير غير (٣٩) .

ومن خان خان .

من أمن سر به أغذِبَ شُر به . (٤٠)

ليس من العدل سرعة العدل .

المشاورة قبل المساورة .

---

(٣٥) فى ج ( وكان الحسن يقول ) .

(٣٦) ما بين القوسين زيادة فى ج ، د

(٣٧) فى ( سبحان من ) .

(٣٨) ما بين القوسين زيادة فى ج ، د .

(٣٩) فى أ ( من غير غير ) وفى د ( من غير غير ) .

(٤٠) فى أ ( عذب شربه ) .

الرأى السعيد أجدى من الأمير الشديد. (٤١)  
ما النار للفتيلة أقرب من التعادى للقبيلة .  
لا تَينْ على عيبك بسوء غيبك .  
إذا جاء القضاء ضاق القضاء .

إن في إصلاح مالك بقاء عزك ونقاء عرضك (٤٢)  
لا يفرق في النعم غرقاً ، من لا يتصبب في الكد غرقاً (٤٣)  
أحسن من أنوار الأشجار ، وأطيب من أنفاس الأسحار . \\  
أسرع من الماء إلى مقره ، ومن الجبان إلى مقره .  
أوقع من الماء عند ذى الغلة \\ ومن الشفاء عند أخى العلة (٤٤)

د ٥٩

ج ٩٢

( وأمضى من الخناجر في الخناجر  
أثقل من خراج بلا غلة ) ، ومن جنية بلا علة (٤٥)  
أحنى من الشقيق الشقيق .

وقال عمرو بن مسعدة في وصف فرس : لا يتعبه شوط ، ولا يعبر عليه سوط  
وقال آخر : ترجى الأيام يكسب الآثام .

وقال آخر : الدهر إذا أعار أعار (٤٦)

وقال أبو بكر الخوارزمي : المحبة ثمن لكل نفيس وإن غلا ، وسلم إلى كل  
شئ وإن علا .

وقال آخر : في رحال ترم ، وجمال ترم (٤٧)

وقال عبد العزيز بن يوسف : التقوى : هى المجنة الواقية ، والعلة الواقية

---

(٤١) فى أ (الأسد الشديد) .

(٤٢) سقطت (إن) من د .

(٤٣) فى د (لا يقرن النعم) .

(٤٤) فى د (عند ذى العلة) .

(٤٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤٦) فى أ إذا عار . وهذا القول منسوب إلى شمس المعالى والقول السابق منسوب إلى أبى عبد الله الفارسي .

(٤٧) ما بين القوسين زيادة فى ج ، د .

(وقال أبو الحسن الأهوازي: من فعل ما شاء لقي ما شاء) (٤٨)

وقال علي بن حاتم: الحمد لله فاتح الأغلاق (ومانع الأعلاق) (")

(وقال ابن العميد: يعزّ عليه أن يُبل من غلله، و يبل من غلله) (\*)

وقال الصاحب بن عباد: (خير البرما صفا وضفا) (٥١)

الله العدل ، وحكمه الفصل ، ومن عنده الفضل) (٥٢)

وَجَدْتُ حَرًّا يَشْبُهُ قَلْبَ الصَّبِّ ، وَيَنْيِبُ دِمَاقَ الضَّبِّ /

ألفاظ كأنما تورق الأشجار، ومعان كأنما تنفست الأشجار (٥٣)

مصاب كأنما أذاب الدموع الجمامة ، وأهبط الهيموم الخمامة .

لئن فقدت من فلان أبا وعمًا ، لقد ألقيت عليك أسفاً وغمًا .

شوقى إليك نَقْضُ الفَوَادِ ، ونَفْضُ المِهَادِ .

شوق قد استنفد جلدی ، وملك خلدی .

(وقد رميت بسهام أعراضه ، ونصبتني جفاف أقرب أغراضه) (٤٤)

الناس إلى مستودع خورك فقام ، وحول تربعتك فعود وقيام (٥٥)

(من فائده كان في الأشقين مكتوبا ولليد والفم مكتوبا

هأنذا قد أغفيت ، وقلمي قد أعفيت) (٥٦)

فلان خمیرہ خیث ، وعن حنث (۵۷)

وردت بحرك الفائض، وفارقت احتشامى القايبض

(٤٨) ما بين القوسين زيادة في ج ، د .

(٤٩) ما بين القوسين زيادة في أ. والأحلاف الأشيداء النقية.

(۵۰) نزیادہ فی ج، د و ف ج (ابن العلیل)

(۵۹) ضَعُفَ الشَّيْءُ ضَعْفًا وَضَعُفًا غَا وَكَثُرَ.

(۵۲) زیادة في جر، د.

(٥٣) ز ١: كأنها نور الأشجار.

(٥٤) زيادة في جر، دلف وحقاف ملقاء .

(٥٥) ن أ: (مستدع جودك) و (حول ميمك).

(۵۶) زیادتی پر د

(٥٧) في: (ضمير) بالضاد.

هو بين جاه عريض ، وعيش غريض .  
( هو من الاعتقاد والتقيد تحت ميسم السخط والتفنيذ ) (٥١) \\

د ٦٠

رفعت الفتن أجياها ، وجمعت أجنادها .

أظهر مكنون سره ، وأبدي كامن سره .

حضرته محط الرجال ، ومفصد الرجال .

أولئك الكلاب العادية ، والذئاب الغادية .

نهض كالليث الثائر ، والحسام البائر .

زحف اليهم زحفا ، ملأ قلوبهم رجفا .

دنا العنان من العنان ، وأفضى الخبر الى العيان (٥٨)

( فلان متاح هلكه ، متاح مملكه ، مضى حسيرا خسيرا ) (٥٩)

ومن كلام أبي الفتح البستي : من سعادة جئلك ، وقوفك عند حثلك (٦٠)

من زم جوارحه ، رم مصالحه .

أجهل الناس من كان على السلطان مديلا وللأخوان مديلا . (٦١)

الغيث لا يخلو من العيث . إذا بقى مافاتك فلاتأس على مافاتك . (٦٢)

ومن كلام الثعالبي : أعوذ بالمتان الرحيم ، من الشيطان الرجيم

إذا عدل السلطان فقد اعتدل الخائف ، وأقصر الجانف وأمين الخائف . (٦٣)

أ ٦٦

الصديق من يخالفك ، ولا يخالفك .

شر الأخوان من إذا غاب غاب .

من كانت علة مزاحة ، كانت نفسه مراحة .

البخل بالطعام من أخلاق الطعام .

(٥٨) ساقط من ب ، أ .

(٥٩) بكسر العين المعانيه .

(٦٠) ساقط من ب ، أ .

(٦١) جعلك : سقطك .

(٦٢) مدلا من الدلال .

(٦٣) فلاتأس أى لا تحزن .

(٦٤) الجانف : المتل .

من كان على ذنبه مُصْرًا ، كان بنفسه مُضرًا .  
 قلوب المهمومين في سجون من شجون . \  
 الشباب للجهل مطية ، وللنوب مظنة .  
 من كان عاقلا يكون عمالاً يعنيه غافلا (٦٥) .  
 حلية الأدب لا تخفى ، وحرمة لا تنجى .  
 من كثر اجترامه ، كثر اخترامه (٦٦) .  
 طرفه مغضوض ، وإيhamه مغضوض .  
 ماعيش من كان في الموت عريقا ، وفي يَمّ الهَمّ غريقا (٦٧) .  
 عناؤه طويل ، وغناؤه قليل .  
 جسم كالخيال وروح كالجمال .  
 وأورد ابن رشيّق في العمدة قول بعضهم :

فإن حلّوا فليس لهم مَقَرّ وإن رحلوا فليس لهم مَفَرّ (٦٨)  
 وقول البحترى :

ولم يكن المفتر بالله إذ سرى ليُعْجز والمعتز بالله طالبه (٦٩)  
 وقال أبو الفضل مؤيد بن موفق في كتاب الحكم البوالغ في شرح الحكم  
 النوايع عن بعضهم وقيل هو لعلّى رضى الله عنه :  
 غرّك عرّك ، فصار قصار ذلك ذلك ، فاخش فاحش فَعَلَكَ ، تُهْدَى بهذا (٧٠) .  
 عن الرشيد الكاتب :

رُبّ رُبّ غنى غبى سرته شربه (٧١) \\ فجاءه فجاءة بُعْد بُعْد عشرته عُسرته ٦١ د

(٦٥) ن د (كان بها ..) .

(٦٦) ن أ (من كثر اجترامه) بلهاء .

(٦٧) ن أ (ن ي الهَم) ن د (ن هم للمم) .

(٦٨) العمدة ج ١ ص ٢٧ .

(٦٩) العمدة ج ١ ص ٣٢٧ ووردت بن مكان إذ .

(٧٠) ن ج (ذلك ذلك) ن د (ذلك) سقطه ، وسقطت من أ كلمة (فعلك) .

(٧١) سقطت من أ كلمة (رُبّ) .

وعن غيره :

المجالس أخلاها أحلاها

نعم النسب النشب .

عظم شيخك فإنه منخك

خالف العادة تخالف القادة .

الإشراف في العشرة يورث الإشراف على العشرة .

عن أبي العلاء :

( بعدت مزال الغفر الظالع عن محال الغفر الطالع

أمن حربا العتوق من جربا العيوق

أين القطب النابت من القطب الثابت

بان القلح من وراء الفلج ) (٧٢)

لا غرو من هيام الظاميه ، إلى النطفة الطاميه \

غنى الغلام عن الاختضاب بالعلام . أى بالحقاء .

وأورد اللبلى قولهم :

لا يجتمع عيران فى عانة ، ولا ليشان فى غابة (٧٣)

وقال أبو تمام :

السيف أصلق أنباء من الكتب فى حله الحد بين الجد واللعب

البوصيرى :

فهو الذى تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

وقال :

فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم

وقال :

يجز بخمر خميس فوق سابحة يرمى بموج من الأبطال ملنظم

(٧٢) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٧٣) تشية غير وهو الحمار مطلقا أهليا أو وحشيا وقد غلب على الثانى ، والعامة جماعة الحبير الوحشية ، والجمع من .

آخر:

يَجْنِي عَلَيَّ وَأَحْثُو دَائِمًا أَبَدًا    مَا أَحْسَنَ الْعَفْوَ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانٍ  
البهاء زهير:

سَيِّدِي قَلْبِي عِنْدَكَ    سَيِّدِي أَوْحَشْتَ عَيْنَكَ

( محمد بن غالب البغدادي الكاتب )

ملكت فاسح ورجع بالزمام    وخف ماتدور به الدائران  
وما استطعت من بذل أكرومه    فلا يلفتنك عنها التوائى  
لأنك في زمن دهره    كيوم ودولته ساعتان  
ولا تتبع بخيل الحقو    د على الناس ما يكتم الساعيان  
فتمنى بأشرس فوحنكة    فرئب البعاد قريب التدانى (٧٤)

آخر:

وما وجدت أعرابية قنفت بها    صروف النوى من حيث لم تك ظنت  
إذا ذكرت ماء السعيب وطيبه    وبرد حصاه آخر الليل حنت \  
لها أنه عند العشاء وآنة    محيرا ولولا أنتهاها لجئت (٧٥) ج ٩٦

آخر:

نهب الناس واستقلوا وصرنا    تخلفاً في أراذل نسناس \\  
في أناس تعلمهم في عديد    فإذا فتشوا فليسوا بناس د ٩٢  
كلما جئت ابتغى النوال منهم    بدأ ونى قبل السؤال بياسى

أبو المظفر الاسكافى :

كسم من مريض مدنف    شفاؤه لثم الشفقة  
ولا يبالى أن يُسقَدَ    فعمله من السفه (٧٦)  
قالوا له الهائم لا    يردعه من عتفه (٧٧)

(٧٤) جاء البيت الثالث في ج (المقروء) بدلا من (المقطوع).

(٧٥) مابين القوسين ساقط من ب، أ. والبيت الأول في ج (وما وجدوا لعرية ..).

(٧٦) في هامش أ: لعله قد روى دأبن قديم.

(٧٧) هذا البيت والذي بعده مبرقان في أبكلمة آخر.

ولأنصيح مشفق هـلده وخوفه /  
يحظي بما قلته وهتمه ما خلفه ٦٨ أ  
وإنما الدنيا غرو رخدع مزخرقه  
آخر:

إن يك قد غاب عنك شخصي فإن قلبي أقام عندك  
فأينا كنت كنت موسى وأينا كنت كنت عبيدك  
أبو بكر محمد بن إمام الظاهرية:

حسبك ما بالمحب من كمده قد حال عما عهدت من بخله  
إن لم يكن عزمك الوفاء له فلم طرخت الرجاء في خلده (٧٨)  
(آخر):

مورق من مهله مُتهد من كمده  
خلابه السقم فا أسرع في جلده \  
يرحمه مما به من ضره ذو حسده ٩٧ ج  
كان أطراف المُنَى يَجْرَحُنْ أعلى كبده  
محمد بن عبدوس الكاتب:

يائيم الورد في البحر وجمال الورد في لشجر  
أنما أضنيما كسبدي خيفة من يجتن أشر (٧٩)

أبو العز محمد بن محمد بن الخراساني: //

إن شئت أن لا تُبعد عُمرنا فخلّ زيدا معا وعمرنا ٤١ ب  
وامتحنن الله في أمور مازلن طول الزمان أمرا \\  
ولا تخالف مدى الليالي لله حتى المهات أمرا ٦٣ د  
واقنع بما راج من طعام والبس إذا ما عريت طمرا

(٧٨) هذا آخر ما سقط من ب وهو الجزء للأكوف من ص ٥١ - ص ٦٨ فلج من ص ٧٤ - ص ١٧ في من  
ص ٤٨ - ص ٦٢ .

(٧٩) مابين القوسين زيادة في ج ، د .



آخر:

أبسمين مفتقر إليك رأيتني بعد الغنى فرميتني من خالق (٨٠)  
لست المتلوم أنا الملوم لأنني أملت للإحسان غير الخالق

( محمد بن وهيب :

أجارتنا إن الشغف بالياس فصبراً على استدبار دنيا بلا باس  
حريان ألا يُغلفا بمذلة كرمنا وألاً يحوجاه إلى الناس  
أجارتنا إن القداح كواذب وأكثر أسباب النجاح مع الياس (٨١)

الشيخ أبو اسحاق الشيرازي إمام الشافعية :

إذا تغيتبت عن صديق ولم يعاتبك في التخلف  
فلا تغفد بصدقك إليه فلانما وده تكسف

( المتنبي :

أسألها عن المذيرها فلا تدرى ولا تُدرى موعدا ١٨ ج  
مُنْجَمَةٌ مُنْجَمَةٌ رداً يكلف لفظها الطير الوقوعا (٨٢)

ابن الرومي :

لا أسرق الشعر وغيري قاله يكفيني انتخاله انتحاله

أبو فراس :

من بحر جمودك اعترف وبفضل علمك اعترف

( البستي :

لا در درنوايب الأحداث نَقَلْتُ أحبتنا إلى الأحداث (٨٣)

الشعالي :

كتببت إليك عن مكر السرور وكاسات تلور على بدور

(٨٠) في ب (من خالق) وفي د (من خالق).

(٨١) ساقط من أ.

(٨٢) زباده في ب وجاء في ج، د البيت الأول منها فقط.

(٨٣) ساقط من أ.

وله /

على الأعداء كالقدر المسير ولأصحاب كالقمر المنير<sup>(٨٤)</sup> ٦٩ أ  
آخر:

ومن يسر فوق الأرض يطلب غاية من المجد يسر فوق أجنحة النسر<sup>(٨٥)</sup>  
(ومن يختلف في العالمين بحاره فإننا من العلواء نجري على بحر)<sup>(٨٦)</sup>  
ومن يتجرف في المال يكسب ربحه فبالمال نشري رابع الحمد والبر

(آخر: //

نقص صبرك النبل حقا أتقى وأنقى وأبقى ٦٤ د  
آخر:

لا تصحب بالحياة ذا ثقة فكل نفس للممات ذائقة<sup>(٨٧)</sup>

الحريري<sup>(٨٨)</sup>

زَيْنَتْ زَيْنَبُ بِقَدْ يَقْدُ وتلاه و يلاه نهدي<sup>(٨٩)</sup>  
جندها جيدها وطرف وظرف ناعس ناعش بحد<sup>(٩٠)</sup> \  
قدرها قد زها وتاهت وباهت واعتدت واعتدت بخد<sup>٩١ ج</sup>  
فارقتنى فأرقتنى وشطت ومسطت ثم نمت وجد وجد  
فلننت فليت وحنث وحيث مفضبا مفضيا بوذ يؤذ<sup>(٩١)</sup>

أبو عمرو الملقب النحوي :

بزنى بزنى وكثرى كنزى قينة فتنة تسد وتشدو<sup>(٩٢)</sup> //

(٨٤) المير من الهوارى المهلك .

(٨٥) وردت ومن يسرى في أ ، ب .

(٨٦) ساقط من أ .

(٨٧) ساقط من أ .

(٨٨) المقامة الحلبية ص ٣٧٩ - ٣٨٠ .

(٨٩) في أ : زينب زينت .

(٩٠) في المقامات ناعس ناعش والتاعس هو المهلك .

(٩١) في أ : يؤذ .

(٩٢) في ب برنى برنى ، تينة فتنة .

شَنَفَهَا سَيْفَهَا وَجِيدٌ وَجِيدٌ      مَشْرِقٌ مَشْرِقٌ وَنَهْدٌ يَهْدٌ<sup>(١٣)</sup>      ب ٤٢  
 حَذَّهَا خَدَّهَا فَبَانَتْ فَبَانَتْ      إِنَّسَهُ إِيَّسَهُ يَهْدٌ يَهْدٌ<sup>(١٤)</sup>  
 عَادَلَى عَادَلَى لَجُوجَا لَجُوجَا      لِسُومِهِ لِسُومِهِ مَفْدٌ مَفْدٌ  
 آ خر:

خَلِيلِي إِنِّي لِلشَّرِيَا لِحَامِدٌ      وَإِنِّي عَلَى جُورِ الزَّمَانِ لَوَاجِدٌ  
 أَجْمَعُ مِنْهَا شَمْلَهَا وَهِيَ سَبْعَةٌ      وَأَفْقَدُ مِنْ أَحَبِّتِهِ وَهُوَ وَاحِدٌ  
 السراج الوراق: /

إِنْ جُلْتُ أَوْ جِلْتُ عَنْ مَوَاصِلَتِي      فَأَنْتَ فِي الْحَالَتَيْنِ مَحْمُودٌ      أ ٧٠  
 ابْنُ الْوَرْدِي

وَمَسْلِيحٌ إِذَا السَّحَابُ رَأَوْهُ      فَضْلُوهُ عَلَى بَدِيعِ الزَّمَانِ  
 بِرَضَابٍ عَنِ الْمَبِردِ يَرُوى      وَنَهْدٌ تَرُوى عَنِ الرَّمَانِ  
 (المنصوري):

لَوْ نَظَّمْتُ مِصْرَنَا لَقَالَتْ      يَا قَلِيلَكَ الْقَضَرُ وَالْأَقَالِمُ  
 مِصْرَاءُ أَدْبَسَهُ بَلْ إِذْبَسَهُ      وَاجْعَلْهُ لِلْهَالِكِينَ خَاتِمُ  
 الشهاب عمود:

وَجَاءَ يَسْتَقِي بِهَا خَمْرًا وَقَابِلَهَا      بِوَجْهِهِ قَبَدَتْ سَمَشَانُ فِي أَفْقِ \  
 فَيَا لَهَا لَيْلَةٌ قَضِيَّتْهَا عَجَبًا      الشَّمْسُ مَغْتَبِقِي وَالْبَدْرُ مَعْتَبِقِي      ج ١٠٠  
 ابْنُ الصَّيْقَلِ فِي الْمَقَامَةِ التَّجْنِيسِيَّةِ: //

فَهُمُ السَّحَابُ إِن تَعَذَّرَ هَاطِلٌ      يَوْمًا وَأَقْلَعَتِ السَّيَاءُ وَشَجَّتْ      د ٦٥  
 وَمَتَى تَرَقَّعَتِ الْمَوَارِدُ أَوْخَلَّتْ      جَادَتْ بِسَجَاجِ النُّوَالِ وَمَسَّتْ  
 وَإِذَا تَزَاوَمَتِ الْحُرُوبُ وَحَمَلَتْ      قَامَتِ عَلَى قَمِ الْقَبُولِ وَشَجَّتْ  
 وَإِذَا تَهْتَكَتِ السُّتُورُ وَمَزَقَّتْ      سَدَّتْ كُؤَى بَدْعِ الْهَنَاتِ وَسَجَّتْ<sup>(١٥)</sup>

(١٣) ن ب شَقَا سَيْفَهَا .

(١٤) ن أَنَّهُ لَمْ يَلِدْ نَهْدٌ .

(١٥) سَاقَطَ مِنْ أ .

وقال : (٩٦)

يا من تَرَوِحَ بالنسي ثم اغتَلَى      وبدايتيه ببغيه لما اعتلَى (٩٧)  
إن كنت مغرورا بتنفيس المَلَى      فلمن قريب ترتوى منك المُلَى  
ببستان حينك أن تراه قد مَلَا      حتى تصير بعرفها القاسى سُدَى (٩٨)

وقال في المقامة الثانية والأربعين :

أَبَدُوا أَيَّدُوا بِزَفْ يَرْفَ      وامشروا واشتروا بِشَفْ يَشَفْ (٩٩)  
فَجَرَهُمْ فَخَرَهُمْ وَحَالُوا وَجَاكُوا      عَيْدَهُمْ عَندهم بِصَفْ يُصَفْ  
حَلَّهُمْ جَدَّهُمْ وَعَالُوا وَغَالُوا      وافتدوا واقتدوا بِعَفْ يُعَفْ  
خَيْرَهُمْ خَبَرَهُمْ جَلالِ خِلالِ      صَنَّهُمْ ضَلَّهُمْ بِدَفْ يَذَفْ (١٠٠)  
حَزَمَهُمْ جَزَمَهُمْ تَرَاعَ يُرَاعَ      عاثَ عاثَ بِكَفْ يَكَفْ (١٠١)  
(وله :

فَأَسَوْا أَخَابُوسَ رَشِيقَ كِنَانَةٍ      رماه بها كفَ الحوادثِ عابثا (١٠٢)  
وَأَمْسَى بِهِ ذَنْبُ التَذَلُّ وَالْأَذَى      شديد الشدى جَلَفَ العداوه عاثا

وأورد أسامه بن منقذ في بديعه قول الأفوه الأودى :

حَتَّى حَنَى مَتَى قَنَاةَ المَطَى      وقتَعَ الرأسَ بِشَيْبِ خَلِيسِ \ ١٠١ ج  
وقول ابن قيس الرقيات : (١٠٣) //

(٩٦) ن ج لمو البقل في المقامة التجهيه .

(٩٧) ن أ ثم اعتلى .

(٩٨) ن أ سُدَى ، وسَلَا سَدُوا ملأ يده نحو الشيء ، أما سُدَى سُدَا فهو خاص بغيروط الثوب بالمعجم الوسيط جـ ١ ص ٤٢٤ . ن أ : بعرفها القاسى .

(٩٩) ن ب بَزَقَ يَرْقُ ، بَشَفَ يَشَفُ ونَ بَزَقَ يَرْقُ .

(١٠٠) ن ب جَبَرَهُمْ حَبَرَهُمْ ، بَذَفَ يَذَفُ .

(١٠١) ن ب تَزَاعَ ، عاثَ عاثَ ونَ عاثَ عاثَ .

(١٠٢) ن ب نَاسُوا .

(١٠٣) ن ب ، ج ، د أبى ليس الرقيات .

- رجعوا عنه لايمن فكلّ راح من عندكم حزينا حريتا (١٠٤)
- وقول الآخسر: (١٠٥)
- أحبك يا جنان وأنت متي مكان الروح من بدن الجبان (١٠٦)
- (وقول الآخر//
- يقول المدعو ويضفي الصديق وشراً من القائل القابل (١٠٧) ٤٣ ب
- (وقول مهبّار:
- إن زار دارك عن مراقبته حيا وإن هو لم يزر حنا (١٠٨)
- كوتاه:
- أستار بيتك ذيل الأمن منك وقد علقتُها مستجيرا أيها الباري
- وما أظنك لما أن علقت بها خوفا من الباريد نيني من النار (١٠٩)

(١٠٤) زيادة في ب. ما بين القوسين ساقط من أ وجاء في ج ، د (عند لايمن) مكان عنه لايمن .

(١٠٥) في أ رقال آخره .

(١٠٦) في د يا جنات

(١٠٧) ز ب (القابل القابل) .

(١٠٨) ما بين القوسين ساقط من أ .

(١٠٩) في هامش أ: حذف الباء من الباريد للوزن أ هـ .

### النوع الخامس : المخالف :

بأن يكون بحروف مختلفة في الترتيب ، وسماه ابن الأثير جناس العكس / وهو ١٧٢  
أقسام ؛ لأنه تارة يكون أول الكلمة ثاني الأخرى ، أو ثانيها ثالث الأخرى ،  
أو ثالثها رابع الأخرى . وتارة يكون أحد ركني الجناس مقلوب الآخر ، ويسمى  
المقلوب المستوي ، وجناس القلب .

وهو قسمان : تارة يكون الكلام بمجموعه ، يقرأ من آخره إلى أوله ، كما يقرأ  
من أوله إلى آخره .

وتارة تكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة في نفسها .  
فكل من هذه الخمسة يكون بين اسمين ، أو فعلين ، أو حرفين ، أو اسم  
وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف . فهذه ثلاثون قسمًا :

أمثلة ذلك : ١٠٢ ج

أورد ابن منقذ وصاحب (١) التحبير قوله تعالى : « فرقت بين بني  
إسرائيل » (٢)

وقول الشاعر : (٣)

---

(١) البليغ في نقد الشعر ص ٣٠ — ص ٣١ .

(٢) سورة طه آية ١٤ .

(٣) البيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويقال إنه لمنح بيت قاله العرب ، وفي  
هامش أ : البيت غير مستقيم الوزن .

تحمليه الناقة الأدماء ممتجرا<sup>١</sup> بالبُرد كالبدار جلّى نوره الظلّما  
وقال صلى الله عليه وسلم : « سلوا الله أن يستر عورتاكم وأن يؤمن  
رؤعاتكم » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات  
غضبان عليها لعنتها الملائكة » (٢) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « تعلّم العلم أفضل من العمل » .  
وقال صلى الله عليه وسلم : يقال لقارئ القرآن : اقرا وارزق  
وقال بعضهم \\\ : حسامه فتح لأوليائه حتف لأعدائه .  
وقال آخر : إن الله يُنهل ولا يُنهل .

د ٦٧

قال الثعالبي (٥) وذم رجل بخيلا فقال : غناه قفر ومطبخه قفر .  
وأورد ابن منقذ (قول ابنة الخُس : طول السواد ، وقرب الوساد) (٦)  
وقول بعض الأدباء : الساخر خاسر ، والكامل مَالِك ، والمحمود محدوح (٧)

وقول أبي تمام :

بيض الصفائح لاسود الصفائح في متونهن جلاء الشك والريب  
وقول الآخر :

يلسقى بها الرّواد روضا زاهرا ويصادف الوراد حوضا مفعما (٨)  
( وقوله :

وكسم وقفت وأصحابي بمنزلة مغفري بساكنها ولّهان وهلاتنا  
وقوله : \

وألفيتهم يستعرضون حوائجا إليهم ولو كانت عليهم جوائح (٩) ١٠٣ ح

(١) الجامع الصغير ج ١ ص ٢٥ وتكلم (لعنتها الملائكة حتى تصبح) مروي عن أبي هريرة وأورده أحمد في مسنده  
والبخاري ومسلم وأبو داود في مسنده .

(٥) في ب ولورد الثعالبي . أنظر أجناس التنبيس ص ١٣ .

(٦) ساقط من أ .

(٧) البليغ ص ٣٩ .

(٨) في ب زاهرا .

(٩) ساقط من أ .

وقوله :

كأنما تجمع أوطارهم فكيف والأوطار أطار

وقوله :

الحمد لله الذي بفضله فضلنا  
كأنه من طول ما أمهلنا أهلنا

( وقوله :

فإذا تفتق نور شعرك ناضرا فالحسن بين مرصع ومصرع )<sup>(١٠)</sup>

وقوله : //

بحياتي عليك يا من سقاني أرحيقا سقيتنى أم حريقا ؟.. ٢٠٠ ب ٤٤

وقوله :

قللت لما لاح لسي منها شمعا وبريق  
أشقيق أم عقيب — — — — —  
ق أم حريق أم رقيق )<sup>(١١)</sup>

وقوله :

وقالوا أي منه أحلى فقلت المُثْلَانِ المُثْلَانِ //

د ٦٨

وقال الزعشري في الكلم التوابغ :

رب زعمات يسمين عزمات )<sup>(١٢)</sup> .

اللَّعِيَّةُ حَلِيَّةٌ مالم تطل عن الطلية )<sup>(١٣)</sup> .

رب صدقة من بين فكك خير من صدقة من بين كفك )<sup>(١٤)</sup> .

---

(١٠) سقط من أ.

(١١) في استيق .

(١٢) النعم السوابغ في شرح الكلم التوابغ ص ١٠ .

(١٣) النعم السوابغ ص ١١ والطلية هي مقدم المتق .

(١٤) في النعم السوابغ ورد : من بطن كفك .



(لا تمش في الريبة مهيناً ، ولا تنس أن عليك مهيناً) (١٥) .  
 بذر غير مطور حرى أن يكون غير مطور (١٦) .  
 أغار كالكردي ثم طار كالكردي (١٧) .

(الحر لا يذر على العصاب ولا يذل وإن منى بالصعاب) (١٨) .  
 قد أمن الحرمان من سأل الرحمن (١٩) .  
 الناس أجناس وأكثرهم أنجاس (٢٠) .  
 أفلس القوم أفضلهم وأفشلهم أسفلهم (٢١) .

ج ١٠٤

(من منى بالرهق عني بالهوب) (٢٢) .  
 أكثر الناس إلى الملك تلفتاً أقلهم في الهلك تلفتاً (٢٣) .  
 ما من دأب في الأدب أبداً كمن بدا فيه وشدا .

(من عرف المعارف عفر المرافع) (٢٤) .

احذر مؤمنا يذررك ، ولا تذر مؤمنا يذعرك (٢٥) .

١٧٣

عليك بمن يذررك إلا بسال والإلباس وإياك ومن يقول لك لا بأس (٢٦) .  
 كل قريب لك عليك رقيب ، يريد أن تقبر عما قريب (٢٧) .

(١٥) ساقط من أ .

(١٦) في ب حرى غير مطور حرى أن يكون غير مطور وتظهر النعم السونج ص ١٩ .

(١٧) المرجع السابق ص ٢٣ .

(١٨) ساقط من أ .

(١٩) المرجع السابق ص ٣١ .

(٢٠) المرجع السابق ص ٣٤ .

(٢١) المرجع السابق ص ٣٦ .

(٢٢) ساقط من أ .

(٢٣) المرجع السابق ص ٤٥ .

(٢٤) ساقط من أ .

(٢٥) المرجع السابق ص ٥٨ .

(٢٦) في ب بمن يذررك .

(٢٧) عليك زياده في أ النعم السونج ص ٦٥ وورد بها يرد أن قهر .

من أكثر من سبحان فهو أبلغ من سبحان (٢٨) .  
 لاخير فيمن إذ اوعد تَقَرَّب ، وإذا عزم تَقَرَّب (٢٩) .  
 ( أقل من الممجد أكثر هذه الممجد ) (٣٠) .  
 النساء متى عرفن قلبك بالغرام ، الصقن أنفك بالرغام (٣١) .  
 بذرفى مطورة برّفى مطورة .  
 أصحاب الأظمار، يُدْرُونَ سحائب الأظمار (٣٢)  
 وقال البوصيرى :

ولا التمت غنى الدارين من يده إلا استلّمتك الشدى من خير مستم  
 (أبو تمام :  
 صفائح من إذذب الفريد بها صحائف كتبت فيها المسيئات  
 الحريرى :  
 لجوب البلاد مع المثرية أحب إلى من المربه ) (٣٣)  
 العفيف التلمسانى :  
 وأبيت مبدول السموع معذبا كلفا وأنت ممتنع ومنقم  
 (آخر :  
 ففصنك قد أضحى عليك منعا وعصنى قد أضحى على منعا ) (٣٤)  
 وقال آخر :

(٢٨) النعم المولى ص ٦٨ .

(٢٩) المرجع السابق ص ٦٩ .

(٣٠) ساقط من أ .

(٣١) النعم المولى ص ٧٣ .

(٣٢) المرجع السابق ص ٧٨ .

(٣٣) ساقط من أ .

(٣٤) ساقط من أ .

قد أعجز الطرف المنام وأزعج الصـ      سب الغرام فحق لي أن أجزعا  
أضمرتم قجرا وأمرضتم حشا      منى واضرمت بنار أضلعا \\  
آخر:

أحداقه ملئت من الأقداح أم      أقداحه ملئت من الأحداق  
الوراق :

أخذاقه صرعشك أم أقداحه      ورؤصاب فيه منه تمزج رآحه  
الجزار:

وسكرت من أجفانه وكؤوسه      فتساوت الأحداق والأقداح //

آخر:

تداويت من بحر الغرام ببره      فأضرم من ذاك الرحيق حريقه  
أبو بكر الدينوري :

ولا تقم على زلته      فإني أرى الدهر صعب المرا  
وما إن رأيت سوى قاطع      يُجأزى على قربه بالبعد  
أبو شعاع بن اللطائف (٣٦) /

شكر الله حسن صنعك فينا      كم رأينا لديك دينا ودنيا ٧٤ أ  
(ابن نباته :

سلبت عقلي بأحداق وأقداح      ياساجى الطرف بل ياساقى الراح  
يامشرى الخد بالحممر من ذهب      دارك ضرورة محتاج ومحتاج (٣٧)

البدر البشتكى :

حضرت ومن أهوى قلله يومنا      لقد اطفأت فيه الرحيق حريقا

(٣٥) ن ب يقتلن .

(٣٦) ن ب من بهر ص .

(٣٧) ساط من أوق ب بالحمير وق ج بالحر .

ابن سناء الملك :

زمان لم أدر من لهوى ومن طربى      أمن محبّك سكّرى أم حُمَيّاك \\  
آخر:

رُدّي (٣٨) الكؤوس التى فيها حُمَيّاك      فما أرى السّراح إلا من محبّك ٧٠ د  
آخر:

فاخفض جناحك للتدبى وغب      عن اللاحى تنل فى حالتك نَجّاحا  
ابن الوكيل :  
والسّبر منسّبك فى      الكأس منسكب  
ابن عربى :

حببى شرفنى بكنبك منعا      فقد حسنت شرعا مكاتبة العبد  
ولله جيران على جيرة الحمى      لهم أبدا منى حنو على البعد (٣٩)  
وله :

ألا أيّها الفاضل المتفضل      أياديك بالمعروف أوّل أوّل  
مشرقة واقفت إلى فرقة      أقبلها طورا وطورا أقبل  
ابن الفارض :

مواطن أفراحى ومربى مآربى      وأطوار أوطارى ومأمن خيفتى  
آخر:

فهبنتم وأعرضتم      ما أمرها جرّعه  
هل عليكم بئس      فى المقال بالرجعه  
التامى :

وجه كمثل البدر فى تدويره      وضياء نور الفجر فى توريده (٤٠)

(٣٨) البيت الثانى فى المضموم إلى البيت ابن سناء الملك السابق .

(٣٩) فى ج ، د وه حيوان سقطت منها كلمة جيرة ، وفى ب وه حيوان يقيمون بالحمى

(٤٠) فى أ فى تدويره ، ونسب فى د هذا البيت لأبى الفضل ابن وهاب .

أبو الفضل بن وفا :

يَا لَيْتَنَ الْعُطْفَ قَاسَى الْقَلْبَ ذَا مَيْلٍ      مِنْ ذَا يِقَاسِيهِ مِنْ ذَا يِقَاسِيهِ (٤١)

ابن اسرائيل :

إِنْ كُنْتَ مِنْ شَكْوَى الصَّبَابَةِ قَانَطَا      فَلَسَانَ حَالِي بِالصَّبَابَةِ نَاطِقَا /

٧٥ أ

ابن مطروح :

و يَرُوقُنِي مِنْهَا اخْضِرَارُ خَضَابِهَا      وَالنَفْسُ لَيْسَ يَرُوقُ مَا لَمْ يُورِقْ (٤٢)

وله :

أَشْكُو إِلَيْهِ وَمَا عَسَى أَنْ أَشْتَكِيَ      هُوَ بِالَّذِي أَلْقَاهُ مِنِّي أَعْرِفُ //

٤٦ ب

كَبِدٌ يَنْفِيضُ نَجِيمَهَا مِنْ أَدْمَعِي      حَتَّى كَأَنِّي مِنْ جَفُونِي أَرَعُ //

٧١ د

(الصَّفْدَى :

فَجَاءَتْ جَفُونِي مِنْ دَمْعِهَا      بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي حَابِ الْحَابِ] (٤٣) ١٠٧ ج

الوراق :

و ظَلَمَ الرَّدْفُ مَظْلُومَ الْوَشَاحِ غَدَا      هَمِيَانُهُ مِثْلَ قَلْبِ الصَّبِّ هَيْمَانَا

آخر :

بَدِيعُ حَسَنِ بِسْمِيدٍ وَصَلَ      أَسْمَرُ حَلَوِ الْقَوَامِ سُكَّرَ

آخر :

صَبُوتُ لَبْدَرِ التَّمِّ مَذْغَابُ مَوْسَى      أَنْيْسَى وَقَلَّتِ الْبَدْرُ مِنْهُ قَرِيبُ (٤٤)

فَحَجَّجْهُ مِنِّي الْغَمَامُ بِدَبِّهِ      فَوَا أَسْفَا حَتَّى الْغَمَامِ رَقِيبُ (٤٥)

ابن اللغامي :

(٤١) في أبو الفضل فقط وفي أورد الشطر الثاني بقره :

(من ذا يقاييه ، من ذا يقاييه) ونسب هذا البيت لابن اسرائيل وبيت ابن اسرائيل لابن مطروح ثم بيت ابن مطروح الى الصفدي .

(٤٢) يورق ساقط من ب وفي بيت ابن مطروح منسوب الى الصفدي وبيت الصفدي منسوب ابن الوراق .

(٤٣) ساقط من أ وفي ب فجاءت دموعي وفي ج سالم يكن .

(٤٤) ب وصبرت بدر التم ...

(٤٥) من ساقطه من أ وفي دبيله مكان بديه وفي ج بيله .

وقد الغصن قد جال الوشاح به والطيرُ تكثر في حافاتهِ لفظاً  
وصفحة الختمُ خط العذار بها صحت فراحت بها أرواحنا غلظاً  
ابن العفيف:

ياربّ قد بعد الذين أحبهم عني وقد ألفت الرفاق فراقى  
وله:

ما عهدتُنا كذا يكون الرفاق كل يوم قطيعة وفراق<sup>(٤٦)</sup>  
آخر:

فيا رعى الله صباً يوم فرقتهُ أجرى مدامعه من دون رفقتهِ  
ابن جابر:

تهاجرني فإن أملتُ وصلاً تجاهرتني بأننى غير أهل  
وله:

إننى على المجر مطيع له ممثس في السر والجهر/  
وليه:

٧٦ أ

هذا الرشا يقنص ليث الشرى بنظرة منه فلا يخلص<sup>(٤٧)</sup>  
وله:

ملك التيه بمقلتها مسلكا قد زانه كل  
وله:

أبدأ أبسط خدى أدبا لكم يا أهل هذا العلم \  
أملى أن أرى ربكمكم فيه يذهب عني ألمي ١٠٨

البتى: //

٧٢ د

إن أكن مذنباً فمغفروا لى لننوب المعباد بالمرصاد  
واعتقداى بأنبه الواحد الحق شفيعى إليه يوم المعاد  
وبحبّ النبى والآل والأصـ حاب أرجو ملكا رفيع المماد

(٤٦) ل ب كذا يكون الرفاق .

(٤٧) ل ب الرشا، والشرى موضع كثير الأشد. المعجم القوسيط ج ١ ص ٤٨١ .

(البحتري :

شواجر أرماح تقطع بينهم شواجر أرحام ملوم قطوعها  
المتنبى :

منمنمة منمنمة رداح يكلف لفظها الطير الوقوعا) (٤٨)  
منصور الفقيه //

لقد كثر الشعر والشاعرو ن وقل الخبير بأخبارها ٤٧ ب  
فلو قام محتسب في الأنا م على الشمرأ وأشمارها  
لأفلسك من كفه عشرها وذُرَّرَ تسعة أعشارها  
الدغامي :

وما الوجد إلا أن تموت متيماً بحب الذي أحيا بشرته الوري (٤٩)  
عمد الماحي أذى الشرك بالهدى وحامي حمى الإسلام حقاً بلامترا  
ابن اللبان : (٥٠)

خيرُ رُبِّيَ له ندى يعبق من نشره شذا الند  
أوجده فاطر البرايا من مرسلات الريح أجود  
آخر :

ضاقك لبينكم الدنيا بما رُحبت على حشاً من جوى التبريح ما برحت  
فيا لنفس على جمر الغضا سجت ومقلة في بحار الدمع قد سبحت ١٠٩ ج  
(وكم لأحمد خير الخلق من شيم كشامة لحت في وجنة ملحت) (٥١)  
ما قدر مدحي سجايا وقد حدث لدى الزبور وفي الفرقان قد مُدحت  
(ابن نباته :

لذن المعاطف كفاه ومقلته وتقيك إن حملت راحا وإن لحت) (٥٢)

(١٨) ساقط من أرى ب أرماح ملوم

(١٩) في ب برعته .

(٥٠) في ب أبو اللبان .

(٥١) في الشطر الثاني من البيت الثاني هو الشطر الثاني من البيت الثالث والبيت الثالث ساقط منها والبيت الرابع مشوب لآخر في أ .

(٥٢) ساقط من أرى ب (لذن المعاطف تياه) .

وله :

نفسى عن الحب ما أغفت وما غفلت      بأى ذنب وراك الله قد قتل  
وعين صلب إلى مرآك قد لمحت      كفى من الدمع والتسويد ما حلت \\ أ ٧٧  
أبو الفضل بن وفا :

فتاة رجت فى القلب إذ مرحت      غزاة حُنت فى العين مذسحت  
الحاظها التجل ضاقت دون سفك دمي      حتى لقد مسحت وصلى وما سمحت  
على بن وفا :

الشمس من لمعان وجهك تشرق      فعلى الحقيقة إن وجهك أشرق  
والفصن من ترف يميل صباية      لكن معاطفك الرشقة أرشق (٥٣)

### ومن أمثلة المقلوب المستوى :

فما ذكر الصفدى فى جنانه قوله تعالى : « كل فى فلك ربك فكبر » ، وأورد  
التواجى « أم ما يشركون » (٥١) ، .. هل تعلم لهُ سمياً (٥٥) «  
» .. البر الرحيم ، فذكرنا أنت بنعمة ربك .. » (٥٦) انتهى

قال الصفدى : وقول من قال :

كبر رجاء أجر ربك (٥٧)  
أبدا لا تدوم إلا مودة الأدياء (٥٨)  
سرفلا كبابك الفرس (٥٩)  
دام على العماد (٦٠)

(٥٣) ن ب من طرف .

(٥٤) آية ٥٩ سورة التحل .

(٥٥) آية ٦٥ من سورة مريم .

(٥٦) آية ٢٨ — ٢٩ سورة فاطر .

(٥٧) جنان الجناس ص ٣٢ .

(٥٨) جنان الجناس ص ٣٢ ونسب إلى القاضى القاضل .

(٥٩) جنان الجناس ص ٣٢ ونسب لآلن العماد الكاتب .

(٦٠) جنان الجناس ص ٣٢ وهو رد القاضى القاضل على آلن العماد .



أَرَانَا الْإِلَهَ هَلَالًا أَنَارًا (١١)

مودتى لخلقى تدوم (١٢)

أَرْضُ خَضْرَاءَ . فِيهَا أَهْيَفُ . سَاكِبٌ كَاسُ .

زاد النواجى :

سور حماه برها عمروس \

سكنت كل من نَمَ لك تكس (١٣)

لم أجامل

لذ بكل مؤمل إذا لم وملك بذل

رمح أحر.

وقول الأرجانى :

ج ١١٠

مودته تدوم لَكُلِّ هول وَهَلْ كُُلُّ مودته تدوم

وقول ابن النيه :

لبقُّ أقبل ، فيه هَيْفُ ، كلما أملك ، إن غنّا ، هبّه .

ومن القسم الثانى منه قول المشد :

ليل أضواء هلاله أثنى يضىء بكوكب (١٤)

وأورد منه النواجى قول الصفى :/

كُفَى القتال وفكّى قيد أسراك (١٥)

لأن ياء الخطاب لا تدخل لها فى الجنس

وكذا قول النعامينى :

بنفسى عذار ملت نحو اخضراره ولت عليه عاذلا ومفئدا //

أ ٧٨

(١١) جنان الجناس من ٣٢ .

(١٢) جنان الجناس من ٣٢ .

(١٣) قى أنكن .

(١٤) قى أليل أضواء بكوكب .

(١٥) ونعام البيت : يكفيك ما فعلت بالناس غبطة .

لأن تاء الضمير لا مدخل لها في الجنس

٤٨ ب

وقول الشهاب محمود :

وقال دونكما إن شئت من قدحى

أو من لمى شفتى اللعساء أوجدتى

وقول أبى جعفر الأندلسى :

لما عدا في الناس عقرب صدغها

لفت أذاه عن الورى بالبرقع //

وقال كشاجم :

عكست مُظلاً فصار لظماً

وصح معناه لى بعكسه

فالمطل في الوجه منه لطم

فليعرف المرء قدر نفسه

وقول الآخر :

وقالوا أفق من حبه فهوناتف

فقلت اقلبه وإنما هونان

وقول الآخر :

إن غاب شخص الحبيب فاصبر

ولا يرو عتلك السبعاد \

وانتظر العود عن قريب

فإن قلب الوداع عادوا

وقول التواجى :

هذا القِـمـرا في أبداً

للمـحـب لا يـفـارق

وإن ترافق ذاتك

فقلـبـه يـفـارق

قلت ومثله قول الشهاب المنصورى :

إن السبقاعسى بما

قد قاله مطالب

لا تحسبوه سالماً

فقلـبـه يـعـاقـب

وقال آخر :

أقلب سخا تجدها

أخس مافى البلاد

وقال آخر :

قلب الذن من أحب فأهدى

منه ربح المسوك والتدبىدو (٦٧)

فتمجبت قال غير عجيب

كل دن قلبسته فهو نذ /

(٦٦) في أعترب صمها، وى أ، ب (وكنت أدله).

(٦٧) جاء الشطر الثانى في ب هكذا : (منه ربح المسوك والتدبىدو).

بأن يقع الخلاف فيه بحرف واحد ، و يسمى أيضا تجنب التصريف ؛ وهو أقسام ؛ لأنه تارة يقع بحرف مقارب في المخرج و يسمى المضارع ، وتارة بغير مقارب و يسمى اللاتحق ، وكل منها إمافى الأول وسماه النواجى : جناس التوهم ، أوفى الوسط وسماه : جناس التوسط ، أو الآخر .

وكل من الستة إمافى اسمين ، أوفعين ، أوحرفين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أوفعل وحرف ، فهله : ستة وثلاثون قسما ، وكل منها إمابتحريف الحركة ، أودونه ، ، فهله اثنان وسبعون قسما : \

ج ١١٢

د ٧٥

أمثلة ذلك : \ \

قول الله تعالى : « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون : هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ، فويل لهم مما كتبت أيديهم ، وويل لهم مما يكسبون » (١)

« ... كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم .. » (٢)

« .. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .. » (٣)

« .. الذين ينفقون في السراء والضراء » (٤)

(١) آية ٧٩ سورة البقرة .

(٢) آية ١١٨ البقرة .

(٣) آية ١٨٥ سورة البقرة .

(٤) آية ١٣٤ آل عمران .

« وإذا جاءهم أمر من الأمن .. » (٥)  
« ويل لكل همزة لمزة .. » (٦)  
« وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليا .. » إلى قوله « ... ويؤت من  
لكنة أجرا عظيما .. » (٧)

« .. إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا » وفي الآية بعدها :

« .. إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا » (٨)

« .. وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما .. » إلى قوله :

« .. وكان الله شاكرا عليا .. » (٩)

« .. أو تحفوه أو تغفوه عن سوء .. » (١٠)

« وهم ينهون عنه وينأون عنه .. » (١١)

« واملئ لهم إن كبدى متين » وفي الآية بعدها :

« .. إن هو إلا نذير مبين » (١٢) //

« ولا أنفسهم ينصرون » وفي الآية بعدها .

« وهم لا يبصرون .. » وبعدها :

« .. ثم لا يقصرون .. » (١٣)

« وإنه على ذلك شهيد ، وإنه لحب الخير لشديد » (١٤) /

« ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفرحون » (١٥)

٤٩ ب

(٥) آية ٨٣ سورة النساء .

(٦) آية ١ سورة المزنة .

(٧) آية ٣٩ - ٤٠ سورة النساء .

(٨) آية ١٠١ - ١٠٢ سورة النساء .

(٩) آية ١٤٦ - ١٤٧ سورة النساء .

(١٠) آية ١٤٩ سورة النساء .

(١١) آية ٢٦ الأنعام .

(١٢) ١٨٣ - ١٨٤ الأعراف .

(١٣) آية ١٩٢ - ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٠٢ سورة الأعراف .

(١٤) آية ٧ - ٨ سورة العاديات .

(١٥) آية ٧٥ سورة غافر .

« .. لِيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ .. » (١٦)

« فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ » (١٧)

وأورد العسكري في كتاب الصناعتين من هذا النوع قوله تعالى :

« .. كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .. »

وأورد النواجي :

« .. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ » (١٨)

« .. وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهَا حَلِيمًا .. » (١٩)

« .. وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا .. » (٢٠)

« .. وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ .. » (٢١)

« .. فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ الْجَوَارِي الْكَئْسِ .. » (٢٢)

« هَارُوتَ وَمَارُوتَ .. » (٢٣)

« يَوْمَ تَرُجَفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ . » (٢٤)

« .. عَجُوزٌ عَقِيمٌ .. » إلى قوله : « .. الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ .. » (٢٥)

ج ١١٣

وقال صلى الله عليه وسلم :

« أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجَّ وَالثَّجَّ .. » (٢٦)

---

(١٦) آية ٤٢ سورة فاطر .

(١٧) آية ٩ - ١٠ سورة الضحى .

(١٨) آية ٢ سورة العلق .

(١٩) آية ٥١ سورة الأحزاب .

(٢٠) آية ٦٠ سورة الأنبياء .

(٢١) آية ١٠٠ سورة الأنعام .

(٢٢) آية ١٥ سورة التکویر .

(٢٣) آية ١٠٢ سورة البقرة .

(٢٤) آية ٦ سورة النازعات .

(٢٥) آية ٢٩ - ٣٠ اللّاريات .

(٢٦) الجامع الصغير ج ١ ص ٤٩ أورده الشرنبلی فی سننه عن ابن عمر والیهقی فی شعب الإيمان . والمعج هر ربح الصوت بالتيه ، والمعج إسالة صماء الهدى .

وقال صلى الله عليه وسلم: «أتاني جبريل فقال: يا محمد كن عجاجاً ثجاجاً» (٢٧)

وقال صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب» (٢٨)

٨٢ أ

وقال صلى الله عليه وسلم: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما ذرأ وَبَرَأ».

وقال صلى الله عليه وسلم للذي تخطى رقاب الناس يوم الجمعة: «اجلس فقد آذيت وآنيت»

وقال صلى الله عليه وسلم: «احفوا الشوارب واعفوا اللحي...» (٢٩)  
وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا اتخذ الفيء ألقى كُؤلاً والأمانة مغناً والزكاة مغزماً».

وقال صلى الله عليه وسلم: إذا أحببت رجلاً فلا تُسَارِه ولا تُتَجَارِه ولا تُسَارِه» (٣٠)

وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا بعثت إلى بریداً فاجعله جسيماً وسيماً...»  
وقال صلى الله عليه وسلم: إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله بينهم كُؤلاً، وعباد الله خُؤلاً، وكتاب الله دَغلاً.

٧٦ د

وقال صلى الله عليه وسلم / احذروا الأنباط فإن فيهم الدغل والنفل.  
وقال صلى الله عليه وسلم: ارجعن مأزورات غير مأجورات (٣١)  
وقال صلى الله عليه وسلم: استعينوا بالله من طمع يهدي إلى طبع (٣٢)

٨١ أ

(٢٧) الجامع الصغير ج ١ ص ٦ أوردته أحمد في مسنده.

(٢٨) الجامع الصغير ج ١ ص ٦٦ أوردته أحمد وابن حبان.

(٢٩) الجامع الصغير ج ١ ص ١٣ رواه النس.

(٣٠) الجامع الصغير ج ١ ص ١٦ أوردته أبو نعيم ورمز له بالضعف.

(٣١) الجامع الصغير ج ١ ص ٣٨ لورده ابن ماجه عن علي وأوردته أبو يعلى في مسنده ورمز له بالضعف.

(٣٢) الجامع الصغير ج ١ ص ٤٠ أوردته أحمد في مسنده والطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل ورمز له بالضعف والطبع كالنفس وقتاً ومعنى.

وقال صلى الله عليه وسلم : أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر (٣٣)  
وقال صلى الله عليه وسلم : أسلمت على ما أسلفت من خير (٣٤)  
وقال صلى الله عليه وسلم : أعظم الصلوة أن تصدق وأنت صحيح  
شحيح (٣٥)

وقال صلى الله عليه وسلم : أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان  
وهامة ، ومن كل عين لامة .

ج ١١٤

وقال صلى الله عليه وسلم : اقرءوا القرآن وابتغوا به الله من قبل يأتي قوم  
يقيمونه إقامة القدح ، يتعجلونه ولا يتأجلونه (٣٦)

وقال صلى الله عليه وسلم : أكذب الناس الصباغون والصواغون (٣٧)

وقال صلى الله عليه وسلم : التمسوا الجار قبل الدار (٣٨)

وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة : أما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً ،  
وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حليماً .

وقال صلى الله عليه وسلم لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي .

وقال صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف ، كل  
شاف كاف .

هـ ب

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله يفتني ملحمة ومرجة //

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله جعل السلام حمية لأمتنا وأماناً لأهل  
نمنا (٣٩)

وقال صلى الله عليه وسلم : إن الله رضى لهذه الأمة اليسر ، وكره لها

(٣٣) الجامع الصغير ج ١ ص ٤٦ أورده الترمذي والنسائي حديث صحيح .

(٣٤) الجامع الصغير ج ١ ص ٤٦ أورده البخاري ومسلم وأحمد عن حكيم بن حزام ورمزه بالصحة .

(٣٥) فيض القدير ج ٢ ص ٣٦ رواه الشيخان وأحمد وأبو داود عن أبي هريرة - الجامع الصغير ج ١ ص ٤٩ .

(٣٦) فيض القدير ج ٢ ص ٦٩ والجامع الصغير ج ١ ص ٥٢ .

(٣٧) الجامع الصغير ج ١ ص ٥٥ وفيض القدير ج ٢ ص ٨٩ أورده أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة .

(٣٨) الجامع الصغير ج ١ ص ٦٢ وفيض القدير ج ٢ ص ١٥٦ أورده الطبراني ورمزه بالضعف .

(٣٩) فيض القدير ج ٢ ص ٢٢٢ رواه الطبراني في الكبير والبيهقي وشبه الإيمان ورمزه بالضعف .

العصر (٤٠) .

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْلَبُ وَلَا يُخْلَفُ (٤١)

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَدْحِينَ الْفَرَحِينَ الْمَرْحِينَ (٤٢) ١٨٢

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ أودع من كنزك عندي ، ولا حرق ، ولا غرق ، ولا سرق ، أوفيكه أحوج ما تكون إليه .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن التجار هم الفجار .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن التوبة تغسل الحوبة (٤٣)

وقال صلى الله عليه وسلم : إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي يتمنى فيقول : بلسان طلق ذلك الحديث .

وقال صلى الله عليه وسلم إن جبريل أتاني فقال لي : راجع حفصة فإنها صوامة قوامة .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن ملكا يباب من أبواب السماء يقول : اللهم اعط \\ منفقا خلفا وعجل لمسك تلقا ١١٥  
د ٧٧

وقال صلى الله عليه وسلم : إن أهل بيتي سيلقون من بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا .

وقال صلى الله عليه وسلم : إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالحلم (٤٤)

وقال صلى الله عليه وسلم : أبا بريء ممن مَلَقَ وَمَلَّقَ .

وقال صلى الله عليه وسلم : أهل الجنة جرد مرد .

وقال صلى الله عليه وسلم : الأئمة ضمانة والمؤذنون أمانة .

(٤٠) قبض القدير ج ٢ ص ٢٣٦ روله الطبراني عن مجيب بن الأثرع ورمزه بالصفة .

(٤١) لبس القدير ج ٢ ص ٢٧٣ روله الطبراني عن معاوية روله بالطمط ولا يطلب أي لا يلدع .

(٤٢) الجامع الصغير ج ١ ص ٧٤ وأورده العيلسي في مستدرك الفردوس مروي عن معاذ بن جبل ورمزه بالضعف ، والبيهقي من بعدت المرأة بدوحا مشيت مشية لها خلاعه وتبادحا : ترادفيا بشيء رخر كالبطيخ ونحوه ، ول الحديث كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ ، فإذا جاء الخلق كانوا هم الرجال . ج ١ ص ٤٢ المعجم الرسيط .

(٤٣) الحوبة : الخطيئة .

(٤٤) ن أوأما الحلم بالحلم .



وقال صلى الله عليه وسلم : الخيل معقود بنوا صيبا الخير<sup>(٤٥)</sup>  
 وقال صلى الله عليه وسلم : الخيل معقود بنوا صيبا الخير والنيل إلى يوم  
 القيامة<sup>(٤٦)</sup>

وقال صلى الله عليه وسلم : ومن ربطها فرحا ومرحا الحديث  
 وقال صلى الله عليه وسلم : السلام قبل الكلام ..  
 وقال صلى الله عليه وسلم : الصائم بعد رمضان كالكار بعد الفار<sup>(٤٧)</sup>  
 ( وقال صلى الله عليه وسلم : الطاهر النائم كالصائم القائم )<sup>(٤٨)</sup>  
 وقال صلى الله عليه وسلم : الغريق شهيد ، والحريق شهيد ، والغريب  
 شهيد<sup>(٤٩)</sup>

أ ٨٣

وقال صلى الله عليه وسلم : المؤمنون هيتون ليتنون<sup>(٥٠)</sup> ..  
 وقال صلى الله عليه وسلم : الأنبياء قادة والفقهاء سادة .  
 وقال صلى الله عليه وسلم : النائم في سبيل الله كالصائم لا يفطر ، والقائم  
 لا يفطر .

وقال صلى الله عليه وسلم : النساء ثلاثة أصناف صنف ودود ولود .  
 وقال صلى الله عليه وسلم : ماتنتظرون إلا فقرا منسيا ، أو مرضا مفسدا ،  
 أو هرما مفندا .

- 
- (٤٥) ساقط من ب ، ج .  
 (٤٦) أورد السيوطي في الجامع الصغير حصة أحاديث تبدأ بقوله : الخيل معقود بنوا صيبا الخير ..  
 الأول : الخيل معقود بنوا صيبا الخير إلى يوم القيامة . أورد البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر .  
 الثاني : الخيل معقود بنوا صيبا الخير إلى يوم القيامة الأجر والثمن أورد البخاري ومسلم والترمذي عن أبي رقي .  
 الثالث : الخيل معقود بنوا صيبا الخير وإيمان إلى يوم القيامة وأهلها معان على فلوها ولا تقلدوها الأوتار أورد  
 الطبراني في الأوسط عن جابر ورمز له بالضعف .  
 الرابع : الخيل معقود بنوا صيبا الخير إلى يوم القيامة وأهلها معان على فاسحوا بنوا صيبا ولدهوا لها بالبركة  
 وفلوها ولا تقلدوها الأوتار . أورد أحمد عن جابر حديث صحيح  
 الخامس : الخيل معقود بنوا صيبا الخير والنيل إلى يوم القيامة .. أورد الطبراني حديث صحيح .  
 (٤٧) الجامع الصغير ج ٢ ص ٤٩ أورد البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس حديث حسن .  
 (٤٨) ساقط من أ .  
 (٤٩) والحريق شهيد زيادة في أ ، أورد ابن عساکر عن علي ورمز له بالضعف انظر الجامع الصغير ج ٢ ص ٧٢ .  
 (٥٠) في هامش أ أي يقتدى بهم .

وقال صلى الله عليه وسلم : ترك الوصية عار في الدنيا ونار وشنار في الآخرة (٥١)

وقال صلى الله عليه وسلم : تزوجوا الودود الولود المواتية المواسية (٥٢).

وقال صلى الله عليه وسلم : تصلقوا فإن الصدقة تدفع الأعراض والأمراض .

وقال صلى الله عليه وسلم : توضع الرحم يوم القيامة فتكلم بلسان طلق ذلك ج ١١٦

وقال صلى الله عليه وسلم : حرم على النار كل هين لين (٥٣)

وقال صلى الله عليه وسلم : ثجوا بالإبل ثجا وعجوا بالتكبير عجا .

وقال صلى الله عليه وسلم : زرغبًا تزدد حبًا

وقال صلى الله عليه وسلم : عليك بحسن الكلام وبذل // السلام ٥١ ب

وقال صلى الله عليه وسلم : إن لزوجك \\\ عليك حقا ، وإن لزورك عليك د ٧٨

حقا

وقيل لأبي موسى الأشعري : ألا تفر من الطاعون إلى دابق (٥٤) فقال : إلى الله آبق لا إلى دابق .

وقال صلى الله عليه وسلم : الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وماتناكر/ منها اختلف . /

وقال صلى الله عليه وسلم : ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان (٥٥) أ ٨٤

وقال صلى الله عليه وسلم : نعم المال النخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل .

( قال ابن عباس : إن ملكا موكلًا بقموس البحر إذا وضع رجله فاض ، وإذا رفعها غاض .

(٥١) الشار: العيب أو العيب الذي فيه عار، أورده الطبراني عن ابن عباس ج ١ ص ١٣٠

(٥٢) أورده أبو دلود والنسائي عن محفل بن يسار الجامع الصغير ج ١ ص ١٣٠ ، وسقط عن ب ج د ( المواتية المواسية ) . وقد جاء في ب الحديث مبنيًا بقوله غير نائكم .. وذلك بعد قوله : ثجوا بالإبل .

(٥٣) أورده أحمد في مسنده عن ابن مسعود ورواه بأنه حسن ، وقد سقط من د أربعة أحاديث وهي الأحاديث التي قبل قوله صلى الله عليه وسلم ( زرغبًا تزدد حبًا ) .

(٥٤) د آبق اسم بلد .

(٥٥) أورده أحمد والبخاري في الأدب وابن حبان في صحيحه مروي عن ابن مسعود حديث صحيح .

قال العباس في زمزم : لا أحلها لغتسل وهي لشارب حل وبل (٥٦) .

وقال صلى الله عليه وسلم : سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل (٥٧) .

وقال صلى الله عليه وسلم : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم .

قال بعض الصحابة : لكل مقام مقال (٥٨) .

قال ابن رشيقي في العملة : هذا النوع في كلام العرب كثير غير متكلف ، والمحدثون ربما تكلفوه وما ورد فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل سمعه ينشد على سبيل الافتخار ﴿ وقيل بل سأله عن نسبه فقال :  
ج ١١٧

إنني امرؤ حميري حين ينسبني لا من ربيعة آبائي ولا مضر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ذاك والله ألام لجلدك ، وأضرع لجلدك ، وأقل لجلدك ، وأبعد لك عن الله ورسوله (٥٩)

وقوله عليه الصلاة والسلام : تعزوا بالله من الأئمة والعيمة والغيمة ، والكزم والقزم .

الأئمة : الثغرية ، والعيمة : شهوة اللبن ، والغيمة العطش ، والكزم : شدة الأكل ، والقزم : شدة شهوة اللحم (٦٠)

وقال ابن هرمة

وقد أظعن القرم يوم الوغى وأظعن في الزمن الماحل (٦١)  
وقال أبو تمام :

---

(٥٦) ساقط من أ .

(٥٧) الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٤ مروي عن ابن عمر ورمز له بالضعف .

(٥٨) ساقط من أ .

(٥٩) العملة ج ١ ص ٣٢٦ وفي أ ، ج ، د أمل ليلك في ب وأقل ليلك ، وفي ج ، د من الله ورسوله .

(٦٠) جاء في العملة : الأئمة الخلو من النساء والكزم : قصر اللسان خلقه أو من بخل والكزم شدة الأكل .

(٦١) جاء في العملة : وأظعن للقرن يوم الوغى ج ١ ص ٣٢٧ .

رُبَّ خَفِضَ نَحْتِ الشَّرَى وَغَنَاءٍ مِنْ عَنَاءٍ وَنَضْرَةٍ مِنْ شَحَابٍ  
وقال غيره: (٦٢)

١٨٥ إن المكاره في المكارم والنفام في المنام  
وقال بعض البلغاء: /  
ربما أسفر السفر عن الظفر، وبعد في الوطن (٦٣) قضاء الوطر.

وقال آخر  
فَسِنْ دَاعٍ وَمَسْنِ رَاعٍ وَمِنْ مُطَرٍ وَمِنْ مُطَرِقٍ (٦٤)  
وكل خاشع الطرف لديه خاضع المنطق \\  
وأورد في التحبير قولهم:

٧٩ د ليل دامس، وطريق طامس .  
وقولهم: ما خصصتني بل خصصتني .  
وقولهم: ساكب ومالب، وشاحب وشاغب .  
وأوردا بن منقذ قول القائل (٦٥) « كل شيء يعز حين ينز، والعلم يعز حين  
يفزر » .

وقول الآخر: طويت عنا خبرك، وجعلت وطنك وطرك  
وقولهم: أحوى أخور، وأغيد أجيد

١١٨ ج وقول الأعشى:  
ورأيت أن الشيب جا نبيه البشاشة والبشارة (٦٦)

(٦٢) جاء في أمثوبيا لأخروني هامشها: وهو منسوب لبعض الأطباء .

(٦٣) يرجع ابن رشيق أن هذا البيت لقابوس بن وشكير ح ١ ص ٣٢٧ .  
في المسنة: أو تطرق في الوطن ح ١ ص ٣٢٧ .

(٦٤) أورده ابن رشيق وقال عنه: وفيه تغيير كثير بتصحيح ح ١ ص ٣٢٧ - ص ٣٢٨ .

(٦٥) نسبة ابن منقذ إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ٢٥ البديع في نقد الشعر .

(٦٦) في أمثوبيا .

وقول ابن المعتز: //

لله ما صنعت بنا تلك المهاجر في المهاجر ٥٢ ب  
أمضى وأرهف في القللو ب من الخناجر في الخناجر

وقال الشريف المرتضى:

(لا يذكر الرمل إلا حين مغترب له بنى الرمل أوطار وأوطان

وقوله:

نظرت الكشيب الأيمن الفرقة نظرة فردت إلى العيين تسمى وتدمع

وقوله:

مطاعم في اللأوا مطاعين في الوغى شمائلنا تبدو وإيماننا تندى) (٦٧)

وقوله:

عذلاني على هواه فلما أبصرا حين وجهه عذراني

(وقول ابن بابك:

فأخذت عفوبقيتي وتحيتي وملكيت وتجوأنجبي وجوارحي  
وأنا ابن بابك لا ابن بابك فارتجع ما ابتزأ أو عوؤض فليست بيارح) (٦٨)

وقوله:

تكشفت عن معانيه مغامه وصرحت عن معانيه معانيه

وقول الشريف الرضي:

لولا تذكر أيامي بنى سلم وعند رامة أوطاري وأوطاني) (٦٩)

(وقول بعضهم:

كفاه غلظة ومتلفة وعطاؤه متخرق جزل) (٧٠)

وقول الآخر:

(٦٧) ساقط من أ ولم نشر على هذه الأبيات في ديوانه وقد نسبها ابن مقبل للشريف الرضي ص ٢٤ .

(٦٨) ساقط من أ .

(٦٩) ما بين التوسين ساقط من أ . ب .

(٧٠) ساقط من أ .

عفاءً على هذا الزمان فإنه زمان عقوق لازماً حقوق

وقال الزمخشري في الكلم النوايح :

ج ١١٩ ناطقة بكل زاجزة وموعظة \ ، حاة على كل عبرة موقظة (٧١)

لكن ثم أذان عن سماع الحق مسدودة ، وأذهان عن تدبره مضلوبة (٧٢) \ \ ٨٠ د  
يقول في أجفانهم السهود ، كأنهم فهود (٧٣)

ونخذ بأيدينا إلى ماتحب وترضى ، ووقفنا لمداواة هذه القلوب المرضى (٧٤)

حيثا الوداق إذا رعد ، والصادق إذا وعد (٧٥)

( رب سحابة وقفت تعله ، وكفت تحلة ) (٧٦)

أ ٨٦

الأب أعرف وأشرف ، والأم أرأم / وأراف (٧٧) /

[ الكريم ينشئ بارقة هطله ، ولا يرسل صاعقة مطله .

من زرع الإحن ، حصد الحزن ) (٧٨)

آنت من النسوة من اتخذ النسوة إسوة (٧٩)

عيش المجاهد جهيد ، ورزق الزاهد زهيد (٨٠)

قد جمع الأصل والفرع من اتبع العقل والشرع (٨١)

المتقون أهل ظلال وسُرر ، والمجرمون في ضلال وسُفُر (٨٢)

---

(٧١) النعم النوايح في شرح الكلم النوايح ص ٦ .

(٧٢) المرجع السابق ص ٧ .

(٧٣) المرجع السابق ص ٧ .

(٧٤) المرجع السابق ص ٨ .

(٧٥) المرجع السابق ص ٩ .

(٧٦) ساقط من أ .

(٧٧) المرجع السابق ص ١٠ .

(٧٨) ساقط من أ .

(٧٩) ورد في الكلم النوايح ص ١٢ وفي أ ، ب ، د (آنت من النسوة) .

(٨٠) المرجع السابق ص ١٣ .

(٨١) المرجع السابق ص ١٣ .

(٨٢) المرجع السابق ص ١٤ .

ليس من الشرف والكرم عادة الشرّ والقَرَم (٨٣)  
السودان سيدان (٨٤)

مخايل النعم والمسرة ، تبكى وتضحك في الأسرة (٨٥)  
من كانت نعمته واظبة ، كانت طاعته واجبة (٨٦)

(صنوان : من منح سائله ومن ، ومن منع نائله وضمن  
من لم يقومه التأنيب لم يقدمه التأديب) (٨٧)

نخيم النقص والجدة طنبيه ، وسافر الفضل والحد جنبيه (٨٨)  
رب موهبة للمروعة مذهبة (٨٩)

لا تبادر بادئ الرأي ، وانتظر البادى بعد لأى (٩٠)

لا تكن مسلما سريع التوائى ، كمسلم صريع الغوائى (٩١)

مغلب المعصية يقص بالندامة ، وجناح الطاعة يوصل بالإدامة (٩٢)  
وجد قرينا يناصحه ، فظنه قرنا يناطحه (٩٣)

(ما منع قول الناصح أن يروقك ، وهو الذى ينصح خروقتك //

لا خير فى وأى ، إنجازه بعد لأى) (٩٤)

استند أو استغفد (٩٥)

ج ١٢٠

ب ٥٣

(٨٣) المرجع السابق ص ١٤ .

(٨٤) المرجع السابق ص ١٥ .

(٨٥) المرجع السابق ص ١٦ ورد : مخايل النعم والمسرة ص ١٦ .

(٨٦) ورد من كانت نعمته واظبة ص ١٦ .

(٨٧) ساقط من أ .

(٨٨) ورد : وإلحد طنبيه ص ١٨ .

(٨٩) المرجع السابق ص ١٩ .

(٩٠) المرجع السابق ص ١٩ .

(٩١) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٢) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٣) المرجع السابق ص ٢١ .

(٩٤) ساقط من أ وفى ب فى رأى ، ونصح الثوب : لعم غياطه .

(٩٥) المرجع السابق ص ٣٣ وردت : استند واستغفد .

(تفتق باللحم ، حتى تفتق بالشحم) (١٦)  
 هجوم الأزمات تفسح العزمات (١٧)  
 من كان أ أدب كان رحله أحذب (١٨)  
 (صاحب القمار يفتنم ضوء القمر ، وعجب السمر لا يبالى بالسهر) (١٩)  
 أم الزائر تنور وأم النايح نفور (٢٠)  
 إن صبح السر صبح العفن ، وإن لم يصب فلن ولن (٢١)  
 (لا ترض عن نفسك تملكها ، وإن لم تمسكها) (٢٢)  
 من أحسن مسجبة المرء أن يسجتي معاييب أخيه ، وأن يعتد بمساوئه ، في جملة  
 مساهيه (٢٣)  
 (تخلد بما لدينك وعرضك أصون ، ولا تأخذ بما هو عليك أهون) (٢٤)  
 قرنت المسرة والمساءة ، بالإحسان والإساءة (٢٥)  
 إذا سمعت بالمتأدب فاحضر ، وإذا دعيت إلى المآدب فاحذر .  
 من تنازحت أمواله ، قراحت أحواله .  
 دواء المستكبر في إطارة نفرتة ، ونزع شيطانه من نخوته .  
 من أخطأته المناقب لم تنفعه المناسب (٢٦)  
 محك المودة والائحاء ، حال الشدة دزن الرخاء (٢٧) . //

- 
- (١٦) ساقط من أ .  
 (١٧) المرجع السابق ص ٢٤ .  
 (١٨) المرجع السابق ص ٢٥ .  
 (١٩) ساقط من أ .  
 (٢٠) المرجع السابق ص ٢٣ .  
 (٢١) المرجع السابق ص ٢٧ .  
 (٢٢) ساقط من أ وسقطت عن من ب .  
 (٢٣) المرجع السابق ص ٢٧ .  
 (٢٤) ساقط من أ .  
 (٢٥) المرجع السابق ص ٢٨ .  
 (٢٦) ساقط من أ .  
 (٢٧) المرجع السابق ص ٣١ .



رب بكاء وتصلية شر من مكاء وتصديه (١٠٨)  
 ماملاً البيادر إلا البنور، وماملاً الشذر إلا الشذور (١٠٩)  
 الإسراف إتراف، والإسلاف إتلاف (١١٠)  
 ٨٧ أ مثل الصحابه وتابعهم مثل أصحاب الكهف / ورابعهم (١١١) \  
 رب زيادة هي نقصان فائدة، والكف ينقصها الإصبع الزائدة.  
 قد يصحب الجاهل أهل النهى، والفراق مع السهى (١١٢) \  
 (يد البخل لا تبض حتى تسلق بالمقول، ولا يستخرج مافي الجبل إلا الضرب ١٢١ ج  
 بالمعول .

لا تبلغ سوقه شأو ملك، ولا يجرى كوكب جرى فلك (١١٣)  
 شعاع الشمس لا يخفى، وسراج الحق لا يطفأ (١١٤)  
 العلم درس وتلقين، لا طرس وترقين (١١٥)  
 إذا أخذتك الزعازع لم تغن عنك الوعاوع (١١٦)  
 كم لأيدى الركاب من أيدى فى الرقاب (١١٧)  
 نقل الصخر من القن أهون من حمل المن (١١٨)  
 الفلاحة بالفلاح مصحوبة، والبركة على أهلها مصبوبة (١١٩)

- 
- (١٠٨) المرجع السابق ص ٣٥ .  
 (١٠٩) المرجع السابق ص ٣٥ وفى ب وماملاً الشذر .  
 (١١٠) ساقط من أص ٣٦ وفى ب الإسراف إتلاف، والاسلاف إتلاف .  
 (١١١) المرجع السابق ص ٣٦ وقد ورد: مثل الصحابه وسابعهم ومثله ورد فى ج .  
 (١١٢) المرجع السابق ص ٤٠ وقد ورد: والفراق معها السهى .  
 (١١٣) ساقط من أول ب ساق ملك .  
 (١١٤) المرجع السابق ص ٤٢ .  
 (١١٥) المرجع السابق ص ٤٣ والترقين هو التزيين .  
 (١١٦) المرجع السابق ص ٤٣ والوعاوع جمع ووع هو ابن آوى والشطب .  
 (١١٧) المرجع السابق ص ٤٣ وورد كم لأيدى الرقاب من أيدى فى الرقاب .  
 (١١٨) المرجع السابق ص ٤٤ .  
 (١١٩) المرجع السابق ص ٤٤ .

المرء عنوان أمره ، عنفوان عمره (١٢٠)  
 خف على الصدر السرى ، من ذوى القدر المزرى (١٢١)  
 ملاك حسن السميت ، إثار طول الصمت (١٢٢)  
 ( راقب القابض الباسط ، وكن المقسط لا القاسط ) (١٢٣)  
 كم أحدث بك الزمان أمرا إمرأ ، كما لم يزل يضرب زيد عمرا .  
 ( عمل فيه رياه ، ماعليه ضياء  
 نظرت إليك سبعون وأنت سبع ، وقضيع في الدنيا كأنك في ثلة ضيع ) (١٢٤)  
 إن حسن السياء جنس من الكيمياء (١٢٥)  
 تسويد بخط الكاتب أبلغ من توريد بخذ الكاعب (١٢٦)  
 لا ينشب ظفر الليث في الفريسة ، مادام رابضا في العريسه (١٢٧)  
 كونوا حنفاء لله ، حلفاء في الله (١٢٨)  
 وتَدَّ الله الأرض بالأعلام المنيفة كما وطَّد الحنيفة بعلوم أبى حنيفة (١٢٩)  
 الأئمة الجلة الحنيفة أزمنة الملة الحنيفة (١٣٠)  
 وقع اليا روخ على اليا فوخ أهون من ولاية بعض الفروخ (١٣١)  
 ( صحة الفسحة حديقة الحلق ، وثقة الراوى أروى من الغلق ) (١٣٢)

(١٢٠) المرجع السابق ص ٤٥ .

(١٢١) المرجع السابق ص ٤٦ وورد العبد بدلا من الصدر والمزرى بدلا من المزرى .

(١٢٢) المرجع السابق ص ٤٨ .

(١٢٣) ساقط من أ .

(١٢٤) ساقط من أ .

(١٢٥) من المصدر ص ٥٢ رقى السبيا .

(١٢٦) المرجع السابق ص ٥٢ .

(١٢٧) المرجع السابق ص ٥٢ .

(١٢٨) المرجع السابق ص ٥٣ وفى أخفاء فى الله رقى ب كونوا خلفاء .

(١٢٩) المرجع السابق ص ٥٤ .

(١٣٠) المرجع السابق ص ٥٤ .

(١٣١) المرجع السابق ص ٥٥ واليا روخ الجف والفأس .

(١٣٢) سقط من ب .

لا يزالون يركبون خطاياهم ، كأنها مطاياهم (١٣٣) \  
( من متون البيضا توخذ بيضات الخنور ، ومن صدور المران يقطف رمان  
الصدور .

لاغرو من سباع في غياض ، ومن حيات في رياض (١٣٤)  
تقول إنك صائم وأنت في لحم أخيك سائم (١٣٥)  
لا ترض بمجالسك إلا أهل مجالسك (١٣٦)  
لحم الحريأكله أهله الحسد ، كما يأكل النمل ولد الأسد (١٣٧) //

ب ٥٤  
الشريف من إذا غيب عنه عيب ، وإذا إيب إليه هيب (١٣٨)  
من لم يركب الآذى لم يشرب الماذى (١٣٩)

د ٨٢  
ومن كلام ابن عباد أورد الثعالبي :  
الحمد لله المعين أيده ، المتين كيده .

ومن كلام البستي :  
أ ٨٨  
المزح في الكلام كالملح في الطعام ، أسنده ابن عساكر في تاريخه .

وقال القاضي أبو الطيب الطبري :  
من تصدّر قبل أوانه تصدّى لهوانه .  
وقال البستي :

من أطاق غصبه أضاع أدبه .  
حد العفاف الرضى بالكفاف .  
عادات السادات سادات العادات .  
من أصلح فاسده أرغم حاسده .

---

(١٣٣) المرجع السابق ص ٥٧ .

(١٣٤) ساقط من أ .

(١٣٥) المرجع السابق ص ٥٩ .

(١٣٦) المرجع السابق ص ٦٣ .

(١٣٧) المرجع السابق ص ٦٦ .

(١٣٨) المرجع السابق ص ٦٧ .

(١٣٩) ساقط من أ .

ومنه قولهم :

أهلا وسهلا .

فلان لا خير فيه ولا مير، ولا أصل له ولا فصل .

وماله متبد ولا لبّد (١٤٠)

وحياك الله وبياك .

وقال امرؤ القيس

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي وهل يعم من كان في العُصْر الخالي

(وقال الخطيبه :

مطاعم في الهيجاء مطاعم في القرى) (١٤١)

وقال كعب بن زهير :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يُفد مكبول

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغنّ غصيف الطرف مكحول

وقال بعضهم :

ياراحتي من نصبي وصحّتي من وصبي (١٤٢) ١٢٣ ج

وقال البحتري :

عجب الناس لاعتزالي وفي الأط راف تفشي منازل الأشراف

ألفات من تلاقٍ تلاف أم لشاك من الصباية شاف (١٤٣)

أبو العتاهية :

فواعجبا كيف يُعصّي الإله أم كيف يجحده الجاحد

وفي كل شيء له آية تذل على أنه واحد

(١٤٠) أي لا قليل ولا كثير وهو مجاز أي لا شيء له ، قاله الأصمعي ، وفي لسان العرب : ماله ذوو بر ولا صوف متبد  
يكنى بها عن الإبل والغنم .

(١٤١) ساقط من أ .

(١٤٢) في ب نصبي ووصبي .

(١٤٣) ديوان البحتري المجلد الثالث ص ١٣٨٥ — ص ١٣٨٦ وقد ورد في جميع النسخ ميني بدلا من تفشي ، وهل لا بدلا  
من أ .

( المتنبي : )

الخيل والليل والبيداء تعرفنى والحرب والضرب والقرطاس والقلم

المعري :

يسود أن ظلام الليل دام له وزيد فيه سواد القلب والبصر  
لو اختصرتم من الإحسان رزقكم والعذب يهجر للإفراط في الخصر ( ١٤٤ )

الحريري : //

تعارجت لا رغبة في المرح ولكن لأقرب باب الفرج ٨٣ د  
والقى حبل على غاربى وأسلك مسلك من قد درج ٨٩ أ  
فإن لامنى القوم قلت اعذروا فليس على أعرج من حرج

ابن دائيال :

قد كئى الله برذونى بمنقصة وشانه بعدما أعماه بالقرج  
أسير مثل أسير وهو يمرج بى كأنه ماشيا ينحط من درج

آخر :

أحسن ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتى به القدر  
وسالمتك الليالى فاغتررت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر \

١٢٤ :

نور الدين ابن حجر والد حافظ العصر : // من فضلك الوافى وأنت الباقي ٥٥ ب  
والعتق يسرى بالفتى يا ذا الفتى فامن على الفانى بعتق الباقي

آخر :

تكبر لما رأى نفسه على هيئة الشمس قد صورت  
سينسلم دهرًا على كبره إذا الشمس في خمله كورت

أبو عبد الله محمد بن علي الصوري :

وإذا كان طالب المعلم لا يعلم سمى بالمعلم كان عبداً شقياً  
إنما تنفع المعلوم لمن كان بها عاملاً وكان تقياً

(آخر):

وليلة قصرلى طولها      بدر على غصن من الآس  
وبات يسبقينى وأحاطه      أسرع فى عقل من الكاس (١٤٥)

محمد بن المظفر بن نحرير الحرقى الشاعر: (١٤٦)

أصبح البدر نديمى      وكما أصبح أمسى  
قلت لما شرب القهه      قولة ليس يُسى (١٤٧)  
مارأينا قبل هذا      قرا يشرب شمساً

(محمد بن هقن:

يهيج على الشوق بعد اندعاله      حَمَام على شرف القصور ينوح  
حمام تغنى بالمش وبالفصحى      وهتف أحياناً به وتنوح

أبو المعالى محمد بن مكى الرملى فى الدفتر: //

وأخرس ذى نطق فصيح بيانه      يحدث بالأشياء وهو ضموت ٨٤ د  
إذا ما ناله ماء الحياة أباده      ومما مثله من قبل عنه يموت

أبونصر محمد بن زميل الكاتب: \

لاقيت فى حبك ما لم يلقه      فى حب ليلى قيسها المجنون ١٢٥ ج  
لكنسى لم اتبع وحش الفلا      كفعال قيس والمجنون فنون (١٤٨)

البارع الزوزنى: (١٤٩)

فأنت أبو المحاسن بمرجو      د من بناء الأماجد فى فزارة  
وما رُبيت إلا للمعالي      ومارشحت إلا للوزارة

(١٤٥) ساقط من أ.

(١٤٦) فى ب محمد بن مظفر بن نحرير الحرقى الشاعر.

(١٤٧) فى ب شربت لنهية.

(١٤٨) ساقط من أ.

(١٤٩) فى أ مدح فى مدير.

لا والذى يبتغيك لى ما طاب عيش غيبث عنه  
ويسررى بالسقرب منك ولا سرور غساب عنك  
وله أيضا (١٥٠)

اعرضت عنى وقثك نفسى لقلول واش وشى بأنى  
كل غفوف من الليالى أقول إن صند لا أبالى  
لكشف ضرى وسوء حالى لا جبرى خاطرا ببالى  
أبو اسحاق الصابى:

لما وضعت صحنى فى بطن كف رسولها  
قبلتها تمسها بمنك عند وصولها  
وتود عيني أنها اتد صلت ببعض فصولها  
كما ترى من وجهك الـ ميهمون غايبة شولها  
(ابراهيم بن عبدالرحمن النقاش:

وكيف ينام الليل من طعم الهوى وما انفك مهجورا وما كان ماليا //  
وعن جده تروى بلبل قلبه أحاديث من أمى لظى الحب صاليا) (١٥١) ٥٦ ب  
الشيخ عبد القاهر الجرجاني: //  
إن الذى أصبحت تسمى له تجارة ما أربحت تاجرا ١٢٦ ج،  
ما أقبح الضدين فى اسم الفتى يدعى فقيها ويرى فاجرا //

د ٨٥

الشيخ أبو اسحاق الشيرازى شيخ الشافعية:

قصر النهار وشدة برده قد حال دون لقاء ذى السود  
فاعدر صديقك فى تأخره حتى يجيبك أول الورد

(١٥٠) فى أوله.

(١٥١) ساقط من أول دبلابل وجده ..

وقال أيضا :

لقد جاءنا برد وورد كلامنا فنحمل هذا البرد من جهة الورد  
كما يحمل المحبوب من جنبه الأذى لما يجتنب من جنى الورد في الخلد

وقال أيضا :

ذهب الشتاء وتصرم البرد وأتى الربيع وجاءنا الورد  
فاشرب على وجه الحبيب مدا مة صهباء ليس لمثلها رد (١٥٢)

قال ابن السمعاني : قال لي أبو المظفر شبيب بن الحسين القاضي : أنشدني  
الشيخ أبو اسحاق الشيرازي هذين البيتين لنفسه ، ثم بعد مدة كنت جالسا عند  
الشيخ فذكر بين يديه أن هذين البيتين أنشدا عند القاضي عين الدولة حاكم صور  
بلدة على ساحل بحر الروم فقال لفلانمه أحضر ذاك الشأن يعنى الشراب ، فقد  
أفتانا به \ الإمام أبو اسحاق ، فبكى الشيخ ودعا على نفسه ، وقال ليعتق لم أقل  
هذين البيتين قط / ، ثم قال لي : كيف نردهما من أفواه الناس (١٥٣) فقلت :  
ياسيدي هيات قد سارت بها الركبان ، وأورد ذلك ابن النجار في تاريخه (١٥٤) .

تاريخه (١٥٤) . //

أبو الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح المقرئ في الشيخ :

فاق إلاما بني الدنيا بأربعة علم ودين وتصنيف وتدريس  
أوقى على العلماء الراسخين بما حوى المذهب من علم ابن ادريس  
كاس من اللفظ والمعنى بديعها عارى الأدلة من وضع وتدليس

ابراهيم بن محاسن القضاء :

بسميت وهنأ فأومض البرق ومثت زهوا ففئت الورق  
قلك والغصن ليس بينها إذا تثنيت واتثنى فرق  
والسوجه والفرع يامعذبتي للناس ذا مفرب وذا شرق (١٥٥)

(١٥٢) ماقط من أ .

(١٥٣) في ب كيف نردهما من الأفواه وق أن عن الأثره .

(١٥٤) في أ ، ب ابن سحاق في تاريخه وهذا خطأ واضح .

(١٥٥) في د والوجه والفرق ..



آخر:

كسرة خبز وقعب ماء      وسحق ثوب مع السلامه  
خير من المعشيش في نسيم      يكون من بعده سلامه

آخر: //

ضحكوك لسؤاليه      قَطُوب إذا لم يُسَل  
كأن نغم نخله      بففيه تمج القسل  
وذكر أبو بكر بن سيار أن بعض الرؤساء أهدى إلى الشريف أبي الحسن ابن

طباطبا خاتما قصه يا قوت فكتب إليه :

يا حسن المنظر والمخبر      ويا كريم الفرع والمعنصر  
أتيتك إيهامي ومبتابتي      تشكر ما أوليته خنصري  
أهديت من مدحي له جوهرًا      فقابل الجواهر بالجواهر \

أسنده ابن النجار في تاريخه ، وقال : ذكر الإبهام والسبابه لأنها  
يشملان (١٥٦) القلم .

ابن المعتز/

يا دهر ما أبقيت لي من صديق      ما أنت بالبر ولا بالشفيق ٩٢ أ  
تأكل أصحابي وتفنيهم      ثم تلاقيني بوجه صفيق

أحمد بن علي بن عيسى بن الواثق بالله (١٥٧)

دع عنك فخرك بالأباء منتسبا      وافخر بنفسك لا بالأعظم الرمم (١٥٨)  
فكم شريف وهت بالجهل رتبته      ومن هجين علا بالعلم في الأمم

وقال أيضا :

(١٥٦) ن ب يشملان .

(١٥٧) ن د أحمد بن علي .

(١٥٨) ن أ ، ب بالأعظم الرمم .

قل للخليفة والوزير  
إني غني بالقنا  
لما قطعت عن الأنا  
وإذا قضيت الأمور  
ثقة بما عند إلا  
(البستي):

الناس أكثرهم إذا اقتشتهم  
فاحذرهم ما استطعت إن وراءهم  
وإذا سلمت من امرئ فاشكر له  
وله:

تقنع بالقناعة فهو أولى  
وضنّ بماء وجهك لا ترقه  
فأهون من سؤال الحربذلا

أبو الحسن علي بن العباس بن جريج الرومي:

تمخذتكم درعا وترسا لتدفعوا  
قفوا موقف المعذور مني بجائب  
نبال العدى مني فكتم نصالها<sup>(١٦٤)</sup>  
وخلوا نبالي للعدى ونبالها

(أبو حفص محمد بن علي المكفوف البغدادي:

أقراها درت بما في فؤادي يوم زمت حملها للبعاد

(١٥٩) في د قصت للأقمار.

(١٦٠) ساطع من أ.

(١٦١) في أ البستي روردي ب ذل الخضوع ، والقنوع : السؤال .

(١٦٢) في ب ومن بماء وجهك .

(١٦٣) في ب ، د نلا ، والشرع هو الاتباع .

(١٦٤) في أ ، ب : العدى منكم .

أليالي بالاثيلات والسرور وادى نعمان هل من معاد) (١٦٥)

أبو المعالي محمد بن علي بن التعاويذي

يادار لازلت بالنمماء أهلة ودام مملكك حتى ينقضي الأبد (١٦٦)  
ونال فيك ملك الأرض بغيته وكنت أبرك دار حلها أحد

دلفا بن أبيض //

ياقبر نجمة لم أهجرك تقلبية ولا سلوتك عن صبر ولا جلد ٥٨ ب  
لكن بكيتك حتى لم أجد مددا من الدموع ولا عوناً على الكمد ٩٣ أ  
والسير ينشر عيني من مدامعها فقلت للعين فيضي من دم الكبد (١٦٧)

أبو بكر الدينوري : \\ ٨٨ د

والسق من دهرك ما نالك بالصبر الجميل  
نحظ في بعثك بالأمد من وبالأجر الجزيل (١٦٨)

أبو طالب بن الخيمي :

إنى خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفى سوى كفتي  
أبو زيد الكشي :

لا يخذعنك يوما مادم بعلى وحسن سميت وأنت النازل النازي  
فقابل المدح زوراً عرضه عرقس لنا فذات سهام الهازل الهازي (١٦٩)

( أبو سعيد الموصلايا :

١٣٠ ج

وكأس كساها الحسن ثوب ملاحه فحازت ضياء مشرقا يشبه الشمس  
أضاءت على كنف المدير ومادري وقد دجت الظلواء أصبح أو أمسى (١٧٠)

(١٦٥) ساقط من أ.

(١٦٦) في أبو المعالي محمد قط . وفي ب ، د أبو جعفر محمد بن علي ..

(١٦٧) في أسقط ( والسير ) ، وفي ب سقط ( ينشر عيني ) و يوجد خرم في الشطر الأول لي ج ، د .

(١٦٨) في ب ، ج ( في نذك ) .

(١٦٩) في أنقائل المدح وفي عرضه عرض وفي البيتان لابي زيد الشهمي .

(١٧٠) ساقط من أ.

أبو سعيد العراقي :

أقبيك بالعين الصحيح  
إنى أقبيكم بالمحما  
حاة فالمریضة لاتساوى  
من لا أقبيكم بالمستأوى  
[أبو شجاع بن الدهان :

لله در القطب من عالم  
قد ظهرت جحته في الوری  
طب بأدواء السوری آس  
قام به البرهان للناس] (١٧١)

أبو الحسن السكزي :

خلوا بشأرى من الحاظ مقلته  
فقد أذبن فؤادى بالدموع أسي  
إن كان للثأر سلطان على الخلق (١٧٢)  
وقد جعلن فؤادى نهلة الأرق  
على غرامى وما ألقى من الحرق  
وفي تورّد دمعى شاهد عجب  
أبو ثعلب بن أبي البط : (١٧٣)

وليس غريب الناس من كان نائيا  
ولكن غريب الناس من كان صحبة  
عن الدار والأوطان والمال والأهل  
من الحى أهل الزينغ والشر والجهل  
أبو جعفر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مارة الفقيه الحنفى \ (١٧٤)

ألم تستحي من وجه المشيب  
أراك تُمَدّ للآمال زخرا  
وقلنا جاك بالوعظ المصيب / (١٧٥) ٨٩ د  
لما أعددت للأجل القريب ٩٤ أ

آخر :

تعضى لاله وأنت تظهر حبه  
لو كان حبك صادقا لأطعته  
هذا للعمري في المقال بديع  
إن المحب لمن يحب مطيع  
[في كل يوم يبتدئك بنعمة  
منه وأنت لشكر ذاك مضيع] (١٧٦) ١٣١ ج

(١٧١) ساقط من أ.

(١٧٢) في إن كان للناس.

(١٧٣) في أ البط.

(١٧٤) في أبو جعفر محمد بن عبد العزيز.

(١٧٥) لا يجوز الإبقاء على الياء في (تستحي) لأن الخطاب موجه إلى المذكر كما يبدو من البيت الثاني في قوله (تند) والبيت مكسور. ولا يجوز ذلك إلا إذا حل على الالفاظ.

(١٧٦) ساقط من أ.

أبو العباس عمر بن أبي القاسم بن المفرج التكريتي :

لو كنت أعلم ما تجن صدوركم      وعلمت أن وصالكم لا يثبت (١٧٧)  
لفسلت كفتي من تعلقها بكم      وزرعتها في موطن لا ينبت (١٧٨)

أبو السعادات محمد بن المبارك الجبّي :

قالت وقد سمعت شكواي وابتمت      عيش هكذا مائة تضي بنا كمدا (١٧٩)  
إن كان يرضيك تعذيبى فلا برحت      تعتادنى زفرة من حبكم أبدا  
والله ما عرّ في قلبي تذكركم      إلا وصحت اشتياقا آه واكبدا

محمد بن محمد بن عطف : //

كم من تمنى أن يرى      شيبا يفرقه ألما  
دارت عليه رحي المنو      ن فأسكنته ثرى أصما ٥٩ ب

( محمد بن وهيب الحميري :

إذا ما سموت إلى وصله      تعرض من دونه عاشق  
وحاربني فيه ريب الزمان      كأن الزمان له عاشق (١٨٠)

محمد بن ناصر اليزدي

أرى عمرا في كل يوم وليلة      يفيض وعيشا فيها يتنقص  
زيادة عمر المرء آفة نقصه      فيا عجباً من زائد ينتقص

( ابراهيم بن خليل :

كم من أديب فطن قلبه      مستكمل العقل مقل عديم  
وجاهل تلقاه في نعمة      ذلك تقدير العزيز العليم (١٨١)

(١٧٧) ن: ما تجن صدوركم .

(١٧٨) ن: أنسلت كفتي .

(١٧٩) ن: أ: عيش هكذا مائة ، رد د: مضي بنا .

(١٨٠) ساقط من أ .

(١٨١) ساقط من أ .

- أحنف العكبرى (١٨٢): \
- ج ١٣٢ إلى أي المدائن جئت يوما رأيت قبورها قبل القصور \
- أتاك الوعظ قبل الحظ منها وجاء نذيرها قبل البشير د ٩٠
- ابراهيم بن عثمان الغزي الشاعر:
- إنني لأشكو خطوبها لأعيتها ليبراً الناس من عذري ومن عذلي (١٨٣)
- كالشمع يبكي ولا يذري أدمعه من حرقة النار أم من فرقة القلّ
- آخر: /
- يا أمودا يسبح في بركة فنقت الوري حُسناً وإحساناً أ ٩٥
- كنت لخذ الحسن خالاً وقد صرت لبعين العين إنساناً
- ( ابن نباته :
- فلسه رائحة من شذاك جاءني من أجلها غادية وما كل غانية غانية ) (١٨٤)
- البستي :
- سرورك بالندى غرور فلا تكن بدنياك مسرورا فتصبح مغرورا
- ولا تأمن الأحداث واخش بياتها فكم نسفت دورا وكم كسفت نورا
- وأخسر أهل الأرض من عاش غافلاً فلم يحى مشكورا ولم يفن معذورا
- وله :
- إذا أحببت أن تسبقى مصون الجاه والقدر (١٨٥)
- وأن تأمن مافي النسا من من مسكر ومن غدر
- فلا تحصرص على مال ولا تطمع إلى الصدر
- وأكثر قـولـ لا أدري وإن كنت امرأ تدري
- ( وله :

(١٨٢) وفي ب أحنف العكبرى .

(١٨٣) في ج لا أعيتها .

(١٨٤) ساقط من أ .

(١٨٥) البيت الأول ساقط من د .

يا محب النجاة اصغ لقولي  
كل وقتك لسديك لله نعمي  
تلق خيرا وتنج من كل مقن  
فلتكن شاكرا له كل وقت (١٨٦)  
وله افزع إلى الله الكر  
إن السعيد هو السفنى  
وله :

ومن قصر الرأى أن الفتى  
البديع الإصطرلابى ://  
يشيد القصور لعمر قصير

وشادن في وجهه سُنَّة  
أرضى بأن أجعل خدى له  
قد جعلت حبي له فرضا  
إذا مشى منتعلا أرضا (١٨٧)  
البحترى :

فيالك من حزم وعزم طوامها  
ابن الوردى في منطق الطير:  
جديد البلى تحت الصفا والصفائح

أشكو إلى الله بعدى عن ديارهم  
إذا تذكرت أياما لنا سَلَفَتْ  
وكيف عوضت بالفانى عن الباقي  
بقربكم قامت الدنيا على ساق  
وله :

أنا الياسمين الذى  
فرحى لمن قد نأى  
لطفنت فنلت المنى \\ (١٨٨)  
وعينى إلى من دنا  
وقد شرفت حضرتى  
بصبرى على من جنسى  
آخر:

لا تأمن الدهر في قلبه  
فوالذى يسجد العباد له  
وإن حويت النضار والنهبَا  
ليستردن منك ما وهبَا (١٨٩)

(١٨٦) ساقط من أ.

(١٨٧) البيت الأول ساقط من أ، ج، والبيتان ساقطان من أ فقط .

(١٨٨) ن ب إن الياسمين وفي البيت الثانى هنى بالياء .

(١٨٩) ن ب تجدد العباد .

آخر:

يا خاضب الشيب بالحناء يستره      مل الإله له سترأ من النار  
لم يرحل الشيب عن دار يحمل بها      حتى يُرحل عنها صاحب الدار

ابن الوردى : /

من كان مردودا بعميب فقط      فهند ردّنى بعميبين أ ٩٦  
الرأس واللحية شابا معا      عاقبنى الدهر بشيبين

آخر:

وقالوا إنّ خضب الشيب عيب      فقلت دخلتم بينى وبينى  
أدبر لحيتى مادمّت حيا      واعتقها ولكن بعد عينى ١٣٤ ج

[أبو العتاهيه :

أيا من خلفه الأجل      وبين قدامه الأمل  
أما والله ميسجيك      إلا المصدق والمعمل

محمد بن المبارك بن حارية بن القصار:

وأدهم اللون ذا حجل      قد عقدت صبحه بليله  
كأنما البرق خاف منه      فجاء مبتمسكا بليله [١٩٠)

النواجى :

رام ابن حجة ينجو      بالصبح من كل عيب  
فراح يسجع هجوا      أمر من ألف شيب

عمارة :

إذا لم يسالك الزمان فحارب      وباعد إذا لم تستفع بالأقارب  
ولا تحتقر كيذا صغيرا فرما      تموت الأفاعى من سموم العقارب (١٩١)

(ابن الوردى :

(١٩٠) سقط من أ.

(١٩١) ق ب كيذا صغيرا ق أكيد الصغير.



مرت نساء كالظباء خلفها قلن لما يصلح قلت الظبا  
أمود تحميها من الكيد للصيد والأدهم للقيد (١٩٢)  
آخر:

ألقا وتسفنا لمن مودته أو قالت الريح هكذا وكذا  
إن زلت عنه سويعة زالت مال مع الريح كيفها مالت (١٩٣)  
آخر: //

ما في زمانك من ترجو مودته ولا صديق إذا خان الزمان وقى ٦١ ب  
فمش فريدا ولا تركزن إلى أحد ها قد نصحتك فيما قلته وكفى (١٩٤)  
أبو الحسن التهامي: \\

حكم المنية في البرية جارى ما هذه الدنيا بدار قرار ٩٢ د  
ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جئوة نار ١٣٥ ج  
وإذا رجوت المستحيل فإنيما تبني الرجاء على شفيرهار  
فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينها خيال سار  
آخر:

إن الصغفاني الذي حاز المعلوم والحكم  
كان قصارى أمره أن انتهى إلى بسككم (١٩٥)  
المعمار:

يا طالبها للموت قم واغتم هذا وإن الموت مافسنا  
قد رخص الموت على أهله ومات من لاعمره ماتا  
البوصيري:

كالزهري ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم

(١٩٢) ساقط من أول ج قلب الظبا.

(١٩٣) في أ، ب أو مالت الريح.

(١٩٤) ساقط من أول ب ولا صديق إذا خان ...

(١٩٥) هذان البيتان ساقطان من أ، ب.

النواجي يخاطب شيخنا العلم البلقيني: (١٩٦)

والله والله مايممت أرضكم إلا تذكرت جيرانا بنى سلم /  
ولا استجار بكم عبد يجاوركم إلا وقلت الهنا ياجيرة العلم ١٩٧ أ

السيف المشد:

شعار بليغ بل بلاغة شاعر معانيه بل ألفاظه حلوة التبك (١٩٧)  
لقد ترك الضحك في الناس ضحكة وأبكى الذي قد قال قلما يقا بك

ابن الوردي:

وقاض لنا لم يزلن وزوجتته لانت  
فيالسيته لم يكن وباليتها كانت

(الصفدي):

تمشقه مثل القضيب إذا انشئ بوجه حكى البدر المنير إذا تها \  
وان كان عذالي عموا عن جماله فلي أدل عن الفحشاء صما (١٩٨) ١٣٦ ج

آخر:

لم يسند العشاق غير تيمى فيه ومجنون الهوى عنى روى (١٩٩)  
يا عاذلى كن عاذرا لا عاذلا في حب من كمل المحاسن قد حوى  
لو كنت شاهد حالتى ووداعه ورأيت ماصنع التفرق والنوى  
لرحمت مأسور الفؤاد مقلقل الد أحشاء مملوب الكرى وأهى القوى \\  
أمهفهم الأعطاف رفقا بامرئ لولاك مانشر الغرام وما طوى ٩٣ د

أبو طالب محمد بن عبد الحميد العلوي:

وصادحة باتت ترجع شجوها وتظهر ما ضمت عليه ضلوعى

(١٩٦) ن ب شيخنا البلقيني.

(١٩٧) ن ب حلوة التبك.

(١٩٨) ساقط من أ.

(١٩٩) ن ب تيمى فيه.

تنوح إذا ما الليل أرخى سواده فتذكر أشجائي بكم وولوعي  
سعد الدين بن عربي :

قما بفضيك وما حوى قما عظيماً في الهوى  
ما ضل صاحب مهجة ذابت عليك وما غوى  
يأبها القمر الذي نجم السلوة به هوى  
ماذا أثرت على لقطو ب من الصبابة والجوى  
مولاي حبك نيتني ولكل عبد مانوى //

٦٢ ب

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المجيد الصوفي /

أنا في بسيتي قاعد ليس لي خلق يساعد ٩٨ أ  
قد توكلت على الله به إلهي لأحد الواحد  
فاعذروني في انقطاعي واعلموا أنني زاهد  
في جميع الناس من غا ب وفيمن هو شاهد

[أبو عبد الله محمد بن الخليفة السفاح \

بنفسى من منعت نفمها الحب وما منعت ضيرها ١٣٧ ج  
لها صفو ودى ولكنني حرمت على ودها خيرها  
سقتني عن غيرها سلوة فليست أرى حسنا غيرها

أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري الصوفي :

الصبر والمنى همى وأنسى ولا أدري لعلى لست أمسى  
فالى لا أديم الحزن قلبى لينفعنى إذا ما زرت رمسى (٢٠٠)

أبو المحاسن مسعود بن محمد الغامى // (٢٠١)

(٢٠٠) ساقط من أوق البيت الأول من أبيات السفاح : منعت نفسها الحب .

(٢٠١) ق أبو المحاسن بن الغامى .

أضعننا عمرنا في غير شيء      فيا لهفى على تلك الإضاعة ١٤ د  
وكل بضاعة لا ربح فيها      فلا كانت بنا تلك البضاعة  
آخر:

بإله عليكم خبروا صحبى      إني رحلت وما معى قلبى  
فارقتكم والعيش فارقنى      وقضيت بعد فراقهم نحبى (٢٠٢)  
بكار الحداد: (٢٠٣)

كان ظنى به إذا غاب عنى      أتلى عنه فأخلف ظنى (٢٠٤)  
بأبى من نفيتته عن ديارى      باختيارى وعدت أقرع سنى (٢٠٥)  
(أبو بكر محمد بن عيسى اللعشى:

يا باخلا بالسلام وهوبه      على سوى من الأنام سخي  
لا تحسبني ممن يكون إذا      أهين عند الهوان غير نخي  
عول على أن بيننا رحا      إذا قلانى أخى رفضت أخى (٢٠٦)  
وقال أيضا:

لا يكن حبيك الشئف      لا ولا بفضك التلف  
اقتصد في الجميع لا      تأتل منها سرف \  
إن في الاقتصاد ما      فعله للفتى شرف (٢٠٧) ١٣٨ ج

(٢٠٢) ن أفرقت .

(٢٠٣) ن ب بكار الحدادى .

(٢٠٤) ن ب كان ظنى .

(٢٠٥) ن ب من نفيتته ، وعلت أقرع .

(٢٠٦) ساقط من أول ب البيت الثانى غير متحى .

(٢٠٧) ن ب ففله .

### النوع السابع : تجنيس الترجيع

بأن يكون أحد<sup>(١)</sup> الركنين مشتملا على حروف الآخر وزيادة ، كذا سماه قوم منهم ابن منقذ قال ابن أبي الإصبع : وعندى أن تسميته تجنيس التداخل ؛ لدخول إحدى<sup>(٢)</sup> الكلمتين في الأخرى ، أو تجنيس التضمين ، لتضمن إحدى الكلمتين لفظ الأخرى ، أولى بالاشتقاق ، إذ لا معنى لقولهم : يرجع لفظ إحدى الكلمتين في لفظ الأخرى لأن ظاهر الرجوع يؤذن بلشأب قبله ولا ذهاب / ٩٩ أ  
قال : وسماه قوم تجنيس التبديل ، وسماه الشهاب عمود<sup>(٣)</sup> والصفدى<sup>(٤)</sup> :  
المزدوج وهو قسمان :

الأول : تكون الزيادة حرفا واحدا ؛ فتارة تكون في الأول ويسمى الناقص ، وتارة يكون في الوسط ويسمى جناس الحشو ، وتارة في الآخر ويسمى المطرف .  
الثانى : أن يكون بأكثر من حرف : إما في الأول ويسمى المتوج ، أو في الوسط وسماه النواجى جناس الحشو ، أو في الآخر ويسمى المذيل ، والمتمم ، والمجنب أيضا .

فهذه ستة أقسام ، وكل منها إما بين اسمين // أو فعلين \ \ أو حرفين ، أو اسم وفعل ، أو اسم وحرف ، أو فعل وحرف ، فهذه ستة وثلاثون قسما . أمثلة ذلك .  
٦٣ ب  
٩٥ د

(١) في ب إحدى .

(٢) في ب أحد .

(٣) حن العمل إلى مناعة الترتل ص ٦٤ .

(٤) جنان الجناس ص ٢٧ .

قال تعالى : وأنزلنا من السماء ماء<sup>(٥)</sup> وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتننة<sup>(٦)</sup> . وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله<sup>(٧)</sup> ولكن من آمن<sup>(٨)</sup> . ١٣٩ ج والصابرين في البأساء والضراء ، وحين البأس<sup>(٩)</sup> إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون<sup>(١٠)</sup> يبين الله لكم الآيات لعلكم<sup>(١١)</sup> . إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه ، وهذا النبي<sup>(١٢)</sup> والذين آمنوا والله ولي المؤمنين<sup>(١٣)</sup> . وتصدون عن سبيل الله من آمن<sup>(١٤)</sup> . لو كانوا عنلنا ما ماتوا<sup>(١٥)</sup> . ولا يحسبن الذين يبخلون بما أتاهم الله من فضله هو خيرا لهم .. إلى قوله : والله بما تعملون خبير<sup>(١٦)</sup> . مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء<sup>(١٧)</sup> . إن رهم بهم<sup>(١٨)</sup> . ولكنا كنا مرسلين<sup>(١٩)</sup> . والنضت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق<sup>(٢٠)</sup> . كلى من كل الثمرات<sup>(٢١)</sup> . والطور وكتاب مسطور<sup>(٢٢)</sup> . إذا بلغت التراقي ، وقيل من راق ، وظن أنه الفراق<sup>(٢٣)</sup> وانظر إلى إهلك<sup>(٢٤)</sup> .

(٥) سورة الحجر آية ٢٢ والذنون آية ١٨ والفرقان آية ١٨ .

(٦) سورة البقرة ١٠٢ .

(٧) سورة البقرة آية ١١٨ .

(٨) لعله يقصد الآية ١٧٧ من سورة البقرة « ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر » .

(٩) البقرة ١٧٧ .

(١٠) البقرة ٢٤٧ ( قالوا أنى يكون ) ساقط من ب .

(١١) البقرة آية ٢١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ساقط من ب .

(١٢) آل عمران ٦٨ .

(١٣) الأعراف ٨٦ .

(١٤) آل عمران ١٥٦ .

(١٥) آل عمران ١٨٠ .

(١٦) النساء ٤٣ .

(١٧) العاديات ١١ .

(١٨) القصص ٤٥ .

(١٩) القيامة ٣٠ .

(٢٠) التحل ٦٩ .

(٢١) الطور ١ - ٢ .

(٢٢) القيامة ٢٦ - ٢٧ .

(٢٣) طه ٩٧ .

- وقال صلى الله عليه وسلم : / أَمِنَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ . أورده الثعالبي
- ١١٠٠ وقال صلى الله عليه وسلم : ابعُدوا الآثَارَ إِذَا ذَهَبَ اللَّغَائِطُ وَأَعْدُوا النَّيْلَ (٢٤)
- وقال صلى الله عليه وسلم : الْإِيمَانُ يَمَانٌ (٢٥)
- وقال صلى الله عليه وسلم : شهر رمضان تغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه  
مردة الشياطين (٢٦)
- وقال صلى الله عليه وسلم : إِذَا مَنَى أَحَدُكُمْ فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ (٢٧)
- وقال صلى الله عليه وسلم : إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا فَإِنَّهُ مِنْ وَاقِقِ تَأْمِينِهِ تَأْمِينِ  
الامام غفر له (٢٨) .
- وقال صلى الله عليه وسلم : إِذَا تَطَيَّبَتِ الْمَرْأَةُ لِفِرْزِ زَوْجِهَا فَإِنَّمَا هُوَ نَارٌ  
وَشَنَارٌ (٢٩) \
- ١٤٠ ج وقال صلى الله عليه وسلم : إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ غَلَقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ  
وُغِلَتْ عِثَّةُ الْجَنِّ ، وَنَادَى مَنَادٌ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَبْشِرْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ  
وَأَبْصِرْ (٣٠) .
- وقال صلى الله عليه وسلم : أَمَّ مَلَقَمٌ تَأْكُلُ اللَّحْمَ وَتَشْرِبُ الدَّمَ .
- وقال صلى الله عليه وسلم : إِنْ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ إِنْفَازَ أَمْرٍ سَلَبَ كُلَّ ذِي لَبٍّ  
لَهُ (٣١) .
- وقال صلى الله عليه وسلم : إِنْ اللَّهَ خَلَقَ الدَّاءَ وَالِدَوَاءَ .
- ( وقال صلى الله عليه وسلم : إِنْ الْحَاصِرَةَ عَرَقَ الْكَلْبِيَّةُ إِذَا تَحَرَّكَ أَذَى ) (٣٢)

(٢٤) في ب النيل .

(٢٥) الجامع الصغير ج ١ ص ١٢٤ ولورده البخاري ومسلم عن ابن مسعود حديث صحيح .

(٢٦) في ب و ينل .

(٢٧) في ب إذا لمنى .

(٢٨) غفر له زيادة في أ وقد أورده مالك والبخاري ومسلم والأريزيه مروي عن أبي هريرة ، أورده السهول في الجامع الصغير ج ١ ص ٢١ — حديث صحيح .

(٢٩) الجامع الصغير ج ١ ص ٢٣ أورده الطبراني في الأوسط مروي عن أنس ، وقد ورد في ب بنير زوجها .

(٣٠) في ب و غلقت عتاة الجن .

(٣١) أورده الخطيب في التاريخ عن ابن عباس ورمز له بالضعف الجامع الصغير ج ١ ص ٦٧ .

(٣٢) سافط من أ .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالا (٣٣) \\  
وقال صلى الله عليه وسلم : يرحم الله أم اسماعيل لو تركتها يعني زمزم ٩٦ د  
كانت عينا معينا .

وقال صلى الله عليه وسلم : الأثرة شر  
وقال صلى الله عليه وسلم : اليدان جناحان والرجلان بريدان  
وقال صلى الله عليه وسلم : العجلة لا تكون إلا في صالحى أمتى ثم تقى /  
وقال صلى الله عليه وسلم : الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة ١٠١ أ  
الشاردة (٣٤) \

وقال صلى الله عليه وسلم : من آوى ضالة فهو ضال (٣٥)  
وقال صلى الله عليه وسلم : ماذا يرجو الجار من جاره إذا لم يرققه بأطراف  
خشبه في جداره .

وقال صلى الله عليه وسلم : ما بعث الله نبيا إلا وقد أتمه بعض أمته  
وقال صلى الله عليه وسلم : هل لك في الفدا يا هلال .  
وقال العباس بن مرداس : • وكان مكان الله أعلى وأعظما • (٣٦)  
ومن كلام الصاحب بن عباد : فلان من شايعه حمد يومه وغده ، ورعى من  
العيش أرغده (٣٧) \

ج ١٤١

ومن كلام الثعالبي :

ب ٦٤

صريع الدهر مسكين ، وللنائب // مستكين  
وأورد في التحبير قولهم : من جد وجد .

(٣٣) ورد الحديث بلفظ آخر هو :

« إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من  
سخط الله لا يلقى بها بالا يهوى بها في جهنم » أورد أحمد والبخاري عن أبي هريرة - الجامع الصغير - ١  
ص ٨٢ - ص ٨٣ حديث صحيح .

(٣٤) في ب الشاة الشاردة وفي أ الشارة .

(٣٥) لورده أحمد ومسلم عن يزيد بن خالد الجامع الصغير - ٢ ص ١٥٨ وفي ب فهو ضاله وبقية الحديث ( ... مالم  
يعرفها ) حديث صحيح .

(٣٦) في ب ما كان الله لعل .

(٣٧) في ب يومه وحده ومن العيش أرغده



وقال الزمخشري الكلم النوايح :  
 ( واصف بها حكمة اصف سليمان )  
 فهب لها من يرغب في الآثار السنية ، والعظات الحسنة الحسنية (٣٨)  
 السنة منهاجى ومنها أجى (٣٩)  
 السوقية والكلاب السلوقية (٤٠)  
 ( إن شج فقد أسمى ، وإن شج فكم آسى ) (٤١)  
 الليالى ماخلدن لداتك ، أفتخاها من مغللاتك (٤٢)  
 من صدقت قطاته قلت سقطاته (٤٣)  
 ( هذه طرائق ما فيها رائق ، وخلائق غيرها بك لائق .  
 لن يسود النصار ما اسود القار .  
 ما تنفس مسلمة ولصفت مسيلمة ) (٤٤)  
 ما قرع السفية بمثل الإعراض ، وما أطلق عنانه بمثل العراض (٤٥)  
 الدائن والمدين مديران ، ولا خير في ذلك الدبران (٤٦)  
 لا حنق إلا بالدين الحنيف (٤٧) .  
 الدخول في دارة الإسلام خلود في دار السلام  
 أنتم الأوداء والأعزاء ما لم يصبكم داء أوعزاء (٤٨)  
 أيها الخوّل القلب أمن حيلتك أن تجمع المال لبل حيلتك (٤٩)

- 
- (٣٨) ساقط من أ .  
 (٣٩) انعم السوايح في شرح الكلم النوايح ص ٨ .  
 (٤٠) المرجع السابق ص ٩ .  
 (٤١) ساقط من أ .  
 (٤٢) المرجع السابق ص ١٥ لذلك أى لترايك . وجاء في جميع النسخ للناك .  
 (٤٣) المرجع السابق ص ٢٠ .  
 (٤٤) ساقط من أ .  
 (٤٥) المرجع السابق ص ٣٤ وقد ورد ( مقنع ) وفي ب مثل في الجملة .  
 (٤٦) المرجع السابق ص ٣٨ .  
 (٤٧) المرجع السابق ص ٣٩ ورد في النسخ أ ، ب ، د لاخيف وورد في ب لاحق .  
 (٤٨) المرجع السابق ص ٤٤ .  
 (٤٩) المرجع السابق ص ٤٦ .

(من لم تزنه السَّير لم تزنه السَّيراء  
 من لم يتق الخوب لم يتق له الخوباء) (٥٠)  
 لا خير في الزمان ما طلع المرزمان (٥١)  
 يا ذا الكبر أنت بما هو للعبد أجدر، وإن كنت أعز من الكبريت الأحمر (٥٢)  
 لا تجعل صندوق السر إلا صدور الصدوق الخ (٥٣)  
 الجود والحلم حاتمي وأحتفى ، والدين والعلم حنيفي وحتفي \\ ج ١٤٢  
 أهل الكفر والكفران أبعد من الغفر والغفران / د ٩٧  
 الصُّنَاع جواهر وقل من هو ماهر (٥٤)  
 ( احصن من الملامه لبوس السلامة .  
 من نضى هذا اللبوس ، لم يلق إلا البوس .  
 وجه بلا حياء عود قشر ليطه أو سراج فنى سليطه ) (٥٥)  
 لا نسك ولا ناب أطيب من نسك من أناب (٥٦)  
 كم قذف الموت في هوة من جمجمة مزهوه (٥٧)  
 وقال بعضهم : التبيذ بغير النغم غم ، وبغير الدسم سم (٥٨)  
 قال شرف الدين بن الوحيد الكاتب : هاتان السجعتان مالهما ثالث .  
 وأورد اللبلى قولهم : نجيم ، غير ونجيم .  
 وقول الحريري :  
 فأننى لى شاهد ، ولم يكن ثم مشاهد (٥٩)

- 
- (٥٠) سقط من ج .  
 (٥١) المرجع السابق ص ٤٩ .  
 (٥٢) المرجع السابق ص ٥١ وورد اثنتان وثلاث سقطت أنت .  
 (٥٣) المرجع السابق ص ٥٣ .  
 (٥٤) في ب الصياغ .  
 (٥٥) ساقط من أ .  
 (٥٦) المرجع السابق ص ٦٥ وورد لاسك وفي ب لانسك .  
 (٥٧) المرجع السابق ص ٧٣ .  
 (٥٨) في أ هم وفي ب بغير الرسم .  
 (٥٩) في ب فأننا له شاهد .

وقوله : وعندي أنه جارٌ مُكاسِر، فإذا هو عقاب كاسر (٦٠)

وقوله : وفي اللحد مقيلاً فما قيلك .. ؟

وقال الشرف البوصيري : (٦١)

كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر أن السّم في الدسم

الشيخ عبد القاهر الجرجاني : (٦٢)

كبر على المعلم يا خليلي وميل إلى الجهل ميل هائم

وعش همّارا تمش سميّدا فالتسعد في طالع البهائم

آخر:

بلغ الشوق من هواك مَحَلّاً لست أدري ولا أبث شُرُوحه

لم أودّعك حين وليت عنّي أنت روحى ومن يودّع روحه

آخر:

إن الذى فتن الورى بمحبته جعل السهاد إلى الجنون طريقاً \

كالبدّر خشنا والغزاة مقلّة والفصن قذا والمدامة ريقاً ١٤٣ ج

آخر:

عُدّ لقربى وخل عنك بعبادى وتنح عن قول لاح وواشى //

إن وصلنا نسخته بجفاء عابه النّاسُ يارقيق الخواشى ٦٥ ب

البيد زهير:

كيف السبيل إلى الزيارة خلصة ومعى من الرقباء والحرام (٦٣)

حقى على وواجب لك أنسى أسعى على عينى إليك ورأسى (٦٤) ١٠٣ أ

(٦٠) في ب وهينى انه حارمكاسر فاقا عقاب كاسر .

(٦١) في ب الشرف أبو بصيرى .

(٦٢) في أ الشيخ عبد القادر الجرجاني .

(٦٣) في ب إلى الزيارة جلّة .

(٦٤) في أ أسنى على .

ابن الفارض :

لم يَرُقْ لى منزل بعد النقا      لا ولا مستحسن من بعلى  
آه واشوقى لضاحى وجهها      واظمًا قلبى لذياك اللتى //

(ابن نياتة :

د ٩٨

ومنع الوصال إذا تبدا      وجدت له من الألفاظ لا لا  
عجبت لشغره البسام أهدى      لنا دررا وقد سكن الزلالا) (١٥)

وله : (١٦)

أحن لوجه تبت فيه صبابة      فله صبب ضل إذ لاح بديره  
ويعجبني طرف بدر دموعه      على حسنه العالى فله دره) (١٧)

(وله :

رشفتها في مكان خلوت بها      فحبذا الحشن ثم قد جُمعا  
حلت مذاقا ومشربا وحى      والجيسلو الشعر والصفات معا

السراج الوراق :

بُنِي اقتدى بالكتاب العزيز      وقد جاء بسالبر نحوى وراجعا  
فما قال لى أف من بره      لكونى أبأ ولكونى سراجا

آخر:

من عاذرى من عاذل      يلوم فى حبيبى رثا  
إذا طلبت وصله      قال كفى بالسمع شا \

ج ١٤٤

السمامىنى :

السمع قاض باقتضاحى فى هوى      ظبى يغار الغصن منه إذا مشى) (١٨)  
فلذا بوجدى شاهدا ووشى بما      أخفى فى الله من قاض وشا

(١٥) ساقط من أ.

(١٦) فى مشروب لآخر.

(١٧) فى أحسن اللالى .

(١٨) من ب ، وجاء البيت الثانى فى ب ، ج ، د (قللا توحلى) .

وأورد ابن منقذ قول الخليل :

فأنت عليه وماله من ماله    بما أفاء وما أفاد عناق (٧٠)  
آخر: (٧٠)

غديري من دهر موار موارب    له حسنات كلهن ذنوب  
( وقال أبو تمام :

يمدون من أيد عواص عواصم    تصول بأسياف قواض قواضب ] (٧١)  
وقول الآخر:

أفة السر من جفون    دوام دوام مع  
كيف يخفى مع الندوع    الهوامى الهوامع (٧٢)  
وقول الآخر:

أقول وقد جاء الفراق وأزمع الـ    غريق وأشجاني طوار طوارق \\  
وقول النابعة الجعدى :

د ٩٩

وزال بهم خرف النوى والنواب (٧٣)

وقول البحترى :

نسج الربيع لربيعها ديباجه    من جواهر الأنوار والأنواء  
( وقوله :

فيالك من حزم وعزم طواهما    جديد الردى تحت الصفا والصفائح  
وقول العطوى :

فلقد كفن في أكفانه المجد المجد //  
وقوله :

ب ٦٦

كأنك قوت الناس لا يجدون من    تحمل ما يأتى به أبدا بُدًا  
ج ١٤٥

(٦٩) مقطعات خمسة أقوال من أهي ما بين القوسين .

(٧٠) في ب وقول الآخر .

(٧١) سائط من أ .

(٧٢) في ب آفة الشعر ، والبيتان مكتوبان على أنها بيت واحد .

(٧٣) زيادة في ب .

وقوله :

هو الحيا والحياة والـ لك لا عز ولا ثروة ولا ولد) (٧٤)

وقوله :

يجود ويستفال فراحتاه مطارج للأمانى والأمان (٧٥)

وقول الآخر:

ما هذه الألف التى قد زدت سميت الخوان بالأخوان

وقول الآخر:

فأصبحت كالشمس النيرة ضوءها قريب أين متامنا لها

وقول البحتري :

لئن صدفت عنا قربت أنفس صواد إلى تلك الحدود الصوادف) (٧٦)

وقول الآخر:

فإذا ظمئت فعمده وردمن الإنصاف صاف

وقول الآخر:

معين عرف وعرفان وقل فتى فى عصره عنده عرف وعرفان

إذا تيممه العاقى فكوكبه سمد ومرعاه فى راديه سعدان

وقول أبى فراس :

ولقد رأيت الشتاء يجلب نحونا جورا وجورا] (٧٧)

وقال الآخر:

إن الهوان هو الهوى نقص اسمه فإذا هويت فقد لقيت هوانا/ (٧٨)

---

(٧٤) ماقط من أ.

(٧٥) فى ب وينقال .

(٧٦) ماقط من أ.

(٧٧) ماقط من أ.

(٧٨) الشطر الأول فى ب (نون الهوان من الهوى نقص اسمه) .

وقسول الآخر: \ ونون الهوان من الهوى مسروقة وحليف كل هوى حليف هوان ١٠٤ أ ج ١٤٦

وقول بعض العرب:

وما منعت دار ولا عز أهلها من الناس إلا بالقنا والقنابل (٧٩) انتهى .

وقال الآخر:

إلامَ عذل وفيه صبب \ إن ضاع صبر وذاب صبب (٨٠) آخر:

١٠٠ د

الدهر دهر الجاهلين وأمر أهل العلم فاطر لا سوق أكسده فيه من سوق الحابر والدفاطر أبو بكر محمد بن علي الدينوري:

يا غلغلا يئمادي غدا عليك يُنادى أبو الغنایم ابن المعلم:

هم حُمِّلوا ثقل الفراق والهوى على فتى يعيبه حمل البُرد ما إن لهم أن كفرت صدورهم بدورهم من الرّى من بُد (٨١) آخر:

حسبى حياة الله من كل ميت وحسبى بقاء الله من كل هالك إذا مالتقيت الله عتّى راضيا فإن سرور النفس فيما هنالك أبو عبد الله المبيد:

تأقّب فإن الموت يا صاح إن غدا عليك وإلا فهو لاشك رائح (٨٢) فكل امرئ يسعى له فهو رابح

(٧٩) ن ب دارا ، يالفت والقنابل وانتهت الزيادة في ج .

(٨٠) ن ب إلام عزل وفيه .

(٨١) ن ب من الفتى .

(٨٢) ن ب رابح .

أبو زيد الكشي : //

دنياك يساح دار دارة      نوقها فهي غار غارة ٦٧ ب  
لعمامها عناء علم      وللمصيبين عار عارة (٨٣)

أبونصر القناني \

[نفض جلا بيب التصاي ونجتي      من العيش ما يصفولنا ويطيب ١٤٧ ج  
فأعرب خرس الحللى عنه بأوبه      ونسم عليه بالزيارة طيب  
وترشف عذب الوصل والشمل جامع      وعصر الصبا غص الفروع رطيب] (٨٤)

أبومزاحم الخاقاني :

إنى لآ بى خمس خصلات كما      إنى بحيث أرى المقارب مها (٨٥)  
أبى الآمانة والشهادة والكتا      بة والوديعة والوليمة خمسها /

١٠٥ أ

آخر :

إنما هذه الحياة متاع      والسففيه القوى من يصطفها  
مامضى فات والمؤقل غيب      ولك الساعة التنى أنت فيها

(أبو المحاسن الغامى \ \

عقاب دهورت من علو عرش      بسهم قد أصاب إلى المريش ١٠١ د  
فصكت ريشها وشكت وقالت      أصبت بما أصبت بشؤم ريشى] (٨٦)

ابن النبيه :

وتحت غيل القنا فرسان معركة      لها ثبات وفى الهيجاء وثبات (٨٧)

---

(٨٣) ق ب يعاد عنا علم .

(٨٤) ساقط من أ ، وفى ب تفصى جلا بيب ، وفى البيت الثانى ق ب الحللى بآونه وسقطت (عنه) ، وجاء أيضا بـ (ونام عليه) .

(٨٥) وى ب : إنى لآنى .

(٨٦) ساقط من أ وفى ب جاء الشطر الثانى مكلا (أصبت بما يصم ريشى) فعذفت أصبت الثانيه وجعل (بشؤم) (يصم) .

(٨٧) ق ب وتحت غيد .



البدر يوسف بن لولو الذهبي: (٨٨)

وَوَجَنَةَ بِلْ جَنَّة زخرفت  
قد أينع التفاح فيها وفاح (٨٩)  
وله :

وارحم مُعْتَى في هواك معتفا  
أبو سعيد بن خلف التَّيْمَانِي: (٩٠)

مسولاي عبْدك من هواك بحال  
أحبابنا في الناس مثل حبابنا  
تلْهيك أُولَى نظرة تُزْمِي بها  
منهم إلى كَاللؤلؤ المتلالي (٩١)  
فإذا كررت الطرف فيهم ثانيا  
حالت عهود وجودهم في الحال (٩٢)

آخر:

١٤٨ ج

أعملتُ فكري في دعاء له  
يجمع ما جاء به طرّاً  
فقلت بيتاً واحداً كافياً  
لم يمد في مقداره سطرّاً (٩٣)  
لا زالت الدنيا له منزلاً  
يسأويه والدهر له عنراً (٩٤)

الراضي بالله :

قلّ والله على هـجـ  
رك يا ظالم لبـثـي  
والى الرحمن أشكو  
منك أحزاني وبـثـي

(الملك العزيز:

خليلي إن الدهر ماتريانه  
علو سفيه أو خمول نبيه  
فإن تسألاني عن أمور عجيبة  
فأعجب ما لا قيت ما أنا فيه (٩٥)

(٨٨) اللهم ساقطة من أ.

(٨٩) في ب ووجه بلاحية ، فيها وفا ، والبيتان منسوبان للبدر.

(٩٠) في أبو سعد فقط .

(٩١) في ليليك .

(٩٢) في أ في حال .

(٩٣) في أ لم يمدك .

(٩٤) في ب تأويه .

(٩٥) ساقط من أ.

أبو علي بن القلاس الشاعر:

الحب يهجر والطيف تزور فكأنما أصل الصبابة زور

(ابن الهباريه: \\\

بعمزة أمرك دار الفلك حنائيك فالخلق والأمر لك) (٩٦) ١٠٢ د

إبراهيم بن الحسن بن رجا (٩٧)

وأشجار نارنج كأن ثمارها  
أنت كل مشتاق برّيا حبيبته  
حقاق عقيق قد ملث من الدّر  
فهاجت له الأحران من حيث لا يدري (٩٨) ١٠٦ أ

أبو عثمان الخالدي: / / ٦٨ ب

هتف الصبح بالدجى فاسقينها  
لست تدري من رقة وصفاء  
قهوة تترك الحليم سفيها  
هي في الكأس أم الكأس فيها  
آخر:

وقائلة إن المعاني مَوَاهِب  
أرادت صدوفي وانحرافى عن العلى  
فقلت لها أخطأت هُنَّ مذاهب  
وما أنا في هذى المذاهب ذاهب (٩٩) ١٤٩ ج

آخر:

يا شاديا غاب وجه الحسن لولاه  
كأن يوسف لمسات ولّاه (١٠٠)

المتصوري:

أيا مولى له كل البرايا  
قصدتك للضحايا والعطايا  
ترجى جوده وتخاف بطشه (١٠١)

فأنعم لى بكبش أوبكبشه

آخر:

وأوجع من هذا وذلك كله  
شباب تراه كل يوم مودعا

(٩٦) ما فظ من أ.

(٩٧) في أ، ب إبراهيم بن رجا.

(٩٨) في ب فهاجت له الأشجان.

(٩٩) في ب أرادت صدوق وما أنا في هذا.

(١٠٠) في أ يا شاديا غاب.

(١٠١) في ب أيا مولى كل البرايا.

تولى وأبقى في الجوانح حرفة وأودع قلبي حسرة حين ودَّعَا

سعد الدين بن عربي :

يا قلب مالك عن هواك عدول ملأوا ولسك إلى اللال تميل  
هم ودَّعوك وأودعوك صباية كادت بأزمها النفوس تسيل

العميد عطاء الكاتب :

دع دموعي يسكن سلا بذارًا وضلوعي يصلين بالوجد نارا (١٠٢)  
قد أعاد الأثى هاري ليلا وأعاد المشيب ليلى نارا

الشيخ أبو اسحاق الشيرازي إمام الشافعية نفعا الله به / (١٠٣)

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا وقت أشكو إلى مولاي ما أجد ١٠٧ أ  
وقلت يا عدتني في كل نائبة ومن عليه لكشف الضر أعتمد  
وقد مددت يدي والضر مشتمل إليك يا خير من مدت إليه يد  
فلا تردني يارب خائبة فبحر جودك يروي كل من يرد

أبو سعيد أحمد بن الحسين بن الفضل بن المعتمد على الله العباسي \ :

مالك العالمين ضامن رزقي فلماذا أملك الناس رقي ١٠٣ د

ابن الوردي : (١٠٤)

إن القلوب إلى الخطاف مائلة طير بترك طعام الناس منعوت  
والناس يهون من خفت مؤنته ومن يشاركهم في القوت محقوت

آخر : (١٠٥)

توكلت في أمري على الله وحده وفوضت أمري كله لإلهي  
ولست كمن إن قال رأيا يقوله وبأهني به يا ويح كل مُبَاهي \

(١٠٢) في ب دموعي يصلن .

(١٠٣) سقط من أ ، د قوله ( نفعا الله به ) .

(١٠٤) في ب ابن الوردي في منطق الطير وقد ورد هذان البيتان بعد خمسة الأبيات التالية .

(١٠٥) في ب جاءت هذه الأبيات قبل بيتي ابن الوردي .

أسائل عند المشكلات إذا اعترت  
واجتنب الدعوى اجتناب امرى له  
تناهى لعمري في الجهالة كل من  
( ابن الوردى في منطق الطير:

ان القلوب الى الخطاف مائله  
والناس يهرون من خفت مؤونته  
ابن النبيه:

يا مسكرى بشناياه وريقته  
أحييتنى بالذى حييتنى فأنا  
( الصفي الحلبي:

كم عصيت اللواحى في عجبها  
ونلت أعطافها بالعطف تمنحنى  
التلمساني:

ثملنا وملناو الدموع مدامنا  
ولولا التصابي مائلنا ولا ملنا (١٠٦) ب ٦٩  
الصفي الحلبي /:

قالت تخلبت قلت عن جلدى  
قالت تسليت بعد فرقتنا  
( الاربلى

وبدر تمام عودته تخوفا  
على غصن ذاك القديلى طائر  
وماذا عليه لو يرق لمغم

ابن الساعاتى\\:  
كم بين أكناف العذيب وحاجرى  
ج ١٥١  
د ١٠٤ متاصريع نواظر وعاجرا (١٠٨)

(١٠٦) ساقط من أ، ب. وقد ورد هذان البيتان بعد قول ابن العميد.

(١٠٧) ساقط من أ.

(١٠٨) ساقط من أ.

أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن عنين (١٠٩)

انظر إلى بعين موئى لم يزل أنا كالذى أحْتَاج ما يحتاجه  
يولى التدى وتلاف قبل تلافى  
(ابن مناء الملك :

نعم الشوق وأنعم المعشوق فالعيش بالخصر الرقيق رقيق) (١١٠)  
البهاء زهير:

لله أى قـلـلـمـمـمـمـمـمـم  
ويا له من عجب  
يربى ملتفتا  
مافيه من عيب سوى  
يا قر السمد الذى  
ياما نعا حلو الرضى  
حاشاك أن ترضى بأن  
(ابن مطروح :

من لى بغصن باللحاظ ممنطق  
حلو الشائل واللى والمنطق) (١١١)  
ابن نباته :

بعثت طرفها إلى رسولا  
فبلغنا من الزيارة مؤلاً  
النعامينى :

أهواك حقاً يا ملىك الملاح  
وإن بدافيك عذول ولاح) (١١٢)  
الحـرـرـى :

إن الغريب الطويل الذيل ممتن

ج ١٥٢

(١٠٩) في أسقطت ابن عنين .

(١١٠) ساقط من أ .

(١١١) ساقط من أ .

(١١٢) في أيا ملىع الملاح .

وطالما أضلَى الياقوتُ جَمْرَ غَضَى      ثم انطفئ الجمر والياقوتُ ياقوتُ (١١٣)  
آخر:

فكرت ليلة وصلها في هجرها      فجرت دموعي خيفة كالعندم  
وجعلت أمسح ملمعي في خدّها      من عادة الكافور إمساك الدم \ (١١٤)

د ١٠٥

ابن القيسراني :  
والله لو أنصف النعمان أنفسهم      أعطوك ما جمعوا فيها وما صانوا  
ما أنت حين تفنى في منازلهم      إلا نسيم الصبا والقوم أغصان (١١٥)  
أبو الصلت :

ومهفهف تركت محاسن وجهه      ما مجّه في الكأس من إبريقه /  
فبعالها من مقلنيّه ولونها      من وجنتيه وطعمها من ريقه // ١٠٩ أ  
آخر:

ب ٧٠

لا تخالوا خاله في خله      قطرة من صبغ منك لطف  
تلك من نار فؤادي جذوة      فيه شبت وانطففت ثم طفت  
( الباجي :

بداو أرانا منظرًا جامعا لما      تفرق من حسن على الناس مونقا  
أقاحا وراحا تحت ورد ونرجس      وليلا وصباحا فوق غصن على نقا (١١٦)  
ابن دانيال :

بيضاء مصقولة الخدين ناعمة      كأنها لؤلؤ في الخد مكنون  
فقدّها أليف حنا ومبسمها      ميمٌ وحاجبها في شكله نون  
البستي :

يامن يؤمل في دنياه عافية      أبعدت ما أنت في دار المقامات \

(١١٣) القامة الجبرية ص ٣٩٠ والنضى جمع غضاة شجر من الأثل

(١١٤) في أني جبهها وفي أيضا من عادة الكافور.

(١١٥) ساقط من أوق ج ، د لو أنصف القومان أنفسهم ، والشطر الأول من البيت الثاني في د : ما كنت حين تنس في مالمهم .

(١١٦) ساقط من أوق ج منظر بالرفع .

دنياك غش فكن منها على حذر      فالغش مشوى مخافات وآفات ١٥٣ ج  
(آخر):

ياذا الذى أرسل من طرفه      على سها قلنى أوفرا  
شفا نفسى منك تجشيمه      تغرس فى خديك لى نوفرا (١١٧)  
المنصوري:

وقالوا حين قلت لماه شهيد      وظنوا أن قلبى عنه يسلو  
أشهيد كائن من غير نحل      فنادى عارضاه نحن نخلو  
البيتى: (١١٨)

أبا العباس لا تحب بأنى      لشيء من حلى الأشعار عارى (١١٩)  
فلى طبع كسالى معين      زلال من ذوى الأحجار جارى  
إذا ما أكسب الأدوار زندا      فلى زند على الأدوار وارى (١٢٠)

الصفدى: //

رأيت شعبان قد ماجت روافده      وماس من فوقها غصن من البان ١٠٦ د  
الصفى الحلى:

تظلمت وجنتاه وهى ظالمة      وطرفه ساحر فى زى مسحور (١٢١) \  
كأنما صاغه الرحمن تذكرة      لمن تشكك فى الولدان والخور (١٢٢) ١١٠ أ  
(بن نباته):

حلوا بمقد الحسن أجيادهم      وحاولوا صبرى حتى استحال  
فساه من عائل صبر مفضى      والحمد لله على كل حال (١٢٣)

(١١٧) ساقط من أول ج تحمله بدلا من تجشمه وسقطت لى من ج ، د .

(١١٨) جاء بيت الصفدى قبل أبيات البيتى ن أ .

(١١٩) الشطر الأول ن ب جاء كما يلى (أبا العباس بأنى الشيء) ون أ جاءت الأسعار بالسين .

(١٢٠) ن ب ، ج إذا ما أكتت .

(١٢١) ن أ وجهه ون ب مكتوب بجوار الصفى الحلى عبارة : يل صاحب تكرير .

(١٢٢) ن أ لن تشكّل .

(١٢٣) ساقط من أ وجاء الشطر الأول من البيت الثانى ن ب ، د هكذا : (فاه مرعى كل صبر مفضى) .

آخر:

تجنبي على وأجنى من مرأشفا  
ففى الجنى والجنایات انقضی عمری (١٢١)

ابن مطروح:

فلا تكشروا اللوم يا عدلى  
فلمست أميل إلى من عدل (١٢٥)  
وقد علم الناس أنى امرؤ  
أحب الغزال وأهوى الغزل (١٢٦) ١٥٤ ج

آخر:

هذا الغزال الذى راقى محاسنه  
فلا عجيب عليه رقة الغزل (١٢٧)

البهاء زهير:

رأى عليلاً من هواه فعادنى  
حبیب له بالمكرمات عوائد  
فت كمدا يا حاسدى فأنا الذى  
له صلة بمن يحب وعائد (١٢٨)

آخر:

سألت من ريقه شربة  
أطفئ بها من كبدى جمره //

فقال أخشى يا شديد الظما  
أن تتبع الشريرة بالجره ٧١ ب

ابن نباته:

بليت به ساجي اللحاظ كليلها  
وما زال تعذيب الكليمة أطولاً  
إذا شئت أن أشدو وبأوصاف ثغره  
بدأت ببسم الله فى النظم أولاً

(الصفى):

زوج ألسا بابنة العنقود  
فانجلت فى غلائل وعقود (١٢٩)

أبو السعادات ابن الرمولى:

أيام عمرى ما زالت بقربكم  
بيضا فحين نأيت أصبحت سودا

(١٢٤) سقط من ب (وأجنى).

(١٢٥) الشطر الأول فى ب: فلا تكثر اللوم يا عدلى.

(١٢٦) فى ب لى امرى.

(١٢٧) فى ب لا عجب.

(١٢٨) فى أفت يا كمدا.

(١٢٩) ساقط من أ.



فقد رثى لى عثولى بعد فرقتكم وطال ما كنت مغبوطا وعمودا  
ذمت عيشى مذ فارقت قربكم من بعد ما كان مشكورا وعمودا \\

أبو يعلى محمد بن محمد بن الهبارية : (١٣٠)

لذ بنظام الخضرتين الرضى إذا بنو الدهر تحاشوك ١٠٧ د  
واجل به من ناظريك القذى إذا لثام الناس أغشوك (١٣١)  
واصبر على خسة غلماناه لا بد للورد من الشوك ١١١ أ  
ولوان (١٣٢) \\

لا يلهينك عن الحبيب مهامة تئوى النفوس ولا الجفان تعشقا (١٣٣) ١٥٥ ج  
إن النعم إذا نظرت رأيت لم يأت إلا بالضراعة والشقا

أبو أيوب محمد بن الخليفة هارون الرشيد :

زهيت فى حسنك يا زاهى فحبل وصلنى خليق واهى (١٣٤)  
انت إذا أقبلت فى موكب شغل لأبصار وأفواه  
سهوت عنى حين اذكرتنى حبك ما النذاكر كالسأهى  
والله ما أصفيت ضنابه لأمرفيه ولا ناهى  
( ابن نباته :

صديق بالمضى عندى ولا البعد إذا لم يكن من واحد منها بدا ) (١٣٥)  
آخر :

دعاناعب يوم الفراق فأشنعنا وصاح غراب البين جهرا فأسمعا (١٣٦)

(١٣٠) ق ب المتارية .

(١٣١) ق ب عن ناظريك القرا .

(١٣٢) ق ب الوان .

(١٣٣) ورد الشطر الثانى فى ب هكذا ( تئوى النفوس ولا الجفان أن يشقا ) .

(١٣٤) ق ب ذهبت لى حسنك ولى أوملك ولى هاشم أوملى .

(١٣٥) ساقط من أ .

(١٣٦) ق ب دعا باعث يوم الفراق .

سلام على الدنيا فالى حاجة إذا لم يكن شملى وشملكم مَعًا  
التواجى:

أحبابنا قلّ المساعد واعتدى زمان به سوق المنافق نفاق  
فلا تمتنأسوا عهد ودى فإنسى إلى حفظ هاتيك الموائق وائق  
نأيتم فلا والله ما أخضلت الربا ولا لاح من نحو الأبارق بارق (١٣٧)  
وغبتم بوجه للأهله جامع ولكن سنانور المفارق فارق (١٣٨)  
فبست أراعى المشرقين وإنسى بدمعى من تلك المشارق شارق  
(وأهيف قد شدت علائق بنده لقلبي فوجدى بالعلائق لائق  
إذا حار منه الردف ظلما فخصره بشكواه من تحت المناطق ناطق) (١٣٩)

التواجى:

أقول وقد شاهدته فوق منبر يفوق غير العنبر الرطب طيبه  
أيا جامعا للحسن أنت إمامه ويا قبله للمشق أنت خطيبه \ ١٥٦ ج

١٠٨ د

ولله:

تهنّ بها باناظر الحسن خلعة وياظرفه الدهر الذى بك يشرف  
ولا فائنا عيّد سعيد نرى به نذاك ولا ذاك الجنس المطرف

(١٣٧) جاءت هذه الأبيات متأخرة في أ من القولين التاليين .

(١٣٨) في ب أخضعت النوى .

(١٣٩) ساقط من أ .



## النوع الثامن : الجناس اللفظي :

وهو ثلاثة أقسام : ما يقع التخالف فيه بين الضاد والطاء<sup>(١)</sup> ، أو التاء ٧٢ ب  
والهاء ، أو النون والتنوين .

ويكون مفردا أو مركبا ، ومن<sup>(٢)</sup> اسمين وفعلين ، واسم وفعل كقوله تعالى :  
وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة .

(وقال ابن الغنيم :

يابأبى مماطف وأعين يصول منها رامح ونابل  
فهذه ذوابل ناظر وهذه نواضر ذوابل)<sup>(٣)</sup>

وقول السراج الوراق :

واسمر يحكى الأسمر اللدن قده ويفدو له الفصن النضير نظيرا  
له وجنة بل جنة زاد حسنهما عذار فصارت جنة وحريرا

الحاجرى :

عودى على ولو كلمح الناظر ليعود لى زمن الشباب الناضر<sup>(٤)</sup>

الصفى :

كفى البدر حسنا أن يقال نظيرها فَيَزْهَى ولكننا بذلك نضيرها

(١) ن ب وهى ثلاثة أقسام ، والضاد والطاء .

(٢) ن ب وبين .

(٣) ساقط من أ .

(٤) ن ب الناظرى والناضرى بالياء .

وحسب غصون البان أن قوامها يقاس به ميثادها ونضيرها (٥)  
(آخر:

ضلوا عن الماء لما أن سروا سحرا قومي فظلوا حيارى يلهثون ظما  
والله أكرم منى بالسورد دونهم فقلت ياليت قومي يعلمون بما  
آخر زجل :

ج ١٥٧ إن مع معشقى جفون ولحاظ لوراها عاشق لها ولحاض  
يمتقدهم رقود وهم أيقاظ وجفون كل جفن سيف زى قاذ  
انتحل من بملك إلى أن قاض واغتسل من ماء من عيونوا قاض  
بالحيا في وجناتولما أنفاظ وميف مالوى الى أن غاض (٦)  
وقال الزمخشري :

عضوك الملامة ووعظوك .

ومن أمثلة التاء والهاء قولهم : جبلت القلوب على مُعاداة المعادات . (٧)  
وقول البستي :

إذا تحدثت في قوم لتؤنسهم بما تحدثت من ماض ومن آت  
فلا تعد الحديث إن طبعهم مُوَكَّل بمعاداة المعادات

د ١٠٩ وقبول الجسار :

وزير مائق لقط وزرا ولا داناه في مشوى إمام (٨)  
وجبل فماله صادات يرّ صلاة أو صلات أو صيام (٩)

ومن أمثلة النون والتنوين : قولك : سنأ وسنن ، وضيفا وضيفن (١٠)

(٥) ن أ فمن البان ون د أمناؤها .

(٦) ساقط من أ ، والبيت الآخر ساقط من ب .

(٧) ن ب ، ج معادات بالتاء .

(٨) ن ب ولا نالاه .

(٩) ن ب ، ج ، د صلاة أو صلالة .

(١٠) ن ب ، سنأ وسنين ، وضيفا وضيفن .

وقول الأرجاني :

وبيض الهند من حدى هوازٍ بإحدى البعض من عليا هوازن/ (١١)

أ ١١٣

وقول ابن المصنف :

مثل الغزال مقلّةً ولفتهً من ذار آه مقبلا ولا افتتن (١٢)

أحسن خلق الله وجهها وفأ إن لم يكن أحق بالحسن فمن

---

(١١) ق ب جدى هوازن بإحدى البعض ، وق ج من حدى هواز .

(١٢) هذان البيتان منسويان في د إلى الأرجاني ولم ينسب البيت السابق إلى أحد قبا وق ب ولفته .

## النوع التاسع المقارب

ومنهم من يسميه جناس الاشتقاق ومنهم من يسميه \جناس الاقتضاب ١٥٨ ج والمقتضب:

وهو أن يجتمعا في أصل الاشتقاق و يكون بين اسمين وفعلين ، واسم وفعل .

مثل قوله تعالى : « فأقم وجهك للدين القيم .. » ، « فروح وربحان » . //

« تتقلب فيه القلوب .. » ، « يحق الله الربا ويربى الصلقات » « وجهت ٧٣ ب وجهي .. »

وقوله صلى الله عليه وسلم : « الظلم ظلمات يوم القيامة .. »

وقال صلى الله عليه وسلم : « ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهيا .. »

وقال صلى الله عليه وسلم : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .. »

والمؤمن من آمنه الناس ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه « (١)

وقال صلى الله عليه وسلم : « لا إيمان لمن لا أمانة له .. »

وقال صلى الله عليه وسلم : « اللهم سلط عليهم الطعن والطاعون .. »

وأورد ابن منقذ قول الشاعر: (٢)

رَبُّ خَوْدٍ عَرَفْتُ فِي عَرَفَاتٍ سَلَبْتُ نَفْسِي بِحَسَنَاتِي  
وَرَمْتُ بِالْجَمَارِ جَمْرَةَ قَلْبِي أَيُّ قَلْبٍ يَفْقَوِي عَلَى الْجَمَرَاتِ

(١) ف ج والمؤمن من لمن الناس من شره .

(٢) البديع في نقد الشعر ص ١٤١ .

حَرُمْتُ حِينَ أُخْرِمْتَ نَوْرَ عَيْنِي وَاسْتَبَاحْتُ جَمَائِي بِاللَّحَظَاتِ (٣)  
وَأَفَاضْتُ مَعَ الْحَجِيجِ فَفَاضَتْ مِنْ دَمْعِي سَوَابِقُ الْعَبَرَاتِ (٤)  
لَمْ أُنَلْ فِي مِثِّي مُنَى النَفْسِ لَكِنْ خِجْتُ بِالْخِيفِ أَنْ تَكُونَ وَفَانِي (٥)

وأورد العسكري في كتاب / الصناعتين من هذا قول عمر رضى الله عنه :  
هاجروا ولا تهجروا . قال (٦) أى لا تشبهوا بالمهاجرين من غير إخلاص .

وأورد صاحب حسن التوسل قول أبي تمام :  
عممت الخلق بالنعماء حتى غدا الشغلان منها مُثْقَلَيْنَا (٧)  
وقول المـطـرـزى :  
وانسى لأستحيى من المجد أن أرى حليف غوان أو أليف غوانى (٨) ١١٠ د  
١٥٩ ج  
وقول صاحب :

وقائلة لم عَرَّكَ المموم وأمرك ممثـل في الأمم  
فقلت ذريـنـى على غصـنـى فإن المموم بقدر الهمم (٩)  
وجعل منه ابن أبي الصائغ منه قول البوصيرى : (١٠)  
ظلمت سـتة من أحيى الظلام إلى .

وأورد غيره منه :  
ليس الأعمى من يعمى بصره ولكن الأعمى من نعى بصيرته .  
وهو حديث مرفوع .

(٣) ن ب نوم عني .

(٤) ن أ وفاضت ونى د سوابق العبرات .

(٥) ن ب سقطت كلمة منى ونى البعيج جاءت من بدلا من نى .

(٦) قال ساقط من ب .

(٧) حسن التوسل من ٦٥ .

(٨) حسن التوسل من ٦٥ ونى أ ، ب تخليف غوان .

(٩) حسن التوسل من ٦٥ .

(١٠) سقطت منه نى أ ، ب .



## النوع العاشر: المطلق

بأن يجتمع اللفظان في الحروف من غير رجوع إلى أصل واحد .  
و يكون بين اسمين وفعلين واسم وفعل .

كقوله تعالى : « وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ » ، « قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ »  
« وَإِنْ يُرْذَلْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ .. » ، « لِيُزَيِّهَ كَيْفَ يَوَارَى (١) سُوءَ  
أَخِيهِ » ، « وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ .. » ، « يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسُفَ » ، « أَثَا قَلْتُمْ إِلَى  
الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ » (٢) ، « وَإِذَا أُنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ  
الشَّرْفُ ذُو دَعَاءٍ عَرِضٌ .. »

وقوله صلى الله عليه وسلم : « دَعِ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ (٣)  
الْمُفْتُونُ » . على رواية فتح الميم ورفع النون / آخره من الفتنة .

١١٥ أ

وقوله صلى الله عليه وسلم : « وَاسْتَلَمَ سَالِمُهَا اللَّهُ ، وَغَفَّارُ غَفَرِ اللَّهُ لَهَا ، وَغُصْبَةُ  
عَصَتِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَتَحْيِيْبُ أَجَابَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (٤) »

وقوله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ بَلَالَا لَا يُؤْذِنُ بَلِيلٌ .  
وَقَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ فِي الْعَمَلَةِ (٥) : وَمِنْهُ قَوْلُ أَحَدٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ : / (٦) »

(١) ورد في ج ، د لورد قوله تعالى ( كيف يوارى ) خطأ .

(٢) في د التمام في الأرض .

(٣) في د وإذا أفلاك .

(٤) في ب عصيت عصت وفي ب ، إجابة .

(٥) العمله ص ٣٢٣ و يسميه ابن رشيقي الحق .

(٦) في ب بني عيسى .

وذلكم أن ذلك الجار حالكم وأن أنفسكم لا يعرف والأنف ج ١٦٠  
فاتفق الأنف والأنف في جميع حروفهما دون البناء والرجوع إلى أصل واحد.  
قال : وهذا عند قدامة أفضل تجنيس وقع . والجرجاني يسميه التجنيس المطلق (٧)  
قال : وهو أشهر أوصافه ومثله قول جرير :

تقاعس حتى فاته المجد فقمس //

٧٤ ب

وقوله :

سلم على الريح من سلمى بذى سلم .  
فجنس بثلاث لفظات .

وقول البحترى :

صَلَّقَ الخراب لقد رأيت شمسهم بالأمس تغربُ عن جوانب غرب (٨)  
وقول ذى الرمة :

واسترجعت هامها الهيم الشعام (٩)

فالهام والهيم قريان في اللفظ بعيدان في الاشتقاق .  
وقال البحترى :

نسيم السروض في ريع شمال وصوبُ المزن في راح شمُول (١٠)  
انتهى :

وأورد في التحبير قول النعمان بن بشير لمعاوية : //

لم تستبدركم يوم بدر سيوفنا وليلك عما ناب قومك نائم ١١١ د

(٧) ن أ يسميه المطلق وفي العلة يسميه الجنس المطلق حد ١ من ٢٢٣ .

(٨) ن ب ، ج سم سهم ، وبلال وفي أ وردت بالآل بدلاً من (بالأمس) ، ونوب بدلاً من تقرب في ب ، ديوان البحترى المجلد الأول ص ٧٨ الطبعة الثانية دار المعارف سنة ١٩٧٢ .

(٩) ن العلة الشعام .

(١٠) ن أ ريع الشمال وراح الشمول . ديوان البحترى حد ٣ من ١٧٣٧ .

وقوله تعالى : « إني وجهت وجهي » ، « اتاقلتم إلى الأرض أرضيتم » (١١)

وقوله صلى الله عليه وسلم : « اسلم تسلم »

وكقول جرير:

كأنك لم تسرب بلاد نجد ولم تنظر بسناظرة الخياما (١٢) /

وأورد ابن منقذ قول الشافعي في النبذ: أجمع أهل الحرمين على تحريمه (١٣)

أ ١١٦

وأورد العسكري من هذا قوله تعالى : « والليل وما وسق والقمر إذا اتسق » .

وأورد في حسن التوسل قول البحتري : (١٤)

وإذا ماريح جودك هبت صار قول العذال فيها هباءً (١٥) \

---

(١١) نقلت الآية الأولى في النسخ التاسع ، والآية الثانية في أول النسخ العاشر .

(١٢) في أ ، ب مناظرة ولي العيون :

كأنك لم تسرب جنوب نو ولم تعرف مناظرة الخياما  
ويروى جرير ح ١ ص ٢٢٢ ط دار المعارف ت ١٩٦٩ وفي ج ، د مناظرة الخياما .

(١٣) البليغ في نقد الشعر ص ١٤ .

(١٤) في ب ، أ وإذا وفي ب العلول ، اللين ح ١ ص ١٢ . وفي حسن التوسل ص ٦٦ .

### النوع الحادى عشر: المشوش .

قال الزمكائى فى التبيان : قال الغامى : هو كل تجنيس يتجاذبه طرفان من ١١٧ أ الصيغة ، فلا يمكن إطلاق اسم أحدهما عليه . كقولهم :

« فلان مليح البلاغة صحيح البراعة .

فلوا تحذف عين الكلمة مثلاً لكان تجنيس تصحيف ، أو اللام لكان من المضارع . وكذا نقله صاحب روضة الفصاحة عن الغامى ، وأورد منه قوله : صد عني لما صد عني .

فلولا تشديد نون عني لكان تجنيساً مركباً ، ولو كان صد عني كلمة واحدة لكان تجنيساً ناقصاً (١) .

ومنه قول الحريرى : نلّمنا على ما نلّمنا . انتهى

ونازع فيه السواحى بأن هذا يمكن تنزيله على ما اجتمع فيه التركيب والتحريف (٢) وأشار إلى أنه لم يجد (٣) فى كلامهم تمثيلاً له إلا بالمثال الأول ، وأنه نوع ضعيف .

وممن ذكره صاحب التوسل والصفدى واللبن (٤) . وأما اللبلى فقال : وإن كان الاختلاف فى شيئين من الثلاثة : أنواع الحروف ، وأعدادها ، وهياتها ، فإنهم لقبوه بالتجنيس المشوش ، ومثله بقولهم : فلان مليح البلاغة أئيق

(١) سقط سطر من ج ، د فاحتل المعنى فجاء بها : فلولا تشديد نون عني لكان تجنيساً ناقصاً . ومنه قول الحريرى ..

(٢) ق ب العجوف .

(٣) ق ب لم يجز .

(٤) ق ب ، ج ق اللباب .

البراعه (٥) . قالوا : فلو كانت عينا الكميتين متحدثين لكان تجنيس تصحييف ،  
أولاً مآههما متفتحتين لكان مضارعاً ، فلما لم يكن كذلك بقى مذبذباً ، كذا لقبوه .  
ولومثله بغير المثال الذى مثله به لكان أصوب ، فإن ما فى هذا المثال الذى  
ذكره اختلاف فى شيئين من الثلاثة وإنما فيه / اختلاف فى أنواع الحروف فقط ،  
والمثال المطابق أن يأتوا بمثال يختلف فيه نوع الحروف (٦) وعندها أوهيتها \\\ ،  
كقول بعضهم :

أخف من دُرّة ، وأخفى من دَرّة . \  
فجانس بدُرّة ودَرّة ، وهما مختلفان (٧) فى النوع والهيئة .  
وقوله : جسم كالخيال ، وروح كالجبال .

اختلفا فى النوع والهيئة  
وذكر أمثلة من هذا النمط // ، وهو ما اجتمع فيه التصحييف والحريف .

٧٥ ب

(٥) وردت هذه العبارة فى بداية الكلام على هذا النوع ( .. صحيح البراعه ) .

(٦) فى أمثال يختلف فيه النوع .

(٧) فى أ، ب وهما مختلفان .

## النوع الثاني عشر: الجنس المعنوي

قال ابن رشيق : ومن غرائب التجنيس قول دعبل في امرأته سلمى :  
 إني أحبك حباً لو تفضمتنه سلمى سميك ذلك الشاهق الراسي (١)  
 فقد جنس من غير ذكر تجنيس ، لأن قوله سميك دال على مراده .

وقال الصفي الحلبي : الجنس المعنوي قسمان : تجنيس إضمار ، وتجنيس  
 إشارة .

فالأول يضم المصغر المشكلم ركني التجنيس (٢) و يذكر ألفاظا مرادفه لأحدهما  
 فيبدل (٣) المظهر على المصغر كقول أبي بكر ابن عبدون وقد اصطبح بخمر (٤)  
 وترك بعضها إلى الليل فصارت خلا :  
 ألا في سبيلك اللهو كأس مدامة أتئتنا بطعم عهده غير بائت (٥)  
 حكمت بنت بطام بن قيس صبيحة وأمنت كجسم الشفري بعد ثابت (٦)  
 بنت بسطام كان اسمها الصهباء ، والشفري قال في مرثية خاله تأبط شرا  
 واسمه ثابت :

(١) في المعلقة ذلك الشاهق حـ ١ ص ٣٣٢ وقد خطأ محقق الديوان حيث ورد فيه ذلك الشاهق ، وسلمى اسم عبرية  
 وهو اسم جبل معروف أحد جبال طيء (أجا وسلمى) في الحجاز دبران دعبل الخزامى ص ٢١٣ بمحقق عبد  
 الصاحب عمران ص ١٩٧٢ ط دار الكتاب اللبناني .

(٢) وفي أكنى التجنيس .

(٣) في استعملت كلمة (أحدهما) .

(٤) في ب أبي بكر ابن عبدون وقد أصبح .

(٥) في ب ، د غير ثابت .

(٦) في ب صباحة . و بطام بن قيس من سادات بكر بن وائل .

فاسقنيها ياسواد بن عمرو إن جسمي من بعد خالي لخلّ (٧)  
والخلّ المهزول . فصَحَّ جناسان مضميران في صدر البيت وعَجُزه ، وهو أحسن  
ماسمع في هذه الصناعة ، قال ومنه بيت القصيدة :

وكل لحظ أتى باسم ابن ذى يَزَن في فشكه بالممتى أو أبى هرم /  
قاسم ذى يزن سيف ، وأبى هرم سنان . /  
وتجنيس الإشارة : ما أضمر أحد ركنيه . قال : و يضيق هذا المكان عن  
شرحه ، قال : ومن أراد بسط القول في استيفاء أقسام التجنيس وتعدد أنواعه (٨)  
على الترتيب فعليه بكتايب المسمى بالدر النقيس في أقسام التجنيس . انتهى .

وقال في حسن التوصل (٩) : تجنيس المعنى : أن تكون إحدى الكلمتين دالة  
على الجنسας بمعناها دون لفظها ، وسبب استعمال هذا النوع أن يقصد الشاعر  
المجانسة لفظا فلا يوافق الوزن على الإتيان باللفظ المجانس فيعدل إلى مرادفه كقول  
الشاعر يمدح المهلب ويذكر (١٠) بقطري \ بن الفجاء ، وكان يكنى أبا  
نعامة :

حدا بأبى أم الرثال فأجفلت نعامة من عارض متهلب (١١)  
أراد أن يقول : حدا بأبى نعامة فأجفلت نعامة أى روحه ، فلم يستقم له ،  
فقال : بأبى أم الرثال ، وأم الرثال النعامة (١٢) .

وقول الشماخ :

ومأ أزوى وإن كرمت علينا بأدنى من موقفه حرّون (١٣)

(٧) الشطر الثاني في ب ( إن جسمي بعد خالي لخل ) وفي أخل بدون اللام . والشغرى شاعر أزدى جاهلي يضرب  
به المثل في القداء ، وثابت خاله هو ثابت بن جابر بن سفيان المعروف بجأط شرا .

(٨) ل ب تعديل أنواعه .

(٩) حسن التوصل ص ١٧ .

(١٠) ن ب يذكره بقطر .

(١١) في أ ( جدا ) وفي حسن التوصل ( خلد ) ، وفي د : فأجطت ، وفي حسن التوصل ( ملتب بدلا من متهلب ) ص ٦٧ .

(١٢) لم الرثال الثانية ساقطه من ب .

(١٣) ورد في النسخ ( موقفه ) بدلا من ( موقفه ) والموقفه لثني الوعر .

أُرْوَى : اسم امرأة ، والموقفه الحرون : (١٤) أروى من الوحش ، فلم يمكنه أن يأتي باسمها فأتى بصفتها ، وقد صرح بذلك المعرى في قوله :

أرؤى النسيان كأرؤى النيق يعصمها ضرب يظل له السرحان مبهوتا (١٥)  
وبعضهم لا يدخل هذا في بعض باب التجنيس ، وإن كان في غاية الحسن والصعوبة (١٦) . انتهى .

قلت : هذا والله وهو التقرير الذى لا غبار عليه ، وهو المطابق لكلام ابن رشيقي في التثييل .

وقد ذكره الصفدى برّمته تقريرا وتمثيلا ، وقال في صدر كلامه : إن الجنس  
المعنوى نوع استدركه فضلاء المتأخرين واستخرجوه / (١٧) وقلما يوجد في (١٨)  
كلام لتوعر مسلكه (١٩) ، وبعضهم لا يقدّره جناسا ، ولا ورود له (٢٠) في الكلام  
المنشور إذ لا وزن يضطره إلى الإتيان بذلك ، ثم أورد // من أمثله زيادة على  
ما أورد صاحب تحسن التوسل قول بعض شعراء كنده :

قولا لسدودان عبيد العصا ما غركم بالأسد الباسل (٢١)  
دودان هم بنو أسد ، أراد أن يقول : قولا لبنى أسد : ما غركم بالأسد فلم  
يطاوعه والوزن (٢٢) فعدل إلى ما يدل عليه .

وقول امرأة من بنى عقيل :

لما مكثنا دام الجمال عليكما بشهلان إلا أن تشد الأباعر (٢٣)

(١٤) في زيادة هي (أراد أن يقول) بين الموقفه الحرون وأروى .

(١٥) في ب (بعضها) وفي حسن التوسل يعصمها وجاءت في أ ممتنا وفي ج ، د بعضهم وممتنا .

(١٦) في حسن التوسل تكله هي (والتسمية تفيد ذلك) . ص ٦٧ .

(١٧) جناس الجنس ص ٣٤ ويقول بعده ( .. وبعضهم لا يقدّره جناسا لأنه قلما يوجد في كلام لتوعر مسلكه ... ) وفي ب وودت لتعير هتلا من تقرير مرتين .

(١٨) في ب وكلها يوجد .

(١٩) توجد زيادة في جناس الجنس هي (وضف قوة من يدرجه في مسلكه) ص ٣٤ .

(٢٠) في ب ولا أورد له .

(٢١) في ب (قولان لزودان عبيد العصا) . جناس الجنس ص ٣٥ .

(٢٢) في ب لم تطاوعه .

(٢٣) جاء في أ ببلاد وفي ب (بشلان) وفي ج ، د بشلان .



أرادت أن تقول إلا أن تشد الجمال لتجانس بين الجمال والجمال ، فلم يوافقاً<sup>(٢٤)</sup> الوزن والقافية فعُدلت إلى مايرادف ذلك . انتهى .

ومثله صاحب روضة الفصاحة<sup>(٢٥)</sup> بقوله : خلقت لحية موسى باسمه .

أراد أن يقول بموسى لبصير جناسا تاما فلم يوافقهُ ، فقال باسمه .

وسماه تجنيس الإشارة<sup>(٢٦)</sup> ، وسبقه إلى هذه التسمية والتمثيل بهذا البيت الإمام فخرالدين الرازي في إعجاز القرآن .

وقد ذكر النواجي أن غالب البديعيين لم يذكروا هذا النوع ، لا ابن رشيق في العمدة ، ولا غيره ، وإنما ذكره صاحب حسن التوسل ، وصاحب روضة الفصاحة ، ونقله السبكي عن حازم والزنجاني<sup>(٢٧)</sup> وعبد اللطيف البغدادي ، ثم قال :

ولم أر أحدا من البديعيين سبق الصفي الحلبي إلى تجنيس الإضمار الذي ذكره ، فإله أعلم من أين أخذه ... \

ج ١٦٥

قلت والصواب أن لا يعول على ما ذكره الحلبي ولا يعتمد على تمثيله لبعده عن الجنس كل البعد ، وأن يقتصر<sup>(٢٨)</sup> على ما ذكره الأئمة الذين سميناهم . نعم قول النواجي أن ابن رشيق لم / يذكره في العمدة ليس كذلك كما نقلت لك عبارته أول النوع ومن أمثلته قول المتنبي :

أرأيت همة ناقستي في ناقة نقلت يدا مٌرحا وخفما مجيراً<sup>(٢٩)</sup>  
أراد أن يقول : وخفما خفيفا فلم يوافقهُ الوزن فعُدل إلى مايرادفه لأن الجمر السريع ، أجمرت الناقة أسرع .

(٢٤) ن أ ، ب لم يوافقها .

(٢٥) هو زين الدين الرازي .

(٢٦) ن ب تجنيس الاشتقاق .

(٢٧) هو الزنجاني صاحب حليقة النظار وقد جاء في أ ، ب الرعشى ون ج الزنجاني .

(٢٨) ن ب وإن اقتصر .

(٢٩) ن أ سرحى ون ب مجدا انظر الديوان ص ٢٥ و ٢٦ وأورد الصفي ن جتان الجنس ص ٣٥ .

وقوله :

حاولن تسفديتى وخفن مراقبا فوضعن أيديهن فوق ترائب<sup>(٣٠)</sup>  
أراد أن يقول : فوق أكتف ليجانس تفديتى فعدل إلى ترائب المجاورة للأكتف  
وقول ابن الجباز :

نزلوا حديقة مقلتى أوماترى أغصان أهدابى بدمعى تزهرو<sup>(٣١)</sup>  
أراد أن يقول : حديقة حديقتى<sup>(٣٢)</sup> فلم يساعده الوزن فعَدَلَ إلى ما يرادفه .  
ذكر هذا كله الصفدى ، وذكره أيضا اللبلى فى كتاب التجنيس فقال :  
التجنيس يكون مذكورا صريحا ، وقد يكون مذكورا بالإشارة كقوله :  
حلقت لحية موسى باسمه ، فقوله باسمه كناية عن موسى الحديد .  
وقول دعبل فى امرأته : سلمى إنى أحبك .. البيت .. فقد جنس من غير ذكر  
تجنيس .

ومنه قول الآخر :

(ضيمتى مثل اسمها العام . فقوله : مثل اسمها كناية عن الضيعة التى هى  
الحسران .

وكقول النابغة) : (٣٣) \

نُبِيتُ زُرْعَةً وَالشَّفَاةُ كَاسْمِهَا يُهْدَى إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ<sup>(٣٤)</sup> ١٦٦ ج  
قوله كاسمها كناية عن الشفاة . انتهى .

ولم يُسَمَّ أحد من أصحاب البديعيات بشيء من ذلك بل جَرَوْا على قطار  
الصفى فما أتوا بطائل ، خصوصا بيت ابن حجة فإنه من أسمع البيوت ، وهو

(٣٠) اللبران ٢ ص ٢١١ وفى جنان الجناس ص ٣٥ وفى ب دردت وجن مراقبا ، وفوق نرايا .

(٣١) فى ب أهزنى .

(٣٢) فى جنان الجناس حليقة حقى .

(٣٣) ساقط من أ .

(٣٤) فى ب بيت زوجة والشفاة وفى ج ، د جاء السطر الأول من البيت كما يلى : ( بيت زرع والشفاة كاسمها )  
والبيت فى اللبران كما أثبتناه أنظر ديوان النابغة الذبياني تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٥٩ دار المعارف  
سنة ١٩٧٧ م .

مع ما فيه من الجبل والصخر أوقى من بيت العنكبوت ، وقد تعقبه عليه  
البارزى ، وأما النواجى فنأدى عليه مناداة اللحم السمين ، وهو معذور ، وقد  
كنت (٣٥) لم أنظمه فى بديعيتى ، فلما أنجلي هذا الانجلاء نظمته فيها فقلت : /

حوى الجمال بمقتاه وصورته وخاطبته الظبا والبُدن بالكلم ١٢١ أ  
كنيت بالبدن عن الجمال ليجانس الجمال .

---

(٣٥) نأوقد كنت .

### النوع الثالث عشر: التجنيس المضاف

قال ابن رشيق: وقد ذكروا تجنيسا مضافا أنشده جماعة (١) منهم الجرجاني وهو:

أيسا قمر التمام أعنت ظلما علتى تطاول الليل التمام  
فهذا وما جرى مجراه إذا اتصل كان عندهم تجنيسا ، فإذا انفصل لم يكن  
تجنيسا ، وإنما كان يتمكن ما أرادوا لو أن الشاعر نكر الليل وأضافه فقال : ليل  
التمام كما قال : قمر التمام (٢) .

وقال في التعبير: ذكر التبريزى قسما وسماء التجنيس المضاف ، وأنشد فيه :  
أيّا قمر التمام .. البيت ، فهو مع قطع النظر عن الإضافة من تجنيس التحريف ،  
ولكن هو قسم مائم بذاته لا اتصال المضاف بالمضاف اليه . \

وقال اللبلى : قد تشاكل (٣) الكلمتان في اللفظ والمعنى ، وتغاير معناهما بما  
يضمّان إليهما ويستسى تجنيس المضاف . كذا لقبه القاضى أبو الحسن على بن  
عبد العزيز الجرجاني ، وسواء كان مضافا إلى ظاهر أو إلى مكنى : فالمضاف إلى  
الظاهر كقول البحرى :

---

(١) في المصداق: أنشده جماعة من المصنفين منهم الجرجاني ص ٣٣٠ .  
(٢) في أنكر الليل وأضافه فقال ليل تمام وفي المصداق جاء: لو أن الشاعر ذكر الليل وأضافه .  
(٣) في التشاكل .

أيضا قمر التمام أعنست ظلها على تسطاؤل الليل التمام  
فجانس بقمر التمام وليل التمام ، ومعنى التمام واجد في الأمرين ، ولو انفردا لم  
يعدا تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالقمر ، والآخر بالليل ، فكانا كالمختلفين  
ومثله قول الآخر :

جهيرُ الكلام جهيرُ العطاس جهيرُ الرّواء جهيرُ النّقم  
ومعنى الجهير واحد فيها ، والجهير الإعلان بالشئ ، ولو أفردت (٤) ولم تُضَف  
لم يعد تجنيسا ، لكن لما أضيف كل واحد منها \\ إلى ما بعده (٥) ، وصار موصولا  
به كان كالمخالف للآخر .  
وقال آخر :

عتاب بنأطراف القوافى كأنه طعمان بأطراف القنأ المتكسر/  
فجانس بأطراف القوافى وأطراف القنأ ، ومعنى الأطراف واحد في الأمرين  
ولو انفردا لم يعد تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالقوافى ، والآخر بالقنأ (٦)  
( فكانا كالمختلفين ) (٦) .  
وكذلك قول الآخر :

كلا الخطين من قمر مليح وقلبي منها دنف جريح  
فخط عذاره مسك يفرح وخط كتابه درّ يسلح  
فجانس بخط العذار وخط الكتاب ، ومعنى الخط واحد ، ولو انفردا (٧) لم  
يعد تجنيسا ، لكن أحدهما صار موصولا بالعذار والآخر بالكتاب ( فكانا )  
كالمختلفين .

والمضاف إلى المضممر كقول ابن العميد : (٨)  
فإن كان مسخوطا فقل شعر كاتب وإن كان مرضيا فقل شعر كاتب  
قال الجرجاني : وهذا من أملح ما سمعت فيه . انتهى .

(٤) ق ولو أفردت .

(٥) ق أ ، ب واحد منها إلى ..

(٦) ( فكانا كالمختلفين ) زيادة ق أ .

(٧) ق ب لو انفرد .

(٨) ق ب ابن العميد .

## فصل

قال في التلخيص : وإذا رفع أحدهما في أول البيت والآخر في آخره سمي مقلوبا مجنحا<sup>(٩)</sup> .

وإذا ولى أحد الجناسين الآخر سمي مزدوجا ومكررا ومرددا// نحو: وجئتكَ من سبأ بنينا<sup>(١٠)</sup> .

٧٨ ب

وقال صاحب روضة الفصاحة : التجنيس المكرر ويسمى المرّد والزدوج : أن يأتي الشاعر أو الكاتب في أواخر الأسجاع أو الأبيات بلفظتين<sup>(١١)</sup> متجانستين معا تكون إحداهما ضميمة<sup>(١٢)</sup> للأخرى مثاله قول بعضهم :

من طلب شيئا وجدّ وجد ، ومن قرع بابا ولجّ ولجّ .  
ويجوز أن يكون في اللفظة المتقدمة زيادة مثاله قول الحريري :  
الذي إذا باع انباع ، وإذا ملأ الصاع انصاع .  
وقول الآخر :

وكم سبقت منه إلى عوارف    ثنائى من تلك العوارف وارف /<sup>(١٣)</sup>  
وكم غرّر من برّه ولطائف    لشكري على تلك اللطائف طائف /<sup>(١٤)</sup> ١٢٣ أ

---

(٩) الإيضاح في علوم البلاغة ص ٥٤١ ط دار الكتاب اللبناني بيروت سنة ١٩٧٥ م وفي ب مقلوبا صحيحا .

(١٠) المرجع نفسه ص ٥٤١ .

(١١) ن ب ، د بلفظين متجانسين معا لتكوين .

(١٢) ن ج ، د إلهيها .

(١٣) ن ب فيائي من تلك .

(١٤) ن ب وكم غرر .

وقال اللبلى : التجنيس قد يكون بجميع البيت ، وقد لا يكون ، فإن كان بجميع البيت فإنه يسمى بالتجنيس المتصل كقوله :

بحوافر حفر وصلب صلب وأشاعر شعير وخلق أنقى

وإن لم يكن بجميع البيت فلا يخلو إما أن يكون مضموما بعضه إلى بعض  
أولاً ، فالأول يسمى التجنيس المزدوج ، والثانى يسمى التجنيس المفرد مثال  
الأول قوله :

وانسى لما حتملت منه لهابر وإن كان من أدناه يذبل يذبل / (١٥)

والثانى قد يكون بأول كلمة من البيت وبآخر كلمة منه كقوله :

ذوائب سود كالعناقيد أرسلت فن أجلها منا النفوس ذوائب (١٦)

وقد تكون بأول كلمة من البيت وبآخر كلمة من نصفه الأول كقوله :

أسير وقلوبى فى هواك أسير وحادى ركابى لسوعة وزفير (١٧)

وقد يكون بأول كلمة من النصف الثانى من البيت وبآخر كلمة منه ،  
كقوله :

وإذا ما صدقت فهى مرامى ومرادى وروضتى ومردى (١٨)

وقال الصغدى (١٩) فى جناس القلب : إن اكتنف هذا النوع طرفى البيت  
أو السجعة كقول الشاعر :

رقت شمائل قاتلى فلذاك روحى لا تقر  
رد الحبيب جوابه فكأنه فى السمع دُر

قال وكقولى :

رَضْتُ فبؤادى غسادة ماكنت أحسبها تضر

(١٥) ن ب بيل بيل .

(١٦) الشطر الثانى فى ب (وحادى ركابى لسوعة وزفير)

(١٧) ساقط من أ و ن ب ن هوا وفى د الصنى هواكم .

(١٨) فى ألهز .

(١٩) فى أقال الصنى .

ردت رسولى خائباً فسد اسمى أبداً تدر (٢٠)  
سمى مجنح القلب . قال : وهذه التسمية اخترعتها أنا لهذا النوع ، وفيها  
تورية ، فتأملها فإنها مطبوعة . انتهى .

قلت : والظاهر أن هذا غير الذى ذكره صاحب / التلخيص وسماه المقلوب ١٢٤ أ  
المجنح ، لأن ذلك فى مطلق الجناس (٢١) إذا وقعت إحدى كلمتيه أولاً والأخرى  
آخرًا ، كقوله : نواذب ... البيت ، وهذا فى جناس القلب خاصة ، وذلك يسمى  
المقلوب المجنح ، وهذا مجنح القلب (٢٢) ، ومن أمثلة هذا قول ابن جابر .  
مال إلى هذا الرثا خاطرى ولم أطع قولة من لاما \  
ماد كمثل الفصم إذ زارنى بالبيت ذاك اليوم لوداما ١٧٠ ج  
وقول الآخر :

ساق هذا الشاعر المحض إلى من قلبه قاسى  
سارجى القوم ما لهم علينا جبل راسى // (٢٣)  
وقولـه :  
كرسى يقال فيه لما رأيت مقلوبه يترك (٢٤) ١١١ د  
وقوله :

ساق ترى قلبه قسوة وكل ساق قلبه قاسى (٢٥)  
قوله :

رسخ الغرام بقلب عاشق حسن ربح الغنيمة فى هواه وما خسر (٢٦)  
رثاً يُجَانِسُ حُسْنَهُ وكلام من يُلْجِئُ عليه فهو كذاب أشير

- (٢٦) البيت ن أ .  
( رشح الغرام بقلب عاشق من ربح الغنمة فى هواه وما خسر ) ن أ ، ج والثانى ن أ ( من ربح الغم هل هواه وما خسر ) ، وقد أثبتنا ماورد فى هاشم أ .  
(٢٠) ن ج ردت سولى .  
(٢١) ن لأن ذلك ن أ ، ب مطلق الجناس .  
(٢٢) ن ب مجنح القلب .  
(٢٣) ن ب سارحى القوم ون أ سارحى ون د سارجى قوم .  
(٢٤) ن ب كراسى يقال فيها .  
(٢٥) ن ب يرى قلبه .



### فوائد : منشورة نَختَم بها الكتاب :

الأول : قال أسامة بن منقذ في كتاب البديع : قال أبو عمرو بن العلاء : جاء في شعر أبي ذؤاد الإيادي تجنيس التركيب ، والترجييع والتصحيف والتحريف والله العالم هل قصّد (٢٧) هذا قصّدا أو أتى به طبّقا . انتهى .

قلت : في نقل هذا عن أبي عمرو نظّر؛ فإن اسم الجنس بأقسامه لم يكن موجودا في زمانه إنما حدث بعده بدهر، فقد ذكروا (٢٨) منهم ابن رشيق إذ (٢٩) أول من اخترع اسم التجنيس عبد الله بن المعتز في سنة ٢٧٤ أربع وسبعين ومائتين / وذلك بعد موت أبي عمرو .

### الثاني : قال ابن الأثير في المثل السائر :

اعلم أن التجنيس غرة شاذة في وجه الكلام (٣٠) ، وقد تصرف العلماء من أرباب هذه الصناعة فيه فقرّبوا وشرقوا لاسيّما المحدثين منهم ، وصنف الناس فيه كتباً كثيرة وجعلوه أنواعا متعددة ؛ فمنهم عبد الله بن المعتز ، وأبو علي الحاتمي والقاضي أبو الحسن الجرجاني ، وقدامة بن جعفر الكاتب وغيرهم .

ج ١٧١

وإنما سمّي هذا النوع من الكلام مجانسا لأن حروف ألفاظه يكون تركيبها من جنس واحد ، وحقيقته أن يكون اللفظ واحدا والمعنى مختلفا ، وعلى هذا فإنه هو اللفظ المشترك ، وماعداه فليس من التجنيس الحقيقي في شيء ، وربما جهل (٣١)

(٢٧) في ب قصصت .

(٢٨) في هامش أ لله : ذكر جماعة منهم ...

(٢٩) في أ ، ب أن لول .

(٣٠) مقط من أ ( اعلم أن التجنيس ) .

(٣١) في ب جعل .

بعض الناس فأدخل في التجنيس ما ليس فيه ؛ نظرا إلى مساواة اللفظ دون اختلاف المعنى . فمن ذلك قول أبي تمام :

أظن السمع من عيني سيبقى رسوما من بكاي في الرسوم (٣٢)  
فهذا ليس من التجنيس في شيء ، إذ حدّ التجنيس هو اتفاق \\ اللفظ ١٢٠ د  
واختلاف المعنى وهذا البيت هو اتفاق اللفظة والمعنى معا (٣٣) ، وهذا مما ينبغي  
أن ينبه عليه ليعرف .

الثالث : قال ابن النفيس في كتاب طريق الفصاحة :

التجنيس يقال حقيقة ومجازا ، والحقيقي : نوع واحد ، وهو أن يستعمل اللفظ  
تارة في معنى ، وتارة في غيره ، ولا يشترط (٣٤) أن يكون ذلك في موضع مخصوص ،  
فلذلك (٣٥) إذا كان في فقرتين لم يجب أن يكون في آخر كل واحدة منها بخلاف  
السجع والتصرّيع ؛ وسبب حسنه (٣٦) ما يلحق الفهم من القموض المتوسط ،  
ومافى ذلك من اللذة ، وكلما كان أكثر كان (٣٧) الكلام أحسن لأجل تكرار  
الالتذاذ ، وكيف / كان فهو يُعرّض اللفظ (٣٨) ، فلذلك لا يستعمل في كتب  
العلوم ، و يندر جدا وجوده في كلام (٣٩) يراد به البيان ، فلذلك هو قليل جدا في  
القرآن ، وقد يكون اللفظ في المعنيين حقيقة فيكون مشتركا كقوله تعالى : \ ١٧٢

« و يوم تقوم الساعة يقسمُ المجرمون ما لبثوا غير ساعة »

وقد يكون اللفظ حقيقة في أحد المعنيين مجازا في الآخر كقول أبي تمام : //

(٣٢) ن ب ظن السمع . وجاء في النسخ (رسوما من بكاي في الحدود) .

(٣٣) سقط من أقوله : وهذا البيت هو اتفاق اللفظ والمعنى .. وفي د : ( اتفاق اللفظ واختلاف المعنى معا ) . وهذا خطأ واضح .

(٣٤) ن ب ولا يشرك .

(٣٥) ن ب فذلك .

(٣٦) ن ب وسببه بحسب ، وفي د سبب حسبه .

(٣٧) كان الثانية ساقطة من ب وفي د : وكلما كان الكلام أكثر كان أحسن وكان الكلام أحسن .

(٣٨) ن ب أعرّض لللفظ .

(٣٩) ن ب و يندر وجوده .

فأصبحت تُرر الإسلام مشرقاً بالنصر تضحك عن أيامك الفرر<sup>(٤٠)</sup> ٨٠ ب  
وقوله :

كم أحرزت قُضْب الهندي مُضْلته تهتز من قُضْب تهتز من كتب<sup>(٤١)</sup>  
بيض إذا انتُضيت من حجها رجعت أحق بالبيض أبدانا من الحجب<sup>(٤٢)</sup>  
فالقضب أولاً : السيوف . وثانياً : القدور استعارة .  
والبيض السيوف والنساء البيض ، وهو حقيقة فيها .

وقد يكون اللفظ مجازاً في المعنيين كقول أبي تمام :

إذا الخيل جابت فسطل الحرب صلعت صُدور العوالي في صدور الكتائب  
وأما التجنيس المجازي : وهو المشابه للحقيقي فأنواعه ستة :

وذكر المصحف والمحرف والناقص والمبدل والمقلوب \ \ والمطلق . انتهى . ١٢١ د  
وهذا الذي قرره في الجناس التام خلاف ما قرره غيرواحد من أنه يشترط أن  
يكون اللفظ حقيقة في المعنيين ، ولا جناس في حقيقة ومجاز .

الرابع : قال التنوخي في الأقصى القريب :

التجنيس من أنواع البديع ، و يتعلق بتحسين<sup>(٤٣)</sup> الألفاظ ، وإذا تكلفه  
المتكلف غير مخجل بالبيان اجتمع الحسن والبيان ، وهو أشرف من البيان  
ولا تحسن ، وإن أخل بتكلفه بالبيان كان البيان أشرف منه<sup>(٤٤)</sup> هذا وجه تعلقه  
بالبيان /

وهو أعنى التجنيس أن يأتي المتكلم في كلامه بحرفين أو حرف ثم يأتي بها ١٢٧ أ  
ثانياً في أثناء ذلك الكلام من غير أن يكون بينها بُعد بحيث ينصرف منه الذهن \  
عن الأول ، ولعل ذلك أن يكونا مجتمعين في بيت من الشعر ونحوه من ١٧٣ ج

(٤٠) في ب بالنصر يضحك .

(٤١) في أمثلة وفي د معلقة .

(٤٢) حلف من ج (أبدانا من الحجب) .

(٤٣) في ب تجنيس وفي أ بتهجير .

(٤٤) (كان البيان) ساقط من ب .

الكلام<sup>(٤٥)</sup> ، ولا بد أن يكون المتجانسان مختلفي المعنى ، وكل واحد من المتجانسين إما أن يكون كلمة أو أكثر من كلمة أو بعض كلمة .

فيرجع هذا إلى ستة أقسام : كلمة وكلمة ، وكلمة وأكثر من كلمة ، وكلمة وبعض كلمة ، وأكثر من كلمة وأكثر من كلمة ، أكثر من كلمة وبعض كلمة ، وبعض كلمة وبعض كلمة .

وكل واحد من هذه الأقسام الستة إما أن يستويا بالنسبة إلى الحركات والسكنات أولاً يستويا ، وكل واحد من هذين القسمين ، إما أن يستويا فيه أعنى المتجانسين أولاً يستويا ، فيقسم كل واحد من الستة إلى أربعة أقسام ، فتنتهي الأقسام إلى أربعة وعشرين قسماً :

الأول : أن يكون التجنيس في كلمتين متساوئتي الحروف وحركاتها وسكناتها كقولك : يخى يخى

الثانى : في كلمتين متساوئتي الحروف لاهركاتها وسكناتها كقولك : على يوسف يوسف<sup>(٤٦)</sup>

الثالث : في كلمتين متساوئتين في الحروف لا الوزن والترتيب كقولك // : ١٢٢ د زيد قائم مائق .

الرابع : في كلمتين متساوئتين في الحروف لا الوزن والترتيب كقولك : زيد كريم<sup>(٤٧)</sup>

الخامس : يمكن على أكثر من كلمة وكلمة متفقة في الحروف والوزن والترتيب كقولك : أروتنى أباريقك إذ أبى ريقك<sup>(٤٨)</sup> .

والسادس : أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف والترتيب لا الوزن كقولك : يامالك مالك<sup>(٤٩)</sup>

(٤٥) (ونحوه) ساطع من أ .

(٤٦) الثانى ساطع من أ ، ج ، د والثالث في ب هو الثانى في أ ، ج ، د .

(٤٧) ن أ ، ج زيد كريم ، (الخامس) زيادة من متسا .

(٤٨) ل أ ، أروتنى أباريقك . وفي بقى النسخ روي أباريقك .

(٤٩) الخامس في ب هو السادس في أ ، ج ، د .

والسابع : أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف والوزن لا الترتيب  
كقولك : مالى ملاءم<sup>(٥٠)</sup>

والثامن : أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف لا الوزن / والترتيب  
كقولك : سليمان ماينسل<sup>(٥١)</sup> .

التاسع : كلمة مع بعض كلمة متساويتين . في الحروف والوزن والترتيب  
كقولك : زيد قد عاقد<sup>(٥٢)</sup>

العاشر : كلمة مع بعض كلمة متساوية الحروف والترتيب // لا الوزن :  
كقولك : جديا ماجد<sup>(٥٣)</sup>

الحادى عشر : كلمة مع بعض كلمة متساوية الحروف والوزن لا الترتيب  
كقولك انتصف من غانم<sup>(٥٤)</sup>

الثانى عشر : كلمة مع بعض كلمة متساوية الحروف لا الوزن والترتيب  
كقولك : ديس الحاسد<sup>(٥٥)</sup>

الثالث عشر : أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة الحروف والوزن  
والترتيب كقولك : ما أنصفك وزيد ما أنصفك<sup>(٥٦)</sup>

الرابع عشر : أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقه في الحروف والترتيب لا  
الوزن كقولك : مَنْ أَسْرَى بِكَ مِنْ أَسْرَا بِكَ<sup>(٥٧)</sup>

---

(٥٠) ن أ ، ب ، د مالى لاي وهذا النوع هو الخامس ن ب .

(٥١) هذا النوع هو السابع ن ب وق ج ، د بتسل بالناء .

(٥٢) هذا هو النوع الثامن ن ب .

(٥٣) هذا هو النوع التاسع ن ب وسقط من ب كلمة مع وجاء في أمساوي الحروف .

(٥٤) هذا هو النوع العاشر ن ب وجاء في أمساوي .

(٥٥) هذا هو النوع الحادى عشر ن ب وجاء في ب دس الحادس وق أمساوي .

(٥٦) هذا هو النوع الثانى عشر ن ب .

(٥٧) هذا هو النوع الثالث عشر ن ب وجاء في ب ، ج ، د مع كلمة من كلمة .

الخامس عشر: أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة في الحروف والوزن لا  
الترتيب، كقولك: مَادِهَاك مَاهِدَاك (٥٨)

والسادس عشر: أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة في الحروف لا ١٢٣ د  
الوزن والترتيب، كقولك: مَن دَعَاكَ مِن عِدَاكَ (٥٩)

والسابع عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف والوزن  
والترتيب كقولك: ع مَا قَلَّتْ مِنْهَا (٦٠)

والثامن عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف والترتيب  
لا الوزن كقولك: عِمَّ وَاِعْمِرَان (٦١)

والتاسع عشر: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف والوزن لا  
الترتيب كقولك: اَرْخَصَ السَّوَابَ أَوْ كُنْ كَانُونًا (٦٢)

والعشرون: أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة في الحروف لا الوزن ١٧٥ ج  
والترتيب كقولك: سِزْمِين سَزْمِين (٦٣)

الحادي والعشرون: بعض كلمة مع بعض كلمة متساو في الحروف والوزن  
والترتيب كقولك / فَلَانْ شَيْطَان لَيْطَان (٦٤) ١٢٩ أ

الثاني والعشرون: بعض كلمة مع بعض كلمة متساو في الحروف والترتيب  
لا الوزن كقولك: نَأَى حَمَامَ هَمَزَة (٦٥)

---

(٥٨) هذا هو النوع الرابع عشر في ب، ج، د وقد سقط منها (مع أكثر).

(٥٩) هذا هو النوع الخامس عشر في ب وقد سقط منها (مع أكثر من كلمة).

(٦٠) هو السادس عشر في ب سقطت كلمة (ع).

(٦١) هو النوع السابع عشر في ب وقد ورد عليه مثال (أرخص السوابت ركن كاتونا) وفي (عم يد عمران).

(٦٢) هذا النوع لم يرد في ب.

(٦٣) هذا النوع يقابل الثامن عشر في ب.

(٦٤) هذا النوع هو التاسع عشر في ب.

(٦٥) هذا هو النوع العشرون في ب ومثاله بلأى جمار حمرة.

الثالث والعشرون : بعض كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف والوزن  
لا الترتيب كقولك : عمرون معروف (٦٦)

الرابع والعشرون : بعض كلمة مع بعض كلمة متساو يا الحروف لا الوزن  
والترتيب كقولك : قيصر يقصر (٦٧)

الخامس (٦٨) : قال في حسن التوسل (٦٩) إنما يحسن التجنيس إذا قل وأتى  
في الكلام عفوا من غير كة ولا استكره (٧٠) ولا بعد ولا ميل عن جانب الركة  
ولا يكون كقول الأعشى :

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني شامشل شلول شلشل شول (٧١)  
ولا قول مسلم بن الوليد  
سُلت وملت ثم سلّ سليلها فأتى سليل سليلها مسلول (٧٢)  
ولا كقول أبي تمام :  
خشتت عليه أحب بنى خشيش (٧٣)

ولا قول المتنبي :  
فقلقلْتُ بالمهم الذي قلقل الحشا قلاقل عيس كلهن قلاقل (٧٤) ١٢٤ د  
النتى

- 
- (٦٦) هذا هو النوع الحادى والعشرون في ب .  
(٦٧) هذا هو النوع الثانى والعشرون من ب ومثاله : قيصر يقصد .  
(٦٨) كلمة الخامس ساقطة من ب .  
(٦٩) حسن التوسل من ٦٦ .  
(٧٠) في ب استكرار .  
(٧١) حدث اضطراب في الشطر الثاني في أ ، ب ، د . انظر حسن التوسل من ٦٦ والديوان وقد جاء في أ ، ب شاء وسقطت شلول من ب وجاء وشيل في أ بدلا من شل .  
(٧٢) جاء في أ سلب وسلب .  
(٧٣) في ب : أحب شيء خشتت ولّى حسن التوسل (خشتت عليه أخت بنى حنين) من ٦٦ .  
(٧٤) حسن التوسل من ٦٦ .

وقال اللبلى :

التجنيس قسمان : قسم لا يظهر عليه أثر التكلف وهو المستحسن ، وقسم يظهر عليه أثر التكلف (٧٥) وهو مستقبح ، كقول بعض المتكلفين :

غرك عرك فصار قصار ذلك ذلك \

وقال الشعاللى : هذا وما أشبهه من عمل مبادى (٧٦) الشباب وليس من طور ١٧٦ ج  
فحول الشعراء .

السادس : قال شعبان الآثارى فى بديعيته . جامعاً لكثير من أنواع الجناس  
موجهها باسم النوع : /

١١٣٠

براعة المطلع :

حسن البراعة حمد الله فى الكلم ومدح أحمد خير العرب والمعجم  
الجناس التام مع الاسم :

سام على الحيس حام تم فى شرق من عهد سام وحام ثم فى القدم  
التام مع الفعل :

هو الكرم الذى إن عاد ذا ألم عاد الشفاء له من ذلك الألم //

٨٢ ب

المستوفى مع الحرف والاسم : (٧٧)

ما استوفت السحب ما فى جود راحت ولا وفيت مثلها بالعهد والنعيم

المستوفى مع الفعل والحرف (٧٨)

وأعجب الخلق أن الجذع أن له وذاك من بعض ما أوتى من الحكيم

المستوفى مع الماضى (٧٩)

إن جبار وقتك كن جبار النبى فكم بمن جاره كُف كُف الخوف والندم

(٧٥) وردت التكليف فى ب مرتين .

(٧٦) فى ب مناهى .

(٧٧) فى أ المستوفى مع الفعل .

(٧٨) فى أ المستوفى مع الحرف والاسم .

(٧٩) فى أ المستوفى مع الحرف والفعل .



المستوفى مع الأمر والاسم: (٨٠)

مُدَّ الْأَكْفَفُ عَلَى بَابِ الْكَرِيمِ فَفِي مُدَّ الْغَنَى الْغَنَى عَنْ صَاعِ ذِي الْعَدَمِ

المستوفى مع المضارع والاسم: (٨١)

أَخْفَى يَعْرِقُ اسْمُهُ قَدَمَا وَحِينَ بَدَأَ فَلَنْ يَعْرِقَ الرَّدَى عَنْ عَابِدِ الصَّنَمِ ١٢٥ د

المستوفى الجامع:

عَلَا بِفَضْلِ عَلَى ظَهْرِ الْبَرَقِ وَمَنْ عَلَا الْبُرَاقُ إِلَى الْغَايَاتِ فِي الْعِظَمِ (٨٢) ١٧٧ ج

جناس الاشتقاق الأصغر مع اسم وفعل:

وَانْشَقَّ بِدْرِ السَّمَالِمَا سَمَا كَرَمًا وَكَمْ رَفِيعَ لَهُ مِنْ أَصْفَرِ الْحَنَمِ

الاشتقاق مع الاسم: (٨٣)

مَحَمَّدُ أَحْمَدُ الْمُحَمَّدُودِ مَبِيعُهُ بِخَيْرِ ذِكْرٍ بَدَأَ مِنْ حَامِدٍ بِفَمٍ /

١٣١ أ

الاشتقاق مع الفعل:

إِنْ قَالَ فَهُوَ يَقُولُ الْحَقَّ مُتَّصِلًا بِالرُّوحِ قُلْ عَنَّهُ مَهْمًا قُلْتُ مِنْ نَعَمِ

الناشئ

الجناس الكبير مع الفعل:

اللَّهُ كَمَلَتْهُ حَسَنَاتُهَا وَمَلَكَهُ مَلِكًا كَبِيرًا بِهِ يَسْمُو عَلَى الْأُمَمِ (٨٤)

الجناس الكبير مع الاسم:

كَمْ سَائِلٌ كَانَ مَحْرُومًا وَحِينَ أَتَى لِبَابِهِ صَارَ مَرْحُومًا وَلَمْ يُضْمَمْ (٨٥)

الجناس الأكبر:

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَحْلَى شَمَائِلُهُ وَقَدْ تَقَدَّسَ عَنْ ثَلْبٍ وَعَنْ ثَلَمِ (٨٦)

(٨٠) ن أ المستوفى مع الماضي والاسم .

(٨١) ن أ المستوفى مع الأمر والاسم .

(٨٢) ق ب ، د غلى بفضل .

(٨٣) هذا النوع ساقط من ب .

(٨٤) ق ب ( بسموا ) بزيادة ألف .

(٨٥) ق ب يضم .

(٨٦) ق ب ( أحلا ) بالألف ، وعن قلب .

الجناس المطلق مع الاسم والفعل :

يَتَمَنُّهُ مادامت في قيد الحياة وقم يامطلق الدمع طلق لثة الحُلم

المطلق مع الاسم وحده :

بادر إلى البدر كي تحظى بدارته وانزل بدارها ماشئت من كرم

المطلق مع الفعل وحده : //

واصيل وصل على خير الأنام وقف سلم على المصطفى تسلم من الألم ١٢٦ د

الجناس المحرف مع الاسم والفعل :

علم ركابك تقريبا إلى علم هادي البرية من تحريف دينهم (٨٧) \

١٧٨ ج

المحرف مع الاسم خاصة

فهو الذي فاق في خلق وفي خلق على الأنام وفي حكم وفي حكم

المحرف مع الفعل خاصة :

يهدى الأنام كما يهدى الأمان لمن قد حل في بابيه قم حل واغتم

الجناس المصحف مع الاسم والفعل :

فضل مدائح فضل فيه جلها تكفى الدلائل من تصحيف قولهم /

١٣٢ أ

المصحف مع الاسم خاصة :

جبر لكسر الورى كم جاء من خبر في فضله وهو خير الرسل كلهم

المصحف مع الفعل خاصة :

يعطى الجزيل يغطى بالجميل وما شحت أياديه بل سحت على الليم

الجناس اللاحق و يقال ( له ) التصريف مع اسم وفعل : (٨٨)

يا لاحق الخير جد السير وادُّ إلى لجلّ المُنى فهو في تصريف محترم //

٨٣ ب

اللاحق مع الاسم وحده بجميع أقسامه :

بدر رفيع شفيح في المعصاة كما أغنى العُفْصَاة ندا كفيه عن ندم

(٨٧) في ب علم مكلف .

(٨٨) له ساقطة من ج و د .

اللاحق مع الفعل وحده بجميع أقسامه : —

فكم وفي وعفأعمن جنى وجفا ومذ أجار أجاد الفعل بالهمم (٨٩)

الجناس المضارع مع الفعل والاسم : //

من ذا يضارع من سنّ الهدى وسعى من ذا يضارع من سنّ الهدى وسعى في سدّ باب الردى عن كل مهتضم (٩٠) ١٢٧ د  
المضارع مع الاسم بجميع أقسامه :

علم وحلم فبادر بالمسير إلى نغم المصير بخير الخيل والنغم المضارع مع الفعل بجميع أقسامه : \

من زار صار يُناجى من حقى وحوى عزاً وفاح بما قد فاه من كلم ١٧٩ ج  
الجناس المتشابه :

يسانظرا نساظرا يزهو برؤضته تشابه الحسن والإحسان في حرم الجناس المردد الطرف في آخره : (٩١) الناس

فلذ بمحترم كم حاز من كرم سرّد الطرف فيه بات في نغم الجناس المكرر المقطوع من آخره بحرف أو حرفين :

لا تنس سل حضرة يحلو مكرّرها من بعد قطع و يكفى في ربّما الكرم / المقطوع من آخره بثلاثة أحرف ١٣٣ أ  
وقى وقال ابشروا فالنار ليس لها في أمتى طمع يبيها على الأمم (٩٢)  
الجناس اللفظي :

فن أدار فاً في مدحه فلقد أفاد جوهرة اللفظي في القيم

(٨٩) ن ب (جا) بالالف .

(٩٠) ن ب على كل .

(٩١) ن أ الجناس المردد في الطرف من آخره .

(٩٢) سقط من ب (وق) وق د (وقا) .

الجناس المركب المتفق (٩٣)

مَنْ حَجَّ أَوْ زَارَ لَا أَوْ زَارَ تَرْكِبُهُ وَبَاتَ فِي جُسْئَةٍ فِي أَشْرَفِ الْخَيْمِ

المركب المختلف : //

زَيْنَتُ بِالْحَمْدِ أَقْوَالِي مَنْظُمَةٌ فِي الْمَدْحِ إِذْ كَانَ أَقْوَى لِي عَلَى الْخَدَمِ (٩٤)

المركب المتلفظ : //

تَلْفِيقٌ عَذْرَى عَنِ التَّوْفِيقِ أَقْعَدَنِي سَرِبِي فَقَدْ ضَاقَ بِي سَرِبِي مِنَ الْأَلَمِ (٩٥)

المركب الملتقى ببعض كلمة :

إِنْ فَاضَ رِيحٌ لِرَفْوِ الْعَيْبِ قَمِ لَتَرَى أَوْ فِي ضَرْبِ رِيحٍ لِسَيْبِهِ مَنَبِيعُ الْكَرَمِ

المركب المرفوع بمحرف معنى مصدرا أو مؤخر (٩٦)

فَرَا سَخٌ عَثَّ بِتِ أَمَّا الْغَرَامُ بِهَا فَرَا سَخٌ وَفِي رَاوِلِكَلِّ قَمِ (٩٧)

المركب الناقص :

كَمْ نَاقِصٌ عَمِّهِ نَوَالُهُ فَإِذَا تَوَدَّى لَهُ الْعَبْدُ سَفِيَا فَاضٌ عَنْ أُمِّهِ (٩٨)

الناسي

الجناس الزائد :

بَحْرٌ إِذَا زَادَ عَمَّ الْبَحْرُ أَمْنَهُ بَسْتَرَهُ وَالْوَفَا جَبَّرَ لِكُسْرِهِمْ (٩٩)

المطرف مع الاسم :

كَافٍ مُكَافٍ لِرَاجِيهِ وَمَقَادِيهِ وَكَمْ بِهِ صَحَّ طَرَفٌ قَدْ وَهَى وَغَمِي

المطرف مع الفعل :

كَمْ جَادَتْمْ أَجَادُ الْفَضْلِ مِنْ يَدِهِ وَمَنْطِقُ بَصْحَاحِ الدَّرَمَنْتِظَمِ ١٣٤ أ

(٩٣) سقط من ب (الضق) .

(٩٤) في ب رتبت بالحمد .

(٩٥) وفي ج (أقعدني) .

(٩٦) سقط من أ : (أو مؤخر) .

(٩٧) في ب فراسخ غربت ، كل قم فراسخ في الشطرين وتوينا في الأول ضرورة .

(٩٨) في ب سقطت كلمة (عم) وورده (والوفا جيرا) .

(٩٩) في ب كاف يكاف .

فلذ بواسطة العقد النفيس فكم حمدله تجل عن حذ له بفم

المذيل مع الاسم : \\

وطاهر النيل وإف وافتر كرم ٨٤ ب

المذيل مع الماضي : \\

ما حل أرض عفاة وهى جاذبة ١٢٩ د

المذيل مع الأمر :

عودوا إلى بقعة عز البقيع بها والقلب عوذه بالترداد واستلم (١٠١)

المذيل مع المضارع :

يُقرى ويُقرىك ماترجوه من كرم ديننا ودنيا بلا من ولا سام

المذيل مع الحرف :

في فيه طيبة من طيبة ظهرت في طيبة قم فهذى طيبة الحرم

المطرف الجامع :

حشا الحشار به غيبا زكا فحشا ١٨١ ج

المرفل مع الاسم :

زوى زوايا الصلّى فضل حجرته على سواها بترفيل من الكرم (١٠٣)

المرفل مع الفعل :

إن عاد عاداك من بعد الصفا كدر فانهض له كم غريب في حماه حوى

الجناس المعتل : /

وكم به صبح معتل ولاح له نور ونا من الشوفيق والهمم ١٣٥ أ

الجناس والمضاف :

بدر التمام الذى أحيا بطلعته ليل التمام مضاف اليوم بالختم (١٠٤)

(١٠٠) ن ب جاذ به وف دجاذبه .

(١٠١) ن ب حرد إلى ، عز النقيع .

(١٠٢) ن ب تمهم .

(١٠٣) ن ب زاد زوايا ون ج ، دزوا بالأنف .

(١٠٤) الجناس المضاف ساقط من ج ، وسقط منها كلمة (اللى) في الشطر الأول من البيت .

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم  
النصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم (تسلما كثيرا دائما وأبدا إلى يوم الدين) .

تم نسخه على يد الفقير إلى الله عيسى محمد في يوم الاثنين المبارك الموافق ١٥  
ذى القعدة الذى هو شهر سنة ١٢٠٠ ألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية على  
صاحبها أزكى التحية (١) .

ووافق الفراغ من كتابة ذلك نهار الثلاثاء ثامن عشر من شهر جمادى الأولى  
المبارك الخير من شهر سنة أربعة وخمسين بعد الألف على يد كاتبه العبد الضعيف  
الراجى عفوره المبين الحقير أحمد بن شرف الدين (٢) .

آخره والحمد لله وحده

انتهى من خط الداودى تلميذ المؤلف ، وصورة خطه لآخر نسخته نقله من  
خط مؤلفه تلميذه الفقير إلى الله تعالى محمد بن على بن أحمد الداودى المالكى فى  
مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد لأربع خلت من شهر رمضان سنة عشرين  
وتسعمائة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
وسلم تسليما (٣) .

تم الكتاب بعون الله الوهاب على يد أفقر العباد إلى الملك الجواد شعبان بن  
الشيخ عثمان بن الحاج محمد القهرى فى يوم الثلاثة عشر يوم من شهر صفر الخير  
سنة ٩٧٠ هـ (٤) .

---

(١) خاتمة أ

(٢) خاتمة ب

(٣) خاتمة ج

(٤) خاتمة د

## الفهرس

### الموضوع

### رقم الصفحة

	القسم الأول :
٥	آثار السيوطي البلاغية
٢٢	كتاب جنى الجناس بين هذه الآثار ( تاريخ تأليفه - صفة نسبته إلى السيوطي - عنوان الكتاب - مصادره - منهجه )
٣٠	هنوى الكتاب
٤٣	موازنة بين كتاب جنى الجناس ومصنفات الجناس الاخرى :
٤٣	كتاب أجناس التجنيس للشمالي
٤٦	كتاب الألبس في فرر التجنيس للشمالي
٤٨	كتاب جنان الجناس للمصطفى
٦٩	القسم الثاني :
	كتاب جنى الجناس للسيوطي
٧٣	النوع الاول : التام المفرد
١٢١	النوع الثاني : التام المركب
١٦١	النوع الثالث : المقارب
١٨٠	النوع الرابع : الخطى أو المصحف
١٩٧	النوع الخامس : الخالف
٢١٠	النوع السادس : المظمع
٢٤٤	النوع السابع : تمنيس الترجيع
٢٦٧	النوع الثامن : الجناس اللفظي
٢٧٠	النوع التاسع : المقارب
٢٧٢	النوع العاشر : المطلق
٢٧٥	النوع الحادى عشر : المشوش
٢٧٧	النوع الثاني عشر : الجناس المعنوى
٢٨٣	النوع الثالث عشر : التجنيس المضاف
٢٨٥	فصل
٢٨٨	فوائد مشورة

الناشيء





